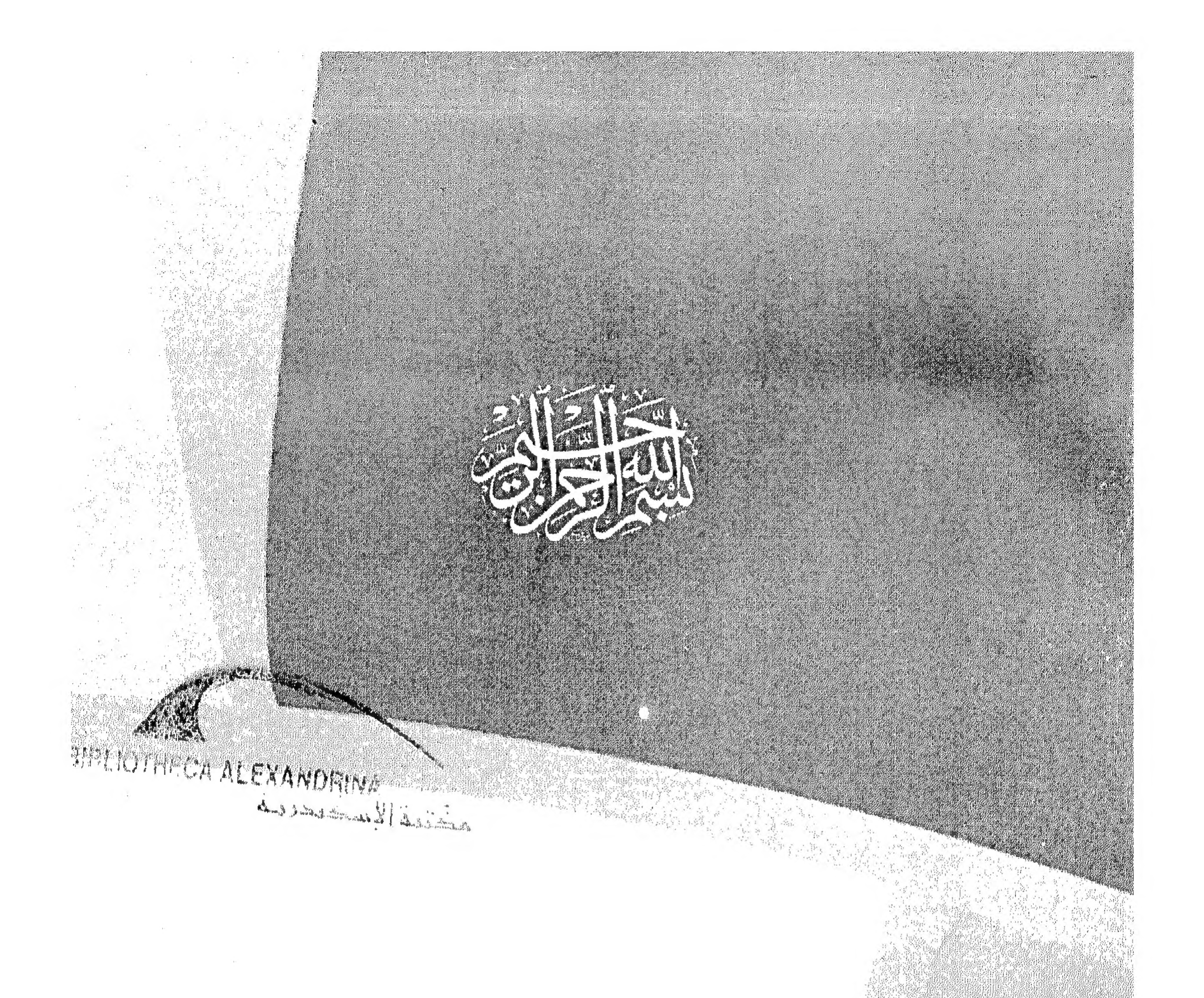
التعليم البيئي في رياض الأطفال

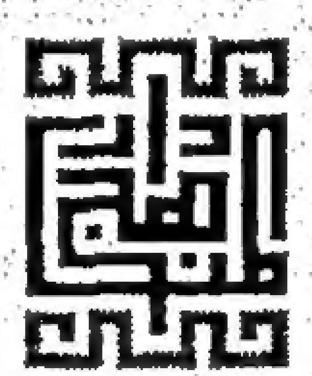
د. إيمان عبّاس الخفاف





التعليم البيئي
في رياض الأطفال

الطبعة الأولى
1434هـ 2013 م



دار المناهج للنشر والتوزيع
عمان، شارع الملك حسين، بناية الشركة المتحدة للتأمين
هاتف4650624 فاكس 4650664 6 9626+
ص.ب 215308 عمان 11122 الأردن

Dar Al-Manahej
Publishers & Distributor
Amman-King Hussein St.
Tel 4650624 fax +9626 4650664
P.O.Box: 215308 Amman 11122 Jordan
www.daralmanahej.com
Info@daralmanahej.com
manahej9@hotmail.com

التعليم البيئي في رياض الأطفال

د. إيمان عبّاس الخفاف

استاذ العلوم التربوية والنفسية المساعد

الجامعة المستنصرية /كلية التربية



المحتويات

الفصل الثالث

التعليم البيئي

الفصل الرابع

نتائج الأبحاث والدراسات الخاصة بالتعليم البيئي

الفصل الخامس

الوعي البيئي وطفل الروضة

الفصل السادس

المنهج والتعليم البيئي

الفصل السابع

المعلمة والتعليم البيئي

الفصل الثامن

تنظيم البيئة التعليمية

الفصل التاسع

أساليب تدريس طفل الروضة بيئيا

الفصل العاشر

دور وسائل الاتصال الجماهيري في تنمية الوعي البيئي

الفصل الحادي عشر

حقوق الطفل والتعليم البيئي

الفصل الثاني عشر

نشاطات بيئية

المقدمة

التعليم البيئي هو نمط من أنماط التربية التي فرضتها ظروف العصر الحديثة وما طرأ على الحياة من تغيرات، ومثلها في ذلك مثل أنماط التربية الأخرى كالتربية الصحية والسكانية .

اما التعليم البيئي لطفل ماقبل المدرسة فهو عملية تكوين وتنمية وتوجيه سلوكيات طفل ما قبل المدرسة الملتحق أو الذي لم يلتحق برياض الأطفال نحو التفاعل الايجابي مع بيئته بمواردها المختلفة وما تحمله من نظم وعلاقات طبيعية واجتماعية وتكنولوجية وذلك بمساعدته على اكتساب المعلومات البيئية المناسبة وبشكل مستمر، ويمكن التعليم البيئي الطفل من التعامل مع النظم البيئية المحيطة به، وهي:

- الغلاف او الحيز الذي خلقه الله سبحانه وتعالى خارج تاثير الانسان.
- المنظومة الاجتماعية- وهي عبارة عن مجموعة القوانين والاعراف التي تنظم العلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي وضعها الانسان لادارة علاقاته في المجتمع وهو قادر على تعديل بعض جوانبها.
- المنظومة التكنولوجية- وهي ما يبنيه الانسان داخل النظام المصنوع فيه شبكة مواصلات وتقنيات من خلال فهم ما تتميز به البيئة من طبيعة معقدة نتيجة للتفاعل بين الجوانب البيولوجية والطبيعية والاجتماعية والثقافية.

وأنني أهمس في أذن كل ولي أمر ومعلمة ومربي بان يقرؤوا هذا الكتاب جيدا لأنه سوف يحيطهم علما بكثير من الأمور التي تتعلق بالتعليم البيئي للطفل، لذلك يعرض هذا الكتاب في:

الفصل الأول (البيئة) فقد احتوى على المدخل إلى مفهوم البيئة ومفهوم البيئة وأنواع البيئة ومصطلحات بيئية.

وتناول الفصل الثاني (التلوث البيئي) مشتملا على المدخل إلى مفهوم التلوث البيئي وأنواع التلوث(تلوث الهواء، تلوث الماء، تلوث التربة، التلوث الضوضائي ، التصحر، التلوث الكهرومغناطيسي، تلوث الغذاء، التلوث الدوائي ، التلوث البصري (اختفاء المظاهر الجمالية) ، التلوث الإشعاعي)، وجهود دولية.

وجاء الفصل الثالث (التعليم البيئي) مشتملا على المدخل إلى مفهوم التعليم البيئي وأهداف التعليم البيئي ومبادئ التعليم البيئي وعناصر التعليم البيئي ومراحل التعليم البيئي وأهمية التعليم البيئي والأهداف العامة للتعليم البيئي في رياض الاطفال وأسباب اعتماد التعليم البيئي في رياض الاطفال ومجالات التعليم البيئي لطفل ما قبل المدرسة والمفاهيم البيئية التي ينبغي اكتسابها لأطفال الرياض

وتناول الفصل الرابع (نتائج الأبحاث والدراسات الخاصة بالتعليم البيئي) فجاء مشتملا على دراسات سابقة مرتبة حسب التسلسل الزمني أما الفصل الخامس (الوعي البيئي وطفل الروضة) فقد احتوى المدخل إلى مفهوم الوعي البيئي وآراء المنظرين في مجال دعم الوعي البيئي للطفل وأسباب ظهور الوعي البيئي وجوانب الوعي البيئي للطفل وأبعاد الوعي البيئي ودور الأطفال في حماية البيئة وأهمية تنمية الوعي البيئي للطفل وكيفية تحقيقه.

، وأما الفصل السادس (المنهج والتعليم البيئي)، فقد احتوى على المدخل إلى مفهوم المنهج والعوامل التي أدت إلى تطور المنهج والفرق بين المفهوم القديم والحديث للمنهج ومداخل التعليم البيئي في المناهج الدراسية والنشاط البيئي في المنهج المدرسي ومعايير اختيار الأنشطة البيئية المدرسية.

أما الفصل السابع (المعلمة والتعليم البيئي) فقد احتوى على المدخل إلى مفهوم معلمة الروضة وادوار معلمة الروضة و الخصائص الشخصية اللازمة لمعلمة رياض الأطفالل و متطلبات إعداد معلمة الروضة و والتواصل بين البيت والروضة ودور معلمة الروضة في التعليم البيئي.

وتناول الفصل الثامن (تنظيم البيئة التعليمية) فجاء مشتملا على المدخل إلى مفهوم البيئة التعليمية ومفهوم البيئة التعليمية ومتغيرات البيئة التعليمية ووظائف البيئة التعليمية ومصادر البيئة التعليمية في غرفة الصف وتصنيف تنظيم بيئة التعلم وتنظيم البيئة التعليمية وخصائص البيئة التعليمية في رياض الأطفال و تنظيم البيئة التعليمية كمدخل لتطبيق برنامج التعليم البيئي في رياض الأطفال.

أما الفصل التاسع (أساليب تدريس طفل الروضة بيئيا) فقد احتوى على أساليب تدريس طفل الروضة بيئيا، فتضمن (الزيارات الميدانية والرحلات البيئية والرسوم التوضيحية والأسلوب القصصي وأسلوب اللعب وأسلوب حل المشكلات والاستكشاف

والتعلم الذاتي وأسلوب العصف الذهني وحرية التفكير أو الأسئلة المفتوحة والمشاركة أو إتاحة الفرص والخبرة المباشرة والأناشيد.

وتناول الفصل العاشر (دور وسائل الاتصال الجماهيري في تنمية الوعي البيئي) فجاء مشتملا على دور وسائل الاتصال الجماهيري في تنمية الوعي البيئي كالتلفزيون والإعلان والإذاعة

والأفلام والمطبوعات.

وتضمن الفصل الحادي عشر(حقوق الطفل والتعليم البيئي) على المدخل إلى مفهوم حقوق الطفل والاطفال في نظر العالم وابرز انجازات العالم للطفل (الوثائق الدولية الصادرة في شان حماية حقوق الطفل، منظمة اليونيسيف، عيد الطفل العالمي) وحقوق الطفل والتعليم البيئي و أقوال في الحق واخيرا نماذج مصورة تعبر عن حقوق الطفل.

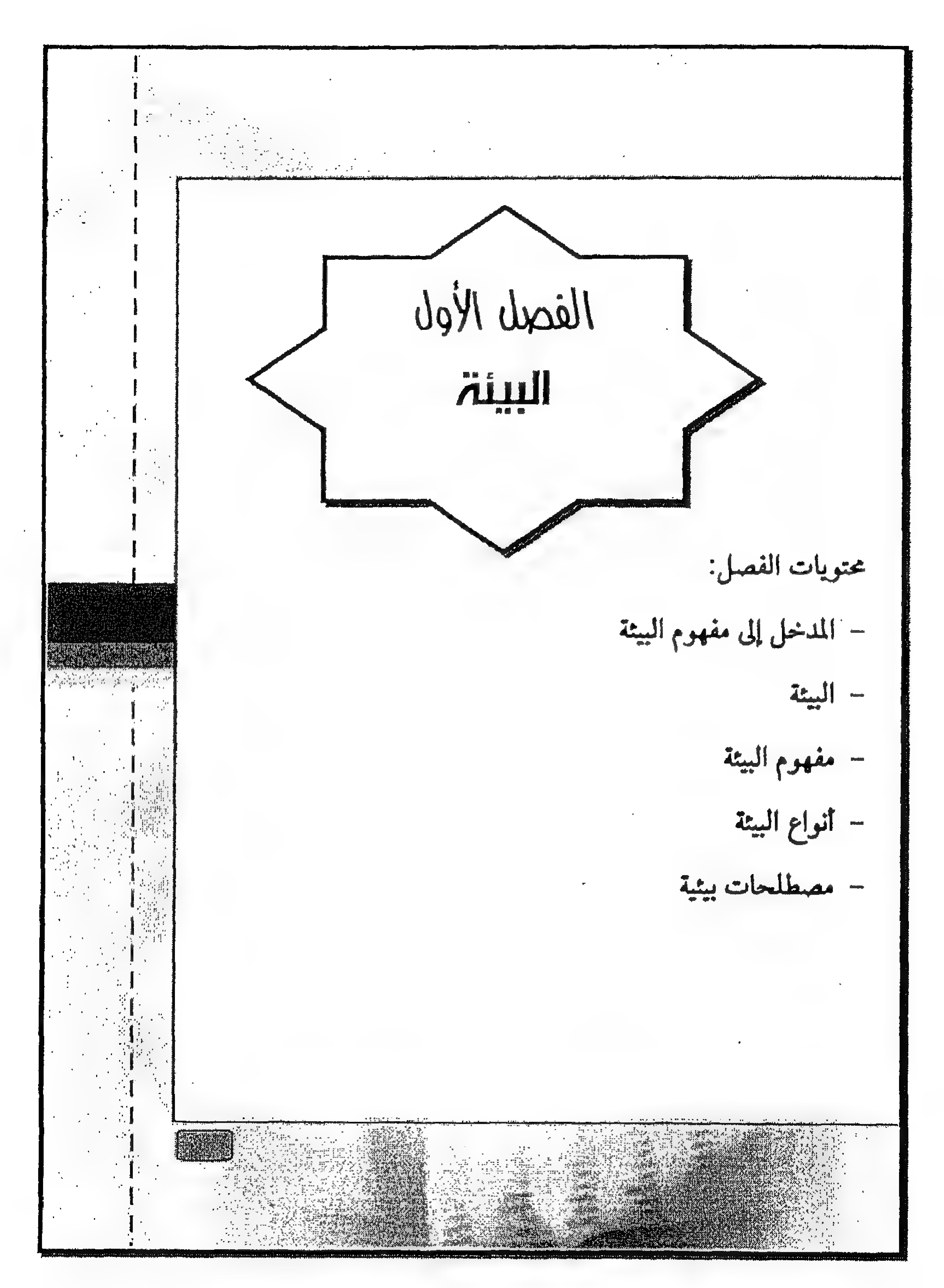
أما الفصل الثاني عشر(نشاطات بيئية) فجاء مشتملا على ثلاثون نشاطا بيئيا لتساعد المعنيين على تنمية الوعي البيئي لدى الاطفال.

وأخيرا تأمل الباحثة ان يسد هذا الكتاب ثغرة في ميدان التعليم البيئي في رياض الاطفال في الوطن العربي والعراق على وجه الأخص ويسد فراغ في المكتبة العربية والعراقية التي ما تزال تفتقر إلى الكثير وفي الوقت نفسه فان أملي ان يستفيد منه كل مهتم بالجديد والنافع من الباحثين والدارسين والمعلمين والمعلمات وأساتذة الجامعات وطلبة الدراسات العليا..........

وأخيرا أسال الله ان يوفقني انه نعم المولى والنصير...............

المؤلفة

د.إيمان عباس الخفاف



محتويات الفصل:

- المدخل إلى مفهوم البيئة
- البيئة
- مفهوم البيئة
- أنواع البيئة
- مصطلحات بيئية

الفصل الأول

البيئة

المدخل إلى مفهوم البيئة

أن تاريخ اهتمام الإنسان ببيئته هو أمر قديم يرتبط بالصلة الوثيقة بينه وبين عناصر المحيط البيئي الذي عاش فيه، فقد وجد الإنسان منذ أن خلقه الله أن البيئة توفر له حاجاته بكرم وسخاء في المأوى والملبس، ولم يكن ليحقق له ذلك من غير جهد وعناء، فقد كان عليه أن يبني كهوفا ويصطاد قوته ويواجه الرياح العاتية والحيوانات المفترسة ، فالقبائل البدائية كانت تعتمد على الصيد وجمع الغذاء، وتحتاج إلى معرفة جيدة للبيئة، لذا نشأ الوعي البيئي لدى الإنسان من خلال العلاقة الرمزية بين الإنسان وبيئته ، فمن الطبيعي أن يحاول الإنسان إيجاد الحلول عندما تواجهه المشاكل وان يخلق لنفسه نظام ذاتي ديناميكي متطور حسب تطور المشاكل التي تواجهه، انطلاقا من غريزة المحافظة على النوع، فمنذ نحو (٢٥٠٠) سنة كتب علماء الإغريق عن العلاقة بين الإنسان والبيئة المحيطة به، وكيف إن الإنسان بسلوكه وأفعاله يمكن أن يؤثر سلبا أو إيجابا في هذه البيئة. ففي حدود عام ٣٥٠ قبل الميلاد أعلن أفلاطون مخاطبا قومه: (إن معظم العلل الاجتماعية والبيئية التي تعانون منها هي تحت سيطرتكم، على أن تكون لديكم العزيمة والشجاعة لكي تغيروها)، و كان أفلاطون أول من نادى بان الذي يحدث تدهورا في البيئة، عليه أن يتحمل نفقات إعادة تأهيلها. فذكر في كتاب (القوانين) (إن الماء يمكن تلويثه بسهولة، ومَنْ يَقوم بتلويث الماء بقصد، عليه أن ينظف البئر أو الجدول، بالإضافة إلى تعويض المتضررين من هذا التلوث). وتجدر الإشارة هنا إلى إن هذا المبدأ هو أساس ما يعرف اليوم بمبدأ (من يلوث عليه أن يتحمل نفقات إزالة التلوث).

وفي القرن الرابع قبل الميلاد تناول أرسطو طاليس في كتابه عن السياسة الفرق بين سكان المناطق الباردة في أوروبا وسكان آسيا، فسكان أوروبا بالنسبة له يتميزون بالشجاعة

التي كانت أساس حريتهم لكنهم غير ماهرين في الإدارة والفهم والتنظيم وبالتالي يفتقدون إمكانية السيطرة أو الإمساك بزمام الأمور.. وحاول أن يفسر الموجات الوبائية للجراد وجرذ الحقل في كتابه المعروف تاريخ الحيوان، وقد أشار بشكل واضح إلى إن السبب في الموجات الوبائية لجرذ الحقل تعود إلى قابليته التكاثرية التي أدت إلى وجود أعداد كبيرة من الجرذ بحيث أصبحت خارج إمكانيات السيطرة الطبيعية.

وأما هيبوقراط (٤٢٠) ق.م فوصف في كتابه الجو والماء والأقاليم، سكان الجبال المعرضين للأمطار والرياح بأنهم يتصفون بالشجاعة وطول القامة والطباع الحميدة أما سكان الأقاليم المكشوفة الجافة فيتصفون بنحافة القامة وحب التحكم.

أما سكان آسيا فلديهم الفكر والمهارة الفنية لكنهم يفتقرون إلى الجرأة مما جعلهم محكومين بغيرهم .. أما الإغريق في ذلك الوقت كانوا يعيشون في منطقة وسط بين الآسيويين والأوروبيين مما جعلهم يجمعون بين مميزات المجموعتين، وقد كانت المعرفة الإغريقية تعتمد على المعلومات البيئية والتي تخص التوازن الطبيعي الذي بموجبه تعمل الطبيعة على حفظ النوع، وقد وجد هذا المفهوم في كتابات هيرودتس وبلاتو، وقد كانت لهم آلهة عديدة لها علاقة بالطبيعة منها زيوس اله السماء وديميتر – ربة القمح وارتميس ربة الخصوبة واله الصيد وبوسيدون اله البحر واوقيانوس سيد النهر المحيط والأساطير اله الغابات. وبعدها جاء استرابون وتبنى نفس الأفكار، حيث حاول الربط بين اثر التضاريس والمناخ من ناحية وقوة روما من ناحية أخرى.

وأما في الحضارة الهندية، فنجد إن الاهتمام بالبيئة كان يشغل فكر الحكام والنبلاء، فمثلا احد أباطرة الهند أشوكا Ashoka الذي حكم في القرن الثالث قبل الميلاد، فانه رأى انه من واجب الملك أن لا يقتصر على ملاحقة المجرمين والحفاظ على امن المملكة، بل الحفاظ على الحيوان والنبات فيها كمنع اصطياد بعض الحيوانات في سبيل الغذاء أو التسلية، بينما حثت الهندوسية الناس على التعامل مع الكائنات الحية برأفة وحنان.

وأما في حضارة وادي الرافدين فتميزت بتوقع حدوث الفيضانات ، وقد خص العراقيون القدماء دجلة والفرات بالتقديس والتعظيم واعتبروهما من جملة الآلهة المشتقة من القوى الطبيعية، لذلك بذلوا جهود فذة في تطهير الجداول وحفر الترع. والمظهر الآخر لحماية البيئة يتجلى في عدد من المواد التي حملتها شريعة حمورابي ، الذي كان من أشهر ملوك السلالة البابلية التي حكمت من١٨٩٤-١٥٩٥ قبل الميلاد، ومنها نحو سبعة مواد تخص النخيل في شريعته التي تتألف من (٢٨٢) مادة، ومن أقواله" يحكم بالموت من يبني دارا تسقط فوق ساكنيها وبالتعويض إن لم يؤدي ذلك إلى خسائر في الأرواح".

وأما في حضارة وادي النيل، فقد ارتبطت الحياة المصرية القديمة في جميع مظاهرها ونواحيها البشرية والحيوانية والنباتية بالنيل وما يحدث فيه من فيضانات في الصيف، فتكون معجزة إحدى عجائب الخلق في مصر، ولما كان النيل مصدر الخصب والنماء، فقد جعل المصريون القدماء النيل بين الإلهة بمنزلة الخادم وصوره على جدران المعابد في هيئة إنسان له لحية وصدر أنثى وبطن متوجه وفوق رأسه نباتات مائية، وقد أطلق المصريون ألقاب عديدة على هذا الإله مثل رب الأسماك وخالق الكائنات وواهب الحياة، وقيل انه منح الحياة للمراعي التي فيها البشر.

أما في تراثنا العربي الإسلامي ، هناك اتفاق على احترام البيئة بمكوناتها الحية وغير الحية ومسؤولية الإنسان في الحفاظ عليها ونجد هذه التعاليم فيما يتعلق بتحريم قطع الشجر في حالات الحرب ومنع الصيد في أوقات معينة وكذلك من خلال قيم النظافة والنظام وعدم الإسراف أو تخريب الموارد الطبيعية كما في قوله تعالى (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا)(الأعراف/ ٣٨) وقوله (وكلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين)(البقرة/ ٦٠) وكذلك تأكيد الرسول (ص)على البيئة كما في قوله (ص): (ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طيرا أو إنسان أو بهيمة إلا كان به صدقة).

وقد اختص ابن خلدون في تفسير علاقة الإنسان ببيئته عن أثر المناخ في طبائع الشعوب وتأثير الهواء على ألوان البشر، وضرب مثلاً على ذلك بشعوب السودان والذي وصفهم بالخفة والطيش وكثرة الطرب والنسيب في ذلك الحرارة التي تجعلهم أسرع فرحاً وسروراً

وأكثر انبساطاً.كما تحدث عن الأقاليم الجغرافية وتأثيرها في حياة الإنسان حيث يرى أن هناك سبعة أقاليم، وتتميز الأقاليم من الثالث والرابع والخامس بالاعتدال الذي يميز طبائع سكانها أيضاً وألوانهم .. أما الأقاليم غير المعتدلة تلك التي تقع في الأول والثاني والسادس والسابع فسكانها متوحشون غير مستأنسين.

أما في القرن التاسع عشر الميلادي وتحديدا في عام ١٨٦٥ فقد أعلن العالم البيولوجي جورج وكنز عن دراسة علمية بعنوان تأثير الإنسان على البيئة المحيطة واستنزاف الموارد الطبيعية، وفي عام ١٨٦٩ ظهر تعبير علم البيئة على يد العالم الألماني ارنست هيكل وذلك بعد دراسة العلاقة بين النباتات والحيوانات في إطار البيئة الطبيعية.

إن علم البيئة لم يلقى اهتمام من قبل المهتمين بتتبع العلوم ولم يزدهر إلا في الخمسينيات من القرن الماضي ولم تتبلور سماته كَعلم مستقل له أسس وقواعد إلا في السبعينيات وكان على يد بعض علماء الجغرافيا والكيمياء والبيولوجيا، حيث قاموا بدراسة هذا العلم والتعرف على آثاره ومؤثراته وكيفية التعامل مع البيئة والتصدي لمشكلاتها بدراسة الحلول المناسبة لكل منها.

ومن هنا بات الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها مطلبا إنسانيا وحضاريا ملحا، لما له من صلة تتعلق بحياة الإنسان، ذلك إن أي ضرر يحدث في البيئة يشكل مصدر خطر على حياة الإنسان، ويفعل التطور الملحوظ في أوساط العيش الطبيعية والحضرية والريفية في شتى مجالات الحياة وخاصة بعد قيام الثورة الصناعية في أوربا، وما نتج عنها من انتشار المصانع على قطاع واسع، وقيام حركة الاستعمار التي ما هي في حقيقتها إلا البحث عن الموارد الأولية الداخلية في الصناعة، التي بدأت في الاستنزاف في المجتمعات الصناعية نتيجة لسوء الاستغلال، فبرزت مشكلات بيئية عديدة ، وأول مشكلة تواجهها البشرية في عصرنا الحاضر وتهدد حياتنا وحياة الكائنات الحية التي تعيش معنا على هذه الأرض هي نظرة الإنسان القاصرة اتجاه البيئة وخطأ أساليب التوجه نحوها فكانت نتيجة ذلك التوجه غير العقلاني استنزاف مواردها، وعدم التعرف على بعض مكوناتها، وقلة الحماية وتلوث المياه وتداول المفاهيم الخاطئة.

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات ومنها (دراسة السعدي،١٩٩٧) والتي أشارت إلى انعدام الوعي التام في بعض المجتمعات بمفاهيم البيئة والوعي البيئي، مما يؤثر على الاتجاه البيئي الايجابي لدى الناس.

وأما دراسة (الحفار، ١٩٩٥) فقد أكدت إلى ضرورة تدارك مكونات حماية البيئة ودمج العناصر البيئية المؤثرة على مصادر الثروة الطبيعية في كل عمليات الخطط الإنمائية .

فقد أشارت دراسة (كوهين جلاس ،١٩٧٧) إلى ضرورة الاهتمام بالوعي البيئي مشيرة في التعرض إلى الضوضاء العالية الشدة يسبب تحفيز في الخلايا وتضييق في الأوعية الدموية وارتفاع في ضغط الدم.

وضمن هذا الإطار أحس الإنسان بأن خطرا ما سوف يحدق به إذا لم يتمكن من إعادة العلاقة إلى حالتها الطبيعية بينه وبين مقومات البيئة والحد من تلك الآثار السيئة والتصدي لها مما يبرز ضرورة ملحة وعاجلة تتمثل في ضرورة تكوين وعي بيئي وأخلاق بيئية ومفاهيم بيئية.

فأن المواطن مدعو لاكتساب ممارسات يومية من منطلق موقعه بهدف المحافظة على البيئة وتدور هذه الممارسات حول التنقلات والاستهلاك اليومي والتخلص من الفضلات واستعمال الموارد غير المتجددة كالماء والكهرباء والنفط والغاز.

وقد أجمع الكثير من العلماء على إن التربية هي عملية تعني بالسلوك الإنساني وتنميته وتطويره وذلك لأن السلوك الإنساني ليس موروثا بل مكتسب يكتسبه الفرد من خبرات الجماعة التي يعيش معها وينصب الاهتمام هنا على تزويد الفرد بأنماط سلوكية تمكنه من التكيف مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه.

ومن هنا نلاحظ إن البيئة الجيدة وصون مواردها قضية تعني الجميع، كنتيجة لتفاقم تأثير الإنسان في بيئته، ووسط الاهتمام العالمي بالتربية البيئية لابد أن نبدأ بتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال وتعويدهم على الممارسات السلوكية السلمية منذ نعومة أظفارهم حتى يصبح سلوكهم البيئي عادة وطبيعة وأسلوب عمل، لأن تفهم عناصر البيئة وظواهرها بأسلوب

علمي يبعد الإنسان عن الخرافات والأساطير المختلفة وينمي لديه التفكير والاتجاهات العلمية لمواجهة المشكلات لذلك فلابد من تكوين سلوك بيئي للفرد على شكل خبرات اجتماعية يمارسها في حياته اليومية .

ومن هنا فالإنسان جزءا من الكون، الذي تكمل عناصره بعضها بعضا، ولكنه جزء متميز، وله موقع خاص بين أجزاء الكون وصلته بالكون هي:

- صلة التأمل والتفكير والاعتبار في الكون وما فيه.
- صلة الاستثمار المتوازن الحافظ والانتفاع والتعمير والتسخير لمنافعه ومصالحه.
- صلة العناية والرعاية،لان أعمال الإنسان الصالحة غير محدودة بمصلحة الإنسان وحده، بل تمتد إلى مصالح خلق الله أجمعين، فخير الناس انفعهم للناس.

وهنا لابد لنا من التعرف على المراحل التاريخية التي مر بها الإنسان في تعامله مع البيئة، وكما يلي:

مرحلة الجمع والالتقاط

في هذه المرحلة من التاريخ، كان الإنسان يسير هائما على وجهه بحثا عن الطعام، ولم يحتاج إلى قدرات أو مهارات عالية وكان تأثير البيئة على الإنسان أكثر من تأثير الإنسان في البيئة المحيطة به وذلك لبساطته وقلة تجاربه وخبراته.

مرحلة الصيد

في هذه المرحلة نجد إن الإنسان توقف عن التنقل والتجول وبدا في التأثير على بيئته واستطاع التكيف معها ، فبدا صناعة أدوات الصيد وتطويرها ،وثم اكتشاف النار واستخدامها في طهي اللحوم ومعرفة مخاطرها في تدمير البيئة ،وقد سكن الكهوف، واستطاع في هذه المرحلة تحديد العلاقة الحقيقية بينه وبين الكائنات الحية الأخرى.

مرحلة الزراعة

في هذه المرحلة بدا الإنسان التفكير في تامين ذاته وحيواناته غذائيا وفي دراسة الظواهر البيئية واستطاع تطويع الأحوال البيئية للحفاظ على زرعه وثروته الحيوانية، كما استخدم مياه الأنهار للري وجلود الحيوانات لصناعة الملابس وأقام المساكن والقرى واختراع آلات الحرث والري والحصاد، في هذه المرحلة نجد إن الإنسان بدا تأثيره بسيطا على بيئته.

مرحلة الثورة الصناعية

في هذه المرحلة استطاع الإنسان أن يستثمر موارد بيئته بشكل أفضل واستطاع أن يفرض سيطرته على البيئة، فمثلا حلت الآلة محل الإنسان في كثير من الأمور، وأصبح تأثير الإنسان واضحا على البيئة، مما كان لابد من ظهور بعض المشكلات البيئية ومنها التلوث.

مرحلة الثورة التكنولوجية

أصبح تأثير الإنسان واضحا على البيئة أكثر من المراحل السابقة، بفضل التقدم العلمي في كافة المجالات مثل تقدم الاتصالات وازدهار تبادل المعلومات واستخدام الطاقة الشمسية ومصادر الطاقة المختلفة في الصناعة ،مما كان لابد من ظهور بعض المشكلات البيئية ومنها التلوث، مما دفعه إلى إعادة النظر فيما يصنعه من دمار للكون فبدا بسن القوانين والتشريعات التي تحد من هذا الخطر الذي يهدد بقاءه.

البيئة

إن كلمة بيئة عربية أصيلة من كلام الأجداد والإسلاف، فقد جاء في تاج العروس ما نصه "وبواه منزلا نزل به إلى سند الجبل.....وبوأ فيه...انزله ومكن له فيه فأباه أباء قال أو زيد أبات القوم منزلا وبوأتهم منزلا إذا نزلت بهم إلى سند جبل أو قبل نهر والاسم البيئة بالكسر وبوأ المكان :حله وأقام فيه والمباءة أي النزل ...كالبيئة. والبيئة بالكسر الحالة ،يقال انه لحسن البيئة.

وأما في لسان العرب لابن منظور:البيئة والباءة والمباءة:المنزل، وقيل منزل القوم حيث يتبوءون من قبل واد أو سند جبل وفي الصحاح والمباءة منزل القوم في كل موضع ويقال: كل منزل ينزله القوم، وقال طرفة بن العبد :

طيبو الباءة سهل ولهم   سبل إن شئت في وحش ووعر

وتبوأ فلان منزلا أي اتخذه ، وبوأته منزلا وأبات القوم منزلا.وأبات الإبل رددتها إلى المباءة والمباءة بيتها في الجبل والمباءة من الرحم، حيث تبوأ الولد،وباءت بيئة سوء ، أي بحال سوء، وانه لحسن البيئة، وعم بعضهم به جميع الحال.

وجاء في شرح ديباجة القاموس: وبوأه منزلا .وفيه أنزله كأباءه،والاسم البيئة بالكسر، والمكان حله وأقام، كآباء وتبوأ، والمباءة المنزل كالبيئة والبيئة بالكسر..الحالة.

ويظهر من المعاني التي وردت في معاجم اللغة، إن كلمة البيئة على ثلاثة معان هي:

- المنزل- تطلق على المكان الذي ينزله الإنسان ويختاره سكنا لنفسه وغالبا ما يكون بجانب جبل أو قبالة نهر.

- الحالة- تطلق موصوفة أما بخير أو بشر وقد يراد بذلك سلوكه وأخلاقه، وأوضاعه الاقتصادية.

- **الوضع العام للإنسان في جميع شؤونه الدينية والدنيوية من سيرة وسلوك ومسكن** ومأكل ومشرب وملبس وتعامل واحتكاك غير مقصور المعنى على جانب دون الآخر.

فالبيئة هو إجمالي الأشياء التي تحيط بنا وتؤثر على وجود الكائنات الحية على سطح الأرض متضمنة الماء والهواء والتربة والمعادن والمناخ والكائنات أنفسهم، كما يمكن وصفها بأنها مجموعة من الأنظمة المتشابكة مع بعضها البعض لدرجة التعقيد والتي تؤثر وتحدد بقائنا في هذا العالم الصغير والتي نتعامل معها بشكل دوري.

وتعد البيئة محور اهتمام العديد من مدارس علم النفس ، إذ من خلالها يمكننا التعرف على المؤثرات التي تستثير أو تحرك سلوك الإنسان والتنبؤ بما يقوم به من أفعال ، فضلاً عن

اهتمامهم بالإنسان، إذ شكل كل من الفرد والبيئة نصيباً من هذا الاهتمام . وقد ظهر تياران في علم النفس ، ينادي كل منهما بطبيعة العلاقة بين الفرد والبيئة . ويؤكد أحد هذين التيارين على أهمية البيئة في تشكيل سلوك الفرد ، ويهمل المتغيرات الأخرى. ويتمثل هذا الاتجاه في اجتهادات المدرسة السلوكية قديماً وحديثاً . بينما يؤكد التيار الثاني على وجود ملكات خاصة في الدماغ البشري هي المسئولة عن سلوك الفرد، إذ يستبعد هذا التيار المؤثرات البيئية.

وقد ظهر اتجاه ثالث يقابل هذين الاتجاهين المتضادين (المتنافرين) يدعو للاهتمام بدراسة التفاعل بين العنصرين (الفرد والبيئة) ، وينادي بضرورة دراسة الفرد والبيئة معا، إذ لا يمكن دراسة وفهم السلوك بعيداً عن الفرد (الخصائص الشخصية) ، والبيئة المادية والاجتماعية المحيطة به . ويستعرض "موس" (Moos , 1974) ستة مفاهيم مميزة للبيئة الإنسانية، وهي:

١- **مفهوم البعد البيئي**، ويتضمن المتغيرات الآتية :

أ- الجغرافية .   ب- المناخ .   ج- التصميم الفيزيقي .

٢-**مفهوم أبعاد البنية الاجتماعية** ، ويرى إن السلوك يتأثر بالبنية مثل : التنظيم، و مستويات الأجور ، .... الخ .

٣- **مفهوم الخصائص الشخصية** ، ويتضمن أي صفة للبيئة تعتمد أساساً على طبيعة الأعضاء مثل : السن والحالة الاجتماعية ، ..... الخ .

٤- **مفهوم إطار السلوك**، ويؤكد فيه على أهمية دراسة إطار السلوك بوصفه ظاهرة طبيعية، ويفهم على انه الوحدة البنيوية التي تحتوي: المناخ ، والتصميم الفيزيقي .

٢- **مفهوم أبعاد البنية الاجتماعية** ويتضمن كل العناصرالبيئية والسلوكية .

٥- **مفهوم الخواص الوظيفية أو التدعيمية للبيئة**، يتضمن أن الأفراد يختلفون في سلوكهم الفعلي من وضع لآخر بوصفه وظيفة للسلوك المحدد .

٦- **مفهوم الخصائص النفسية والمناخ التنظيمي**، يشمل على كل الأبعاد النفسية والاجتماعية للبيئة في صيغة تفاعل بين الفرد والمحيط . ويوفق هذا البعد بين الإدراك الداخلي لما تكون عليه البيئة وبين انطباع الملاحظ الخارجي .

مفهوم البيئة

تمثل البيئة (Environment) المحيط الحيوي الذي يشمل الكائنات الحية، وما يحويه من مواد وما يحيط به من هواء وماء وتربة وما يقيمه الإنسان من منشآت، وقد عرفها كل من:

- **ونك (١٩٦٧) Wing**

هي ذلك الجزء من العالم الذي يؤثر في الإنسان ويتأثر به .

- **مؤتمر ستوكهولم ١٩٧٢**

هي كل شيء يحيط بالإنسان.

- **دبس ١٩٨٣**

هي دراسة العلاقات المتبادلة القائمة بين العضويات وبيئتها .

- **الحمد وصباريني ١٩٨٤**

هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوى ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر.

عبد اللطيف وآخرون ١٩٨٧

هي المكان أو الحالة التي عليها الكائن الحي الناتجة عما يكتنفه من ظروف .

- **الحنفي ١٩٩٥**

هي مجموعة الظروف المحيطة بالفرد والتي يمكن أن تكون ذات أثر في تشكيل شخصية الفرد وتوجيه سلوكه .

- العجيلي 1997

هي مجموع ما يحيط بالكائن الحي من ظروف وعوامل فيزيقية أو كيماوية أو بيولوجية من المحتمل أن تؤثر فيه.

- الموسوعة البيئية الفلسطينية 1997

هي العناصر الطبيعية والحياتية التي تتواجد حول الكرة الأرضية وعلى سطحها وداخلها فالغلاف الغازي ومكوناته والمصادر الطبيعية والطاقة ومصادرها كالغلاف المائي وما بداخله وسطح الأرض وما يعيش عليها من نباتات وحيوانات والإنسان في تجمعاته المختلفة.

- طعيمة 1998

هي مجموعة القوى والعوامل الثابتة والطارئة التي تحيط بالفرد وتؤثر في تصرفاته في الحياة وتوجهها وجهات معينة.

- الجابري 2001

هي كل ما يثير الفرد أو الجماعة ويؤثر في سلوكهم وتشمل المصادر الداخلية للمتغيرات والمصادر الخارجية سواء أكانت فيزيقية أم اجتماعية أم ثقافية.

-علاونة 2001

هي المحيط الذي يعيش فيه الإنسان بما فيه من عناصر أساسية ضرورية لبقائه مثل الماء والهواء والتربة وتفاعل الإنسان معها وتأثيرها عليه .

- لبيب 2002

هي الوجود بأشكاله المختلفة فهناك البيئة المادية التي تشمل سطح الأرض وما عليه من بحار وجبال وما تحت سطح الأرض من ثروات طبيعية وهناك البيئة الحيوانية المتمثلة بـ (الحيوانات البرية والبحرية) والطيور والنباتات والكائنات التي تدب فيها الحياة والجانب الثالث هو البيئة الإنسانية والمجتمعية التي تضم الإنسان.

- عاقل ٢٠٠٣

هي مجموعة الظواهر المادية والاجتماعية أو جزء منها التي تحيط بعضوية الفرد أو تؤثر فيها.

- صالح ٢٠٠٦

هي إجمالي الأشياء التي تحيط بنا و تؤثر على وجود الكائنات الحية على سطح الأرض متضمنة الماء والهواء والتربة والمعادن والمناخ والكائنات أنفسهم.

أنواع البيئة

يوجد نوعان من البيئة :

١- **مادية** : (الهواء - الماء – الأرض) .

٢- **بيولوجية** : (النباتات – الحيوانات – الإنسان).

وقد ذكر المعنيون بالبحوث التربوية ، إن البيئة التي يعيش عليها الإنسان على أنواع، هي:

❖ **البيئة الطبيعية Geographic Environment**

يقصد بها كل ما يحيط بالإنسان من الأمور المادية، فالأرض وما عليها من الجماد والنبات والحيوان وما يتولد فيها من القوى والطاقات على اختلاف أنواعها، يمكن أن نستدل عليها من خلال كل ما تخبرنا به حاسة السمع والبصر والشم والذوق سواء أكان هذا من خلق الله سبحانه وتعالى كالماء والهواء والتربة والمعادن ومصادر الطاقة والكائنات الحية بأنواعها ، أم من صنع الإنسان كالبيئة المشيدة التي تتكون من البيئة الأساسية المادية التي شيدها الإنسان ومن المؤسسات التي أقامها.

أن بيئة الطفل الطبيعية بشقيها الطبيعي والمشيد تضم المباني السكنية ونظمها والمزارع والغابات والحدائق العامة والمتنزهات وحيوانات البيئة وطيورها والسكان والموقع الجغرافي والأنهار والبحار والفصول وتغيرها على مدار السنة وغيرها من المظاهر البيئية الجغرافية

فطفل المدينة تثيره وسائل النقل بأنواعها المختلفة والمصانع وحركة الناس وهدوء المناطق السكنية والشوارع والمباني والعمارات الشاهقة والمحال التجارية وغيرها من مظاهر المدينة ، وفي الريف يتأثر بالمزارع والأشجار والطيور والحيوانات المنزلية والمنازل البسيطة والأنهار وسهولة ملاحظة الظواهر الطبيعية وتغيراتها، وطفل البيئة الصحراوية يتأثر بالكثبان الرملية والجمال والخيول والخيام ومصادر المياه من الآبار ، وطفل السواحل يتأثر بالبحر وشواطئه والزوارق والبواخر كوسائل للمواصلات والأسماك كمصدر للتجارة والغذاء ومتابعة الظواهر الطبيعية من أمطار وسحب وحركة الأمواج وغيرها ، أي أن خبرة الطفل الجمالية تتأثر بالبيئة التي يعيش فيها لأن لكل بيئة جمالياتها ، كما أن للحي أو المنطقة التي يعيش فيها الطفل أهمية كبيرة ولا سيما أنها تأتي بعد المنزل الذي يتلقى منه العادات والتقاليد ممثلا ذلك في تشكيل سلوك الطفل الذي تقوم به الأسرة ويمكن للطفل أن يشارك في تجميل الحي الذي يعيش فيه من خلال المحافظة على نظافة الشوارع وتزيينها ، كما أن الحدائق من الأماكن المهمة في إثراء فكر الطفل وتنمية حسه الجمالي ، وبالتالي فأن وجود الأشجار والورود يؤدي إلى تفتح ذهن الطفل إلى كل ما هو جميل وإلى الهدوء والاستقرار الانفعالي وتنمية الناحية الجمالية الروحية لدى الطفل، وتحتوي البيئة الطبيعية على أربعة مجالات هي:

١. **الغلاف الارضي** ، يشمل القشرة الارضية والوشاح واللب.

٢. **الغلاف المائي** ، يشمل البحار والبحيرات العذبة والمالحة والانهار والمياه الجوفية.

٣. **الغلاف الهوائي** ، يتالف من عدة طبقات، هي:

- طبقة الجو السفلي.
- طبقة الجو فوق السفلي.
- طبقة الجو الوسطى.
- الطبقة الحرارية (المتانية).
- طبقة الجو الخارجية.

٤. **الغلاف الحيوي للكرة الارضية** ، يشمل جميع الاماكن التي يمكن ان توجد او يعيش فيها اي صورة من صور الحياة المعروفة لنا على الارض ويتكون من الانسان والكائنات النباتية والحيوانية، ويقسم الى كائنات حية ذاتية التغذية وكائنات حية غير ذاتية التغذية.

❖ البيئة الاجتماعية Social Environment

يقصد بالبيئة الاجتماعية هي مجموعة القوانين والنظم والعادات واللوائح والأعراف والعلاقات الاجتماعية واللغة والدين والأوضاع الاقتصادية والنظم السياسية والتعليم والإعلان والفنون والآداب والظروف الصحية وجميع عوامل البيئة التي تحكم العلاقات الداخلية للأفراد إلي جانب المؤسسات والهيئات السياسية والاجتماعية، أو بتعريف آخر هي ذلك الجزء من البيئة الشاملة التي تتكون من الأفراد والجماعات وأنماط التنظيم الاجتماعي وجميع مظاهر المجتمع الأخرى وهي ذلك الإطار من العلاقات الذي يحدد استمرار حياة الجماعة، وطبيعي أن يكون هذا الإطار من العلاقات هو الأساس في تنظيم أي جماعة من الجماعات سواء بين أفرادها بعضهم البعض في بيئة ما أو بين جماعات متباينة أو متشابهة في بيئات أو أماكن ولاشك أن أنماط تلك العلاقات والتي تؤلف ما يعرف بالنظم الاجتماعية هي ما يمكن أن تتضمنه البيئة الاجتماعية ويشمل هذا النوع من البيئات مظاهر كثيرة ومختلفة مؤثرة على الأفراد والجماعات ، وتقوم البيئة الاجتماعية أساسا على التفاعل الاجتماعي وما ينتج عنه من تحديد للأدوار الاجتماعية ، وأن الدور الاجتماعي هو ما يتوقعه الجهاز الاجتماعي من نمط الاتجاهات والأفعال التي يقوم بها كل فرد ينتمي لهذا الجهاز في المواقف الاجتماعية المختلفة، وترتبط الأدوار الاجتماعية بالمراكز الاجتماعية التي يشغلها الفرد ويعد المركز الاجتماعي في هذه الحالة تنظيما اجتماعيا لتوقعات الدور الاجتماعي وهذه التوقعات تصبح حقوقا وواجبات تجاه شخص أو مجموعة أشخاص داخل الأدوار الاجتماعية كاحترام أفراد الأسرة للشخص واحترام الشخص لأفراد أسرته وغيرها من الحقوق داخل الأسرة ، أي أن للبيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل أثر كبير على نموه وتكوينه الخلقي وما يشتمل عليه من اتجاهات عميقة تؤثر فيه بشكل كبير مثل درجة الحب أو التفاهم أو التعاون أو التنافر بين الأبوين كذلك اللعب التي تقدم إليه أو الأصوات التي يخاطب بها أو النوم على

أنغام الموسيقى الهادئة أو أصوات الصراخ مما يؤثر في درجة تكوين شخصيته ودرجة ذوقه وحسه الجمالي، فللبيئة الاجتماعية في هذه المرحلة العمرية أهمية خاصة فأليها ترجع الصفات التي تكتسبها شخصية الفرد فيما بعد ، فأن الطفل يحتاج إلى اكتساب المفاهيم والمهارات الاجتماعية الضرورية لحياته اليومية فهو يحتاج إلى أن يتعلم العادات والتقاليد والقيم السائدة في مجتمعه وكيف يكون مقبولا لدى عائلته وزملائه وأن يعرف حقوقه وواجباته وكيف يعبر عن رأيه ويشارك زملائه في الأفراح والأحزان ويحترم وجهة نظر الآخرين وأن يتعرف على وسائل النقل و المواصلات والاتصال والمهن التي يقوم بها أفراد مجتمعة ، لذا فإن الطفل الذي ينشأ في بيئة اجتماعية صحيحة تزداد ثقته واعتماده على نفسه ويكون حسه الجمالي عال فيستطيع ارتداء وتنسيق ملابسه بنفسه وترتيبها ويستطيع ارتداء ما هو مناسب لكل مناسبة اجتماعية ومعرفة آداب الحديث والطعام وكيفية الجلوس على المائدة واستخدام أدرات الطعام وكذلك يبدأ الطفل في التميز بين الأفراد المحيطين به ويميز نوع العلاقات بينه وبين هؤلاء الأفراد من حب وصداقة وخوف واحترام الكبير والعطف على الصغير، وتصنف البيئة الاجتماعية إلى:

❖ **بيئة فيزيقية أو مادية اجتماعية**- تشمل الأدوات أو العدد والآلات والأسلحة والحلي وأجهزة الاتصال والنقل والمواصلات ولوازم المعيشة وتجهيزات المكاتب.

❖ **البيئة البيواجتماعية أو الإحيائية الاجتماعية**- تشمل النباتات المنزلية والحيوانات والكائنات التي تؤدي خدمات.

❖ **بيئة سيكو اجتماعية أي بيئة نفسية اجتماعية** تشمل العادات والتقاليد والطرق والمناهج والاعتقادات والأخلاقيات والرموز واللغة والاختراعات والكتب والمجلات والصحف والراديو والصور المتحركة.

❖ **بيئات الضبط أو الرقابة أو فرض النظام أو المؤسسات** – تشمل المؤسسات الاقتصادية والسياسية والجمالية والتربوية والثقافية والقومية والمحلية والدينية والمؤسسات المحافظة.

وهناك تصنيف آخر للبيئة التي يمر بها الإنسان، هي:

- بيئة ما قبل الميلاد Post –Natal – هي البيئة الموجودة قبل ميلاد الطفل مباشرة.
- بيئة ما قبل الولادةPrenatal– هي البيئة التي يعيش فيها الطفل قبل أن يولد.
- البيئة الخلوية Cellular– هي البيئة التي تكون نسبة الخلايا وقوامها الدم والسوائل.
- البيئة الداخلية– هي بيئة الخلايا داخل الجسم.

ويمكن تصنيف البيئة إلى بيئة العمل أو مقر عمل الإنسان، والبيئة الأسرية أو العائلية والبيئة الاجتماعية والسياسية والثقافية والتعليمية والجغرافية، وما إلى ذلك من أنواع البيئات.

مصطلحات بيئية

البيئة

البيئة لفظ شائع الاستعمال ، ويرتبط مدلولها بنوع العلاقات أو نمطها، أي بين البيئة ومستعملها، ويمكن القول إن لفظ البيئة يشير إلى رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما، وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته.

علم النفس البيئي

هوعلم دراسة العلاقة (نظريا وتطبيقياً) بين سلوك الشخص وخبرته وبين بيئته المشيدة ومن هنا يتضح لنا بان علم النفس البيئي هو علم الدراسة العلمية للعلاقة المتبادلة بين السلوك والبيئة الطبيعية والمشيدة، ومن موضوعاته دراسة تلوث الهواء والماء والأرض وتأثير المباني وغيرها على سلوك الإنسان و صحته وإدراكه.

الحمل البيئي

الحمل البيئي هو مجموع المثيرات التي يتعرض لها فرد ما في مقابل قدراته على مواجهة تلك المثيرات أي إن الإنسان عندما يواجه عدداً من المثيرات لا يستطيع أن يتحملها مجتمعة فنقول أن هذا الإنسان يتعرض لحمل بيئي زائد في هذه الحالة فان الفرد تلقائياً يقوم بعملية

الانتقاء إذ يهمل بعض المثيرات ويركز الانتباه على بعضها الآخر الذي يكون له صلة بموضوع اهتماماته.

الضغط البيئي

ينظر عدد كبير من الباحثين في مجالات علم النفس البيئي إلى بعض عناصر البيئة التي يتعرض لها الإنسان على إنها عناصر ضغط عليه كالحرارة، والضوضاء وغيرها مما يجعل الإنسان في ظروف معينة يشعر بأنه يريد أن يتخلص من هذا العنصر أو ذاك، بمعنى انه لا يستطيع أن يتحمله، هذه الحالة هي ما تسمى بحالة الضغط البيئي على الإنسان. والضغط هو متغير متداخل، بمعنى انه رد فعل لمثيرات تشمل عناصر سلوكية وعناصر انفعالية وأخرى فسيولوجية بمعنى أن أيا من هذه العناصر لا يكون مسؤولا وحده عن حدوث الضغط على الإنسان بل إنها مجتمعة ومتفاعلة مع بعضها ومؤثرة على بعضها البعض ليس المهم هو في كم هذه العناصر أو نوعها بل المهم هو قدرة الإنسان على التكيف معها واستجابته لها .

التعليم البيئي

التعليم البيئي هو ذلك النظام الذي يهدف إلى تطوير القدرات والمهارات البيئية للأفراد المهتمين بالبيئة وقضاياها، والذي من خلاله يحصلون على المعرفة العلمية البيئية والتوجيهات الصحيحة واكتساب المهارات اللازمة للعمل بشكل فردي أو جماعي في حل المشكلات البيئية القائمة والعمل أيضا قدر الإمكان للحيلولة دون حدوث مشكلات بيئية جديدة من خلال الكف عن السلوك السلبي المضاد للبيئة وتلويثها وتدميرها وتخريبها.

الإدارة البيئية

هي الإدارة التي يصنعها الإنسان والتي تتمركز على نشاطات الإنسان وعلاقاته مع البيئة الفيزيائية والأنظمة البيولوجية المتأثرة..

المشكلة البيئية

هي إخلال في التوازن الطبيعي للأنظمة البيئية، وهذا الإخلال ينجم عن تغير في واحد أو أكثر من الخواص الفيزيائية أو الكيميائية أو الحيوية أو بعض مكونات الغلاف الحيوي كالماء والتربة والهواء والغابات وغيرها، وغالبا ما يؤدي إلى حدوث آثار ضارة على صحة الإنسان ورفاهيته وعلى صحة الحيوان والنبات.

النظام البيئي

هو عبارة عن التجمع الحيوي وما يحيط به من عناصر بيئية طبيعية وبشرية وتفاعلاتها وتشابك العلاقات بين مكونات النظام البيئي بشبكة بالغة التعقيد، وتتفاعل كائناته مع بعضها البعض وكذلك مع العناصر غير الحية ومع عوامل البيئة المتنوعة لتشكل نظاما وكيانا مستقرا ومتوازنا تقوم فيه الكائنات الحية ذاتية التغذية، أي النباتات الخضراء بتمثيل الطاقة الشمسية وتثبيتها وصنع المواد الكربوهيدراتية الأساسية، فيدخل بذلك الكربون والطاقة في حلقة الحياة.

الوعي البيئي

هو كل النشاطات العقلية التي تعمل على زيادة الإدراك والشعور والإحساس بالمشاكل والقضايا البيئية كافة بهدف المحافظة على البيئة وتدور هذه الممارسات حول التنقلات والاستهلاك اليومي ورمي الفضلات واستعمال الموارد غير المتجددة كالماء والكهرباء والنفط والغاز.

الاتصال البيئي

هو محاولة خلق جو من الألفة والاتفاق مع الناس وذلك بالاشتراك مع الآخرين في المعلومات والأفكار والاتجاهات البيئية كافة.

الذكاء البيئي

هو الذكاء المرتبط بالبيئة، وان صاحب هذا الذكاء لديه القدرة على التعرف والتميز والتصنيف للطبيعة (النباتات ـ الحيوانات ـ الصخور) وغير ذلك مما هو موجود في العالم،

ويمكن تمييز هذا النوع من الذكاء لدى المزارعين ومربي الحيوانات ، والجيولوجيين، وعلماء الآثار ولعل داروين (Darwin) ولينى (Linne) أفضل من يجسد هذا النوع من الذكاء .

التلوث البيئي

هو كل تغير مباشر أو غير مباشر فيزيائي أو حراري، أو بيولوجي أو أي نشاط إشعاعي لخصائص كل جزء من أجزاء البيئة بطريقة ينتج عنها مخاطر فعالة على الصحة والأمن والرفاهية لكل الكائنات الحية الأخرى.

المواطنة البيئية

هو مفهوم استعمل في قمة ريو Rio بالبرازيل سنة ١٩٩٢ ويفيد بان المواطن مدعو لاكتساب ممارسات يومية من منطلق موقعه بهدف المحافظة على البيئة الجماعية وتدور هذه الممارسات حول التنقلات والاستهلاك اليومي ورمي الفضلات واستعمال الموارد غير المتجددة كالماء والنفط والغاز والفحم.

التنور البيئي

هو عملية يتم من خلالها إعداد مواطن لديه القدرة على ضبط الذات والبعد عن السلوكيات غير المرغوبة بيئياً.

حماية البيئة

هو مواجهة إضرار التلوث الناتجة عن تقدم الصناعة الحديثة من دخان المصانع والسيارات وعوادم الصناعة من سوائل وفضلات وبقايا الإنسان والحيوان والضوضاء وما إلى ذلك عن طريق الخدمات الخاصة بتحسين البيئة.

العلاج النفسي الاجتماعي البيئي

هو عبارة عن برنامج علاجي لتعديل وتصويب البيئة المنزلية أو الأسرية للمريض أو بيئة عمله وبالتالي يؤدي إلى تخفيف الضغط عليه ومن ثم الشفاء.

السمات التي تشكلها البيئة

هي سمات الشخص التي تنمو فيه بفعل تأثير البيئة مقارنة بالسمات الفطرية أو الاستعدادات الوراثية.

البيئة السيكولوجية

هي تلك الجوانب أو الإبعاد من العالم الخارجي التي تؤثر في الوقت الراهن في الإنسان أو أفكاره أو سماعه للكلمات والألفاظ.

البيئة السلوكية

هي الأشياء المحيطة بالفرد والتي يستجيب لها، أما الأشياء المحيطة بالفرد لا يستجيب لها فلا تدخل ضمن هذا المفهوم.

الموارد البيئية

هي الموارد المتوفرة في الطبيعة والمخزونة أو المخبأة في باطن الأرض أو في أعماق البحار والمحيطات والتي يستفيد أو يمكن أن يستفيد منها الإنسان خلال حياته وهذه الموارد تتمثل في الهواء والمياه والنبات والحيوان والتربة والمعادن وغيرها.

السلوك البيئي

هي الإجراءات الفعلية المتعلقة بالبيئة في الحياة اليومية.

النشاط البيئي

هو ذلك النشاط الذي يهدف إلى التعرف على مشكلة من المشكلات البيئية ودراستها والتفكير في الحلول الملائمة بإشراف المعلم الذي يخطط مع تلاميذه أوجه النشاط التي يمكن ممارستها حسب الظروف والإمكانات المتاحة.

التوازن البيئي

هو التعادل الديناميكي بين مكونات البيئة وعناصرها سواء كانت بيولوجية أم فيزيقية.

اختلال التوازن البيئي

هو تغير نتيجة لمؤثر طبيعي أو حيوي أو بفعل الإنسان يطرأ على النظام البيئي فيحدث خللا في اتزانه مما يتطلب فترة زمنية تطول أو تقصر حتى يعود النظام البيئي إلى اتزان جديد في ضوء الظروف الجديدة.

علم البيئة

هو العلم الذي يقوم بدراسة التأثيرات المتبادلة بين الإنسان ككائن حي والطبيعة التي تمثل البيئة وذلك بهدف حماية الإنسان من تأثيرات العوامل البيئية الضارة في نفس الوقت حماية البيئة محليا وعالميا من فعاليات الإنسان الضارة.

الثقافة البيئية

هي عملية اكتساب الفرد للمكونات المعرفية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته والتي تسهم في تشكيل سلوك جيد يجعل الفرد قادراً على التفاعل الجيد مع البيئة، ويكون قادراً على نقل هذا السلوك للآخرين من حوله.

التنمية المستدامة

هي التنمية التي تستجيب لحاجات الجيل الحاضر دون إعاقة مقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها ويقوم هذا الفهم الجديد للتنمية والنشاط الاقتصادي عموما على شرط مبدئي يتمثل في المحافظة على ارث المجتمع أي جملة ما يتوفر له من موارد مادية وإنسانية وطبيعية، ومفهوم الإرث يعوض أحيانا بمفهوم رأس المال الذي إذا تأكل يصبح من المفروض العمل على تعويضه أو منع تآكله بمعنى تعويض خسارة الأجيال القادمة بإهمال الموارد المتجددة مكان الموارد غير المتجددة واستعمال الموارد الاصطناعية مكان الموارد الطبيعية.

التنمية البيئية

هو نوع من التنمية الداخلية القائمة على الاعتماد على الذات، انطلاقا من منطق يقوم على حاجات مجموع السكان، وليس على الإنتاج من اجل الإنتاج ذاته، وبوعي كامل لبعدها

البيئي، ساعية إلى تحقيق التعايش بين الإنسان والطبيعة، ويفترض هذا التعايش علاقة حميمة لدرجة تجعل العنصرين المكونين للنسق يخضعان لتعديلات مفيدة لكليهما.



الفصل الثاني
التلوث البيئي

محتويات الفصل:

- المدخل إلى مفهوم التلوث البيئي
- أولا / تلوث الهواء
- ثانيا- تلوث الماء
- ثالثا- تلوث التربة
- رابعا-التلوث الضوضائي
- خامسا- التصحر
- سادسا-التلوث الكهرومغناطيسي
- سابعا- تلوث الغذاء
- ثامنا- التلوث الدوائي
- تاسعا- التلوث البصري (اختفاء المظاهر الجمالية)
- عاشرا- التلوث الإشعاعي
- جهود دولية

الفصل الثاني
التلوث البيئي

المدخل إلى مفهوم التلوث البيئي

يمثل موضوع البيئة وتلوثها والأخطار الناجمة عن ذلك التلوث على الإنسان والحيوان والنبات من الموضوعات الرئيسة التي تشغل العالم في القرن الحادي والعشرين، وقد يعتقد البعض ان الكتابة والنشر والتنوير الإعلامي في موضوع البيئة قد زاد عن حده الطبيعي وبدون فائدة، وبما أن فعل التلوث فعل إنساني Act of Man إرادي أو غير إرادي بجهل أو بإهمال أو بوعي، يؤثر تأثيراً ضاراً بالبيئة ويلحق بها أضراراً صحية ومجتمعية بالغة الخطورة والتعقيد يصعب حلها، فيكون الإنسان مسؤولاً في هذه الحالة، و بتنوع أفعاله وإسهاماته المعادية للبيئة.

ويمثل التلوث البيئي بكامل أبعاده إحدى المشكلات البيئية الأساسية بعد الانفجار السكاني العالمي واستنزاف المصادر والإخطار، وينتج التلوث كمحصلة طبيعية لزيادة عدد سكان العالم واستخدام الموارد والتضخم الصناعي والزراعي وتدني مستوى التخطيط الإقليمي وعدم إتباع الطرق المناسبة والكافية في معالجة التلوث وغير ذلك من الأسباب.

ويعرف التلوث بأنه الإفساد الصناعي للتكوين الطبيعي للبيئة وذلك بتلوث الجو بالأتربة والغازات الضارة وكذلك تلوث المياه بمخلفات المصانع وما إلى ذلك من مصادر التلوث، وعرفه كل من:

- **قاموس المصطلحات البيئية ١٩٩٨**

هو كل تغير مباشر أو غير مباشر فيزيائي أو حراري، أو بيولوجي أو أي نشاط إشعاعي لخصائص كل جزء من أجزاء البيئة بطريقة ينتج عنها مخاطر فعالة على الصحة والأمن والرفاهية لكل الكائنات الحية الأخرى.

- **عطية ومصطفى ٢٠٠١**

هو كل متغير كمي أو كيفي في مكونات البيئة الحية وغير الحية لا تقدر الأنظمة البيئية على استيعابها دون ان يخل بتوازنها.

استنادا إلى ما تقدم فالتلوث، هو أي تغير غير مرغوب في الخواص الطبيعية أو الكيميائية أو البيولوجية للبيئة المحيطة (هواء، ماء، تربة) والذي يسبب الضرر بحياة الإنسان أو غيره من الكائنات الحية الأخرى، حيوانية، نباتية وقد يسبب تلفاً في العمليات الصناعية واضطراباً في الظروف المعيشية بوجه عام.

يصنف التلوث البيئي إلى أنواع اعتمادا على نوع الملوث ، وكما يلي :

أولا / تلوث الهواء Air Pollution

الهواء هو اشرف عناصر البيئة، وذلك لكونه مرتبطا بأشرف أعضاء الجسد وهو القلب ، وهو بالمد الجو ما بين السماء والأرض، والجمع الاهوية وأهل الأهواء واحدها هوى وكل فارغ هواء، وفي التنزيل العزيز"وأفئدتهم هواء"، يقال فيه انه لا عقول لهم، وفي تفسير آخر أفئدتهم هواء أي منحرفة لا تعي شيئا من الخوف، وقيل نزعت أفئدتهم من أجوافهم، والريح هي الهواء بعينه، ،فإذا احدث الله فيها حركة هبت واضطربت، ويقول أكثر القدماء ان الريح سيلان ويزعمون ان هبوبها مرور الشمس بالأرض فيرتفع منها البخار، فإذا كان رطبا كان مادة الإمطار، وان كان يابسا كان مادة الرياح، وهذا جائز ان يجعل الله مرور الشمس علة لإثارتها إذا شاء ،كما جعل السحاب سببا للمطر.

ان الهواء كما وصفه ابن سينا هو جرم بسيط، طباعه ان يكون حارا رطبا ، متحركا إلى المكان الذي تحت كرة النار التي فوق الأرض والماء وزعم آخرون من القدماء: ان الهواء جسم رقيق متى تموج من المشرق إلى المغرب سمي ريح الصبا وهي الريح التي نصر بها الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم ، حيث قال " نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور" والعرب تحب الصبا لرقتها ولأنها تجيء بالسحاب والمطر فيها والخصب وهي عندهم اليمانية.

وقد ذكر الله نوعين من الرياح، فوصف إحداهما باللواقح ووصف الأخرى بالعقيم وهي التي أهلكت بها عادا. قال تعالى" وأرسلنا الرياح لواقح" الحجر آية/ ٢٢ وقال تعالى:" وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم" الذاريات آية/ ٤١، وهذا يعني ان الرياح منها ما هو بشير خير، حين تحمل في ثناياها السحاب المسخر بأمر الله فتسوقه إلى حيث يشاء الله، ومنها ما هو نذير شر حين تكون صرصرا عقيما تحمل في ثناياها العذاب وسخط الله .

ان المحافظة على النسب الطبيعية المكونة للهواء أمر ضروري لصحة الإنسان والحيوان والنبات ، وان وجود أي من الملوثات التي تؤثر على السلامة العامة هو من اخطر الأمور التي يمكن ان يواجهها الإنسان بل والكائنات الحية ، ولذلك وجدنا آباءنا وأجدادنا يراعون

ذلك في مبانيهم وقصورهم وسجونهم وغير ذلك من مرافق حياتهم مع الابتعاد عن كل ما يمكن ان يؤثر سلبا في سبل الراحة والطمأنينة النفسية والجسدية على حد سواء.

أما تلوث الهواء فهو احتواء الهواء على عدد من الشوائب الغازية أو الصلبة سواء كان هذا الاحتواء ناتج عن وجود طبيعي أو وجود بفعل الإنسان وبكميات ولفترات تكفي لخلق جو من القلق الذي يصيب المعرضين له أو للأضرار بالصحة العامة أو بحياة كل من الإنسان والحيوان والنبات والممتلكات الأخرى. وتشمل ملوثات الهواء،

: 1 ـ اوكسيدي الكربون : وهما :

- **غاز أول اوكسيدي الكربون (CO)** ، وهو غاز سام ، عديم اللون والرائحة ، وعند اتحاده بمادة هيموجلوبين الدم يكون مركب كاربوكسي هيموجلوبين وله تأثير على خلايا الجسم والخلايا العصبية. ومصدره الاحتراق غير التام للوقود وعوادم السيارات، واستخلاص المعادن، والصناعات الكيميائية، ودخان السجائر ومداقيء الكيروسين داخل الأبنية، وهو غاز سام يسبب الموت المفاجئ حتى وأن كان بتركيز قليل.

- **غاز ثاني أكسيد الكربون(CO2)** ، هو غاز شفاف عديم اللون والرائحة يذوب في الماء كما انه ثقيل يتجمع في الأماكن المنخفضة، ومصدره احتراق الوقود وقلة البساط الأخضر بسبب عمليات قطع الأشجار وهو غاز خانق يساهم في ظاهرة الاحتباس الحراري وتآكل طبقة الأوزون.

2 ـ **مركبات الكبريت** ، واهمها:

- كبريتيد الهيدروجين (H_2S) ، وينتج من تحلل المواد العضوية في مياه الصرف الصحي ، وهو غاز قاتل يؤثر على الجهاز العصبي ويسبب تهيج الأغشية المخاطية.

- غاز ثاني أوكسيد الكبريت (SO_2) ، وينتج من احتراق الوقود ، ومعامل تكرير البترول ومحطات توليد الطاقة الكهربائية ، يؤثر على الجهاز التنفسي مسببا الآلام في الصدر والتهاب القصبات كما يسبب تهيج أغشية العين والجلد ، إضافة إلى تكوينه للأمطار الحامضية

3 ـ **غاز ثاني أوكسيد النتروجين (NO_2)** ، وينتج من احتراق المواد العضوية من عوادم السيارات ، وبعض المنشآت الصناعية كالأسمدة ، ويسبب تهيج الأغشية المخاطية للمجاري التنفسية والرئة والعين ، كما يسبب الأمطار الحامضية وتآكل طبقة الأوزون.

4 ـ **مركبات الكلور وفلور وكاربون** ، ومصدرها المبيدات ومزيل الرائحة وأجهزة التبريد وحرق النفايات ، وتتحلل هذه المركبات بفعل أشعة الشمس لتعطي الكلور والفلور التي تهاجم طبقة الأوزون (O_3) لتحوله إلى الأوكسجين ، لقد حضر استخدام هذه المركبات في كثير من دول العالم المتقدمة ومنها أمريكا وكندا والسويد والنرويج.

5 ـ **مركبات العناصر الثقيلة** ، وأهمها الرصاص والزئبق والكادميوم والزرنيخ وأهم مصادرها احتراق وقود السيارات وعمليات استخلاص المعادن والمبيدات والتدخين وحرق النفايات ، تسبب هذه العناصر تلف الجهاز العصبي وأمراض السرطان

6 ـ **الأوزون (O_3)** ، هو غاز مكون من ثلاث ذرات أكسجين ويوجد في الطبقات العليا من الغلاف الجوي وله دور هام في امتصاص كمية كبيرة من الأشعة فوق البنفسجية التي تعتبر مهلكة لصور الحياة على سطح الأرض، لذا فأن تفكك هذه الطبقة (ثقب الأوزون) يؤدي إلى نفوذ تلك الأشعة إلى سطح الأرض مما يؤدي إلى الإصابة بأمراض السرطان وخاصة سرطان الجلد ، وينتج من حرق الوقود في وسائط النقل أو حرق المركبات الهيدروكربونية ، وهو غاز يهيج الجهاز التنفسي ، كما يساهم في رفع درجة حرارة الأرض مع كل من غاز ثاني أوكسيد الكربون ومركبات الكلورو فلورو كاربون واكاسيد النتروجين وغاز الميثان والتي يطلق عليها غازات الاحتباس الحراري ، أما الأوزون الموجود في طبقات الجو العليا فأنه يعمل كطبقة واقية من الأشعة فوق البنفسجية .

٧- الجزئيات أو الحبيبات الدقيقة،هي جزئيات تبقى عالقة في الهواء مثل حبيبات الرمال وقطرات الماء.

مواجهة تلوث الهواء

- مراعاة النسبة الصحيحة بين المباني والمساحات الخضراء كما هو مطبق في معظم البلاد الأوربية التي تبلغ النسبة فيها (١-٣) فالأشجار تنقي الهواء من الغبار، كما ان أوراق شجرة عود الأنبياء والشوفان والقمح والحمص لها القدرة على امتصاص اكاسيد النتيروجين وأما أشجار الحور فتمتص كميات كبيرة من ثاني أكسيد الكبريت عند زراعتها بالقرب من المصانع.
- استخدام وسائل النقل التي تسير بالكهرباء مثل القطارات الكهربائية.
- استخدام أجهزة تنقية وتجميع الغازات والجسيمات التي تخرج من المصانع وتحويلها لصورة غير سامة مثل أكسدة أول أكسيد الكربون وبعض الهيدروكربونات السامة إلى

غاز ثاني أكسيد الكربون وبخار الماء وكلاهما غير سام.

- وضع الضوابط القانونية على استخدام السيارات القديمة واستخدام الغاز الطبيعي كوقود في سيارات الاجرة والباصات وفي هذا توفير اقتصادي للبنزين والديزل وحماية البيئة من التلوث.
- تركيب وتشغيل فلاتر الية على طواحين مصانع الاسمنت.

ثانيا- تلوث الماء Water Pollution

الماء هو سائل لا لون له ولا طعم ولا رائحة، فإذا ظهر فيه واحد من هذه الثلاثة خرج عن صلاحيته وأصبح ملوثا غير صالح للشرب واستعمال البشر، وهذا ينلرج كذلك على الحيوانات والنباتات، لأنها في النهاية هي غذاء الإنسان فإذا ما خالطها التلوث فانه ينمو في داخلها وعبر مراحل وصولها إلى المعدة ويتضاعف من ثمانين إلى مائة ألف ضعف وبخاصة تلك المواد التي يسهل ذوبانها في الماء وامتصاص الأجسام لها.

ولا تقل أهمية الماء للكائنات الحية عن أهمية الهواء، وقد خص الله تعالى الماء بقوله:" وجعلنا من الماء كل شيء حي" ، الأنبياء/ اية ٣٠، وقوله:"﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ﴾النور: ٤٥ وورد قوله تعالى:" ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾﴾ الفرقان:٥٤.وتعني ان الماء هو أصل كل شيء فكل شيء مخلوق من الماء اما بصورة مباشرة او غير مباشرة .

يعتبر الماء العنصر الاساسي لحياة الانسان والنبات والحيوان وعليه فاي تاثيرات او مؤثرات يتعرض لها الماء سواء كان تحت الارض او فوقها فيكون له تاثير مباشر او ايجابي على هذه الكائنات التي لا يمكن الاستغناء عن الماء، والمحافظة على حماية الماء من التلوث مطلب وطني واجب على الجميع من مواطنين او مسؤولين بالدولة .

و تتعرض المياه في الطبيعة إلى خطر التلوث نتيجة زيادة نسبة المكونات الطبيعية وغير الطبيعية عن حدودها المقبولة، مما تؤدي إلى زيادة التأثيرات الضارة على النظم البيئية والتي يشكل الإنسان الجزء الأساسي والمهم، علما ان نسبة كبيرة من هذه التأثيرات هي بفعل الإنسان بشكل مباشر أو غير مباشر، لذلك يجب في البداية تحديد نوعية المياه في العالم، ويمكن تصنيف مستويات نوعية المياه إلى:

١-مياه عالية الجودة

وهي مياه يمكن استخدامها للشرب مباشرة، وكذلك للأغراض الزراعية وتنمية الثروة السمكية، ومن الأمثلة على هذه المياه هي مياه الأمطار والينابيع والعيون والأنهار المتكونة منها أو من ذوبان الجليد الناتج عن تساقط الأمطار ونسبة هذا النوع من المياه في العالم تبلغ ١٪.

٢- مياه جيدة الجودة

هي مياه يمكن إلى حد ما استخدامها للشرب بعد تصفيتها بمعدات ومستلزمات يسيرة كما يمكن استخدامها للأغراض الزراعية وتربية الأسماك وبعض الاستخدامات البشرية الأخرى مباشرة دون تصفية أو تعقيم مثل بعض مياه الأنهار العذبة ومياه الجليد ونسبتها ٣ ٪.

٣- مياه متوسطة الجودة

هي مياه يمكن استخدامها للشرب والاستخدامات البشرية الأخرى بعد تصفيتها أو تعقيمها بمعدات ومستلزمات تتطلب تقنية مناسبة مثل مياه الأنهار والبحيرات والتي فيها نسبة قليلة من الملوثات، وهي متاحة في أجزاء من مصر والأردن والعراق ونسبة هذا النوع من المياه في العالم تبلغ ٧٪.

٤- مياه قليلة الجودة

هي مياه لا يمكن استخدامها للشرب والاستخدامات البشرية الأخرى إلا بعد تصفيتها أو تعقيمها بمعدات ومستلزمات تتطلب تقنية عالية، وهي متاحة في أجزاء من دول مجلس التعاون الخليجي والأردن وأجزاء من العراق وفلسطين ونسبة هذا النوع من المياه في العالم تبلغ ١٦٪.

٥- مياه رديئة الجودة

هي مياه لا يمكن استخدامها لأغراض بشرية باستثناء بعض الاستخدامات المحدودة مثل الاستخدامات الصناعية والزراعية، وهي متاحة في أجزاء من دول مجلس التعاون الخليجي والعراق والأردن ونسبة هذا النوع من المياه في العالم تبلغ ٧٣٪، والشكل التالي يوضح مستويات نوعية المياه واستخداماتها ومصادرها.

الشكل (١) مستويات نوعية المياه واستخداماتها ومصادرها

نوعية المياه	[illegible]	[illegible]	صلاحية استخدامها	المصادر
عالية الجودة	١	١	للشرب	أمطار وعيون وينابيع
جيدة الجودة	٢	٣	الشرب والصناعة بعد التنقية	بعض الأنهار والبحيرات
متوسطة الجودة	٣	٧	المدنية والصناعية بعد التنقية	معظم الأنهار والبحيرات
قليلة الجودة	٤	١٦	المدنية والزراعية بعد التنقية	بعض الأنهار والخلجان
رديئة الجودة	٥	٧٣	الصناعية والزراعية بعد التنقية	الخلجان والبحار
المجموع	ــــ	١٠٠	ــــ	ــــ
المعدل	ــــ	٢٠	ــــ	ــــ

مصادر تلوث المياه

ان تلوث الماء هو إحداث تلف أو فسادا لنوعية الماء مما يؤدي إلى حدوث خلل في نظامها الايكولوجي بصورة أو بأخرى بما يقلل من قدرتها على أداء دورها الطبيعي بل تصبح ضارة مؤذية عند استعمالها أو تفقد الكثير من قيمتها الاقتصادية وبصفة خاصة مواردها من الأسماك والأحياء المائية، ويتم تلوث الماء من خلال:

1 ـ **المركبات الحامضية والقاعدية** الناتجة من مخلفات الصرف الصناعي والأمطار الحامضية ، تغير هذه المواد من قيمة ال (PH) للماء مما يؤثر في خواصه الطبيعية والكيميائية والبيولوجية فيسبب أضرار للكائنات التي تعيش فيه.

2 ـ **العناصر الثقيلة** ، وأهمها الرصاص والزئبق والكادميوم والزرنيخ وتنتج من المخلفات الصناعية وعمليات احتراق الوقود والأسمدة.

3 ـ **المركبات العضوية** ، وأهم مصادرها البترول والمبيدات الحشرية والمخلفات الصناعية ومياه الصرف الصحي والصرف الزراعي.

4 ـ **المركبات الهالوجينية الكلور والفلور** المستخدمة في تنقية المياه.

ويمكن تصنيف مصادر تلوث المياه إلى مجموعتين من المصادر ، هي:

أولا- تلوث المياه من مصادر محدودة مثل محطات تكرير المياه والصرف الصحي، وتتضمن ما يلي:

- مخلفات تصفية مياه الشرب.
- مخلفات معاملة مياه المجاري والصرف الصحي.
- مخلفات مصانع دباغة الجلود السائلة.
- مخلفات مصانع الغزل والنسيج السائلة.
- مخلفات مصانع البتروكيمياوية.
- مخلفات مصانع الصناعات الغذائية.
- مخلفات مصانع الأدوية.
- مخلفات مصانع الاسمنت والطابوق.
- مخلفات مصانع كيماوية.
- مخلفات التصنيع العسكري.
- مخلفات المفاعلات النووية.
- مخلفات مصافي النفط وتكريره.
- مخلفات مصانع الإطارات.
- مخلفات مصانع ورش السيارات والآليات.
- مخلفات مصانع الورق.
- مخلفات مياه شبكات المبازل.
- مخلفات تصنيع المواد الزراعية.

ثانيا- تلوث المياه من مصادر غير محدودة مثل غسيل السيارات والشاحنات والعربات والحيوانات وغيرها من المستلزمات البشرية التي تتم بشكل عشوائي على ضفاف الأنهار والبحيرات أو على سطح الأرض لتصل بعد ذلك إلى مجاري المياه الجوفية،أو رمي الملوثات كتبديل زيوت السيارات والآليات في مجاري المياه السطحية والمغلقة أو غسل أوعية المبيدات وغيرها من المواد.

أضرار تلوث الماء

ان تلوث الماء له إضرار بالغة تصيب الإنسان ومكونات البيئة بصورة مباشرة أو غير مباشرة ومن أهمها:

- الماء الملوث يسبب العديد من الأمراض للإنسان مثل الكوليرا والبلهارزيا والدوستاريا والتيفوئيد وتليف الكبد والفشل الكلوي.

- الإضرار أو القضاء على الكائنات البحرية (النباتية والحيوانية) نتيجة استهلاك كمية كبيرة من الأوكسجين الذائب في الماء كما هو حاصل عند صرف مياه المجاري في البحار والأنهار.
- انتقال الأسمدة الكيماوية الزراعية إلى خياشيم الأسماك مما يجعلها غير صالحة للاستهلاك البشري.
- اختفاء أنواع عديدة من الأسماك لعدم قدرتها على العيش في وسط عالي التلوث.
- قلة إنتاجية الأنهار والبحيرات من الأسماك.
- ضعف أجهزة المناعة في الحيوانات البحرية.
- تغيير نوعية المياه وعدم صلاحيتها.
- انعدام صفاء زرقة مياه الأنهار والبحيرات وبذلك تتلوث الكثير من الشواطئ وتصبح غير صالحة للاستحمام والسباحة.

مواجهة تلوث الماء

استخدام تكنولوجيا التخلص من التلوث النفطي من خلال:

- استخدام الحواجز المطاطية الطافية فوق سطح الماء لحصر الزيت وجمعه وسحبه تدريجيا.
- استخدام أسفنج صناعي يتشبع بالنفط وينتفخ ثم يتم جرفه وعصره للاستفادة من النفط مرة أخرى.
- استخدام كاشطات النفط التي تشفط الطافي فوق سطح الماء .
- تزويد الناقلات بجهاز تقطير مياه الموازنة وتنقيتها من النفط المتبقي في خزان الناقلة.
- استخدام بعض أنواع من البكتريا التي تحلل المواد البترولية الهيدروكربونية إلى جزئيات صغيرة جدا سهلة الذوبان في الماء.

ثالثا- تلوث التربة Soil Pollution

تلوث التربة هو التغير الذي يطرأ على التربة فيغير من صفاتها وخواصها الطبيعية أو الكيميائية أو الحيوية أو جميعها بشكل يجعلها تؤثر سلبيا على مكونات البيئة الأخرى الحية وغير الحية.

ويتنوع تلوث التربة حسب نوعية التربة أو نوع المحصول نفسه أو نوع المبيد المستخدم في المقاومة، ولابد من التنويه بان كل ما يلوث الهواء والماء يلوث التربة بطبيعة الحال، وذلك لان

الهواء والماء من مكونات التربة الأساسية وحتى ان أسلوب ري التربة من الممكن ان يعمل على تلويث التربة.

أسباب تلوث التربة

- تلوث التربة بمخلفات الآلات العسكرية والمخلفات الصناعية الكيماوية.
- الاستخدام غير العقلاني للأسمدة الكيماوية مع ضعف استخدام الأسمدة العضوية والتي أدت إلى زيادة قاعدية التربة .
- تلوث التربة بالمواد النفطية الخام والمصنعة التي تسبب التأثير على التربة سلبا من الناحية الكيماوية والفيزيائية.
- ضعف فاعلية العناصر الغذائية للنبات في التربة كونها أصبحت في حالة غير صالحة للاستخدام من قبل النبات مما انعكس سلبا على جاهزية المحاصيل الزراعية وإنتاجيتها.
- ارتفاع مستويات المياه الجوفية غير الجيدة، والتي أدت إلى ضعف تصريف مياه الري والتي تستخدم دون تخطيط علمي وعملي.
- تنفيذ مشاريع شبكات الري والصرف الصحي غير المتكامل.
- سوء استخدام مياه الري والإسراف فيها دون اعتماد الطرق العلمية الحديثة بما يتناسب وظروف المنطقة المناخية والجغرافية في مواقع مختلفة.
- عدم وجود خارطة جغرافية للمحاصيل الزراعية المختلفة بما يتناسب وطبيعة التربة في كل موقع من مواقع المنطقة وذلك يعود إلى فقدان أسلوب التكامل.
- المبيدات الحشرية التي تقلل من خصوبة التربة بسبب قضائها على البكتريا .
- جميع ملوثات الهواء والماء بعد تساقطها أو امتزاجها مع التربة.

مواجهة تلوث التربة

- إنتاج مبيدات حيوية لا تلوث البيئة ولا تمثل خطرا على صحة الإنسان.
- المكافحة الحيوية – تعتمد على إطلاق كائنات حية مفترسة أو طفيلية أو مرضية للآفات المختلفة لكي تحد من إعدادها بصورة طبيعية،مثل استخدام الطيور والعناكب والحشرات المفترسة التي تستخدم لمكافحة الحشرات والحشائش الضارة، إلى جانب أنواع من الفطريات والبكتريا.
- المبيدات الحيوية– هي المبيدات المشتقة من مصادر أو مواد طبيعية كالحيوانات –

النباتات –البكتريا–الفطريات وأنواع من المعادن ومن الأمثلة على هذه المبيدات زيت الكانولا والنعناع والثوم وصودا الخبيز والمبيدات الحيوية على أنواع، هي:

أ- المبيدات الميكروبية- هي التي تحتوي على كائنات دقيقة مثل البكتريا،الفطر، الفيروس أو البروتوز وكمادة فعالة.

ب- المواد المدخلة للنبات لحمايته من الآفات- هي المواد الابادية التي ينتجها النبات من المادة الجينية التي أدخلت إلى النبات.

- الطرق الوراثية- تستخدم الطرق الوراثية لمكافحة الحشرات عن طريق إطلاق الحشرات العقيمة التي تنتج بيضا غير مخصب عند تزاوجها مما يؤدي إلى خفض الكثافة العددية لهذه الحشرات.
- استخدام المواد الطاردة أو مانعة التغذية، فالمواد الطاردة هي مركبات كيميائية متطايرة تعمل أبخرتها على طرد الحشرات بعيدا عن مصادر غذائها التي تنجذب إليه.
- استخدام المواد الجاذبة (الجاذبات الجنسية) فالمواد الجاذبة هي المواد الطبيعية التي تفرزها الحشرات وتعمل على توجيه جماعة الحشرات إلى سلوك معين ومن أهم هذه المواد الهرمونات الجنسية التي تحضر صناعيا وتوضع في مصائد خاصة أو تخلط بمواد لاصقة تجذب ذكور الحشرات ليتم التخلص منها بقتلها.

رابعا-التلوث الضوضائي Noise Pollution

الضوضاء لغة هي الضوضاةُ والضوضاءُ أصوات الناس وجلبتهم، وقيل الأصوات المختلطة والجلبة و تعرف بأنها أي صوت أو إشارة صوتية غير مرغوبة من الممكن ان تسبب طنين الأذن وتعرف حسب (MPCA,1996) على إنها ملوث pollutant والملوثات عموما تعد من العوامل المهددة والمؤذية للصحة البشرية، وأما قاموس وبستر فيعرّفها بأنها (صخب أو اضطراب أو أصوات عالية لا معنى لها).

فالضوضاء هي صوت واهتزازات قد تحدث بشكل غير طبيعي مما يؤثر على العصب السمعي للإنسان ويستدل على مستوى الضوضاء بشدة الصوت الناتج عن تلك الضوضاء المحدثة، ويعتبر الصوت مصدر من مصادر التلوث إذا كان مرتفعا جدا او متقطع او لم يتمكن التحكم فيه او هو حدوث صوت شاذ او انفجار شيء بصوت عالي او ارتطام جسم بالارض فجاة وحدوث صوت قوي نتيجة ذلك.

انواع الضوضاء

توجد انواع عديدة للضوضاء ، وكما يلي:

- ضوضاء وسائط النقل، تنبعث من السيارات والقطارات والطائرات .
- ضوضاء اجتماعية، تنبعث من الحيوانات الاليفة والانشطة المنزلية واصوات الاشخاص.
- ضوضاء صناعية، وتنبعث من المصانع.
- ضوضاء الماء، تنبعث من أصوات الامواج والاسماك والحيتان.
- ضوضاءالخلقية، تشمل الضجيج الصادرة عن اجهزة المذياع والتلفاز ومحركات الطائرات النفاثة ومترو الانفاق واصوات الباعة الجوالين والاطفال في الطرقات، والشكل التالي يوضح انواع الضوضاء مع تحديد مصادرها.

نوع الضوضاء	عدد وحدات الديسبل	الأمثلة	
مسموعة	صفر-١٠	الأصوات الخافتة- ضربات القلب	١٠
هادئة جدا	١٠ - ٣٠	حفيف الأوراق	٢٠
هادئة	٣٠- ٥٠	أصوات المكتبات العامة	٣٥
		الألة الكاتبة	٤٠
		حركة المرور العامة	٥٠
		البيئة الريفية	٣٣
متوسطة الارتفاع	٥٠ - ٧٠	جهاز تكييف الهواء	٦٥
		المحادثات العادية	٦٠
		التلفاز	٧٠
		آلة الكنس الكهربائية	٧٠
		المحال التجارية والمطاعم	٧٠
مرتفعة جدا	٧٥ - ١٠٠	ضجيج الشوارع	٩٠
		صوت البيانو	٧٨
مزعجة	١٠٠- ١٣٠	الفرق الموسيقية الحديثة	١١٤
		الطائرات النفاثة	١٠٣

الشكل (٢) أنواع الضوضاء ومصادرها

وتعد الضوضاء احد أشكال التلوث التي تتسم بها المناطق الصناعية ذات الكثافة السكانية ، بسبب ما يصدر عن الآلات ووسائل النقل المختلفة من أصوات مزعجة ينتج عنها أخطار متعددة على صحة الإنسان، وفيما يلي ذكر الإخطار التي تصيب الإنسان:

- ضيق الشرايين ، وعدم انتظام ضربات القلب.
- ضعف القدرة على السمع او فقدانه، حيث تؤثر الموجات الصوتية على خلايا قوقعة الاذن الداخلية، حيث تصاب بالضعف.
- تؤدي الى الارق واضطراب عملية التنفس .
- اضطراب الجهاز العصبي.
- ارتباك الجهاز الهضمي بسبب نقص افراز عصارة المعدة..
- الصداع والشعور بالارهاق ونقص الانتاجية في العمل.

وتختلف الضوضاء عن غيرها من عوامل تلوث البيئة من عدة جوانب أهمها:

أولا- ان الضوضاء متعددة المصادر، وتوجد في كل مكان، ولا يسهل السيطرة عليها كما في حالة العوامل الأخرى التي تلوث الماء أو الهواء ، ففي حالة العوامل الأخرى التي تلوث الماء أو الهواء، فان التلوث الناتج يمكن إزالته بإزالة عوامله، وأما في حالة الضوضاء فهي توجد في كل مكان في المنزل والمدرسة والشارع والمكاتب وحجرات النوم دون ان نعرف مصدرها الحقيقي.

ثانيا- ينقطع اثر الضوضاء بمجرد توقفها ،أي إنها لا تترك خلفها أثرا واضحا في البيئة ولا يتبقى منها شيء حولنا ، وبذلك فان اثر الضوضاء وقتي ينتهي بانقطاعها.

ثالثا- تختلف الضوضاء عن غيرها من عوامل التلوث في إنها محلية إلى حد كبير بمعنى إننا لا نحس بها إلا بجوار مصدرها فقط ولا تنتشر آثارها أو ينتقل مفعولها من مكان لآخر كما في حالة تلوث الهواء أو تلوث الماء الذي قد ينتقل من منطقة إلى أخرى، أو من دولة إلى أخرى.

مواجهة التلوث الضوضائي

- إحاطة المدن بحزام اخضر من الأشجار التي ثبت إنها تقلل من الضوضاء.
- مراعاة القواعد السليمة في البناء للتخفيف من صدى الأصوات وتغليف الجدران بمواد عازلة للأصوات.
- استعمال سدادات الأذن في المناطق ذات الضوضاء العالية.

- استعمال كواتم الصوت في المصانع.
- التشديد على عدم رفع أصوات أجهزة التسجيل أو المذياع أو التلفاز في المناطق السكنية وقرب المدارس أو استخدام أجهزة تضخيم الصوت في المدينة بحدود تتجاوز(٧٥) ديسبل.

خامسا- التصحر Desertification

هو تناقص في قدرة الإنتاج البيولوجي للأرض أو تدهورها بالدرجة أو المعدل الذي يؤدي في نهاية الأمر إلى ظروف تشبه الصحراء.

ويعد التصحر احد أشكال التلوث البيئي، وفيه تتناقص رقعة المساحات الخضراء وتتحول تدريجيا إلى أراضي قاحلة مما يتنج عنه اختلال في اتزان البيئة من جهة ونقص في توفير المواد الغذائية للإنسان مما يهدد حياته للخطر.

مواجهة التصحر

- إعادة زراعة المراعي بالحشائش والشجيرات الرعوية المناسبة.
- إقامة السدود السطحية للحد من فقدان المياه بالانسياب السطحي والتبخر.
- تحديد عدد الحيوانات المسموح برعيها في وحدة المساحة الأرضية.

سادسا- التلوث الكهرومغناطيسي Electromagnetic Pollution

يقصد به كل أشكال الأذى والإزعاج والضرر الذي تحدثه هذه الموجات للإنسان والحيوان والنبات، وتنشأ الضوضاء اللاسلكية من مصادر متعددة أهمها محطات الإذاعة والتلفاز وشبكات الضغط العالي، وشبكات الميكروويف المستخدمة في المنازل وأجهزة الحاسب الآلي وأجهزة الهواتف الخلوية وأجهزة الرادارات والأبواب الالكترونية، وتظهر تأثيرات الموجات الكهرومغناطيسية على الإنسان، كما يلي:

- تؤثر على بعض التفاعلات الكيميائية التي تدور في الخلايا الحية مما قد يسبب تشوه الأجنة أو التخلف العقلي أو حدوث طفرات في خلايا بعض النباتات.
- التعرض لفترة طويلة من الزمن لإشعاعات التلفزيون والحاسب الآلي يؤدي إلى الإصابة بضعف في الإبصار ،إضافة إلى الإصابة بجفاف العين.
- التعرض لموجات الرادار يسبب الإصابة بالصداع والإجهاد العصبي، والإصابة بأمراض الجهاز العصبي.

مواجهة التلوث الكهرومغناطيسي

- تطوير أجهزة الهاتف الجوال وطريقة استخدامه، لكي تخفف من شدة الموجات الكهرومغناطيسية المنبعثة منها.
- الاحتفاظ بمسافة كافية بين الشخص والأجهزة الكهربائية.
- استخدام عوازل لحجب المجال الكهرومغناطيسي المتولد عن الكابلات الكهربائية أو تخفيفه كاستخدام مادة موميتال التي تتكون من سبيكة النيكل والموليبديوم والحديد.
- تطوير أجهزة قياس شدة المجالات الكهرومغناطيسية .

سابعا- تلوث الغذاء Food Pollution

يقصد بالتلوث الغذائي تحول المادة الغذائية من حالة نافعة صالحة للاستهلاك البشري أو الحيواني وذات قيمة غذائية نافعة إلى حالة ضارة غير صالحة للاستهلاك البشري أو إلى مادة فاقدة لكل أو بعض قيمها الغذائية، ومن أهم مصادر التلوث الغذائي ما يلي:

- الكائنات الحية مثل البكتريا والفطريات ، وبيوض الديدان وحويصلات الكائنات وحيدة الخلية.
- تفاعل الغذاء مع الأواني المستعملة في الطبخ مما يرفع نسبة المعادن في الغذاء وقد يحدث التسمم.
- إضافة المواد الملونة والمنكهة ، التي لها ارتباط بأمراض السرطان.
- إضافة المواد الحافظة مثل مركبات النيتروجين السامة.
- تأثير المواد المشعة على النباتات الزراعية والتي يصل تأثيرها للحيوان والإنسان عبر السلاسل الغذائية.
- تأثير المواد الكيماوية كالمبيدات الحشرية والأسمدة الكيماوية على النباتات الزراعية، التي يصل تأثيرها للحيوان والإنسان.

مواجهة تلوث الغذاء

- تطوير تكنولوجيا اواني حفظ الطعام وطبخه، حيث ظهرت انواع جديدة من اواني الطبخ لا تتفاعل كيمياويا مع الغذاء اضافة الى الاواني الزجاجية.
- تطوير تكنولوجيا صناعة الاغذية المعلبة ، وينتج عن ذلك التعقيم الكامل لمحتويات العلبة وعدم وجود هواء داخل العلبة وعدم تفاعل المواد التي تصنع منها العلب مع الغذاء المحفوظ فيها.

- تطوير اصناف جديدة من المواد الملونة والمنكهة والمواد الحافظة للغذاء لا تؤثر على صحة الانسان.
- تطوير أنواع جديدة من المبيدات الحشرية التي تستخدم لحماية المزروعات والثمار والأغذية المخزونة من الآفات حيث يزول المبيد عند الغسل بالماء.
- ان يلصق على المنتج الغذائي بطاقة تعريفية بالغذاء من حيث مكوناته، وخواصه وتاريخ صنعه وتاريخ انتهاء الصلاحية.

ثامنا- التلوث الدوائي Drug Pollution

الدواء هو أية مركبات كيماوية يتناولها الإنسان بقصد الوقاية من بعض الأمراض أو العلاج أو بقصد المتعة أو اللذة المزعومة، ومن مصادر التلوث الدوائي، ما يأتي:

- **المضادات الحيوية-** هي مواد تستخدم لقتل الميكروبات إلا ان للكثير منها تأثيرات سلبية وخاصة على تكوين الجنين والآخر يسبب تأثيرات جانبية تسبب مشاكل صحية للإنسان.
- **التداخلات الدوائية والتأثيرات الجانبية لاستعمال الدواء-**

ان بعض الأدوية قد تتداخل مع بعضها وتؤثر سلبا على صحة الإنسان.

- **المواد المسكرة والملوسة-** تشمل التدخين والكحول والمخدرات، فأما التدخين فهو عادة ضارة بالصحة، حيث تحتوي السيجارة على مواد ضارة مثل النيكوتين الذي يزيد من سرعة ضربات القلب وأول أوكسيد الكربون الذي يتحد مع ايون الحديد في هيموجلوبين الدم في خلايا كريات الدم الحمراء فيمنع اتحاده مع الأوكسجين، وأما القطران فهو مادة صفراء تهيج الرئتين والقصبات الهوائية وتعيق حركة الأهداب المبطنة لها، إضافة إلى تأثير التدخين السلبي أو القسري، وأما الكحول فيضر بالخلايا العصبية كما يؤدي إلى حالات من التخلف العقلي .

مواجهة التلوث الدوائي

يمكن مواجهة التلوث الدوائي من خلال ما ياتي:

- التقدم العلمي في صناعة الادوية وتطوير اجيال جديدة من المضادات الحيوية والادوية الاخرى مما يقلل من اثارها الجانبية على المرضى.
- استخلاص الادوية من النباتات الطبيعية بدلا من المواد الكيميائية.

تاسعا- التلوث البصري (اختفاء المظاهر الجمالية) Optical Pollution

التلوث البصري هو تشويه لاي منظر تقع عليه عين الانسان فيحس عند النظر اليه بعدم الارتياح النفسي ويمكن وصفه بانه نوعا من انواع انعدام التذوق الفني او اختفاء الصورة الجمالية لكل شيء يحيط بنا من ابنية الى طرقات او ارصفة......وغيرها، ومن امثلة التلوث البصري ما ياتي:

- سوء التخطيط العمراني للمباني السكنية من حيث عدم تناسق اشكالها.
- اشكال صناديق القمامة التي تشعر بالانزعاج والضيق فضلا عن عدم نظافتها.
- المباني القديمة والمهدمة بين العمارات الحديثة والشاهقة.
- الالوان المتضاربة للوحات الاعلانات المعلقة في الشوارع.
- انتشار المساكن وسط المقابر.

عاشرا- التلوث الإشعاعي

ان استخدام المواد المشعة ينتج عنه آثار ضارة بالإنسان وبيئته فيجب توخي الحذر من الإصابة بتلك الأضرار التي تنجم عن استخدامه للمواد المشعة، ويجب التخلص من نفاياتها بطريقة صحيحة تقيه وتقي البيئة من أضرار استخدامها بشكل عشوائي، ويجب على الإنسان ان يحتاط تماما عند استخدامه تلك المواد وان يحذر من التعرض المباشر لها وان يحسن استخدام الأدوات والأجهزة التي تمنع تسرب الإشعاعات إلى جسمه أولا ثم تتسرب إلى البيئة المحيطة به، وهناك نوع خطير من الإشعاعات الصناعية مثل النظائر المشعة المستخدمة في الأنشطة العملية والعلمية وأيضا التلوث الإشعاعي الناجم عن محطات توليد الكهرباء والتي تستخدم الفحم كوقود وهناك التلوث الإشعاعي الناتج عن التفجيرات والتجارب النووية.

جهود دولية

- الاتفاقية الدولية لحماية الطيور، باريس ١٩٥٠.
- اتفاقية إنشاء منظمة حماية النباتات في أوربا ومنطقة البحر الأبيض المتوسط بصيغتها المعدلة –باريس ١٩٥١.
- الاتفاقية الدولية لحماية النباتات –روما ١٩٥١.
- الاتفاقية الدولية لمنع تلوث البحار بالنفط بصيغتها المعدلة في ١١نيسان ١٩٥٣ وفي ٢١ تشرين الأول ١٩٥٤–لندن ١٩٥٤ .
- التعديلات للاتفاقية الدولية لمنع تلوث البحار بالنفط ١٩٥٤ والمتعلقة بالترتيبات

الخاصة بالصهاريج والحد من حجم الصهاريج – لندن ١٩٧١.

- التعديلات للاتفاقية الدولية لمنع تلوث البحار بالنفط ١٩٥٤ والمتعلقة بحماية الرصيف المرجاني الكبير– لندن ١٩٧١.
- الاتفاقية الخاصة بأعالي البحار- جنيف ١٩٥٨.
- اتفاقية المسؤولية المدنية في ميدان الطاقة النووية بصيغتها المعدلة –باريس ١٩٦٠.
- الاتفاقية المكملة لاتفاقية باريس الخاصة بالمسؤولية المدنية في ميدان الطاقة النووية بصيغته المعدلة –بروكسل ١٩٦٣.
- معاهدة حظر تجارب الأسلحة النووية في الجو وفي الفضاء الخارجي وتحت سطح الماء–موسكو ١٩٦٣.
- اتفاق إنشاء لجنة لمكافحة الجراد الصحراوي في الجزء الشرقي من منطقة انتشاره في جنوب غربي أسيا بصيغته المعدلة –روما ١٩٦٣.
- الاتفاقية الدولية الخاصة بالمسؤولية المدنية عن الضرر المنجز عن التلوث بالنفط لصيغتها المعدلة –بروكسل ١٩٦٩.
- الاتفاقية الدولية المتعلقة بالتدخل في أعالي البحار في حالات الكوارث الناجمة عن التلوث بالنفط–بروكسل ١٩٦٩.
- الاتفاقية الدولية لمنع التلوث الذي تتسبب فيه السفن – لندن- ١٩٧٢.
- بروتوكول عام ١٩٧٨ المتعلق بالاتفاقية الدولية لمنع التلوث الذي تتسبب فيه السفن ١٩٧٨.
- اتفاقية حماية البحر الأبيض المتوسط من التلوث برشلونة ١٩٧٦.
- البروتوكول المتعلق بالتعاون في مكافحة تلوث البحر الأبيض المتوسط بالنفط ومواد ضارة أخرى في حالات الطوارئ- برشلونة ١٩٧٦.
- بروتوكول حماية البحر الأبيض المتوسط من التلوث من مصادر في البر- أثينا ١٩٨٠.
- بروتوكول بشان المناطق المتمتعة بحماية البحر الأبيض المتوسط – جنيف ١٩٨٢.
- الاتفاق المتعلق بحماية مياه شواطئ البحر الأبيض المتوسط – موناكو ١٩٧٦.
- اتفاقية الكويت الإقليمية للتعاون في حماية البيئة البحرية من التلوث- الكويت- ١٩٧٨
- البروتوكول المتعلق بالتعاون الإقليمي في مكافحة التلوث بالنفط وبمواد ضارة أخرى

في حالات الطوارئ- الكويت-١٩٧٨.

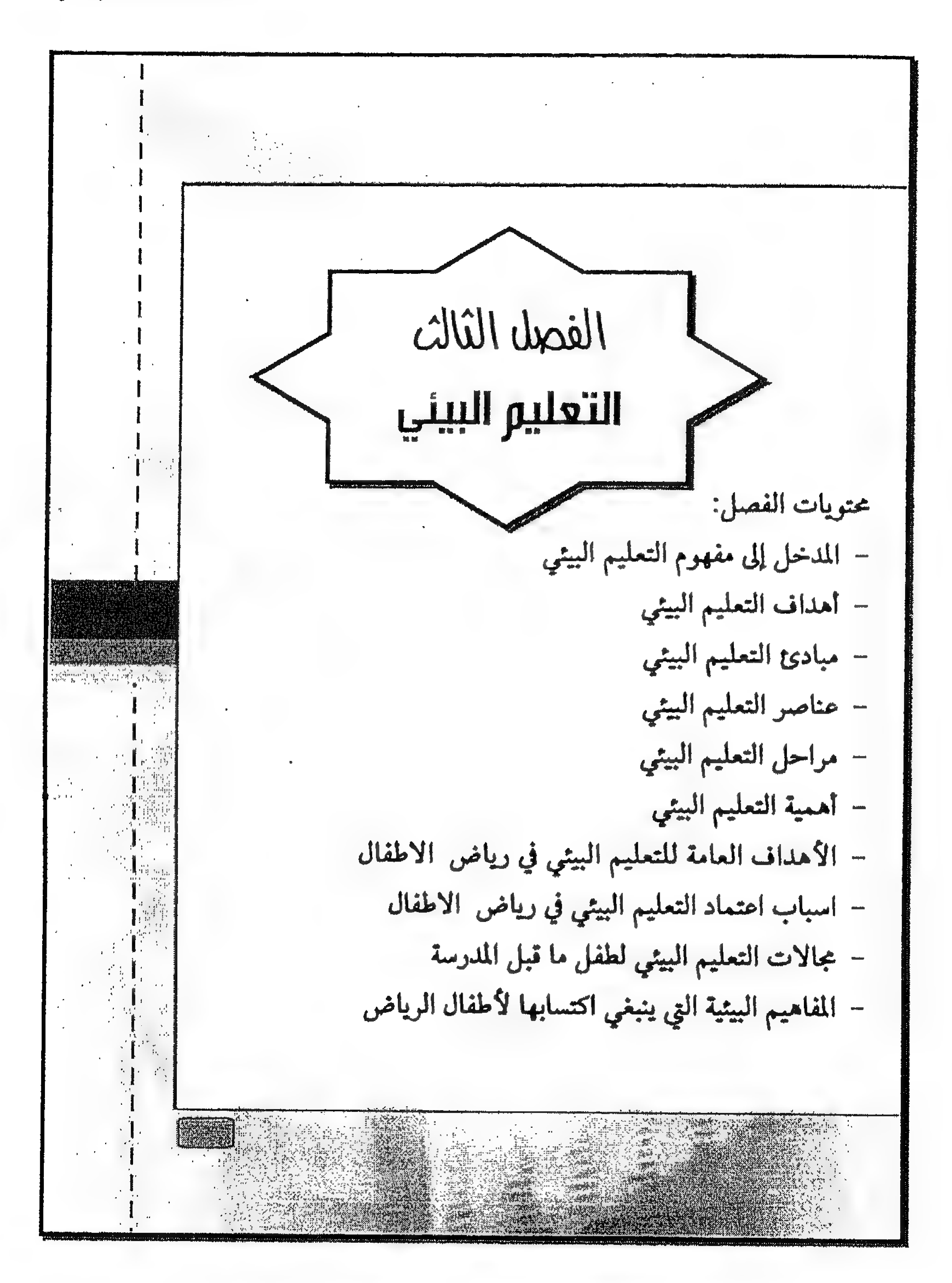
- اتفاقية حفظ الأحياء البرية والموارد الطبيعية الأوروبية- بارن ١٩٧٩.
- اتفاقية متعلقة بالحماية الطبيعية للمواد النووية- فيينا ١٩٧٩.
- اتفاقية التلوث بعيد المدى للهواء عبر الحدود- جنيف ١٩٧٩.
- بروتوكول لاتفاقية ١٩٧٩ الخاصة بتلوث الهواء البعيد المدى عبر الحدود، متعلق بالتمويل الطويل الأجل للبرنامج التعاوني لرصد وتقييم النقل البعيد المدى لملوثات الهواء في أوربا- جنيف ١٩٨٤.
- بروتوكول لاتفاقية ١٩٧٩ الخاصة بتلوث الهواء البعيد المدى عبر الحدود، متعلق بخفض انبعاث الكبريت أو تدفقاتها عبر الحدود بمقدار ٣٠ ٪- هلسينكي ١٩٨٥.
- بروتوكول لاتفاقية ١٩٧٩ الخاصة بتلوث الهواء البعيد المدى عبر الحدود، متعلق بالتحكم في انبعاث واكاسيد النيتروجين أو تدفقاتها عبر الحدود-صوفيا ١٩٨٨.
- الاتفاقية الإقليمية لحفظ بيئة البحر الأحمر وخليج عدن -جدة١٩٨٢.
- البروتوكول المتعلق بالتعاون الإقليمي في مكافحة التلوث بالنفط وبمواد ضارة أخرى في حالات الطوارئ- جدة-١٩٨٢.
- اتفاقية فيينا لحماية طبقة الأوزون-فيينا ١٩٨٥.
- بروتوكول متعلق بالمناطق المحمية والحيوانات والنباتات البرية في منطقة شرقي أفريقيا -نيروبي ١٩٨٥.
- بروتوكول مونتريال بشان المواد المستنفذة لطبقة الأوزون مونتريال ١٩٨٧.
- اتفاقية لحماية وإدارة وتنمية البيئة البحرية والساحلية لمنطقة شرقي أفريقيا-نيروبي ١٩٨٥.
- البروتوكول الخاص بالتدخل في أعالي البحار في حالات التلوث البحري بمواد أخرى غير النفط بصيغته المعدلة لندن ١٩٧٣.
- اتفاقية إنشاء لجنة لمكافحة الجراد الصحراوي في شمال غربي أفريقيا بصيغته المعدلة -روما ١٩٧٠.
- الاتفاقية المتعلقة بالأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية ولاسيما بوصفها موطنا لطيور الماء-رامسار ١٩٧١.
- بروتوكول لتعديل الاتفاقية المتعلقة بالأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية ولاسيما

بوصفها موطنا لطيور الماء- باريس ١٩٨٢.

- معاهدة حظر وصنع الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل على قاع البحار والمحيطات وفي باطن أرضها- لندن – موسكو- واشنطن ١٩٧١.
- الاتفاقية الدولية الخاصة بالمسؤولية المدنية في ميدان النقل البحري للمواد النووية – بروكسل ١٩٧١.
- الاتفاقية الدولية الخاصة بإنشاء صندوق دولي للتعويض عن الضرر المنجز عن التلوث بالنفط بصيغتها المعدلة – بروكسل ١٩٧١.
- اتفاقية منع التلوث البحري الناجم عن إلقاء الفضلات من السفن والطائرات بصيغتها المعدلة –أوسلو ١٩٧٢.
- الاتفاقية المتعلقة بحماية التراث الثقافي والطبيعي للعالم -باريس ١٩٧٢.
- اتفاقية منع التلوث البحري الناجم عن إغراق النفايات ومواد بصيغتها المعدلة – لندن-مدينة مكسيكو – واشنطن ١٩٧٢.
- اتفاقية الاتجار الدولي في أنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض- واشنطن ١٩٧٣.
- الاتفاقية المتعلقة بالسلامة في استخدام الاسبستوس- جنيف ١٩٨٦.
- اتفاقية بشان التبليغ المبكر عن وقوع حادث نووي فيينا ١٩٨٦.
- اتفاقية بشان تقديم المساعدة في حالة وقوع حادث نووي أو طارئ إشعاعي- فيينا ١٩٨٦.
- اتفاقية تنفيذ بروتوكول مونتريال للمواد المستنفذة لطبقة الأوزون واعتماد اتفاقية بازل للتحكم في نقل النفايات الخطرة والتخلص منها عبر الحدود ١٩٨٩.
- اعتماد آلية مالية لتنفيذ بروتوكول مونتريال لحماية طبقة الأوزون ١٩٩٠.
- عقد مؤتمر ري دي جانيور في حزيران ١٩٩٢ وانبعث عن هذا المؤتمر اتفاقيتان هما:

أ- اتفاقية تغير المناخ – ذلك من اجل وقف الارتفاع المتوقع في درجات الحرارة وارتفاع منسوب البحار .

ب- اتفاقية التنوع الحيوي – ذلك من اجل المحافظة على جميع الأصناف الحيوية من نبات وحيوان.



الفصل الثالث
التعليم البيئي

محتويات الفصل:

- المدخل إلى مفهوم التعليم البيئي
- أهداف التعليم البيئي
- مبادئ التعليم البيئي
- عناصر التعليم البيئي
- مراحل التعليم البيئي
- أهمية التعليم البيئي
- الأهداف العامة للتعليم البيئي في رياض الاطفال
- اسباب اعتماد التعليم البيئي في رياض الاطفال
- مجالات التعليم البيئي لطفل ما قبل المدرسة
- المفاهيم البيئية التي ينبغي اكتسابها لأطفال الرياض

الفصل الثالث

التعليم البيئي

المدخل إلى مفهوم التعليم البيئي

ان التعليم البيئي ليس حديث العهد، فله أصوله القديمة، ولكنه اكتسب أهمية أكبر في الآونة الأخيرة نتيجة لانبثاق الوعي بالمشكلات البيئية الكبرى.. كالمشكلة السكانية ومشكلة الطاقة و الغذاء والتلوث واستنزاف الموارد.. ولقد ظل مفهوم التعليم البيئي وثيق الصلة في تطوره بمفهوم البيئة ذاتها وبالطريقة التي كان ينظر بها إليها. وقد أنتقل من نظرة تقتصر بصفة أساسية على تناول البيئة من جوانبها البيولوجية والفيزيائية، إلى مفهوم أوسع يتضمن الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويبرز ما يوحد بين هذه العوامل المختلفة من ترابط.. بيد ان التعليم كان دائماً يرتبط بالبيئة على نحو ما، إذ كان الإنسان يعد لمواجهة الحياة في المجتمعات القديمة من خلال تجارب وثيقة الصلة بالطبيعة، وما برحت النظم التربوية الحديثة تتخذ لمناهجها إلى حد ما أهدافاً ومضامين لها علاقة بالبيئة حتى وان كانت تنظر إليها من جوانبها البيولوجية والفيزيائية بصفة أساسية وكان ذلك هو واقع الحال بوجه خاص بالنسبة للمواد الدراسية المتصلة بعلوم الحياة التي كان كل منها يعالج الواقع البيئي بصورة منفصلة ودون تنسيق، وفي هذا الإطار التقليدي كان ينتظر من الدارس ان يؤلف بين المهارات المكتسبة بنفسه ويستخلص منها نظرة شاملة عن الواقع البيئي ويدرك العلاقات القائمة بين عناصره المتباينة، وقد كان هذا (التعلم) يتسم في الغالب بالتجريد والانفصال عن الواقع البيئي الذي من المفروض ان يكون هدفاً للدراسة، كما كان يسرف في اقتصاره على تقديم بعض المعارف عن الطبيعة متجاهلاً في كثير من الأحيان دوره في إحياء وتطوير سلوك قوامه الإحساس بالمسؤولية إزاءها، ولم يكن مفهوم البيئة ذاته وقد أختزل إلى جوانبه الطبيعية وحده كافي لتقدير الدور الذي يمكن للعلوم الاجتماعية ان تنهض به من أجل فهم البيئة البشرية وتحسينها، وهناك تعاريف للتعليم البيئي نذكر منها:

- **وليم ستاب**

هو عملية تهدف الى توعية سكان العالم بالبيئة الكلية، وزيادة اهتمامهم بها، وبالمشكلات المتصلة بها، وتزويدهم بالمعلومات والاتجاهات والدوافع والمهارات التي تساعدهم فرادى وجماعات للعمل على حل المشكلات البيئية الحالية ومنع ظهور مشكلات جديدة.

- **جامعة ايلينوى الشمالية بالولايات المتحدة ١٩٧٠**

هو نمط من التربية يهدف الى معرفة القيم وتوضيح المفاهيم وتنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الانسان وثقافته وبيئته البيوفيزيولوجية ، كما تعني التمرس على اتخاذ القرارات .

- **مؤتمر جامعي بفنلندا ١٩٧٤**

هو وسيلة لحماية البيئة وانها لا تعتبر فرعا منفصلا عن العلم او موضوعا مستقلا للدراسة ولكن يجب تدريسها في اطار متكامل ولابد من استمراريتها مدى الحياة.

- **ندوة بلغراد ١٩٧٥**

هو العملية التي تنمي المعلومات والادراك والاتجاهات وتكوين المسؤولية الفردية فيما يتعلق بعلاقة الانسان بثقافته وبيئته الجديدة.

- **مؤتمر تبلسي ١٩٧٧**

هو عملية اعادة توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما ييسر الادراك الحسي المتكامل لمشكلات البيئة، ويتيح بذل جهود اشد واقدر على الوفاء بتطوير البيئة واحتياجات المجتمع.

- **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٧٦**

هو عملية تكوين المهارات والاتجاهات والقيم اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الطبيعي، وتوضيح حتمية المحافظة على مصادرها وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان وحفاظا على حياته الكريمة ورفع مستوى معيشته.

- **منظمة الصحة العالمية ١٩٨٠**

هو عملية تقوم بتطوير المواطنة القادرة، التي ترغب بالعمل في سبيل ايجاد حلول للمشكلات البيئية.

- سعيد ١٩٨٤

هو عملية اعداد الانسان للتفاعل الناجح مع بيئته بما تشمله من مواد مختلفة، ويتطلب هذا الاعداد اكسابه المعارف البيئية التي تساعده على فهم العلاقات المتبادلة بين الانسان وعناصر بيئته من جهة، وبين هذه العناصربعضها البعض من جهة اخرى.

- اليونسكو ١٩٩٠

هو منهج تربوي لتكوين الوعي البيئي من خلال تزويد الفرد بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تنظم سلوكه وتمكنه من التفاعل مع بيئته الاجتماعية والطبيعية بما يسهم في حمايتها وحل مشكلاتها.

- عواطف ١٩٩٠

هو العملية التي تقوم على فهم طبيعة العلاقات المتبادلة بين الانسان وبيئته الكلية، وتهدف الى اكساب التلاميذ معلومات بيئية واتجاهات ايجابية نحو البيئة والمشكلات المرتبطة بها وتوضح للانسان حتمية المحافظة على موارد البيئة وضرورة حسن استغلالها لتظل تفي باحتياجاته واحتياجات غيره من الكائنات كما تعمل على رفع مستوى معيشته.

- اللقاني والجمل ١٩٩٩

هو مجموعة المعارف والاتجاهات والقيم اللازمة لفهم العلاقة المتبادلة بين المتعلم وبيئته التي يعيش فيها، وتحكم سلوكه إزاءها، وتثير ميوله واهتماماته فيحرص على المحافظة عليها وصيانتها من اجل نفسه ومن اجل المجتمع.

- شلبي ١٩٩٩

هو برنامج تعليمي يهدف إلى توضيح علاقة الإنسان وتفاعله مع بيئته الطبيعية وما بها من موارد لتحقيق اكتساب التلاميذ خبرات تعليمية تتضمن الحقائق والمفاهيم والاتجاهات البيئية حول البيئة ومواردها الطبيعية.

استنادا إلى ما تقدم فالتعليم البيئي مفهوم تربوي جديد نسبيا، وهو نتيجة تفاعل مفهومي التعليم والبيئة، ويهدف إلى معايشة الإنسان للمشكلات البيئية والتدريب على المشاركة في إدارتها سلميا، وتنمية الوعي البيئي في إطار خطة على مستوى محلي أو قومي أو عالمي مع اكتساب الفرد القيم والاتجاهات الايجابية نحو حماية البيئة وتحسينها بهدف إعداد جيل واع للبيئة الطبيعية والاجتماعية والنفسية.

أهداف التعليم البيئي

الأهداف هي الموجهات التي يتم الاسترشاد بها في أي جهد يبذل في أي مجال ويعد مجال التعليم البيئي من أكثر المجالات التربوية التي تحتاج إلى أهداف واضحة محددة المعالم، ويتوقع أن تكون تلك الأهداف متنوعة بحيث تتناول الجانب الإدراكي والمهاري والانفعالي، وهى تهدف إلى أن يكتسب التلميذ المعرفة والقيم والمهارات، التي تؤهله إلى حل المشكلات البيئية، متعاملا مع البيئة بكامل مكوناتها، وكما أن مفهوم التعليم البيئي تنوعت واختلفت حوله وجهات النظر ، فإن أهداف التعليم البيئي اختلف باختلاف المجتمعات من حيث واقعها وما تعانيه من مشكلات، إلا أن جهودًا دولية ومحلية وإقليمية متعددة قد بذلت بغرض تحديد الأهداف العامة للتعليم البيئي داخل المؤسسات التعليمية بما يأتي:

١. **المعرفة**- مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب خبرات متنوعة وفهم البيئة ومشكلاتها.

٢. **الوعي**- مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب الإحساس المرهف بجوانب البيئة ومشكلاتها المرتبطة بها.

٣. **المهارات**- مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب المهارات التي تساعد على حل المشكلات البيئية.

٤. **الاتجاهات**- مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب القيم والاهتمام بالبيئة لتحسينها وحمايتها.

٥. **المشاركة**- مساعدة الأفراد والجماعات على الإسهام الفعال في العمل على حل المشكلات البيئية.

أما كينث Kenneth ,1976 فقد حدد الأهداف الإجرائية للتعليم البيئي بما يأتي:

١. **الأهداف المعرفية**- وتهتم بإتاحة الفرصة للتلاميذ باكتساب بعض المفاهيم البيئية الرئيسة، مثل مفهوم البيئة بجوانبها المختلفة والانسان والتغييرات التي احدثها في البيئة والاخلاق البيئية ومفهوم المشكلات البيئية واساليب حلها.

٢. **الاهداف الوجدانية**- وتهتم باكتساب التلاميذ عددا من الاتجاهات والقيم ، مثل الاتجاهات الايجابية نحو حماية البيئة من التلوث والإهدار واستنزاف الموارد وتنمية القيم البيئية.

٣. **الأهداف المهارية**- وتهتم باكتساب التلاميذ المهارات التالية: التعرف على المشكلات البيئية والإصغاء مع الفهم وجمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها وإيجاد الحلول البديلة والمبادأة ووضع خطة العمل وتنفيذها.

أما ستاوب Stapp فقد حدد الأهداف الرئيسة للتعليم البيئي، وكما يلي:

مساعدة الأفراد على اكتساب :

١- فهم واضح بان الإنسان جزء لا يتجزأ من نظام يتألف من الإنسان والثقافة والبيئة البيوفيزيقية، وان الإنسان له القدرة على تغيير العلاقات في هذا النظام.

٢- فهم واسع للبيئة البيوفيزيقية بشقيها الطبيعي والمصنوع ودورها في المجتمع المعاصر.

٣- فهم عميق وشامل للمشكلات البيئية التي تواجه الجنس البشري بجوانبها الفيزيقية والبيولوجية وكيفية المساهمة في حل هذه المشكلات ومسؤولية المواطنين أفرادا وجماعات في حلها أو الحد منها.

٤- تكوين الاتجاهات المناسبة إزاء البيئة البيوفيزيقية التي تدفع المواطنين، بوازع منهم إلى المشاركة في حل المشكلات البيئية.

أما اليونسكو فوضعت أهداف التعليم البيئي، وكما يلي:

- تعزيز الوعي والاهتمام بترابط المسائل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المناطق الحضرية والريفية.
- إتاحة الفرص لكل شخص لاكتساب المعرفة والقيم والمواقف وروح الالتزام والمهارات الضرورية لحماية البيئة وتحسينها.
- خلق أنماط جديدة من السلوك تجاه البيئة لدى الأفراد والجماعات.

ووضعت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أهدافا عامة لتدريس التعليم البيئي وكما يلي:

مجال المعرفة

- ان يكتسب الطالب المعرفة الأساسية عن البيئة من مفاهيم وما يتصل بها من أفكار وتعليمات ونظريات.
- ان يدرك وحدة الحياة والتوازن الطبيعي.
- ان يستوعب فكر محدودية المصادر الطبيعية وطرق صيانتها واستغلالها الرشيد.

- ان يدرك دور العلم والتكنولوجيا في تطور علاقة الإنسان بالبيئة وما يترتب على ذلك من ايجابيات أو سلبيات.
- ان يدرك العلاقات والتفاعل بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية.

مجال المهارات والاتجاهات

- ان يصبح قادرا على التعرف على المشكلات البيئية وتقصي أسبابها وجمع البيانات عنها وتحليل البيانات والتنبؤ بنتائجها.
- ان يصبح الفرد ايجابيا في تعامله مع البيئة وممارسا للسلوك الصحيح فيها.
- ان يصبح الفرد قادرا على العمل والحركة فرديا وضمن جماعة.
- ان يصبح منغمسا في المشاركة العقلية لاتخاذ القرارات التي تعمل على حل المشكلات.
- ان يصبح الفرد مهتما بالتعاون مع المجتمعات بما في ذلك المجتمع الدولي.

مبادئ التعليم البيئي:

تتمثل أهم المبادئ الأساسية للتعليم البيئي فيما يلي:

١- الناحية الاقتصادية:

ان من حق كل إنسان ان يستغل الموارد البيئية من اجل الوصول إلى تنمية اقتصادية و رفاهية في العيش، غير ان ذلك لا يعني ان يكون هذا الاستغلال عشوائيا بل يجب ان يأتي متوازيا مع مراعاة النواحي البيئية. بمعنى ان حماية البيئة يجب ان تسير جنبا إلى جنب مع التنمية الاقتصادية ، فالعقلانية وايجابية العمل وحسن التصرف والتعامل السليم مع الموارد البيئية يجب ان تراعى، لان حدوث أي خلل سوف يؤدي إلى حدوث خلل بالتوازن البيئي، والذي يؤدي إلى حدوث خلل في استمرار الحياة على سطح الأرض. فحماية البيئة والاهتمام بها لن تكون حاجزا بين الإنسان وتقدمه التكنولوجي وإنما الحافز له على رعايتها وعدم إحداث خلل فيها. فبقاء البيئة سليمة معناها استمرار الحياة واستمرار التقدم العلمي والتكنولوجي.

٢- الناحية العلمية:

ان اعتماد الجانب العلمي في التعامل مع البيئة سواء بالتخطيط العلمي المبني على أسس علمية و توقعات حالية و مستقبلية، أو بالإرشادات والتوصيات سوف يؤدي إلى تقليل المخاطر البيئية بحيث لا يكون هناك تأثيرا ضارا بعملية التفاعل لعناصر البيئة التي تسير وفق

حركة ذاتية مستمرة تهدف إلى المحافظة على توازن بيئي من اجل استمرار الحياة بينما الاستغلال العشوائي وعدم انتهاج الأسلوب العلمي مع الطبيعة فانه بالتأكيد سيؤدي إلى إحداث خلل في التوازن البيئي مما يهدد بقاء الإنسان، وهذا ما حدث مع بداية الثورة الصناعية، فالإنسان كان همه الأول هو الكسب المادي ولم يتبين الأسلوب العلمي الصحيح في هذا الاستغلال، مما أدى إلى حدوث الكوارث البيئية، واستنزاف طبقة الأوزون، وارتفاع درجة حرارة الأرض، و غيرها من الكوارث.

٣- الناحية الخلقية:

يعود هذا الجانب للإنسان نفسه ومدى استعداده ان يكون عضوا نافعا في مجتمعه، حريصا على مصلحته، مدركا لما يحيط به من أخطار وأضرار به و بمجتمعه، وبالمحيط الذي يعيش فيه وبالعالم من حوله. وحتى تتم الناحية الخلقية عند الإنسان، فلابد من اعتبار موضوع حماية البيئة واجبا يجب على الفرد القيام به، كذلك من الضروري ان يسارع النظام التعليمي بتحقيق مبادئ التعليم البيئي.

أهم المبادئ التي حددها مؤتمر تبليسي المنعقد في العاصمة الجورجية في الاتحاد السوفيتي سابقا ما يلي:

١- تدرس البيئة من كافة جوانبها الطبيعية والتكنولوجية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتاريخية والأخلاقية والجمالية.

٢- يجب ان يكون التعليم البيئي عملية مستمرة مدى الحياة.

٣- لا يقتصر التعليم البيئي على فرع واحد من فروع العلوم بل يستفيد من المضمون الخاص بكل علم من العلوم في تكوين نظرة شاملة متوازنة.

٤- يؤكد التعليم البيئي على أهمية التعاون المحلي والقومي والدولي في تجنب المشكلات البيئية و حلها.

٥- يقدم التعليم البيئي للدارسين في كل سن التجارب مع البيئة مع العناية ببيئة التعلم في السنوات الأولى.

٦- يمكن التعليم البيئي المتعلمين ليكون لهم دور في تخطيط خبراتهم التعليمية وإتاحة الفرصة لهم لاتخاذ القرارات و قبول نتائجها.

٧- يساعد على اكتشاف المشكلات البيئية وأسبابها الحقيقية.

٨- يؤكد على التفكير الدقيق والمهارة في حل المشكلات البيئية المعقدة.

٩- يستخدم التعليم البيئي بيئات تعليمية مختلفة و عددا كبيرا من الطرق التعليمية المختلفة لمعرفة البيئة.

١٠- من الضرورة ان تساهم كل المناهج الدراسية والنشاطات التي تشرف عليها المدرسة في احتواء التعليم البيئي بكل تفاصيلها.

١١- الإقلال من سيادة البرامج المستقلة في مجال البيئة، لان ذلك قد يؤدي إلى نتائج عكسية خاصة إذا ساد طابع الإرشاد والنصح.

١٢- تقريب الفجوة بين الأبحاث العلمية والمناهج الدراسية و ذلك من اجل زيادة فاعلية التعليم البيئي.

١٣- خلق الاتجاهات العلمية من خلال الممارسات والتطبيق الفعلي للمفاهيم والمدركات والقيم التي يتعلمها الطالب نظريا.

عناصر التعليم البيئي

للتعليم البيئي عناصر تتمثل فيما ياتي:

١- **التجريب- أي** ملاحظة وقياس وتسجيل وتفسير ومناقشة الظواهر البيئية بموضوعية.

٢- **الفهم-** إدراك متزايد لكيفية عمل النظم البيئية.

٣- **الإدارة-** معرفة كيفية العمل في مجموعات وصولا إلى إحداث أمور معينة، وكيفية تقدير الموارد وحشدها واستغلالها الاستغلال الأمثل.

٤- **الأخلاق-** القدرة على اتخاذ خيارات أخلاقية واعية إزاء التنمية الاجتماعية في تفاعلها مع البيئة ، وكيفية اتخاذ خيار يتلاءم مها أهداف المرء وقيمه، ويحترم في الوقت نفسه أهداف الآخرين وقيمهم.

٥- **الجمال-** هو تقدير البيئة لذاتها، واستخدام البيئة للترويح والجمال والفن والإلهام وتحقيق المرء لأهدافه القصوى.

٦- **الالتزام-** هو تنمية الاهتمام والشعور بالمسؤولية إزاء رفاهية المجتمع الإنساني والبيئة معا والاستعداد للمشاركة في عملية حل المشكلات من البداية إلى النهاية، بالرغم من صعوبتها وما يقابلها من تثبيط للهمم.

٧- **الشمولية-** تعني وعي المتعلمين بالطبيعة المتداخلة وضرورة التعرف عليها بقضاياها المتبادلة بشكل شامل.

مراحل التعليم البيئي

عرض جون كيرك (Kirk,1985) المراحل التاريخية التي ظهر من خلالها التعليم البيئي وكما يلي:

- **مرحلة إيقاظ الوعي-١٨٦٠-١٨٩٠** - هي المرحلة الأولى التي حاول من خلالها كتاب كبار إيقاظ وعي الناس لكي يدركوا ان الإنسان ليس كائنا وحيدا فريدا يسمو على جميع العناصر التي تتكون منها أنظمة الكائنات الحية وغير الحية وإنما هو جزء لا يتجزأ من نظام الكون.

- **مرحلة الحماية ١٨٩٠- ١٩١٠**- هي المرحلة التي روج من خلالها العديد من الكتاب لفكرة الحاجة إلى حماية الموارد الطبيعية، وقد تم إنشاء لجنة الحماية الوطنية للولايات المتحدة الأمريكية، ولم تعد قيمة الغابات تنحصر في منتجاتها فحسب، وإنما ينظر إليها باعتبارها متنجعا للاستجمام والاسترخاء وموقعا للبحوث والدراسات.

- **مرحلة التربية ١٩٣٧- ١٩٥٠**- هي المرحلة التي تم من خلالها إنشاء الجمعية المدنية للحماية، التي أعطت للعديد من الشباب فرصة معرفة قيمة المحيط البيئي وقيمة الأنواع الحية فيه، ويلي هذه المرحلة يمكن تقسيم المراحل التاريخية للتعليم البيئي إلى مستويين، وهما:

أولا- المستوى العالمي، يضم المراحل التالية:

١-**مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية في ستوكهولم ١٩٧٢**- الذي وجه إلى إحداث منهج بيئي لتثقيف الإنسان نحو إدارة بيئته، وهذا يعكس دور التعليم البيئي في حماية البيئة، وقد جاء من نتائجه، ما يأتي:

- ان الإنسان كائن حي له دور في تشكيل البيئة كما تقع على عاتقه مسؤولية خاصة نحو حمايتها والحفاظ على الموارد الطبيعية والهواء والماء والنبات والحيوان.

- ان على الإنسان العمل من اجل إنتاج الموارد لإيقاف أي نوع من التلوث الذي يمثل خطرا على الموارد الحية والأحياء المائية.

- ان التخلف يمثل الخطر الأكبر على البيئة ويرحب بالتنمية الوطنية المخططة على نحو يتلاءم مع التعاون الدولي في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

- أهمية التخطيط المبرأ من أية هيمنة عنصرية في قضايا الديمغرافيا والتنظيم.
- الاعتراف بأهمية التثقيف في المجالات البيئية بالنسبة إلى الشباب والراشدين على حد سواء.

٢-**ميثاق بلغراد ١٩٧٥-** أكد على ان التعليم البيئي يهدف إلى تطوير الوعي البيئي من خلال تحديد المفهوم ، والأهداف، والمجاميع المطلوبة، والطريقة المتبعة، والمحتوى الرئيسي للتعليم البيئي لحل المشكلات الحالية.

٣-**مؤتمر التعليم بين الحكومات في تبليسي ١٩٧٧-** اعتماد المبادئ الإرشادية وأهدافها في التعليم البيئي، وكانت نتائجه دافعا لعمل قوانين وتشريعات بيئية ووضع الاستراتيجيات العامة للتعليم البيئي.

٤-**مؤتمر موسكو ١٩٨٧** اتخاذ وضع إستراتيجية دولية للتعليم البيئي والتدريب تناولت عناصر كثيرة أهمها تعزيز التعليم البيئي من خلال المناهج الدراسية.

٥-**مؤتمر ريودي جانيرو ١٩٩٢** - توجيه التعليم البيئي نحو التنمية المستدامة، وازدياد الوعي العام وتطوير برامج التدريب.

٦-**قمة الأرض ٢٠٠٢ في جوهانسبرج** -أشارت إلى تعزيز المحاور الثلاثة للتنمية المستدامة (التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية وحماية البيئة).

ثانيا- المستوى العربي، ويضم المراحل التالية:

هناك مراحل مهمة للتعليم البيئي على المستوى العربي، وهما:

١. **مؤتمر الخرطوم ١٩٧٢-** الذي عقد حول البيئة والتربية البيئية.

٢. **ندوة التلوث ١٩٧٢-** الذي عقدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٣. **مؤتمر الكويت ١٩٧٦**-الذي وضع إستراتيجية عربية للتعليم البيئي.

٤. **مؤتمر الجمعية المصرية للطب والقانون ١٩٧٨-** يؤكدعلى الاخطار البيئية وضرورة شمول المناهج الدراسية لمواضيع البيئة.

٥. **مؤتمر التشريعات البيئية الخاصة بحماية البيئة في القاهرة ١٩٧٩.**

٦. **ندوة التربية البيئية في التعليم العالي في الوطن العربي في دمشق ١٩٨٩.**

٧. المؤتمر الوزاري الأول في تونس١٩٨٧ – حول الاعتبارات البيئية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٨. ندوة التربية البيئية في التعليم العالي في الوطن العربي في دمشق ١٩٨٩.

أهمية التعليم البيئي

للتعليم البيئي أهمية كبيرة تتمثل في الأتي:

أولا– ان التعليم البيئي ليس حديث العهد فله أصول متجذرة في ثقافات الشعوب، كما ان حماية البيئة والمحافظة عليها أكدتها القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية.

ثانيا– تتصف المشكلات البيئية بالتعقيد نظرا لتعدد مسبباتها وشمولية أثرها واختلاف مواقع حدوثها، لذا فان هناك حاجة لتنسيق الجهود التربوية والإعلامية والتثقيفية والفنية للتصدي لهذه المشكلات، وإعداد خطط طوارئ لمشكلات بيئية متوقعة، ومن هذه المشكلات:

١-مشكلة استنزاف الموارد الطبيعية، مثل قطع أشجار الغابات وتدمير التربة الزراعية.

٢-زحف الصحراء على حساب الأراضي الزراعية وتأثيره على غذاء الإنسان.

٣-استنزاف طبقات المياه الجوفية والتي لم تعد قادرة على تجديد مخزونها بسبب إنها أصبحت عارية عن نمو النبات.

٤-انقراض العديد من الأنواع الحيوانية والنباتية بما يهدد التوازن البيئي والأنظمة البيئية.

٥-تلوث البيئة وتأثيره على التجمعات الحضرية الكبيرة مثل تلوث الهواء بالضباب الدخاني.

٦-النمو والتحرك السريع لعملية التحول الحضري إلى درجة غير عادية مما أدى إلى الاكتظاظ السكاني وما ينتج عن ذلك من تأثيرات بيئية سليمة.

٧-الاستخدام غير المنظم للمبيدات الحشرية أدى إلى تلوث التربة وما ينتج عنه من تلوث المنتجات الزراعية.

٨-الاستخدام غير السليم لوسائل التكنولوجيا.

٩-تآكل طبقة الأوزون وما ينتج عنه من زيادة اختراق الأشعة فوق البنفسجية مسببة المرض للإنسان.

ثالثا- الحاجة إلى تطوير أخلاقيات بيئية لدى المواطن، لتجعله قادرا على الانسجام مع البيئة مدى الحياة، وتشمل برامج التعليم والتدريب والإعلام والتوعية.

رابعا- ان المشكلات البيئية القائمة هي نتيجة لأنشطة الإنسان والمؤسسات العامة والخاصة، لذا فان تعاون الجهود يجب ان يعبر عنه بالتصدي للمشكلات البيئية الحاصلة والمتوقعة.

خامسا- ان حماية وسلامة الموارد البيئية والتراث مسؤولية كل مواطن، وهذا يتطلب وعيا إعلاميا بيئيا تربويا، لذلك يجب تنمية الوعي البيئي عند المواطن للتعامل مع البيئة بحكمة ورشد.

الأهداف العامة للتعليم البيئي في رياض الاطفال

تهدف التربية إلى معايشة الإنسان للمشكلات البيئية والتدريب على المشاركة في إدارتها سلميا، وتنمية الوعي البيئي في إطار خطة على مستوى محلي أو قومي أو عالمي مع اكتساب الفرد القيم والاتجاهات الايجابية نحو حماية البيئة وتحسينها بهدف إعداد جيل واع للبيئة الطبيعية والاجتماعية والنفسية وسوف نذكر الأهداف العامة للتعليم البيئي في رياض الاطفال، كما يأتي:

١- تنمية الثروة اللغوية والمهارات اللازمة التي تؤدي إلى تكوين الوعي والتقدير أو الإدراك لما في بيئة الطفل من مصادر.
٢- معرفة أنواع النباتات والحيوانات في بيئة الطفل والعلاقة بينها وبين مقومات حياتها واعتماد كل منها على الآخر.
٣- معرفة أهمية الماء للحياة وكمصدر من مصادر الطبيعة.
٤- معرفة أهمية التربة لحياة الإنسان والحيوان والنبات.
٥- ملاحظة الظواهر البيئية المحلية الملموسة الطبيعية والاجتماعية.

٦- تكوين وتنمية الأنماط السلوكية السليمة عند الأطفال التي تمكنهم من التعرف بصورة ايجابية فردية وجماعية لصيانة البيئة ومصادرها وحسن الاستفادة منها والحيلولة دون ظهور مشكلات بيئية نتيجة السلوكيات السلبية للأطفال أو المحيطين بهم.
٧- تكوين اتجاهات ايجابية مناسبة لدى الأطفال نحو البيئة وذلك من خلال التربة المتكاملة التي تتكامل فيها معلوماتهم الوظيفية وأحاسيسهم ومشاعرهم نحو بيئتهم الطبيعية والتكنولوجية والاجتماعية.
٨- احترام الاطفال لجميع المخلوقات في الطبيعة ابتداء من الانسان الى اصغر المخلوقات وادقها.
٩- احترام الطفل لحقوق الاخرين في البيئة والالتزام بواجباته نحوهم ونحو البيئة.
١٠- ترشيد سلوك الاطفال ازاء بيئتهم بعناصرها المختلفة التي يمكن ان يدركها الطفل في هذه المرحلة العمرية.
١١- تكوين وتنمية الاسلوب العلمي للتفكير لدى الاطفال من خلال توجيههم نحو استخدام الاسلوب العلمي في التعامل مع مشكلات البيئة.

اسباب اعتماد التعليم البيئي في رياض الاطفال

ان التعليم البيئي هو جهد تعليمي موجه او مقصود نحو التعرف وتكوين المدركات لفهم العلاقة المعتمدة بين الانسان وبيئته بابعادها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيولوجية والطبيعية حتى يكون الانسان واعيا بمشكلاتها وقادرا على اتخاذ القرار نحو صيانتها والاسهام في حل مشكلاتها من اجل تحسين نوعية الحياة لنفسه ولاسرته ولمجتمعه والعالم.

يعد موضوع التعليم البيئي في رياض الاطفال من اهم الموضوعات التي يجب ان تلم بها معلمة الروضة، بل تشمل الاباء والامهات والمسؤولين عن توجيه الطفل وتكوينه، وفيما يلي اسباب اعتماد التعليم البيئي في رياض الاطفال:

- ان القوانين وحدها لا تستطيع ان تلزم الافراد بسلوك ايجابي نحو البيئة، ان لم تستند الى وعي وادراك باهمية هذا السلوك وضرورة ممارسته.
- يحتل التعليم البيئي الاولويات في استراتيجيات البيئة، والا نعمل في فراغ فدور التربية سابق على التشريعات التي تحد من ظهور التلوث مثلا.

- ان معظم المدارس لا يسودها مناخ عام تشيع فيه القيم والسلوكيات المرتبطة بالمحافظة على البيئة.

مجالات التعليم البيئي لطفل ما قبل المدرسة

التعليم البيئي هو عملية تميز القيم وتوضيح المفاهيم من اجل تطوير المهارات والاتجاهات الضرورية لفهم وتقييم العلاقات بين الناس وثقافتهم وبما يحيط بهم من امور مادية وبيولوجية. وان هناك مجالات عديدة للتعليم البيئي لطفل ما قبل المدرسة، هي:

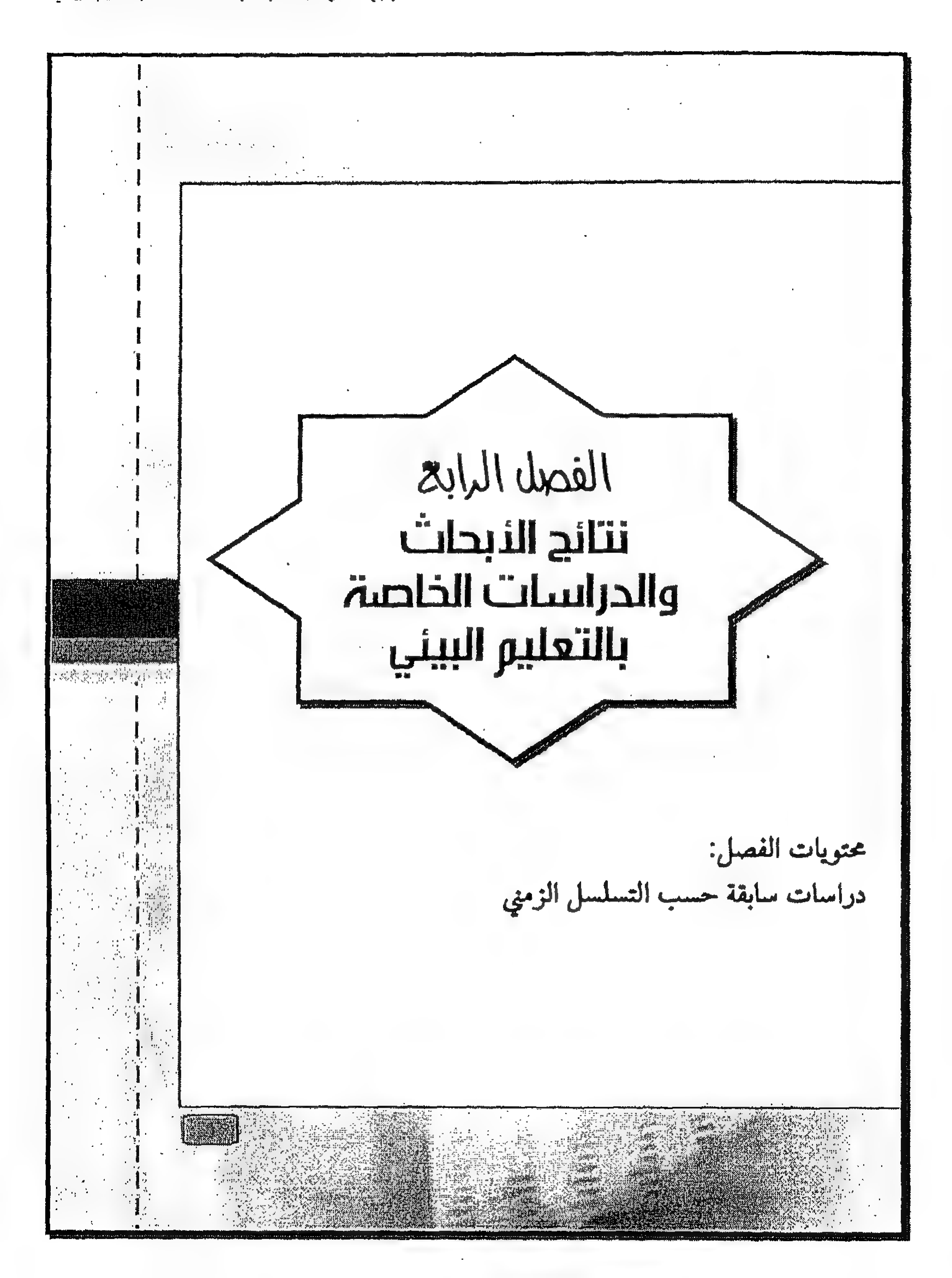
- **الانسان**- يشمل الجسم واعضاءه وحواسه واهمية المحافظة عليه والوقاية من الامراض والتغذية الصحية والعادات السلوكية الصحية.
- **الارض**- ماذا يوجد عليها (انسان، وحيوان، ونبات، ومباني، وطرق، وبحار، وانهار).
- **المياه**- اهميتها للانسان والحيوان والنبات والتجارب العلمية لكل من المفاهيم العلمية.
- **الهواء**- مكوناته واهميته للانسان والحيوان والنبات واهمية المحافظة عليه من التلوث.
- **الحيوانات**- انواعها وتصنيفاتها واهميتها للانسان غذائها ، واماكن معيشتها وتكيفها مع البيئة، واهمية الماء والغذاء بالنسبة لها.
- **النباتات** -انواعها تصنيفاتها واهميتها للانسان كغذاء، واهمية الماء والهواء والشمس لنمو النباتات وطرق المحافظة عليها والتعرف على مراحل نموها من خلال تجارب علمية في الانبات داخل وخارج غرفة النشاط.
- **الصحة**- المحافظة على صحة الطفل والغذاء والنظافة والوقاية بالتعليمات والعادات الصحية والسلوكيات الايجابية.
- **السلامة**- الاهتمام بالانشطة التي تدرب الاطفال على النوعية لاكتساب السلوكيات التي يجب ان يتحلى بها في شتى مجالات الحياة للسلامة والامان في المنزل والمدرسة والشارع.

المفاهيم البيئية التي ينبغي اكتسابها لاطفال الرياض

التعليم البيئي هو منهج تربوي لتكوين الوعي البيئي من خلال تزويد الفرد بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تنظم سلوكه وتمكنه من التفاعل مع بيئته الاجتماعية والطبيعية بما يسهم في حمايتها وحل مشكلاتها، ومن المفاهيم البيئية التي ينبغي اكسابها لاطفال الرياض ما ياتي:

- الغذاء ضروري لحياة الكائنات الحية.

- يحصل الانسان على بعض المنتجات الغذائية من النبات والحيوان.
- اهم الاطعمة التي تساعد على بناء جسم الانسان اللحوم والالبان والحبوب.
- الخضروات والفاكهة من الاطعمة التي تقي اجسامنا من الامراض.
- رش المبيدات الكيمياوية يؤدي الى تلوث النباتات.
- الاسماك وبعض النباتات تعيش في الماء.
- اسباب تلوث المياه العذبة ،القاء القمامة به.
- عدم ترك صنابير المياه مفتوحة بدون استخدام .
- دخان السجائر يؤدي الى التلوث.
- تلوث الهواء يؤدي الى انتشار الامراض.
- يجب وضع القمامة في اوعية مغطاة.


الفصل الرابع
نتائج الأبحاث
والدراسات الخاصة
بالتعليم البيئي
محتويات الفصل:
دراسات سابقة حسب التسلسل الزمني

الفصل الرابع

نتائج الأبحاث والدراسات الخاصة بالتعليم البيئي

اجري العديد من الباحثين الأبحاث والدراسات حول التعليم البيئي والوعي البيئي لدى الطفل ، ومن هذه الدراسات:

١-دراسة ريجيسكي (Rejeski,1982)

نظرة الطفل إلى الطبيعة (دراسة لمدركات الأطفال البيئية)

استهدفت الدراسة الكشف عن مدركات الأطفال للطبيعة من منظور نمائي ارتقائي، باستخدام الرسم كوسيلة لتحديد هذه المدركات، من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

ارسم ماذا تعني لك الطبيعة؟

وتكونت عينة الدراسة من أطفال في مراحل عمرية مختلفة في الصف الأول والرابع ابتدائي و الثاني إعدادي ، وتوصلت الدراسة إلى:

- إن مدركات الطفل للطبيعة تنمو نموا مطردا بما يلاءم نموهم العقلي.
- ان رسوم الأطفال في الصف الأول الابتدائي تفتقر إلى الواقعية سواء من حيث الشكل أو الحجم.
- ان رسوم الأطفال في الصف الرابع الابتدائي اقرب إلى الواقع، وأرفقت بشروح كتابية تعكس نموا في المفاهيم البيئية.
- ان رسوم طلاب الصف الثاني إعدادي أكثر واقعية من رسوم المرحلتين السابقتين، حيث دلت الشروح الكتابية المرفقة معها عن وعي اكبر بعناصر الطبيعة ووفرة في المفاهيم المرتبطة بها.

٢-دراسة فيرنر (Verner ,1986)

أثر برنامج الوعي البيئي لأطفال الروضة

استهدفت الدراسة تصميم برنامج للوعي البيئي لأطفال الروضة وتكونت عينة الدراسة من الأطفال الذين ينحدرون من خلفيات اقتصادية و اجتماعية وعقلية مختلفة، واشترك في البرنامج أطفال القدرات الواطئة لغرض التعرف على أثر البرنامج في توسيع مفاهيمهم عن المناشط البيئية وذلك عن طريق استخدام القصة والأغنية والدمى واللعب

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية هي تحسن أعضاء المجموعة التجريبية وتعريفهم على مفاهيم وأنماط السلوك الايجابي والمشاركة الجماعية وشعرت المعلمات بأن البرنامج له فعالية ويمكن دمجه مع برنامج الروضة.

٣-دراسة بياوي ١٩٨٦

التأكيد على مفاهيم التربية البيئية من خلال تدريس التربية الفنية وأثر ذلك على اتجاهات التلاميذ نحو البيئة ومشكلاتها

استهدفت الدراسة التأكيد على مفاهيم التربية البيئية من خلال تدريس التربية الفنية واثر ذلك على اتجاهات التلاميذ نحو البيئة ومشكلاتها، من خلال تدريس وحدة مصممة تتضمن مفاهيم التربية البيئية وعلاقتها بمفاهيم التربية الفنية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٦) طالبة من طالبات الصف الثاني الإعدادي، وتم استخدام مقياس اتجاهات التلاميذ نحو البيئة ومشكلاتها ووحدة تدريسية في التربية الفنية، وتم استخدام المنهج التجريبي الخاص بالدراسة ذو الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وبذلك تم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة،إذ تعرضت المجموعة التجريبية للبرنامج التعليمي في حين بقيت المجموعة الضابطة بدون برنامج، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

٤-دراسة عثمان ١٩٩٠

مقرر مقترح في التربية الفنية لتلاميذ الصف الأول الابتدائي في ضوء المدخل البيئي

استهدفت الدراسة التعرف على الأسس التي يجب أن يبنى عليها مقرر مقترح في التربية الفنية للصف الأول الابتدائي في ضوء المدخل البيئي، ومعرفة اثر تدريس وحدة من المقرر المقترح على مستوى الإنتاج الفني لعينة قوامها (٤٠) تلميذا وتلميذة من الصف الأول الابتدائي وتم استخدام بطاقة ملاحظة أداء التلاميذ أثناء النشاط التعليمي أداتا للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي.

٥-دراسة ليمنج وآخرون (Leeming, et. al,1993)

نتائج لابحاث في التربية البيئية : مراجعة نقدية

استهدفت الدراسة مراجعة نقدية لنتائج الأبحاث في التربية البيئية للتعرف على تأثير برامج التربية البيئية في اتجاهات وسلوكيات الأطفال في مرحلة الحضانة والتعليم الابتدائي،

وتكونت عينة الدراسة من (٣٤) دراسة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرامج في تعديل اتجاهات الأطفال واكتسابهم قيماً ايجابية نحو بيئيهم وذلك بصرف النظر عن أعمارهم أو مراحل دراستهم.

٦-دراسة سلامة (١٩٩٤)

التربية البيئية لطفل الروضة

استهدفت الدراسة إعداد برنامج في التربية البيئية لأطفال الروضة باستخدام الأنشطة وتكونت العينة من (٦٠) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات من أطفال جمهورية مصر العربية، وتوصلت الدراسة إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات استيعاب المفاهيم البيئية ومتوسط درجات اكتساب السلوكيات البيئية المرجوة لدى أطفال المجموعة التجريبية والضابطة.
- لا توجد علاقة ارتباطيه بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة التجريبية والضابطة على اختبار المفاهيم البيئية، ومتوسط درجاتهم على مقياس السلوكيات البيئية .
- فاعلية وحدات البرنامج المقترح في التربية البيئية لأطفال الروضة في المرحلة العمرية من (٥-٦) سنوات.

٧-دراسة بونيت وويليامز (Bonnet ,Williams,1996)

التربية البيئية واتجاهات أطفال المدرسة الابتدائية نحو الطبيعة والبيئة

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي ببعض المدارس الابتدائية البريطانية، وكذلك تحديد اتجاهاتهم نحو قضايا البيئة، وتم استخدام أسلوب المقابلة أداة للدراسة، حيث تمت مقابلة كل مجموعة مرتين ولمدة خمسين دقيقة كل مرة، إذ طلب منهم رسم الأماكن التي يحبوا أن يعيشوا فيها وكتابة قوائم الأشياء التي تقلقهم في البيئة والتي يرون ضرورة تغييرها وإبداء أرائهم في بعض الصور والمناظر المأخوذة من البيئة التي يعيشون فيها.

٨-دراسة المهدي ١٩٩٥

برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى أولياء الأمور

استهدفت الدراسة أعداد برنامج لتنمية الوعي البيئي لدى أولياء الأمور بدور الحضانة التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥) شخصا من أولياء الأمور ومن كلا الجنسين ومن حملة الشهادة المتوسطة والمؤهلات العليا، .واعد برنامجا تناول الموضوعات التالية: (الماء-الهواء- الغذاء -الضوضاء-المشكلة السكانية-النظافة العامة).وتم الاعتماد على مقياس عبد المسيح السمعان الخاص بتنمية الوعي البيئي للشباب وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :فاعلية البرنامج في تنمية الوعي البيئي لدى أفراد العينة عند مستوى دلالة (٠،٠٠١).

٩-دراسة ويلسون (Wilson,1996)

بناء برنامج في التربية البيئية لأطفال ما قبل المدرسة

استهدفت الدراسة بناء برنامج في التربية البيئية لأطفال ما قبل المدرسة وذلك لتحديد مدى إمكانية تدريس التربية البيئية لأطفال الروضة بالولايات المتحدة الأمريكية ، وتكونت عينة البحث من (٨٠) طفلا وطفلة من أطفال رياض الأطفال، وقد اعتمد الباحث على استخدام التفاعلات البيئية المباشرة لتنمية اتجاهاتهم الايجابية نحو البيئة ، وتوصلت الدراسة إلى:

- تعد مرحلة رياض الأطفال هي المرحلة المناسبة لتحقيق أهداف التربية البيئية.
- إن التربية البيئية لأطفال الروضة ترتكز في المقام الأول على الاستكشاف ومشاعر الاستمتاع بالعالم الطبيعي.
- فاعلية البرنامج في تنمية المفاهيم البيئية المختلفة.

١٠-دراسة ليمنج وبورتر (Leeming&Porter,1997)

المشاركة في الأنشطة الصفية في الاتجاهات ومعلومات الأطفال البيئية

استهدفت الدراسة قياس مدى الأثر الذي يمكن أن يلعبه برنامج الأنشطة البيئية في تزويد الأطفال بالمعلومات البيئية وتغيير اتجاهاتهم نحو البيئة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠٠) تلميذا من تلاميذ المدارس الابتدائية بولاية تينسي الأمريكية ، حيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وتم استخدام برنامج تعليمي احتوى على مجموعة من الأنشطة البيئية التطبيقية (زرع الأشجار والأزهار وصيانة بعض مرافق المدرسة وتربية بعض

الحيوانات والمشاركة في تدوير بعض العلب الفارغة وأوراق الجرائد والمساهمة في أنشطة بعض المنظمات البيئية) ومقياس الاتجاهات البيئية ومقياس المعلومات البيئية أداتا للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير ايجابي للبرنامج التعليمي البيئي على اتجاهات أطفال المجموعة التجريبية نحو البيئة، وان لم تظهر نفس القدر من التأثير على معلوماتهم.

١١-دراسة زمزم ١٩٩٨

البعد البيئي في أفلام الأطفال المصرية

استهدفت الدراسة إلى :

١- استعراض المشكلات البيئية (تلوث الهواء والماء، والتربة و الضوضاء).

٢- أهمية التربية البيئية في تزويد الطفل المهارات اللازمة للتعامل السليم مع البيئة وفي تعديل اتجاهات وسلوك الأطفال نحو البيئة.

٣- توعية الأطفال بمكونات البيئة ومجالاتها وما ينتج عنها من مشكلات.

تم استخدام ثلاثة أفلام وهي:

- فلم (عصام وعزيزة)، وهو فلم ملون بلغت مدة عرضه ٩ دقائق .
- فلم (واحد وخمسة) وهو ملون بلغت مدة عرضه ٨ دقائق .
- فلم (ماما) من إنتاج المركز القومي للسينما بلغت مدة عرضه ١٠ دقائق .

وتم تحليل محتوى الأفلام،وتبين من نتائج التحليل إن هذه الأفلام لم تهتم بتناول الأبعاد البيئة ومن ثم لم تضطلع بوظيفة توعية الطفل بالقضايا البيئة المختلفة.

١٢-دراسة بونيت وويليامز Bonnet ,Williams ١٩٩٨

التربية البيئية واتجاهات أطفال المدرسة الابتدائية نحو الطبيعة والبيئة

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي ببعض المدارس الابتدائية البريطانية، وكذلك تحديد اتجاهاتهم نحو قضايا البيئة، وتم استخدام أسلوب المقابلة كأداة للدراسة، حيث تمت مقابلة كل مجموعة مرتين ولمدة خمسين دقيقة كل مرة، إذ طلب منهم رسم الأماكن التي يحبوا أن يعيشوا فيها وكتابة قوائم الأشياء التي تقلقهم في البيئة والتي يرون ضرورة تغييرها وإبداء أرائهم في بعض الصور والمناظر المأخوذة من البيئة التي يعيشون فيها.

١٣-دراسة البكانوشي ١٩٩٩

دور القصص في إكساب طفل ما قبل المدرسة الوعي البيئي

استهدفت الدراسة التعرف على دور القصص في إكساب طفل ما قبل المدرسة الوعي البيئي وقياس الوعي البيئي للأطفال وتكونت العينة من (١٢٠) طفلا وطفلة من روضة العمالية التابعة لمحافظة الإسكندرية في مصر،نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث وقسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم استخدام مقياس الوعي البيئي وبرنامج قصصي خاص لإكساب أطفال الروضة الوعي البيئي أداتا للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية ليس للبرنامج أي تأثير على أطفال المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم البرنامج .

١٤-دراسة احمد (٢٠٠٠)

دور برامج الأطفال في الراديو والتلفزيون في نشر الوعي البيئي لدى الأطفال في مصر (دراسة تحليلية)

استهدفت الدراسة التعرف على دور برامج الأطفال في الراديو والتلفزيون في نشر الوعي البيئي لدى الأطفال في مصر، واهم مصادر معلوماتهم البيئية، وترتيب برامج الأطفال في تلك المصادر، ودورها في الارتقاء بمستوى الوعي البيئي على عينة من أطفال المدارس تتراوح أعمارهم بين (٩- ١٢) سنة، واستخدمت المنهج المسحي فيما يتعلق بالدراسة التحليلية أو الميدانية ، وتوصلت الدراسة إلى:

- وجود ارتفاع ملحوظ في مستوى الوعي البيئي لدى عينة الدراسة من متابعي برامج الأطفال .
- حصلت برامج الأطفال في التلفزيون في مقدمة مصادر المعلومات البيئية لديهم ، يليها برامج الأطفال في الراديو .
- فاعلية برامج الأطفال في نشر الوعي البيئي من خلال زيادة التركيز على تقديم الموضوعات البيئية..

١٥-دراسة الشبراوي وأبو بكر ٢٠٠٠

فاعلية برنامج الأنشطة اللغوية لتأكيد الانتماء وتنمية الاتجاه نحو البيئة لدى طفل ما قبل المدرسة

استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج الأنشطة اللغوية لتأكيد الانتماء وتنمية الاتجاه نحو البيئة لدى طفل ما قبل المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٧) طفلا من أطفال ما قبل المدرسة في مصر، وتم استخدام المنهج التجريبي الخاص بالدراسة ذو الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وبذلك تم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وبواقع (٣٧) طفلا ومجموعة ضابطة، بواقع (٣٠) طفلا، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح المجموعة التجريبية في تأكيد الانتماء وتنمية الاتجاه نحو البيئة

١٦-دراسة الفضل ٢٠٠٠

فاعلية الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية لدى أطفال مؤسسات رياض الأطفال الحكومية من وجهة نظر المعلمات ومن واقع اختبار تحصيلي للاطفال بمدينة مكة المكرمة

استهدفت الدراسة التعرف على الدور الايجابي للبيئة الصفية المتمثلة في الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم العلمية، والوقوف على واقع اكتساب الأطفال لهذه المفاهيم، وتم استخدام استبانه عن البيئة واختبار تحصيلي للمفاهيم العلمية واستخدم المنهج شبه التجريبي، وتم استخدام الأدوات الآتية:

- مقياس الاتجاه نحو البيئة المصور.
- بطاقة ملاحظة المعلمة لسلوك الانتماء.
- اختبار رسم الرجل لقياس الذكاء.
- استمارة تحليل محتوى الأنشطة اللغوية.

وتوصلت الدراسة إلى إن الأركان تختلف في فاعليتها لتنمية المفاهيم العلمية، وان المفاهيم تختلف درجة نموها من ركن لآخر.

١٧-دراسة ميخائيل ٢٠٠١

فاعلية استخدام الوسائط التعليمية في إنماء التلوث البيئي لدى أطفال الريف في مرحلة ما قبل المدرسة

استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية استخدام الوسائط التعليمية في إنماء التلوث البيئي لدى أطفال الريف في مرحلة ما قبل المدرسة وتكونت العينة من (٣٠) طفلا وطفلة في

المرحلة العمرية ما بين (٥-٦) سنوات في محافظة الإسكندرية واعدت الباحثة مقياس مفهوم التلوث البيئي لأطفال ما قبل المدرسة واستمارة ملاحظة وقامت الباحثة بتسجيل إجابات أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج واعدت الباحثة برنامجا يتكون من الصور الفوتوغرافية والمصنورات والشفافيات والشرائح الناطقة وسجلت الباحثة استجابات الأطفال بعد البرنامج وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:هي إدراك أطفال عينة الدراسة لمفهوم التلوث البيئي بعد استخدام البرنامج.

١٨- دراسة نافاوايت هيد 2002 Nava- Whitehead,

اختبار الجوانب التعليمية للتربية البيئية والقوة المحركة للمبادرات الإبداعية في المدارس

استهدفت الدراسة اختبار الجوانب التعليمية للتربية البيئية والقوة المحركة للمبادرات الإبداعية في المدارس من خلال اختبار الفرضية التالية: أن ميل الطلاب إلى التعلم والنجاح الأكاديمي الذي يتم إثراؤه من خلال تضافر عاطفي إدراكي يمكن أن يتحسن عن طريق تطبيق أسلوب التربية البيئية، وقد سمي البرنامج"فصل الطبيعة" ، وتكونت عينة البحث من (١١٠) تلميذا من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في إحدى المدارس العامة في ولاية ماساشوستس بالولايات المتحدة الأمريكية، واستخدم مقياس الاتجاه المدرسي لقياس الميل نحو التعلم، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وتضمنت التجربة عن مشاركة لمدة خمسة أيام في فصل الطبيعة الدراسي، وتمت مقارنة درجات المقياس قبل وبعد التجربة، وتوصلت الدراسة إلى إن فصل الطبيعة الدراسي له تأثير ايجابي على الميل نحو التعلم.

١٩-دراسة بياوي وشوقي ٢٠٠٢

تصميم مواد وأنشطة تعليمية لتنمية بعض الاتجاهات الايجابية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو البيئة ومشكلاتها

استهدفت الدراسة تصميم مواد وأنشطة تعليمية لتنمية بعض الاتجاهات الايجابية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو البيئة ومشكلاتها وتم استخدام مقياس الاتجاهات نحو البيئة ومشكلاتها وبعض الأنشطة الفنية والرياضية ومواد تعليمية مساعدة تمثلت في شريط واسطوانات مدمجة CD وثلاث قصص صغيرة للأطفال وشرائح علمية عن بعض المشكلات البيئية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الاتجاهات البيئية ولصالح المجموعة التجريبية.

٢٠-دراسة برنجل وآخرون Pringle ,et.al, 2003

تقويم مبدئي لبرنامج مبتكر في التربية البيئية يقام في حديقة حيوان المدرسة

استهدفت الدراسة تقويم مبدئي لبرنامج مبتكر في التربية البيئية يقام في حديقة الحيوان متوسطة الحجم في المدرسة من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

س/ إلى أي مدى يسهم برنامج التربية البيئية (برنامج توتس) تعليم التربية البيئية في زيادة الوعي البيئي لدى أطفال ما قبل المدرسة بولاية شيكاغو في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن خلال البرنامج قدمت فرص للتعليم التفاعلي للأطفال في بيئة حديقة الحيوان مع تكوين علاقات بين الأطفال والكبار حيث سمح للآباء الحضور والمشاركة بالنشاطات، وتكونت أنشطة البرنامج من الجلوس على شكل حلقة مع المعلمة، وممارسة الفنون وقضاء وقت الفراغ في ممارسة العاب استكشافية وزيارة حديقة الحيوان، وتوصلت الدراسة إلى إن البرنامج أتاح فرصة تطوير معرفة الأطفال بالحيوانات والارتقاء بمستوى الوعي البيئي وتطوير المهارات الاجتماعية في بيئة آمنة.

٢١-دراسة مصطفى ٢٠٠٣

تصميم برنامج لتنمية الاتجاهات البيئية لطفل المدرسة الابتدائية

استهدفت الدراسة تصميم برنامج يمكن أن يساعد طفل المدرسة الابتدائية في تنمية بعض الاتجاهات البيئية الايجابية ، سواء من حيث البيئة الطبيعية أو الاجتماعية والنفسية والاقتصادية ، وذلك في إطار تفاعل جماعي يستثمر فيه الجانب الديني، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) تلميذا وتلميذة، وبواقع (٢٠) تلميذا و(٣٠) تلميذة من تلاميذ المدرسة الابتدائية واستخدم المنهج التجريبي الخاص بالدراسة ذا الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وتم استخدام مقياس الاتجاهات البيئية، واختبار المفاهيم البيئية، وبطاقة ملاحظة السلوك البيئي أداتا للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها : فاعلية البرنامج في تنمية الاتجاهات البيئية للأطفال وتزويدهم بالمعلومات والمفاهيم البيئية اللازمة لتنمية اتجاهاتهم، وفي مساعدة الأطفال على ترجمة اتجاهاتهم إلى سلوكيات ملموسة.

٢٢-دراسة كرونين وأخرون (Cronin, et .al , 2003)

استهدفت الدراسة تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية لدى أطفال الرياض من خلال برنامج مقترح في التربية البيئية قائم على استخدام حديقة الحيوان في ولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية وقد حرص البرنامج على تقديم فرص تعليمية عملية لاطفال عينة الدراسة

في بيئة الحديقة ومن الأنشطة المستخدمة في البرنامج الأشغال اليدوية – اللعب الجماعي – زيارة الحديقة ، وتوصلت الدراسة إلى:

- فاعلية البرنامج المطبق في تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية لدى عينة الأطفال.
- فاعلية البيئات الخارجية الطبيعية في تنمية المفاهيم البيئية .

٢٣-دراسة بلانشيت – كوهين (Blanchet – Cohen, 2003)

عندما يمثل الأطفال أدوارا اجتماعية : استخدام الخرائط البصرية للتعرف على وجهات نظر الأطفال في تغير البيئة

استهدفت الدراسة التعرف على وجهة نظر الأطفال في المشكلات وقضايا البيئية من خلال الرسوم، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طفلا من دول العالم حضروا مؤتمر الأمم المتحدة الدولي للبيئة الذي عقد في فرجينيا بالولايات المتحدة عام ٢٠٠٢ وتراوحت أعمارهم ما بين (١٠-١٢) سنة، واستخدمت الدراسة الرسم كأداة تعبيرية (رسم خارطة بصرية) تتضمن مشكلات بيئية، وتوصلت الدراسة إلى إن الأطفال لديهم اهتمامات بالبيئة والوعي بقضاياها من خلال رسومهم كما أعرب هؤلاء الأطفال عن رغبتهم في تغيير الواقع البيئي سواء من خلال الأفراد أو الدول أو المنظمات المختلفة إلى الأفضل .

٢٤-دراسة الحربيات ٢٠٠٣

فاعلية طريقة المناقشة في إكساب مفاهيم بيئية لأطفال الروضة ما بين (٥-٦) سنوات

استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية طريقة المناقشة في إكساب مفاهيم بيئية لأطفال الروضة ما بين (٥-٦) سنوات حسب متغير الجنس والبيئة الجغرافية، وتكونت العينة من(٢٥١) طفلا وطفلة، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين المجموعة الأولى التجريبية تكونت من (١٢٦) طفلا وطفلة والمجموعة الثانية الضابطة تكونت من (١٢٦) طفلا وطفلة وتم استخدام استرتيجية المناقشة مع المجموعة التجريبية من خلال المواقف المصححة وقامت الباحثة بإعداد قائمة المفردات البيئية وبرنامج لإكساب الأطفال مفاهيم بيئية واستبانه للتعرف على صعوبات إكساب الأطفال مفاهيم علمية البيئة ، وتوصلت الدراسة إلى إن تطبيق طريقة المناقشة له أثر في إكساب الأطفال المفاهيم البيئية.

٢٥-دراسة الطميان (٢٠٠٤)

استخدام الألعاب التعليمية في تنمية بعض المفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي بدولة الكويت.

استهدفت الدراسة إلى تحديد المفاهيم البيئية المتضمنة في منهج العلوم بالصف الأول الابتدائي بدولة الكويت وإعادة تنظيم وحدة من المنهج في إطار استخدام الألعاب التعليمية لتنمية المفاهيم البيئية، وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ مدرسة حذيفة بن اليمان ومدرسة الليث الابتدائية بنين بدولة الكويت وتم استخدام اختبار تحصيل المفاهيم البيئية، ومجموعة من الألعاب ذات صلة بالمفاهيم البيئية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في اختبار تحصيل المفاهيم البيئية البعدي مما عزز من دور الألعاب في تنمية الوعي البيئي .

٢٦-دراسة علي (٢٠٠٤)

اثر التربية المتحفية في تنمية الوعي البيئي لأطفال الروضة

استهدفت الدراسة التعرف على اثر التربية المتحفية في تنمية الوعي البيئي لأطفال الروضة وذلك من خلال إعداد وتجريب برنامج للتربية المتحفية ومحاولة تحديد أثره في تنمية الوعي البيئي لأطفال الروضة ، وتم استخدام اختبار الوعي البيئي المصور لأطفال الروضة وبرنامج التربية المتحفية، وتوصلت الدراسة إلى:

- فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال المجموعة التجريبية.
- لا توجد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من أطفال المجموعة التجريبية في درجات مقياس الوعي البيئي المصور.

٢٧-دراسة لينج (Laing, 2004)

فحص اتجاهات الأطفال البيئية في ضوء مشاركتهم في برنامج التربية البيئية

استهدفت الدراسة التعرف على مدى فاعلية برنامج تعليمي بيئي في تنمية الاتجاهات البيئية لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية وتكونت عينة الدراسة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٨ - ١٠) سنوات تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وشملت أدوات الدراسة برنامج معلومات بيئية يضم مجموعة من الصور والرسوم البيئية في

جزر كيمان بجزيرة رود بالولايات المتحدة الأمريكية واختبار الوعي البيئي، وتوصلت الدراسة إلى:

- فاعلية البرنامج التعليمي في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ولصالح أطفال المجموعة التجريبية.

٢٨-دراسة حلمي وشبابيك (٢٠٠٤)

دور معلمة ما قبل المدرسة في إكساب الأطفال المفاهيم البيئية رؤية مقترحة

استهدفت الدراسة التعرف على دور معلمة ما قبل المدرسة في إكساب الأطفال المفاهيم البيئية عن طريق الأنشطة، واستخدم المنهج الوصفي وتم تحديد قائمة بأهم المفاهيم البيئية التي يمكن اكتسابها لطفل ما قبل المدرسة باستخدام الأنشطة كمفهوم النظافة، ومفهوم تلوث الماء، ومفهوم الهواء، ومفهوم الضوضاء، وتوصلت الدراسة إلى إعداد قائمة بأهم المفاهيم البيئية التي تناسب أطفال الروضة ووضعت الدراسة تصوراً مقترحاً يضم دور المعلمة في إكساب الأطفال تلك المفاهيم والخبرات بالإضافة إلى أهم الأنشطة التي تساعد الأطفال في اكتساب المفاهيم البيئية.

٢٩-دراسة الزياني ٢٠٠٤

برنامج مقترح لتنمية الوعي المروري لطفل الروضة باستخدام القصة الموسيقية الحركية

استهدفت الدراسة تنمية الوعي المروري لطفل الروضة وتدريبه على المهارات والقدرات اللازمة للتعامل مع الطريق، لحمايته من المخاطر والحوادث المرورية، وتكونت عينة الدراسة من الأطفال في رياض الأطفال الحكومية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٧) سنوات، وتم إعداد برنامج مقترح يحتوي على أربع قصص موسيقية حركية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية الوعي المروري للأطفال وزيادة قدرتهم على تفادي المخاطر.

٣٠-دراسة الصفار (٢٠٠٦)

اثر القصة ومسرح العرائس والفلم في إكساب مفهوم التلوث البيئي لدى أطفال الرياض

استهدفت الدراسة التعرف على اثر القصة ومسرح العرائس والفلم في إكساب مفهوم التلوث البيئي لدى أطفال الروضة في مدينة أربيل، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طفلا وطفلة من الملتحقين برياض الأطفال ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٥) سنوات، وتم

تقسيم الأطفال إلى أربع مجاميع ثلاث منها تجريبية والرابعة ضابطة، وبواقع (٢٥) طفلاً ، وتم استخدام التصميم التجريبي للمجموعات التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي ولتحقيق هدف الدراسة استخدم مقياس مفهوم تلوث البيئة خاص بالمجتمع الكردي،وتضمن الاختبار اللفظي المتكون من (٣٢) فقرة مثلت مفاهيم تلوث البيئة والاختبار الصوري المتكون من (٦٤) صورة مثلت مفاهيم تلوث البيئة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجاميع التجريبية الثلاث والمجموعة الضابطة في الإجراء البعدي، وكما يأتي:

- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة على مقياس مفهوم تلوث البيئة للتطبيق البعدي ولصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى.
- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة على مقياس مفهوم تلوث البيئة للتطبيق البعدي ولصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية.
- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثالثة والمجموعة الضابطة على مقياس مفهوم تلوث البيئة للتطبيق البعدي ولصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية الثالثة.
- لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية على مقياس مفهوم تلوث البيئة للتطبيق البعدي.
- لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين الأولى والثالثة على مقياس مفهوم تلوث البيئة للتطبيق البعدي.
- لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين الثانية والثالثة على مقياس مفهوم تلوث البيئة للتطبيق البعدي.

٣١- دراسة معهد الدراسات والبحوث البيئية ٢٠٠٦

(فاعلية تضمين بعض المفاهيم البيئية في برامج الأطفال بإذاعة وسط الدلتا على تنمية الوعي البيئي لديهم)

استهدفت الدراسة تعرف فاعلية تضمين بعض المفاهيم البيئية في برامج الأطفال بإذاعة وسط الدلتا على تنمية الوعي البيئي لديهم ، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠)

تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الذين تتراوح أعمارهم بين (١٠-١١) سنة واتبع الباحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) في تحليل برامج الأطفال بإذاعة الدلتا والمنهج التجريبي الخاص بالمجموعتين التجريبية والضابطة، إذ قسمت العينة عشوائيا إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) وبواقع (٦٠) تلميذا وتلميذة لكل منهم ، وتم تطبيق البرنامج خلال جلسات استماع باستخدام جهاز أذاعه خارجية للمجموعة التجريبية ، أما المجموعة الضابطة فبقيت بدون جلسات استماع واستخدم الباحث قائمة المفاهيم البيئية ، واستمارة تحليل المحتوى لبرامج إذاعة الأطفال ومقياس الوعي البيئي أداتا للدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمقياس الوعي البيئي ولصالح المجموعة التجريبية وعند مستوى دلالة (٠,٠١) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (الذكور والإناث) في الاختبار البعدي لمقياس الوعي البيئي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

٣٢-دراسة فارمر واخرون (Farmer et al.,2007)

اثر رحلة ميدانية ضمن برنامج التربية البيئية في تنمية الاتجاهات والمعلومات البيئية لعينة من تلاميذ المدارس الابتدائية

استهدفت الدراسة التعرف على اثر رحلة ميدانية ضمن برنامج التربية البيئية في تنمية الاتجاهات والمعلومات البيئية لعينة من تلاميذ المدارس الابتدائية بشرق ولاية تيسني الأمريكية ، وتكونت عينة الدراسة من (٨١) تلميذا قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، المجموعة التجريبية (شارك أفرادها في الرحلة) والمجموعة الضابطة (لم يشارك أفرادها في الرحلة) وقد تضمنت الرحلة مجموعة من الفعاليات والأنشطة كالقيام بجولة تفقدية للتعرف على النباتات والحيوانات التي تعيش في هذه المحميات كما استمع الأطفال إلى محاضرات من المسؤولين عن المشكلات البيئية التي تعاني منها هذه المحميات وقاموا يبعض الأنشطة التي استخدموا فيها بعض الخامات الموجودة في هذه المحميات، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الوعي البيئي والاتجاهات والمعلومات البيئية و لصالح المجموعة التجريبية.

٢٣-دراسة روي (Roe, 2007)

وجهة نظر الأطفال في إمكانية مشاركتهم في اتخاذ القرارات التي تتعلق بالبيئة

استهدفت الدراسة الكشف عن وجهة نظر الأطفال في إمكانية مشاركتهم في اتخاذ القرارات التي تتعلق بالبيئة ، وتكونت عينة الدراسة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٦-١٠) سنوات في بعض مدارس التعليم الابتدائي ببريطانيا، فيما يتعلق بمدى رغبتهم في المشاركة في اتخاذ بعض القرارات البيئية ورأيهم في تصميم وإدارة بعض المعالم البيئية كالحدائق والمتنزهات القائمة في منطقتهم، وتم استخدام زيارات ميدانية للأطفال لهذه المعالم وأنشطة كالرسم والتصوير وتصميم الخرائط والحلقات النقاشية كوسائل يعبر عنها الأطفال عن أرائهم واتجاهاتهم، وتوصلت الدراسة إلى إن تصميم المعالم البيئية لم يضع في الاعتبار حاجات الأطفال واهتماماتهم، ولديهم رغبة بضرورة الاستماع إلى أرائهم ومقترحاتهم والاستفادة منها في تصميم مثل هذه المعالم.

٢٤- دراسة كيورك ٢٠٠٥

بناء أداة لقياس الوعي البيئي عند تلاميذ الصف السادس الابتدائي

استهدف الدراسة بناء مقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات يمكن عن طريقه قياس الوعي البيئي عند تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة البصرة ، طبقت الدراسة على عينة من (٤٠٠) تلميذ وتم استخدام الاستبيان مكون من (٥٢) فقرة الذي تعلقت فقراته بمادة (العلوم)، وتراوحت درجات المجموعة العليا (٥١ ـ ٥٢) ودرجات المجموعة الدنيا (٧ ـ ٤٣) درجة وتراوحت القيمة التائية لفقرات المقياس (١٣,٣٩٥ ـ ٣,٤٨٣) بدرجة حرية (١٠٧) عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥).

٢٥-دراسة عيسى ٢٠٠٧

تقويم السلوك البيئي لأطفال الروضة بشعبية طرابلس

استهدفت الدراسة

١- الكشف على السلوكيات البيئية (الايجابية والسلبية) لأطفال الروضة من وجهة نظر الباحث.

٢- الكشف على السلوكيات البيئية (الايجابية والسلبية) لأطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات.

٣- الكشف على السلوكيات البيئية (الايجابية والسلبية) لأطفال الروضة من وجهة

نظر أولياء الأمور.

٤-التعرف على مدى الاتفاق بين وجهات النظر الثلاثة للسلوكيات البيئية (الايجابية والسلبية) لأطفال الروضة.

وتكونت عينة البحث من الأطفال في رياض الأطفال الحكومية بشعبية طرابلس، وتوصلت الدراسة إلى:

١- مستوى السلوك البيئي للطفل من خلال النظافة الشخصية ونظافة المكان كان مرتفعا ايجابيا وفقا لوجهة نظر الباحث وكانت قيم الوسط الحسابي لكل منهم تساوى (٢,٧٣).

٢- مستوى السلوك البيئي الصوتي كان مرتفعا وفقا لوجهة نظر الباحث حيث كانت قيمة الوسط الحسابي تساوى (٢,٥١).

٣- مستوى السلوك البيئي الغذائي كان مرتفعا حيث كانت قيمة الوسط الحسابي تساوى (٢,٥٠)

٣٦-دراسة قنديل ٢٠٠٧ مصر

تنمية الوعي البيئي والصحي من خلال تدريس القصص الحركية

استهدفت الدراسة تعرف فاعلية برنامج القصص الحركية في تنمية الوعي البيئي والصحي في درس التربية الرياضية لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي ، وتكونت عينة البحث من (١١٣) تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي ، وتم استخدام المنهج التجريبي الخاص بالدراسة ، إذ قسمت العينة عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وبواقع (٥٧) تلميذا وتلميذة للمجموعة التجريبية و(٥٦) تلميذا وتلميذة للمجموعة الضابطة ، واعد الباحث مقياس الوعي البيئي والصحي المصور وبرنامج مقترح تضمن قصص حركية ، وتوصلت الدراسة إلى : فاعلية برنامج القصص الحركية في تنمية الوعي البيئي والصحي لدى تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في درس التربية الرياضية.

٣٧-دراسة الخفاف ٢٠٠٩ العراق

أثر أسلوبي المحاكاة والرسوم التوضيحية في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة

استهدفت الدراسة تعرف أثر أسلوبي المحاكاة والرسوم التوضيحية في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة ، ولتحقيق هذا الهدف وضعت الباحثة عددا من الفرضيات ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥) طفلا وطفلة من أطفال الصف التمهيدي في روضة

الأريج التابعة لمديرية تربية الكرخ الثانية ، واستخدم مقياس الوعي البيئي المعد من قبل الباحثة وبرنامج أسلوبي المحاكاة والرسوم التوضيحية واتبعت الباحثة التصميم التجريبي (تصميم المجموعة الضابطة العشوائية الاختيار) إذ قسمت العينة إلى ثلاثة مجموعات (تجريبيتين وضابطة حيث دربت المجموعة الأولى على المحاكاة ودربت المجموعة الثانية على الرسوم التوضيحية بينما بقيت المجموعة الضابطة بدون تدريب ولتحليل النتائج إحصائيا استخدم معامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان براون وتحليل التباين الآحادي لكروسكال واليز واختبار مان وتني واختبار ولكوكسن (اختبار أشارة الرتب) وتوصلت الدراسة إلى : فاعلية البرنامج بأسلوبي المحاكاة والرسوم التوضيحية في تمنية الوعي البيئي لدى أطفال المجموعتين التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

٣٨-دراسة النجاجي ونصار ٢٠٠٩

الوعي المروري والسكاني لطفل الروضة دراسات وأنشطة

استهدفت الدراسة الكشف عن مدى فاعلية الإستراتيجية المقترحة في تنمية الوعي المروري لدى طفل الروضة، وتكونت عينة البحث من الأطفال في رياض الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات من روضة الإمام الشافعي للغات بطنطا، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي وتم استخدم الأدوات التالية :إستراتيجية الوعي المروري واختبار الوعي المروري، وتوصلت الدراسة إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال في الاختبارين القبلي والبعدي على اختبار الوعي المروري ككل.

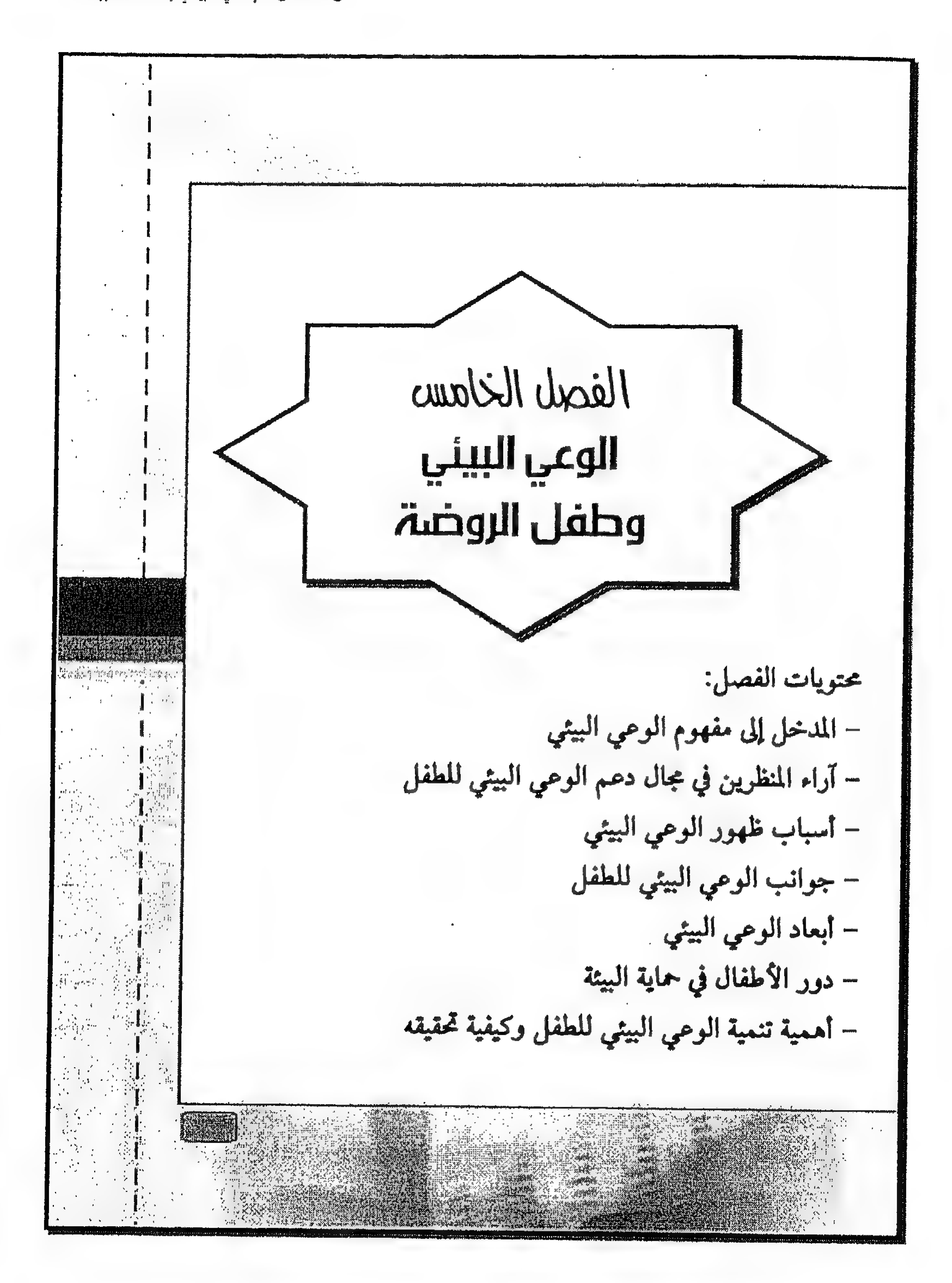
٣٩-- دراسة مهني ٢٠١٠

التنشئة الاجتماعية وتشكيل الوعي البيئي دراسة ميدانية على طفل الحضر

استهدفت الدراسة إلقاء الضوء على مظاهر الوعي البيئي للطفل من خلال المعارف والاتجاهات والسلوكيات البيئية التي اكتسبها وتعلمها كنتاج لعملية التنشئة الاجتماعية وكذلك للتعرف على الأساليب والمداخل التربوية التي تعتمد عليها كل من الأسرة والمدرسة باعتبارهما من أهم المؤسسات الخاصة بالتنشئة الاجتماعية في غرس الوعي البيئي لدى الطفل، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي ودراسة الحالة مع الاستعانة بمقياس الوعي البيئي ودليل الأسرة والمدرسة لجمع البيانات الميدانية لعينة قوامها (٣٠٠) طفلا من مدرسة الميناء الإعدادية، بالإضافة إلى (٩) أسر من أفراد العينة، وتوصلت الدراسة:

- إلى تذبذب في أبعاد الوعي البيئي للطفل يرجع لعدم وجود فلسفة واضحة فيما يتعلق بنوعية المداخل والأساليب التربوية المتبعة في كل من الأسرة والمدرسة.

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين الحالة التعليمية والوضع المهني والوعي بقضايا البيئة المستحدثة.



الفصل الخامس
الوعي البيئي
وطفل الروضة

محتويات الفصل:

- المدخل إلى مفهوم الوعي البيئي
- آراء المنظرين في مجال دعم الوعي البيئي للطفل
- أسباب ظهور الوعي البيئي
- جوانب الوعي البيئي للطفل
- أبعاد الوعي البيئي
- دور الأطفال في حماية البيئة
- أهمية تنمية الوعي البيئي للطفل وكيفية تحقيقه

الفصل الخامس
الوعي البيئي وطفل الروضة

المدخل إلى مفهوم الوعي البيئي

تعد السنوات الأولى في حياة الطفل مرحلة حاسمة في تشكيل الملامح الرئيسية لشخصيته ، إذ تتشكل في هذه الفترة القدرات والميول والمهارات والقابليات، كما ترتسم فيها الخطوط العريضة لما سيكون عليه في المستقبل، لذا فان للخبرات المبكرة دورا كبيرا في نمو الإنسان يوازي الدور الذي تلعبه الوراثة، فالبيئة التي تشجع الأطفال على القيام بالمهارات من دون إجبارهم على ذلك تساعد على تطورها أسرع من غيرهم من الذين لم يلقوا التشجيع نفسه.

ومما يؤكد أهمية هذه المرحلة ورعاية النمو فيها كونها ضرورية للنجاح في المراحل الدراسية اللاحقة، ما أشار إليه فيجوتسكي انه أثناء هذه المرحلة تكون الأنظمة البصرية والعقلية والحركية مستعدة للعمل والنشاط فإذا استثارت البيئة تلك الأنظمة بصورة جيدة خلال هذه المرحلة فإنها سوف تبلغ مداها من النمو، أما إذا لم تنجح فسوف يضيع قدر كبير من هذا النمو.

وقدم الفرد بينيه وارنولد جيزل مزيدا من الدعم لنظرية الفترة الحرجة وقد أولوا أهمية كبيرة لدراسة خصائص نمو الأطفال في هذه المرحلة التي عدوها مرحلة حاسمة في حياة الإنسان ومن أهمها.

وأما بلوم فقد توصل خلال دراسته إن ٥٠٪ من المكتسبات الذهنية المتوافرة للمراهق في السابعة عشر من عمره تصل في السنوات الأربع الأولى وان ٢٠٪ منها تظهر فيما بين الرابعة والثامنة وان ٢٠٪ منها تظهر فيما بين الثامنة والسابعة عشرة.

وقد بينت الدراسات التي أجريت على الأطفال بان ما يكتسبه الأطفال من سمات يصعب تغييرها في المراحل التالية كما يصعب تغيير ما يغرس في نفوسهم في هذه المرحلة من عادات واتجاهات دينية وقومية.

فقد توصلت دراسة ماري برستون (Mary preston,1954) إلى إن الأفراد الذين عانوا في طفولتهم من الاضطرابات الانفعالية تعوزهم الثقة بالنفس وهم الأكثر فشلا وتأخرا عند دخولهم المدرسة الابتدائية. (

وأما دراسة بلير(Balair,1973) فقد توصلت إلى إن المجموعة التي التحقت برياض الأطفال أظهرت تفوقا أكاديميا في الصفوف من الأول وحتى الرابع الابتدائي على المجموعة التي لم تلتحق بالرياض.

وأما دراسة انجل (Angell,1954) ودراسة (يوسف،١٩٩٠) ودراسة (كاظم ، ١٩٩٠) ودراسة (محمد ،٢٠٠٩) فقد توصلت إلى تفوق الأطفال الملتحقين برياض الأطفال في التكيف الاجتماعي والتوافق النفسي وأما دراسة كرستين (Christian,1982) ودرامة (عجاوي وأبو الهول ، ١٩٩٤) ودراسة (محمد ، ٢٠٠٩) فتوصلت إلى تفوق الأطفال الملتحقين عن غير الملتحقين في الانجاز الأكاديمي ، وتوصلت دراسة (الزعبي،١٩٨٦) إلى تفوق الأطفال الملتحقين عن غير الملتحقين في اختبارات الذكاء (الذهبي، ٢٠٠٥: ٣) ، وتوصلت دراسة (الخفاف، ٢٠٠٩) إلى وجود نمو متقدم في الذكاء العاطفي لدى أطفال الصف التمهيدي في رياض الأطفال.

وعليه فان رعاية الطفل في هذه المرحلة المبكرة من العمر يجب أن يتم وفق الأسس العلمية التربوية فمن الخطورة عدم إعطائها الاهتمام الكافي أو ترك الأمر للعفوية و التلقائية في التعلم ،لذلك اهتم المربون بضرورة العمل على تنمية إمكاناته العقلية والمعرفية منذ مراحل العمر المبكرة.

وتضطلع رياض الأطفال برسالة هامة تنطوي على تربية الطفل تربية تستمد مقوماتها من الظروف الموضوعية للمجتمع وأهدافه، وتعتمد على أسس ومعايير النمو للطفل من المراحل الأولى لحياته، لذلك لم تعد المدرسة مهمتها تزويد الطفل بالمعارف والمعلومات فقط بل تعدى ذلك إلى تنمية الطفل تنمية شاملة متكاملة ، ويمتاز أطفال الروضة بحب الاستطلاع والتعلم، فنرى إن الغالبية العظمى منهم يرغبون في لمس الأشياء التي توضع بين أيديهم ويتفحصوا طبيعتها والاستماع إلى ما يمكن أن تحدثه من أصوات، وأن هذه الممارسات تمكنه من اكتشاف بيئته والتعرف إلى مكوناتها واكتشاف ذاته وتجعله يشعر بالثقة في الذات والاعتماد على النفس، وبذلك يكون دور الكبار والمحيطين بالطفل هو تشجعه على اختيار مكونات بيئته الخاصة وتحت إشرافهم.

لهذا تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل المهمة حيث يمكن من خلالها الكشف عن القدرات الخلاقة للأطفال ورعاية نموهم وتوجيهم الوجهة الصحيحة، بل إثارة القدرات والإسراع بها في أحيان أخرى، لان الطفل في هذه المرحلة يتجه إلى تكوين شخصية مميزة، حيث النزعة إلى الاستقلالية والاعتماد على النفس، فهو يحتاج إلى جو اجتماعي حسن التنظيم ومصادر غنية بالخبرة الحسنة التصميم ولما كانت هذه المصادر غير متوافرة في محيط العائلة كان من الضروري توفير البيئة النموذجية وهي الروضة.

فالروضة هي البيئة الفاصلة بين البيت والمدرسة، إذ يتعرض فيها الطفل على أيدي مربيات محترفات إلى عمليات تربوية تسهم في إنضاج شخصية الطفل الجسمية والعقلية والعاطفية والاجتماعية وتجعله في وضع نفسي واجتماعي جديد يمكنه من استقبال مرحلة التعلم في السنوات اللاحقة.

لذ فإن الاهتمام بالطفولة يدعونا إلى الاهتمام بخصائص ومميزات المرحلة التي يمر بها ومن أهم الخصائص والمميزات لمرحلة الطفولة هو النمو الاجتماعي، ويعد الوعي البيئي احد مجالاته الهامة، والمراد بالوعي البيئي هو إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة وإدراك علاقة الإنسان بالبيئة، وما ينتج عن هذه العلاقة من مشكلات بيئية يستطيع من خلال الوعي البيئي أن يمنع حدوثها في الحاضر والمستقبل.

فالوعي البيئي هو الوسيلة الأكثر فاعلية التي تضع المجتمع أمام مسؤوليته في التعامل مع قضايا البيئة، وتأتي ضرورة تنمية الوعي البيئي عند الفرد من خلال التعليم البيئي عن طريق نشر المعلومات الخاصة بها من منطلق التعريف بالمشكلات البيئية والدعوة إلى استخدام مواردها استخداما سليما وغير هدام، فهذه الموارد وذلك الاستخدام إنما يتعرضان لمشكلات هي من صنع الإنسان نفسه وما دام الأمر كذلك فلا بد من حماية هذه البيئة من الإنسان ذاته وهذا يتطلب تنمية الوعي البيئي، وهذا ما أيده المؤتمر العالمي للتربية في جومتين بتايلند١٩٩٠ فقد أوصى بضرورة النهوض بالبيئة من خلال إعطاء تصورات سليمة عن المشاكل للتوصل إلى حلول تقوم على تنمية الوعي البيئي.

فللوعي البيئي تأثير كبير وفعال على اتجاهات الأفراد البيئية، ومن ثم على سلوكهم البيئي، ذلك لأن العواقب التي ستعود على البيئة ستكون وخيمة إذا لم يكن لديهم اتجاهات ايجابية نحو البيئة.

وقد نادى العديد من علماء البيئة بان الحل الجذري للازمة البيئية الراهنة يتطلب تنمية الوعي بمشكلات البيئة وهذا ما وصفه دين د. بنيت (Dean B,Bennett,1975) للوعي البيئي بأنه معرفة وإدراك شيء ما في البيئة سواء أكان الشيء مجردا أو محسوسا، وهو أدنى مستويات الجانب الوجداني.

وقد أشار بولي وكونور (Pooley,O Connerm2000) بان وعي الطفل ببيئته يرتبط بمدى معرفته ومعلوماته عنها ونوع اتجاهاته نحوها، فكلما كانت هذه المعرفة صحيحة ووافية والاتجاهات ايجابية نحو البيئة كلما ساهم ذلك في تعامله معها بشكل ايجابي مسئول .

وقد تناولت العديد من الدراسات موضوع الوعي البيئي في رياض الأطفال، حيث تشير معظم الدراسات التي أجريت إن هناك تأثيرا ايجابيا للبرامج التربوية التي تستهدف تنمية الوعي البيئي.

وقد توصلت دراسة (الخفاف ،٢٠٠٩) بان البرنامج المستخدم له تأثير على أطفال المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم البرنامج.

حيث أكدت دراسة (عبد المقصود،٢٠٠٥) إلى إن الأنشطة التي قدمت للأطفال بما تتضمنه من محتوى وطرق ووسائل قد ساهمت إلى حد كبير في زيادة الوعي البيئي لأطفال المجموعة التجريبية.

وأما دراسة (الحربات، ٢٠٠٣) فقد توصلت إلى إن تطبيق طريقة المناقشة له أثر في إكساب الأطفال المفاهيم البيئية .

وقد توصلت دراسة (ميخائيل ،٢٠٠١) إلى إدراك أطفال عينة الدراسة لمفهوم التلوث البيئي بعد استخدام البرنامج.

وتشير نتائج دراسة ايجليز وديمير (Eagles,Demare,1999) إلى أهمية ممارسة الأنشطة والمعسكرات والقيام بالرحلات وارتياد الحياة البرية والبحرية بالإضافة إلى ممارسات أخرى مثل الحديث مع الطفل عن البيئة ومشاهدة الأفلام البيئية، وغير ذلك من الأنشطة في تنمية وعي الطفل ببيئته وتكوين اتجاهات ايجابية نحوه .

وأما دراسة (مهدي،١٩٩٥). فقد توصلت إلى فاعلية البرنامج في تنمية الوعي البيئي لدى أفراد العينة عند مستوى دلالة (٠،٠٠١).

وأكدت دراسة ديسنجر (1985) إلى ضرورة الاهتمام بتنمية المفاهيم البيئية لدى تلاميذ الصفوف الأساسية لأن تلاميذ الصفوف الأولى لديهم المقدرة على تشكيل مفاهيم تتصل بالمسائل البيئية وتطوير مسؤولية وطنية في هذا المجال.

وقد توصلت دراسة فيرنر (Verner, 1986) التي أجريت على الأطفال في مرحلة الروضة فقد توصلت إلى أن البرنامج كان فعالا في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الروضة

أما دراسة (القداح ١٩٨٠) ، فقد توصلت إلى إن التقليد من أهم البرامج الفعالة لتنمية جوانب الوعي البيئي لدى الطفل في رياض الأطفال.

استنادا إلى ما تقدم، ان ضرورة معرفة مدى تأثير رياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي للأطفال، للوقوف على جوانب القوة والضعف في برامج رياض الأطفال، ومن هنا تبرز أهمية الاهتمام بواقع الوعي البيئي، لان ما يستطيع الطفل أن يفعله اليوم بمساعدة الآخرين فانه سيكون قادرا على فعله مستقبلا، إذا ما وجد الاهتمام المناسب الذي يأخذ بيده لامتلاك القدر المناسب من مكونات الوعي البيئي التي تمكنه من تطوير علاقات اجتماعية بناءة والعيش بسلام مع الآخرين، وبما إن البيئة هي المحيط الذي يعيش فيه الإنسان، ويستمد منها مقومات حياته، وبقدر ما يعمل الإنسان على استغلال مصادرها استغلالا راشدا فانه يستطيع المحافظة على معيشته، وإشباع حاجاته وتطوير أساليب حياته، ومع استمرار تفاعل الإنسان مع بيئته يحدث في البيئة تأثيرات سلبية، وتصبح البيئة معرضة للانتهاك من قبل الإنسان وسلوكه غير السوي، ومن خلال التربية البيئية يتعرف الطفل على مكونات البيئة، ويستشعر أثرها في حياته وأثر أعماله فيها، كما يدرك أثر السلوك البيئي السوي في تطوير علاقة الإنسان ببيئته وبذلك يستطيع تطبيق ما تعلمه في المدرسة عن البيئة في حياته اليومية، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى تنمية الوعي البيئي للطفل من خلال إعداد برامج تربوية على كافة المستويات التعليمية نحو تنمية القيم والمفاهيم والاتجاهات البيئية لما لذلك من أهمية في ترسيخ الوعي الكامل للاهتمام بالبيئة وبناء السلوكيات البناءة تجاهها، التي تعزز دوره في التعامل الايجابي مع البيئة.

لذا فان الاهتمام بأطفال اليوم هو اهتمام بحاضر العلاقات الاجتماعية التي ينعكس تأثيرها على الواقع المستقبلي لهم كأفراد ، لذا فإن أهمية التعليم البيئي ينبع من أهمية الوعي البيئي في حياة الطفل وتأثيره على النمو الاجتماعي وبناء الشخصية في حياته المستقبلية، لأن

طفل اليوم هو رجل الغد، وعليه يتوقف نهوض الأمة أو تأخرها، ومن ثم فان واجبنا هو الاهتمام بالأطفال وبالمؤسسات التعليمية وتزويدهم بقدر من المعلومات بالسلوكيات البيئية الايجابية والقيم السليمة التي تمكنهم من حمل رسالتهم في المستقبل.

آراء المنظرين في مجال دعم الوعي البيئي للطفل

ركز العديد من المختصين على مسالة البيئة وضرورة تعليم الأطفال وإكسابهم مختلف الخبرات ضمن بيئاتهم الطبيعية.

كان روسو أول من وضع فكرة أن الإنسان ينمو على وفق مراحل متتالية تبدأ بمرحلة الطفولة التي يجب فهم خصائصها ومميزاتها ، و قد وضع برنامجا تربويا مناسبا للطفل، ويرى أن الطفل خير بطبيعته ، فإفساده يأتي من المجتمع، و من أقواله أحبوا الطفولة، ويسروا لها ألعابها و مسراتها و فطرتها المحبوبة، فمن منكم لم يأسف أحيانا على تلك السن التي لا تفارق فيها الابتسامة الشفتين وتكون فيها النفس في سلم و هدوء ، فلم تريدون ان تحرموا هؤلاء الصغار من متعة فترة تكاد من قصرها تفوتهم، ولقد أكد روسو ان الطبيعة هي المعلم الأول للطفل ، وذكر في فلسفته التربوية على الرحلات والسفرات وفي كتابه ((أميل)) ذكر تقسيم المراحل العمرية المختلفة للطفولة. وأيضا أكد على ضرورة ترك الطفل حر في عمله لتدريب حواسه وركز على ضرورة الاهتمام بالنمو البدني والركض والقفز ودراسة اللغات والأدب وأكد روسو أهمية الحواس للأطفال لأنها هي أولى ملكاتهم التكوينية وشجع على تدريبها وإعطائها الاهتمام اللازم من خلال أساليب متنوعة لتدريبها وتقويمها حتى لا تتعرض للإهمال أو النسيان .

أما فروبل فقد حرص أن يرى الطفل الطبيعة بصورتها الحية و أن يلاحظ كل صغيرة و كبيرة ويستشف منها ما يقوي عزمه و يصقل نفسه و ينقي سريرته ليؤدي الدور المطلوب منه كواحد من أفراد البشر أو فرداً من مجموع ، و يؤكد فروبل ،أن تربية الطفل الصحيحة يجب أن تقوم على مراعاة طبيعة الطفل في كل مرحلة من مراحل نموه ، وان لكل مرحلة مميزات تعد الطفل للمرحلة التالية وبهذه الملاحظة خرج فروبل بالسمات المميزة للطفولة التي لخصت رغبة الطفل الفطرية للنشاط و التي تدعى اللعب ، و نصح فروبل المربين بضرورة جعل التعليم عن طريق اللعب و قد سمى الألعاب التي تم استخدامها في رياض الأطفال بالهدايا.

أما **منتسوري** فقد أنشأت مدرستها الأولى في عام ١٩٠٧ التي أطلقت عليها بيت الأطفال ، ونادت بأهمية الاهتمام بتنمية حواس الطفل وضرورة إعطاء الفرصة للأطفال للاعتماد على النفس وتعويدهم الانتباه والصبر والخروج إلى الطبيعة واستخدام مصادرها في التعلم والتعليم، حيث أعطت الحرية للأطفال في بيئة معدة لهم ليقوموا بمزاولة نشاطهم التلقائي، إذ يسرت لهم أحب الألعاب التي تكونت من حروف مجسمة و مكعبات لعمل الأشكال و عربات الدفع، و بذلك حولت الأطفال إلى تلاميذ أثبتوا جدارتهم في المدارس التي دخلوها.

أما **روبرت أوين** فقد طالب بالابتعاد عن التعليم الشكلي ومنع الكتب عن أطفال هذه المرحلة حتى لا تؤدي إلى تبلد تفكيرهم ونادى باستخدام المجسمات والنماذج والرسومات والإكثار من الغناء والرقص والتحدث بحرية وتلقائية عن الأشياء في البيئة حولهم، حيث التعلم في الطفولة المبكرة يجب ان يكون مسليا وممتعا ومرتبطا بالبيئة المحلية.

واما **جاك فريدركك اوبرلين** فقد اهتم بتعليم الاطفال الاشغال اليدوية للاطفال لما لها من فائدة في تهذيب الخلق وتعليم الصبر بالاضافة الى تعليم اللغة عن طريق الصور والنماذج والاشياء نفسها،كما اتاح للاطفال فرص استكشاف البيئة عن طريق الجولات والزيارات والرحلات.

اما **بستالوزي** فوضع الكثير من الافكار التي عبر عنها روسو موضع التنفيذ في مدارس الاطفال التي انشاها في سويسرا، فقد طالب باطلاق قوى الطفل الطبيعية والاهتمام بتربية الابناء تربية عقلية وخلقية وجسمية شاملة بغض النظر عن امكانياتهم المادية او استعدادهم الفطري، وكان هدفه ان يجمع النشاط التربوي والصناعة اليدوية، وتنمية العلاقة بين قدرات الطفل الطبيعية والبيئة الطبيعية من حوله.

وطالبَ أن تبدأ الدراسة بأبسط العناصر وتتدرج إلى الصعب تبعاً لمراحل نمو الطفل وهذا يتم وفق خطوات يتصل بعضها بالبعض الآخر ، وأكد على ضرورة تعليم الأطفال ولاسيما في السنتين الأولى وذلك بتحقيق ما يأتي :

١. توسع دائرة انطباعاتهم الحسية أكثر فأكثر .

٢. إعطائهم معرفه كافية لتطوير النمو اللغوي والمهارة العقلية والملاحظة الجيدة وتشكيل التصورات ثم تكوين المفاهيم، ولتحقيق ذلك فقط طالب في مجموعة كتبه التي سماها (كتب بستالوتزي الأولية) (Pestalozzi Elementary ١٨٠٣) إلى :

- ♦ الحاجة إلى الكتب المصورة في سنين الطفولة الأولى .
- ♦ ضرورة وجود وسائل جيدة ومحددة لتوضيح هذهِ الكتب .
- ♦ الحاجة إلى دليل للأسماء ومعرفة الكلمات الموجودة في هذهِ الكتب وتوضيحاتها .

أما المربي **دوكرولي** Decorlie فرأى ان من بين ما يجب ان يركز عليه منهج رياض الأطفال:

- ان يكون ممثلا لبيئة الطفل الطبيعية والاجتماعية وعلى صلة بالكائنات الحية وبالإنسان خاصة.
- ان يكون موضحا لعلاقات الفرد ببيئته وموضحا للتعاون بينهما مبينا اثر كل منهما بالآخر.
- ان يكون قائما على انتفاع الفرد ببيئته المحيطة به.

أما **جون ديوي** فيرى ضرورة ان يكتشف الأطفال بأنفسهم ويجربوا ويلاحظوا البيئة من حولهم، واهتم بالموارد الطبيعية وان يكتشف الطفل بطريقة البيئة الحرة، فالمزارع والحدائق والمتاحف والمصانع والمؤسسات الاجتماعية وغيرها لا تقل أهميتها عن المختبر المدرسي. وفي كتابة الشهير (الطفل والمنهج) الذي عرض فيه ديوي آراءه حول طبيعة المدرسة وقدمها كمؤسسة اجتماعية فاعلة ورفض أن تكون مكاناً يحشر فيه الأطفال ليتلقوا المعلومات بطريقة التقليد الذي يُستهل لحشو الأذهان بمعلومات بعيدة عن حياتهم العملية ، ولقد شجع ديوي بتعليم الأطفال عن طريق العمل وعدها الطريقة المثلى للتعلم وأكد أن تتخلى المدرسة عن الواجب الكتابي الذي يرافقه الاستماع والتلقين والقيام بالنشاطات المختلفة . وأما فلسفته التربوية في رياض الأطفال فتتضمن ما يأتي :-

١. أهتم ديوي بمراقبة الأطفال وأكد على توجيههم وإرشادهم وضرورة تكيفهم في الروضة والبيئة المحيطة بهم وأهتم بتوثيق العلاقة بين المدرسة والأسرة والبيئة من

خلال الزيارات والرحلات ، وترمي التربية في فلسفة (ديوي) إلى إيجاد التوازن بين الأطفال والبيئة التي يعيشون فيها .

٢. إن منهاج ديوي المقدم للأطفال هو منهاج غير ثابت ومرن وقابل للتجديد والتبديل وفق مراحل الأطفال العمرية وطرق نموهم وتفكيرهم ولا ينصح (ديوي) واضعي المناهج بالتركيز على الجانب المعرفي فقط بل التركيز على المناهج التي يشمل جميع أبعاد نمو الأطفال فعملية تطوير المناهج عملية تشاركيه تشمل جميع الأطراف التي تؤثر وتتأثر في المنهاج المعلمين والأهل والمتعلمين مع تركيز الموضوعات الدراسية والوسائل والنشاطات المقترحة في المنهاج . وأهتم (ديوي) بطرائق التدريس مؤكداً أنه لابد من أن تتوافر فيها الشروط المناسبة للمتعلم والنشاطات المختلفة المتعددة .

٣. ففي تعلم العلوم يجب على الطفل اكتشاف منطقة محددة من بيئة الروضة وجمع انموذج من النباتات والحيوانات وتعلم تصنيف هذهِ الأشياء ثم يتعلم كيف تعمل هذهِ الأشياء والنماذج في بيئة أكبر...وهكذا.

٤. أكد (ديوي) أن يكون الأطفال هم محور العملية التربوية بتشجيعهم على التفاعل والمشاركة في تحقيق الأهداف التربوية مع أهمية تقييم الأطفال ، ويتم ذلك من خلال تفاعلهم مع الأنشطة وعلاقتهم بالمعلم وهي علاقة يجب أن تقوم على أساس من الثقة .

٥. أهتم بمراعاة الفروق الفردية وتشجيع الأطفال على التعاون في اختيار الأنشطة وطرق ممارستها والابتعاد عن التنافس لحفظ المادة الدراسية ، وركز (ديوي) على دور المعلم كمرشد وموجه.

وأما مارجريت ميد فترى ان الطفل يكتسب أكثر من ٨٠٪ من المدركات الثقافية قبل سن السادسة من عمره، لذا كان من الأهمية بمكان إدراك المشكلات البيئية المحيطة به وتنبيهه إلى أهميتها بصورة سهلة ومبسطة، بهدف محاولة اتخاذ قرار بسيط على قدر مستواه تجاهها بعدم تلويثها- المحافظة على مواردها.....

وأما بياجيه فيرى ضرورة تربية الأطفال تربية بيئية عبر مراحل نموهم المعرفي، وضرورة مساعدة الأطفال وتشجيعهم على استطلاع واكتشاف ما في بيئتهم وإشباع فضولهم البيئي منذ نعومة اطفارهم حتى لا يفقدوا هذا الفضول كلما تقدمت بهم السن. ويسمي بياجيه انتقال

الطفل من مرحلة نمائية إلى أخرى بالمقدرات العقلية، ويكون انتقال الطفل تحقيق للتوازن بين الإدراك والمعرفة والفهم من ناحية وما يشهده ويمر به من خبرات من ناحية أخرى ليحفظ توازنه، وهذا يعني تكيف الفرد مع بيئته، وتأخذ عملية التكيف شكلين هما:

التمثل – تعني تغيير البيئة لتتماشى مع سلوك الفرد.

المواءمة– تعني تغيير سلوك الفرد ليساير البيئة ويتماشى معها.

يؤكد بياجيه أن هناك مجموعة من الأسس التي يتم على أسسها تشكيل خبرات الطفل البيئية وتعلمه هذهِ الأسس هي:-

١. حالة من الاعتمادية المتبادلة بين الطفل وبيئته التي يعيش فيها .

٢. درجة النضج البيولوجي للطفل .

٣. التفاعل مع البيئة المحيطة بالطفل .

٤. فكرة التوازن التي يسعى الكائن باستمرار إلى المحافظة عليها .

وأما **جون لوك** فقد وضع بحثا في الطفولة ملخصاً أرائه وأفكاره الفلسفية والتربوية في كتابه المشهور ((أراء في التربية)) حيث أكد أن الطفل يولد صفحة بيضاء ثم تترتب وتنتظم المعلومات والأفكار عن طريق الخبرة (Experience) والتجربة التي تعتمد على الملاحظة والملاحظة أما أن تكون خارجية موضوعية أو داخلية ذاتية.

ولقد أكد (**جون لوك**) على ان (بالتربية الخلقية) لابد ان تتم عن طريق تكوين الأداة الصالحة في طريق الطفولة المبكرة وكذلك ضرورة الاهتمام (بالتربية الجسمية) للطفل ليكون جسماً قوياً قادراً على تنفيذ أوامر العقل . كذلك أكد الاهتمام (بالتربية العقلية) عن طريق التهذيب وتدريب ملكات الطفل وحسن استخدامها. كذلك أكد الاهتمام (بالتربية الدينية) في تكوين الفضائل لدى الطفل حتى يتعود على الإخلاص لله الخالق الوهاب.

أما **مرجريت ميد** فترى بان الطفل يكتسب أكثر من ٨٠٪ من المدركات الثقافية قبل سن السادسة من عمره، لذا كان من الأهمية بمكان إدراك المشكلات البيئية المحيطة به، وتنبيهه إلى أهميتها بصورة سهلة ومبسطة، بهدف محاولة اتخاذ قرار بسيط على قدر مستواه تجاهها .

أما الأختان **مارجريت وراتشيل ماكميلان** فتضمن برنامجهما التغذية السليمة والرعاية الصحية للأطفال ويتضمن تعريفهما لمفهوم التغذية الغذاء الجيد والهواء النقي والنوم المستقر

بدون إزعاج وتعلم العادات الصحية وحرية الحركة وأنشطة تناسب العقل والجسم النامي للأطفال مثل الرقص واللعب والدراما والاستماع للقصص ويجب مراعاة الفروق الفردية والظروف الأسرية للأطفال والخروج إلى الطبيعة واستخدام مصادرها في التعليم.

استنادا إلى ما تقدم فان جميع المنظرين أكدوا على:

- ضرورة مساعدة الأطفال على اكتشاف البيئة المحيطة بهم، لمعرفة مكوناتها من خلال التفاعل الايجابي مع هذه المكونات.
- أهمية الطبيعة كأسلوب تعليم للطفل.
- ضرورة استخدام الحواس في التعلم.
- ضرورة استخدام اللعب والخبرة المباشرة كأسلوب للتعلم.

أسباب ظهور الوعي البيئي

لقد نادى العديد من علماء البيئة بان الحل الجذري للازمة البيئية الراهنة يتطلب تنمية الوعي بمشكلات البيئة وهذا ما وصفه دين د. بنيت (Dean B,Bennett,1975) للوعي البيئي بأنه معرفة وإدراك شيء ما في البيئة سواء أكان الشيء مجردا أو محسوسا، وهو أدنى مستويات الجانب الوجداني. ومن أسباب ظهور الوعي البيئي ما يلي:

- إحساس الإنسان ببداية نفاذ مصادر معيشته.
- تنوع حاجات الإنسان بشكل مضطرد وتراكمي لعناصر البيئة المختلفة .
- استغلال مضطرد وتراكمي لعناصر البيئة المختلفة.
- بروز مشاكل بيئية نتيجة لما سبق ذكره ، ولهذه الأسباب وغيرها وكرد فعل طبيعي للإنسان الذي بات يواجه المشاكل كان لابد من أن يتطور وعي الإنسان البيئي ليكون بمستوى المشاكل المطروحة ليتمكن من مواجهتها.

جوانب الوعي البيئي للطفل

ان للوعي البيئي تأثير كبير وفعال على اتجاهات الأطفال البيئية، ومن ثم على سلوكهم البيئي، ذلك لأن العواقب التي ستعود على البيئة ستكون وخيمة إذا لم يكن لديهم اتجاهات ايجابية نحو البيئة. فلابد من أن يشتمل الوعي البيئي الجوانب الآتية :

١- **حماية الإنسان** – إن رعاية الإنسان وحمايته تشمل حتى قبل مولده من حيث اختيار الزوجة والزوج والبعد عن البيئات المنحرفة أو الملوثة .

٢- حماية الجيران- ولا تكتمل رعاية الإنسان من غير حماية لجيرانه الذين يتعاونون معه ويتفاعل معهم من جهة وسوف يؤثرون على أسرته وأولاده من جهة أخرى.

٣- حماية الأرض- إن حماية الأرض أمر مهم لأنها المورد الطبيعي والأساسي الذي يختزن الإمكانات التي تقام عليها الحياة .

٤- حماية الزرع- إن الزرع وجد لخدمة الإنسان والجيران والحيوان ولكي تكتمل قوة المجتمع ويزداد استقراره في الحاضر والمستقبل فلابد من إنتاج زراعي يضمن الحياة واستمرارها .

٥- حماية الحيوان – وتتمثل بتحريم حبسه أو المكوث على ظهره طويلا وتعريضه للضعف والهزال والجوع.

٦- حماية المنشآت والمرافق- ويتمثل بحماية ممتلكات الآخرين وعدم الأضرار بها حماية للبيئة ولمواردها الطبيعية والبشرية .

استنادا إلى ما تقدم فالوعي البيئي هو إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة وإدراك علاقة الإنسان بالبيئة، وما ينتج عن هذه العلاقة من مشكلات بيئية يستطيع من خلال الوعي البيئي أن يمنع حدوثها في الحاضر والمستقبل. فالوعي البيئي هو الوسيلة الأكثر فاعلية التي تضع المجتمع أمام مسؤوليته في التعامل مع قضايا البيئة، وتأتي ضرورة تنمية الوعي البيئي عند الفرد من خلال التعليم البيئي عن طريق نشر المعلومات الخاصة بها من منطلق التعريف بالمشكلات البيئية والدعوة إلى استخدام مواردها استخداما سليما وغير هدام، فهذه الموارد وذلك الاستخدام إنما يتعرضان لمشكلات هي من صنع الإنسان نفسه وما دام الأمر كذلك فلا بد من حماية هذه البيئة من الإنسان ذاته وهذا يتطلب تنمية الوعي البيئي ، وهذا ما أيده المؤتمر العالمي للتربية في جومتين بتايلند١٩٩٠ فقد أوصى بضرورة النهوض بالبيئة من خلال إعطاء تصورات سليمة عن المشاكل للتوصل إلى حلول تقوم على تنمية الوعي البيئي. ويتكون الوعي البيئي من ثلاثة حلقات منفصلة ومتداخلة في آن واحد ، هي:

١. التعليم البيئي:

هو احد وسائل وطرق تحقيق أهداف حماية البيئة، ويشتمل التعليم البيئي على تقدير القيم والقدرة على التفكير الواضح إزاء المشاكل البيئية المعقدة، وبهذا فان التعليم البيئي يقتصر على إعلام الناس بمكونات البيئة وعلاقة هذه المكونات بعضها البعض، ويبدأ التعليم

البيئي من رياض الأطفال ويستمر خلال مراحل التعليم العام إلى التعليم الجامعي، بشرط أساسي ، هو وجود تكامل لأهداف البرنامج التعليمي والتربوي.

٢. الثقافة البيئية:

هي كل ما يكتسبه الفرد من معلومات ومهارات واتجاهات ومعتقدات وقيم تمكنه من حسن التصرف مع البيئة والمحافظة عليها وتطويرها والمساهمة في حل مشكلاتها. وتبدأ من توفير مصادر من كتب ونشرات وإشراك المثقفين البيئيين في الحوارات والنقاشات المذاعة والمنشورات، وفي الحوادث والقضايا البيئية ذات الصلة المباشرة وغير مباشرة بالمجتمع، خاصة ذات المردود الإعلامي، وتحدد أبعاد الثقافة البيئية بما يأتي:

- بعد معرفي –يشمل المعارف والمفاهيم البيئية والمشكلات المرتبطة بها ومواجهة المواقف البيئية بكفاءة.
- بعد المهارات البيئية اللازم لمتابعة القضايا البيئية والتنبؤ بما قد يحد من مشكلات وتنظيم المعلومات وتلخيصها وكتابة تقارير مختصرة عن قضايا البيئة ومشكلاتها.
- بعد المعتقدات والاتجاهات والقيم البيئية المناسبة التي توجه سلوك الفرد نحو حماية البيئة والمحافظة عليها وتبصيره بالمعتقدات البيئية الخاطئة التي ينبغي نبذها والتي من شانها ان تضر بالبيئة ومكوناتها.
- بعد سلوكي يعكس الثقافة البيئية للفرد ويتضح من خلال حسن تصرفه مع البيئة، ومشاركته في حمايتها وحل مشكلاتها من الأخطار التي تتعرض لها البيئة.

٣. الأعلام البيئي:

ظهر مصطلح الإعلام البيئي وأخذ هذا المصطلح بالتطور المتواتر في التعريف والمفهوم والاستخدام منذ سبعينات القرن الماضي، فبعد ان كان نقلاً للخبر البيئي والإثارة الصحفية، لمزيد من المبيعات، أصبح له سياسات وخطط ووظائف لتحقيق أهداف مختلفة .

فالإعلام البيئي هو أحد أهم دعائم التوعية البيئية، وهو أداة إذا أحسن استثمارها كان لها مردود ايجابي للرقي بالوعي البيئي، ونشر الإدراك السليم للقضايا البيئية، ويعمل الأعلام البيئي في تفسير وفهم وأدراك المتلقي لقضايا البيئة المعاصرة وبناء قناعات معينة تجاه البيئة وقضاياها، ولإستراتيجية الإعلام البيئي ميزات نذكر منها:

- تستمد الإستراتيجية من واقع البيئة.
- تعتمد على المشاركة الشعبية بدءا من تحديد المشكلات البيئية وحتى تقويمها.
- الإعلام البيئي رديف أساسي للعملية التربوية النظامية داخل المدرسة وخارجها.

تعتمد إستراتيجية الإعلام البيئي على فكرة التكامل البيئي، أي ان البيئة لا حدود لها فهناك البيئة المحلية والإقليمية والعالمية، ومن أهداف الإعلام البيئي ما يأتي:

- تمكين الفرد من تحديد المشكلات البيئية.
- تنمية الوعي الناقد لدى أفراد المجتمع لتمييز نوعية البيئة.
- ترسيخ القيم البيئية لدى فئات المجتمع كافة.
- اصبح الإعلام البيئي أداة تعمل على توضيح المفاهيم البيئية من خلال إحاطة الجمهور المتلقي والمستهدف في تأصيل التنمية البيئية المستدامة، وتنوير المستهدفين لتكوين رأي صائب في الموضوعات والمشكلات البيئية المثارة والمطروحة، في حال عدم تسييسها وتوجيهها لخدمة أغراض أخرى.

أبعاد الوعي البيئي

ان أبعاد الوعي البيئي للطفل تتمثل فيما يلي:

- إدراك الطفل لموقف ما أو ظاهرة ما ، نفعها أو ضررها.
- إدراك الطفل للعلاقة بين الإنسان والبيئة والتفاعل بينهما.
- إدراك الطفل للمشكلات البيئية التي يتسبب فيها الإنسان مثل عدم النظافة وعدم النظام والضوضاء، وسوء استهلاك الطاقة الكهربائية وسوء استهلاك المياه وإهدار الممتلكات العامة والتلوث.
- إدراك الطفل ان البداية تأتي منه في صورة تفاعل سليم بينه وبين البيئة.
- إدراك الطفل للمعلومات والمعارف البيئية التي تؤهله لمعرفة جميع مكونات البيئة والنظام البيئي وعدم الإضرار به.

دور الأطفال في حماية البيئة

يمكن للأطفال أن يؤدوا دورا فعالا في حماية البيئة التي يعيشون فيها وتحسينها عندما يدركون أدوارهم ويشعرون بواجبهم اتجاه البيئة التي يتعاملون معها (منزل- مدرسة - حي- حديقة- بستان - غابة) وتكون مشاركتهم في النشاطات المتنوعة الصفية واللاصفية بدافع

ذاتي وطوعي يحثه في ذلك حبه لبيئته ومعرفته بأهمية عناصرها بالنسبة إليه، إن إدراك حقيقة المشكلات البيئية والتأثيرات المترتبة عليها تفتح الوعي البيئي للأطفال، ومن النشاطات التي يبرز فيها الوعي البيئي للأطفال بما يتلاءم مع عمرهم وقدراتهم هي:

أ- النظافة

- قيام الطفل بنظافة جسمه وملابسه وحاجاته والمحافظة عليها.
- الاهتمام بنظافة البيت والمدرسة والأماكن العامة .
- وضع القمامة والأوساخ في المكان المحدد لها.
- المحافظة على نظافة مصادر المياه.
- المشاركة في لجان النظافة التي تقام على مستوى الصف والمدرسة.
- المشاركة في الحملات الإعلامية المدرسية من خلال منابر الإبداع ومجلات الحائط والإذاعة والمعارض.

ب- التشجير

- قيام الأطفال بزراعة الأشجار والنباتات والورود الموجودة في حديقة البيت والمدرسة وسقايتها.
- التعرف على أنواع الأشجار وكيفية العناية بها .
- المساهمة في أعياد البيئة كعيد الشجرة .
- المشاركة في المسابقات بين الفصول والمدارس ومنابر الإبداع المتعلقة بالبيئة .

ج- حماية ثروات البيئة من التلوث

- المحافظة على أشجار الغابات وعدم إشعال الحرائق فيها.
- الابتعاد عن اللعب بالمفرقعات في المناسبات.

د- استعمال المياه النظيفة

- استعمال الصابون في غسل الأيدي.
- المشاركة في توزيع النشرات والملصقات التي توضح أخطار التلوث.

أهمية تنمية الوعي البيئي للطفل وكيفية تحقيقه

على الرغم من أن البيئة بما فيها من موارد متنوعة كانت في حالة توازن طبيعي يُمكّنُها من الوفاء بمطالب الإنسان ، وإمداده باحتياجاته اللازمة لاستمرار حياته وحياة الكائنات

الحية الأخرى ؛ إلا أن تصرفات الإنسان غير المسؤولة مع ما يُحيط به من كائناتٍ ومكونات وعناصر البيئة قد أخلَّ كثيراً بتوازن النظام البيئي ، وترتب على ذلك حصول العديد من المشكلات البيئية التي كان لها أثرٌ واضحٌ في تدهور البيئة ، والعمل على تدميرها ولاسيما أن هذه المشكلات البيئية ليس لها حدود جغرافية ، ولا تمنعها الحدود السياسية ؛ إذ إنها تنتشر في كل مكان وتصل إلى كل البقاع . الأمر الذي يفرض علينا جميعاً ضرورة الحد من هذه المشكلات ، ومنع حدوث مشكلات جديدة تحقيقاً لمفهوم حماية البيئة والمُحافظة عليها ؛ حيث تُشير المؤتمرات الدولية التي عُنيت بالبيئة ومُشكلاتها إلى أن الإنسان بتصرفاته غير المسؤولة، وسلوكياته الخاطئة يُعد المسؤول الأول عن هذه المشكلات ، وعليه يتوقف حلها، عن طريق تفهم مدى خطورتها، والعمل الجاد لنشر الوعي البيئي بين مختلف أفراد المجتمع وفئاته ؛ لأن ذلك هو الحل الوحيد الكفيل بتحقيق التوافق والانسجام والتوازن المطلوب بين الإنسان والبيئة . ويعني أن الوعي البيئي مطلبٌ مُهم وضروريّ على جميع المستويات ، وعلى الرغم من وضوح ذلك للمسؤولين عن البيئة ؛ إلا أنه غائبٌ عن أذهان الكثير من أبناء المجتمع الذين لا بُد من تعريفهم به وتربيتهم عليه .

أما كيفية تحقيق الوعي البيئي للطفل فليست بالأمر السهل حيث يمكن تحقيق الوعي البيئي عند الطفل متى تمت مراعاة ما يلي:

أولا – التركيز على تنمية الجانب الإيماني عند الطفل، إذ إن هذا الجانب يؤكد على ضرورة تعامل الطفل مع البيئة من منطلقٍ إيماني خالص يُربي الطفل على أهمية احترام البيئة وحسن التعامل مع مكوناتها .

ثانياً – غرس الشعور بالانتماء الصادق للبيئة في النفوس، والحث على إدراك عمق العلاقة الإيجابية بين الإنسان والبيئة بما فيها من كائناتٍ ومكونات . وهذا بدوره كفيل بتوفير الدافع الفردي والجماعي لتعرّف كل ما من شأنه الحفاظ على البيئة، وعدم تعريضها لأي خطر يمكن أن يُهددها أو يُلحق الضرر بمحتوياتها.

ثالثا – العناية بتوفير المعلومات البيئية الصحيحة، والعمل على نشرها وإيصالها بمختلف الطرق والوسائل التربوية ، والتعليمية ، والإعلامية ، والإرشادية لجميع أفراد وفئات المجتمع ، حتى تكون في متناول الجميع بشكلٍ مبسطٍ ، وصورةٍ سهلةٍ ومُيسرة.

رابعاً – إخضاع جميع العلوم والمعارف ذات العلاقة بالنظام البيئي لتعاليم وتوجيهات الدين الإسلامي الحنيف وتربيته تربية إسلامية صحيحة حتى يكون استخدامها إيجابياً و نافعاً ومُتفقاً مع الصالح العام.

استنادا إلى ما تقدم إن مسألة تحقيق الوعي البيئي عند الإنسان ليست أمراً فطرياً في جميع الأحوال ، ولكنها مسألةٌ تُكتسب وتُنمى وتحتاج إلى بذل الكثير من الجهود المشتركة لمختلف المؤسسات الاجتماعية التي عليها أن تُعنى بهذا الشأن وأن توليه جانباً كبيراً من عنايتها.

وقد أعدت الخفاف ٢٠٠٩ مقياس الوعي البيئي لأطفال الروضة ، والمتكون من (٢٦) فقرة، وفق ثلاثة بدائل (تنطبق عليه كثيرا)، و (تنطبق عليه قليلا)، و (لا تنطبق عليه)، وكما يلي:

ت	الفقرات	تنطبق عليه كثيرا	تنطبق عليه قليلا	لا تنطبق عليه
١	يلعب في الأماكن المخصصة للعب .			
٢	يحافظ على نظافة المكان الذي يوجد فيه			
٣	يعيد أدوات التنظيف بعد استخدامها .			
٤	يعتني بالنباتات			
٥	يلعب بنظام دون إزعاج الآخرين			
٦	يتعاون مع الآخرين في تنظيف البيئة			
٧	يتجنب تناول الأطعمة من الباعة المتجولين.			
٨	يحافظ على نظافة مظهره .			
٩	يحافظ على نظافة حاجاته			
١٠	يضع الأوساخ في المكان المخصص لها			
١١	يشترك في لجان البيئة على مستوى صفه			
١٢	يتجنب إطلاق المفرقعات في المناسبات			

١٣	يحافظ على نظافة باص الروضة .				
١٤	يتجنب شرب الماء غير النظيف				
١٥	يستخدم الماء والصابون في غسل يديه				
١٦	يتجنب إشعال النار بين الأشجار .				
١٧	يلبس الملابس المناسبة للطقس				
١٨	يقضي حاجته في المكان المخصص له (التواليت).				
١٩	يغلق صنبور الماء بعد استخدامه				
٢٠	يتحا شى السباحة أو العبث في مياه السواقي				
٢١	يبصق في سلة المهملات أو في منديله				
٢٢	يحافظ على الحشرات النافعة (النحلة أو الفراشة) في البيئة				
٢٣	يقدم الطعام والماء للحيوانات الأليفة				
٢٤	يخفض صوته عند الحديث				
٢٥	يلتزم بتعليمات الطبيب				
٢٦	يستخدم منديله عند العطاس				

الشكل (٣) مقياس الوعي البيئي لأطفال الرياض



الفصل السادس
المنهج والتعليم البيئي

محتويات الفصل:

- المدخل إلى مفهوم المنهج
- الفرق بين المفهوم القديم والحديث للمنهج
- العوامل التي أدت إلى تطور المنهج
- منهج رياض الأطفال
- مميزات منهج رياض الأطفال
- الجديد في منهج الروضة
- المعايير العالمية لمنهج الطفولة المبكرة
- دور معلمة الروضة في تنفيذ المنهج
- مداخل التعليم البيئي في المناهج الدراسية
- النشاط البيئي في المنهج المدرسي
- معايير اختيار الأنشطة البيئية المدرسية
- تخطيط انشطة التعليم البيئي
- معوقات تنفيذ الأنشطة البيئية

الفصل السادس
المنهج والتعليم البيئي

المدخل إلى مفهوم المنهج

يعتبر المنهج من أهم عناصر العملية التعليمية، حيث يؤكد معظم المفكرين التربويين على الدور البارز للمنهج في المجتمع بشكل عام وفي العملية التربوية بأكملها على وجه الخصوص.

وتعد المناهج من ابرز السياسات التي تعتمدها المجتمعات لبناء وتنشئة أبنائها من الدارسين والمتعلمين للارتقاء والتقدم بهم في شتى مجالات الحياة ، فالمنهج هو ذلك المحتوى أو تلك الخطة التربوية التي نبعت مصادرها من فلسفة وثقافات ومعتقدات وتطلعات وطموحات المجتمع الذي برزت فيه وتضم ضمن عناصرها جميع الخبرات التعليمية على تنوع أشكالها وأساليبها التعليمية والتدريسية التي تحقق من خلالها أهدافها وسياستها المرسومة.

المنهج لغة: الطريق الواضح، كما تستعمل كلمة أخرى مرادفة لكلمة منهاج وهي كلمة المقرر وتقابل هذه الكلمة بالانكليزية Syllabus ويقصد بها المعرفة التي يطلب من الطلبة تعلمها في كل موضوع خلال سنة دراسية.

المنهج اصطلاحا، يتضمن جانبين هما:

المفهوم القديم للمنهج ،هو المفردات التي تقدم في مجال دراسي معين أو هو المادة الدراسية التي تتضمن اكبر قدر من المعلومات.

أما المنهج بمفهومه الحديث هو مجموع الخبرات التربوية التي تهيؤها المؤسسة التربوية للمتعلمين داخل المدرسة أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل بحيث يؤدي ذلك إلى تعديل السلوك والعمل على تحقيق الأهداف التربوية ويشمل الأهداف والمفردات والمحتوى والطريقة والوسيلة والأنشطة والتقويم .

إن للمنهج والمحتوى أساليب عرض تؤثر في نجاح المتعلم وانجازه، ولكي يؤدي المنهج دوره فلابد أن :

أ- يكون صالح فنيا ونفسيا وتربويا، وهذا يتطلب أن يكون مقبولا في صناعته بما يجعله صالحا للتداول بين المعلمين والمتعلمين.

ب- متوافقا من حيث نوع ومستوى الذكاء واللغة وصيغ التعلم والحوافز ومرحلة الإدراك ومتطلبات تنفيذ التعلم مع ما يملكه المتعلمون الطلاب من هذه الخصائص النفسية.

ج- صالحا في محتواه الأكاديمي لما يمتلكه المتعلمون من معرفة متخصصة سابقة ويربي في نفس الوقت لديهم سلوكا ومعرفة جديدة .

د- مناسبا في طوله الدراسي للوقت المتوفر إداريا للتعلم.

الفرق بين المفهوم القديم والحديث للمنهج

يتميز المفهوم الحديث للمنهاج عن المفهوم القديم في النقاط الآتية.

١. طبيعة المنهاج الحديث مرنة تقبل التعديل وتركز بالكيف وتهتم بطريقة تفكير الطالب وبجميع أبعاد نموه في حين ان المناهج التقليدي ثابت لا يقبل التعديل بسهولة، يركز على الكم والجانب المعرفي ويهتم بالنمو العقلي.
٢. يشارك في تخطيط المنهاج الحديث جميع الأطراف المؤثرة فيه والمتأثرة به، في حين يخطط المتخصصون للمنهاج القديم على المادة الدراسية.
٣. تعد المادة الدراسية في المنهاج الحديث وسيلة متكاملة ومترابطة تساعد على نمو الطالب نموا متكاملا،في حين تعد المادة الدراسية في المنهاج القديم غاية في ذاتها.
٤. المتعلم في المنهاج الحديث له دور ايجابي فهو يشارك ويحكم على مدى تقدمه في تحقيق الأهداف المنشودة، في حين يكون دور المتعلم في المنهاج القديم سلبي فهو غير مشارك.
٥. دور المعلم في المنهاج الحديث متغير ومتجدد فهو يرشد ويوجه ويراعي الفروق الفردية بين الطلبة وتقوم علاقته معهم على الثقة والاحترام في حين يكون دوره في المنهاج القديم ثابت وتقليدي وعلاقته مع الطلبة تسلطية لا تراعي الفروق الفردية .
٦. طريقة التدريس في المنهاج الحديث تقوم على توفير الشروط والظروف الملائمة للتعلم وتهتم بكافة النشاطات والأنماط المتعددة وتستخدم وسائل تعليمية متعددة في حين تقوم طريقة التدريس في المنهاج القديم على التلقين والتعلم المباشر ولا تهتم بالنشاطات وتسير على نمط واحد.

العوامل التي أدت إلى تطور المنهج

لقد ساعدت عوامل كثيرة في الانتقال من المفهوم التقليدي للمنهج إلى المفهوم الحديث، ومن ابرز تلك العوامل هي:

- الدراسات الشاملة- التي جرت في ميادين التربية وعلم النفس التي غيرت ما كان سائدا عن طبيعة المتعلم وسيكولوجيته وأكدت الكثير حول خصائص النمو والاحتياجات والاتجاهات والميول والمهارات والاستعدادات والقدرات.
- التغير في أهداف التربية والنظرة إلى وظيفة المدرسة نتيجة التغيرات الطارئة على احتياجات المجتمع في العصر الحديث.
- التغير الثقافي الناشئ عن التطور العلمي والتكنولوجي الذي أدى إلى إحداث تغييرات جوهرية في أحوال المجتمع وأساليب الحياة فيه.
- نتائج البحوث التي تناولت الجوانب المتعددة للمنهاج التقليدي والتي أظهرت قصورا جوهريا فيه وفي مفهومه.
- طبيعة المنهاج التربوي نفسه، إذ انه يتأثر بالبيئة والمجتمع والثقافة والنظريات التربوية والمعلم وأي تغير في احد العوامل لابد من ان يؤثر في مفهوم المنهاج.

منهج رياض الأطفال

ان مهمة تحديد منهج رياض الأطفال يتوقف على اكتشاف طبيعة المتعلمين، فما يتعلمه الأطفال الصغار يعتمد على الكيفية التي يتعلمون بها، وكل من عمل مع الأطفال في هذه المرحلة يدرك إنهم يقبلون على التعلم ولديهم شغف كبير للتعلم، فالمنهج في رياض الأطفال يتضمن ثلاثة عناصر أساسية هي الطفل والمعرفة والمضمون، ولكي يكون المنهج مناسبا لابد من ملاحظة الأطفال من حيث اللغة التي يستخدمونها في البيت، والبيئة التي يأتون منها، والخبرات التي اكتسبوها، وأما المعرفة فعلينا ان نعرف ما يعرفه وما يحتاج ان يعرفه في هذه المرحلة بالذات، وأما المضمون فيشمل الناس والمواد والأماكن والأحداث، ولابد من تحقيق الأمور التالية في منهج رياض الأطفال، وكما يلي:

- الاهتمام بالنمو الشامل والمتكامل للطفل جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا وخلقيا ولا يتحقق هذا النمو إلا بمراعاة جميع جوانب النمو بشكل متوازن من خلال الأنشطة المتنوعة التي تنمي الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية.
- التأكيد على دور الطفل في عملية التعلم من خلال النشاط الذاتي التلقائي ، والاعتماد على اللعب والممارسة واستخدام الأنشطة التي تتمشى مع طبيعة الطفل في هذه المرحلة مثل الأنشطة الحركية والقصة والرسم والتعبير والغناء والرقص والتمثيل والدراما.

- توثيق العلاقة بين الطفل والبيئة الطبيعية من حوله ،بإتاحة الفرصة للأطفال للتعامل مع الأشياء بشكل مباشر والقيام بجولات وزيارات إلى الأماكن الطبيعية وتنمية حواس الطفل والقدرة على الملاحظة والتجريب والاكتشاف للتوصل إلى الاستنتاجات وإدراك العلاقات بين الأشياء والقيام بمبادرات في حل المشكلات.
- الإكثار من الوسائل التعليمية الحسية والأدوات والإمكانات والخامات والألعاب التربوية لتكون بمثابة المعلم بالنسبة للطفل تنمي فيه مهارات التعلم الذاتي والابتكار والاكتشاف.
- تنمية المهارات الحركية المختلفة والاهتمام بصحة الطفل وغذائه وتوفير أماكن للعب في الهواء الطلق تتوفر فيه شروط الأمن والسلامة.
- توفير الخبرات التعليمية للنمو الاجتماعي والخلقي السوي وتنمية المهارات الاجتماعية التي تساعد الطفل للعيش في جماعة مثل التعاون والانتماء الأسري واللعب مع الأقران والتعاطف مع الآخرين وحب البيئة والوطن.
- إتاحة الفرصة لكل طفل لتحقيق ذاته وتنمية قدراته واستعداداته إلى أقصى حد ممكن وتكوين صورة ايجابية عن نفسه مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- الاهتمام بالنمو المعرفي واللغوي للطفل بأسلوب يقوم على اندماج الطفل في المواقف التعليمية لتكوين المفاهيم وتنمية المهارات بمبادرات ذاتية.
- تحقيق التعاون الوثيق بين البيت والروضة لتنسيق الجهود من اجل تنمية الطفل وتحقيق الانتقال التدريجي.
- متابعة نمو كل طفل على حده واستخدام الأساليب والتقنيات الحديثة في تقويم الأطفال والأنشطة التعليمية.

مميزات منهج رياض الأطفال

ان للمنهج في رياض الأطفال مميزات ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند تنظيم محتوى منهج رياض الأطفال، وكما يلي:

١. الاستمرارية

الاستمرارية تعني استمرار الاتصال وتنمية الخبرات والمهارات المطلوبة والتزود بمواد أكثر تعقيدا كلما ارتقينا من مرحلة إلى أخرى.

ويشير بتلر إلى ان الاستمرارية علاقة راسية في تنظيم محتوى المنهج بحيث تزداد صعوبة

المادة تدريجيا وتقترن هذه الزيادة بنضج القدرات العقلية للتلاميذ.

أما الاستمرارية في منهج رياض الأطفال هو ان تسهم الخبرات الماضية في بناء الخبرات الحالية وأن تسهم الخبرات الحالية في بناء الخبرات القادمة وكلما كثرت خبرات الطفل السابقة كلما كان لديه فرصة اكبر للمرور بخبرات أخرى جديدة فتنمو الخبرات وتتزايد ، فالخبرة التربوية هي التي تسهم في بناء خبرات جديدة وتسهم هذهِ الخبرات الجديدة بدورها في بناء خبرات جديدة أخرى، وأن استمرار الخبرة واتصالها يؤدي إلى النمو السليم في جميع الجوانب، وعليه فعلى المعلمة أن تراعي في اختيارها للخبرات التربوية لطفل الروضة أن تكون متصلة بخبراته السابقة في المنزل وان تكون النواة الأساسية التي تبنى عليها الخبرات التي ستقدم له في مرحلة التعليم الأساسية الآتية ويجب ان لا تزحم فكره ووقته بتعليم أشياء كثيرة لا ترتبط باهتماماته ولا تسهم في تنمية فكره أو وجدانه أو ومهاراته الحركية،وقد حدد كل من سمث وستانلي وشورز Smith,Stanley,Shores أربعة أنماط من التتابع عند تنظيم محتوى المنهج، وهي:

١. السير من البسيط إلى المعقد.
٢. السير من الكل إلى الجزء أو العكس.
٣. السير من المعلوم إلى المجهول.
٤. السير من المحسوس إلى المجرد.

٢. التنوع

كلما تنوعت الخبرات كلما أسهمت في تحقيق أكبر قدر من الأهداف التربوية فالأهداف التربوية متنوعة إذ منها ما يخص الطفل ومنها ما يخص المجتمع ، ومتنوعةٌ تبعاً لميوله وقدراته واستعداداته وحاجاته ومشكلاته واتجاهاته، إذ إن من الممكن أن تكون هناك خبرات وفيرة ولكن في مجال واحد ومن ثم فأنها تكون قاصرة ولا تحقق إلا قدراً محدوداً من الأهداف التربوية وتنوع الخبرات يتطلب تنوع الأنشطة وتعدد مجالاتها لذا على الروضة أن تتيح الفرصة لتلاميذها للقيام بالأنشطة المتنوعة مثل الأنشطة العلمية ، الأدبية ، الاجتماعية ، الرياضية ، الدينية ، الفنية .... الخ ، وأنهُ يمكن للطفل التعرف على العالم المحيط بهِ ويشمل المنهج نظم وعادات واتجاهات وأنشطة جماعية وفردية ولعب و كل ما يساعد الطفل في حل مشكلاته وكل ما يزيد العلاقة بين الطفل ومجتمعه.

٣. الشمولية

يتسم المنهج بالشمولية في جميع جوانب شخصية الطفل ويهتم بشكل متوازن بالخبرات المتنوعة التي يتم تهيئتها للطفل في الجوانب الثلاثة المعرفية والوجدانية والنفس حركية، فالإنسان يمارس أعماله سواء كانت حركية أو عقلية مصحوبة بانفعالات وميول فلا توجد حركة بدون فكر أو وجدان، والشمول يشمل كل جوانب النفس الإنسانية والعقلية والوجدانية والجسمية، وان الخبرات ليس هدفها التدريس بالمعنى المتعارف عليه بل التنمية الشاملة لحواس الطفل وقدراته ومهاراته وميوله واتجاهاته وتمكنه من المبادئ الأولى من التربية الصحيحة في جميع الجوانب وكذلك من اجل إعداده الدخول للمدرسة.

٤. المرونة

المرونة هي إمكانية تطويع المحتوى والطريقة لظروف الطلاب والمدرسة والبيئة التي يعملون فيها، ويتضمن هذا الجانب طرق التدريس أكثر مما هو تنظيم المنهج.

أما المرونة في رياض الأطفال فتعطي الحرية لمعلمة رياض الأطفال لاختيار محتوى المناهج التي تراها مناسبة للمرحلة وتراعي الخصائص الإنمائية لأطفال الرياض وحاجاتهم النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية بحيث تقدم لهم المستوى المناسب لقدراتهم واستعداداتهم، وهذه المرونة تتسم بها رياض الأطفال فتتيح لكل طفل فيها بأن يسير في برنامجها وفقاً لسرعته الخاصة، وتبعاً لقدراته وخصائص نموه ويسمح للفروق الفردية بينهم بالظهور بشكل واضح وملموس وتراعي هذهِ الفروق مراعاة تامة بتنوع النشاط الذي يمارسهُ الأطفال بحيث يجد فيه كل طفل ما يشبع حاجته ويلبي رغباته وباختياره هو لا باختيار غيره .

٥. التكامل

التكامل في المعرفة يعني وحدتها، وهو العلاقة الأفقية بين الميادين المختلفة للمنهج،والتنظيم الجيد للمنهج هو الذي يساعد في تكوين علاقات بين المواد مجتمعة والمادة الدراسية الواحدة.

أما التكامل في رياض الأطفال هو إلغاء الفواصل بين المواد المختلفة، وإعادة التعليم إلى ما كان عليه قبل ان تتعقد العلوم وتظهر الحاجة إلى معلمين متخصصين فموضوعات الدراسة تسير على شكل وحدات حول موضوعات معينة أو مشكلة وتنفذ على شكل أنشطة متنوعة بعضها ينمي المفاهيم والمعارف والبعض الأخر ينمي الميول والاتجاهات والمهارات العقلية والاجتماعية والحركية، ومن أوائل الفلاسفة المهتمين بعدم تجزؤ وتفتيت

المعرفة الفيلسوف الألماني هربرت الذي انتقد طريقة التعلم التي كانت سائدة في عهده والتي اعتمدت على الشرح والحفظ والتسميع وقدم بدلا من ذلك طريقة تعتمد على أسلوب تكامل الوحدة التعليمية واقترح بعض الخطوات التي يجب ان يتبعها التعليم حتى يستطيع الطفل تطبيق ما تعلمه في مواقف جديدة من حياته وهذه الخطوات، هي:

- ان يفهم كل حقيقة يتعلمها فهما عميقا.
- ان يستطيع المقارنة والربط بين الحقائق.
- ان يستطيع تصنيف الحقائق في شكل مفاهيم معينة .
- ان يطبق ما تعلمه، والشكل التالي يوضح موضوعات الوحدات الدراسية في بعض مناهج رياض الأطفال في بعض الأقطار العربية.

الوحدة	مصر	السعودية	الأردن	المغرب	الإمارات	العراق
ذات الطفل	الطفل المحبوب	العائلة	من أنا	الأسرة	أنا والناس الآخرون	جسمنا
الأسرة	———	العائلة	أسرتي	الأسرة	الأسرة	أسرتي
الروضة	———	———	———	الكتاب	روضتي	روضتي
المواصلات	الاتصالات والمراسلات	———	المواصلات	استعمال وسائل الاتصالات	وسائل النقل	وسائط النقل
المهن	المهن للجنسين	———	المهن في بلدي	———	أصحاب المهن	———
التضاريس والبيئة	الماء والهواء	الرمل والماء	المزرعة	الغابة والجبل	الصحراء والبحر	البيئة والماء
الفصول	———	———	الربيع- الشتاء- الصيف- الخريف	الفصول	الصحراء والبحر والهواء	الفصول
القرية والمدينة	———	———	القرية والمدينة	المدينة القرية	———	———
الصحة والسلامة	صحتي	سلامتي وصحتي	الصحة والتغذية	صحة الجسم	———	———
الأصحاب	———	الأصحاب	———	العب مع أخوتي	———	———
الملابس	———	الملبس	———	———	———	———
الكتاب	———	———	———	الكتاب القرآني	———	الحاسوب
الوطن	بلدي مصر	———	الوطن	———	———	بلدي

الأعياد	الأعياد	—	الأعياد	احتفل باعيادنا الوطنية	—	—
الغذاء	ماذا ناكل	الغذاء	—	الصحة والتغذية	—	الغذاء
الأيدي	—	الأيدي	—	—	سوق الخضر والفواكه	—
المغناطيس	—	—	—	—	المغناطيس	—

الشكل (٤) موضوعات الوحدات الدراسية في بعض مناهج رياض الأطفال في بعض الأقطار العربية

الجديد في منهج الروضة

ان الجديد في منهج الروضة يشمل المنطلق والتوجّه والطرائق والمضمون في آن واحد، فمن حيث المنطلق يستقي المنهج من ثلاثة موارد هي:

أولا- المبادئ التربوية العامة، المعتمدة بدورها على الدراسات الحديثة المعنية بحاجات الأطفال وخصائص نموهم وكيفية تعلّمهم في هذه المرحلة، ويعتمد منهج رياض الأطفال المبادئ التربوية التالية:

- تعتبر الروضة مرحلة قائمة بذاتها، لها خصائصها وطرائقها المميّزة، وهو ما يستلزم الجهاز البشري المختص، وكذلك البرنامج والوسائل التربوية والبناء والتجهيزات الملائمة.
- تتوجّه الروضة لتنمية الطفل ككل شاملة نواحيه المختلفة، الحسيّة والحركيّة، والذهنية واللغوية، والعاطفية والاجتماعية، مراعية تدرّج نموه من المحسوس إلى المجرد، ومن الأنا إلى الآخر.
- ينطلق منهج الروضة من بيئة الطفل ومكوناتها المادية والثقافية، بحيث تشكل هذه البيئة مرجعاً تستقي منه المعلمّة مضمون التعليم وأساليبه وأهدافه.
- يواكب منهج الروضة التقدم والتطور العلمي والتقني فيستخدم الوسائل والطرائق والتقنيات الحديثة المناسبة لهذه المرحلة العمرية .
- يتمحور منهج الروضة حول مجموعة من الأنشطة في صيغة وحدات تربوية تعتمد المنهج المتداخل، بحيث يتم دمج المواد التعليمية من خلال محور اهتمام ، تحدد أهدافه على أساس نواحي نمو الطفل المختلفة، شاملة المفاهيم والقيم والمواقف والمهارات المراد إكسابها للطفل.

- ❖ يتسم برنامج الروضة بتنوع الوسائل والأنشطة وبالمرونة في المتابعة والتنفيذ، وذلك تلبية للحاجات المتعددة والمختلفة لهؤلاء الأطفال. فبها درجة من الصعوبة تشكل تحديا يحفز الطفل إلى التعلّم ويعزز ثقته بنفسه.
- ❖ توفر الروضة بيئة تربوية غنية، مشوّقة، مثيرة لقدرات الطفل، تناسب نضجه الذهني واهتماماته في هذه المرحلة.
- ❖ تتداخل اللغة مع المواد جميعها وعبر كافة الأنشطة ، وتترابط مع عمليات نمو الطفل الذهنية والاجتماعية والجسدية ، فيتعلمها الطفل من خلال المحادثة والقصص والأغاني فيألف ألفاظها قبل أن يقرأها ويربطها برموزها اللغوية . وينطبق هذا المبدأ على اللغة العربية واللغة الأجنبية.
- ❖ التقييم في مرحلة الروضة هو عملية مستمرة تشمل قياس مدى ونوعية نمو الطفل حسب قدراته، بالإضافة إلى فعالية الوسائل والطرائق المستخدمة.
- ❖ للمعلمة دور مميز في هذه المرحلة، فلها دور المحفز للتعلّم والموجّه للعملية التربوية، والمنظم لبرامجها، والمراقب لتفاعل الطفل مع عناصرها لتحقيق أهداف التعليم.

ثانيا- واقع المجتمع وثقافته.

ثالثا- مواكبة العصر والتطلع نحو المستقبل.

قد لا تبدو هذه الموارد جديدة، إنما الجديد هو تداخلها بشكل متوازن في تحديد توجّه المنهج ومضمونه وطرائقه بحيث يتميّز بـ:

١. الاعتماد على الأنشطة المتنوعة كطريقة للتعلّم، بحيث يكون الطفل فيها فاعلاً ومتفاعلاً، يخوض بنفسه خبرة حسيّة تسهم في نموه وتعلّمه. واعتبار اللعب النشاط والوسيلة التربوية الأكثر فعّالية في هذه المرحلة.

٢. اعتماد مبدأ المحور والوحدة التعليمية، حيث تتداخل المواد التعليمية في منهج متكامل يرتكز حوله النشاط، ويتوجّه إلى كافة نواحي نمو الطفل، مراعياً الفوارق الفردية التي تظهر بشكل حاد في هذه المرحلة، وينعكس ذلك في تنوع الوسائل والمرونة في اختيار الأنشطة.

٣. اعتبار اللغة مجموعة مهارات وفنون تتداخل مع المواد جميعها عبر كافة الأنشطة وتترابط مع عمليات نمو الطفل الذهنية والاجتماعية والجسدية.

٤. اعتبار التقييم عملية مستمرة تشمل قياس مدى ونوعية نمو الطفل وتحقيق أهداف التعلَم على أساس قدرات الطفل نفسه، لا مقارنة بالآخرين. كما تشمل تقييم طرائق المعلمة وأساليبها وملائمتها حاجات الأطفال وكيفية تعلّمهم.
٥. اعتماد التوازن بين الانطلاق من بيئة الطفل الاجتماعية والثقافية المباشرة وبين ربطه بالتقدم العلمي والتقني العصري، وبالتالي التوازن بين تنمية انتماء الطفل لمجتمعه وتنمية قدرة الإبداع والابتكار لديه.
٦. اعتبار الروضة مرحلة قائمة بذاتها تؤسس لمراحل التعليم اللاحقة، وذلك بتطوير استعداده للتعلم عن طريق تنمية مفاهيم الطفل وقدراته ومهاراته، بما فيها تلك التي تمهّد لعمليات القراءة والكتابة.
٧. التركيز على إكساب الطفل الرغبة في الاكتشاف والاستمرار في التعلّم وذلك من خلال تلبية حاجات نموه ومراحله، وجعل التعّلم عملية ممتعة، فيها من التحدي ما يجعل الإنجاز وسيلة لتنمية ثقة الطفل بنفسه، وبذلك تسهم في تطوير استعداده للتعلّم كأساس متين تبنى عليه التربية اللاحقة.

المعايير العالمية لمنهج الطفولة المبكرة

قامت عدة هيئات دولية بتطوير ما يسمى بمعايير الجودة الشاملة في مجال التربية في الطفولة المبكرة، ومن المعروف ان مفهوم الجودة الشاملة قد نشأ أساسا في المجال الصناعي، ولكن تم اقتباسه لكي يطبق في مجالات أخرى متعددة من بينها مجال الخدمة التربوية بكل أركانها، وقد بدأت فكرة وضع المعايير عام ١٩٩٠ حين عقد مؤتمر للمنظمات العاملة في مجال الطفولة المبكرة تحت رعاية NAECE ، وفيما يلي عرض تلك المؤشرات:

- ❖ المنهج له توضيح تفصيلي يبين الأسس النظرية التي تتسق مع الآراء المتخصصة السائدة والبحوث حول الكيفية التي يتعلم بها الأطفال.
- ❖ محتوى المنهج مصمم لتحقيق أهداف طويلة المدى بالنسبة للأطفال في كل المجالات الاجتماعية ، الوجدانية،المعرفية، والجسمية الحركية وان تعد الأطفال للعمل كأعضاء مساهمين بالكامل في مجتمعهم الديمقراطي.
- ❖ يوجه المنهج اهتمامه لنمو المعرفة والفهم والعمليات والمهارات والميول والاتجاهات.
- ❖ يوجه المنهج اهتمامه لمدى متسع من المحتويات ذات الصلة والتي تدعو للاشتراك وذات معنى بالنسبة للأطفال.

- ❖ أهداف المنهج العامة واقعية ويمكن تحقيقها بالنسبة لمعظم الأطفال في العمر الذي خطط له المنهج.
- ❖ تعكس محتويات المنهج حاجات واهتمامات الأطفال فرادى وتنبثق منها ويشمل المنهج على مدى متنوع من خبرات التعلم والخامات والأدوات واستراتيجيات التدريس بهدف التكيف والتواؤم مع الفروق الفردية ومعدلات النضج وأنماط التعلم وحاجاته.
- ❖ يحترم المنهج ويدعم التعددية الفردية والثقافية واللغوية ويشجع العلاقات الايجابية مع اسر الأطفال.
- ❖ يبنى المنهج على ما يعرفه الأطفال بالفعل وما هم قادرون على القيام به تنشيط المعرفة السابقة لتعزيز تعلمهم وتحسين اكتسابهم لمفاهيم ومهارات جديدة.
- ❖ يوفر المنهج إطار عمل مفهوم بالنسبة للأطفال بحيث يصبح بناؤهم العقلي المرتكز على المعرفة السابقة والخبرة ،ويصبح أكثر تعقيدا بمرور الوقت.
- ❖ يسمح المنهج بالتركيز على موضوع أو محتوى معين،بينما يسمح بالتكامل ما بين العلوم أو المجالات التقليدية المختلفة من خلال التخطيط على شكل محاور وخبرات تعلم توفر فرصا لنمو مفاهيمي.
- ❖ محتوى المنهج يتميز بالسلامة المعرفية فالمحتويات تحقق المعايير المعروفة للعلوم المرتبطة بها.
- ❖ محتوى المنهج يستحق ان يعرف :يحترم المنهج ذكاء الأطفال ولا يضيع وقتهم هباء.
- ❖ يشرك المنهج الأطفال بصورة نشطة في عملية التعلم وليس بصورة سلبية ويكون للأطفال الفرص للقيام باختيارات لها معنى لهم.
- ❖ يقدر المنهج أخطاء الأطفال البناءة ولا يحد بصورة غير ناضجة من الاستكشاف والتجريب من اجل التأكد من الحصول على الإجابات الصحيحة.
- ❖ يركز المنهج على قدرات الأطفال على التفكير والاستنتاج واتخاذ القرار وحل المشكلات.
- ❖ يؤكد المنهج على قيمة التفاعل الاجتماعي في التعلم في كل المجالات ويوفر فرصا للتعلم مع الأقران.
- ❖ يدعم المنهج حاجة الأطفال الفسيولوجية للنشاط والمثيرات الحسية والهواء النقي والصحة والتغذية الجيدة.

❖ يحمي المنهج الأمن السيكولوجي للأطفال، بمعنى ان يشعر الأطفال بالسعادة والاسترخاء والراحة بدلا من الشعور بعدم الارتباط والخوف والقلق والتوتر.

❖ يقوى المنهج إحساس الأطفال بالكفاءة والمتعة في التعلم من خلال توفير خبرات للأطفال تشعرهم بالنجاح من وجهة نظرهم.

❖ المنهج مرن بحيث يمكن للمعلمات ان تكيفه على الأطفال فرادي أو مجموعات.

دور معلمة الروضة في تنفيذ المنهج

يرتبط المنهج الجيد بدور معلمة الروضة في تنفيذ المنهج من خلال مراعاة الأمور التالية :

❖ ضرورة وضوح الأهداف التعليمية للمعلمة والأطفال، والتأكيد على تكامل الأركان واشتمالها على الوسائل التي يحتاجونها.

❖ التمهيد وإثارة انتباه الأطفال ورغبتهم نحو موضوع النشاط وتشويقهم لمتابعته وممارسته.

❖ تنوع المواقف والأنشطة التي تعتمد على الاستكشاف والمحاولة والخطأ والملاحظة وحل المشكلات.

❖ توزيع الأطفال وتقسيمهم على مجموعات متجانسة ثابتة أو متحركة بما يتناسب مع مستوى نمو الأطفال.

❖ مراعاة حرية الاطفال في ممارسة الأعمال التي تتماشى مع رغباتهم في حدود النظام وتوجيههم إلى أماكن ممارسة الأنشطة المختلفة.

❖ إعداد الأنشطة التي تتناسب مع الأطفال والمساعدة في تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الأقران من الأطفال والكبار.

❖ الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية للأطفال والمساعدة في تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الأقران من الأطفال مع الكبار.

❖ مراعاة المرونة في تنفيذ أنشطة المنهج بمعنى تقديم أنشطة بديلة إذا لم تحقق الأنشطة المخطط لها الأهداف.

❖ الاهتمام بالتنمية العقلية للأطفال ومساعدتهم في الفهم وإدراك العلاقات.

❖ الربط بين المفاهيم الجديدة والقديمة.

❖ استخدام أساليب التربية المناسبة وعرض الأفلام التعليمية والاستعانة بالأناشيد والألعاب بأنواعها.

- تنظيم التعلم وفق الخصائص الإنمائية للأطفال.
- توافر مبادئ التعلم والتعليم الفعال مثل استخدام التكرار وتوافر الدافعية.

ولتطبيق التعليم البيئي في منهج رياض الأطفال لابد للمعلمة من القيام:

- البدء بتجارب بسيطة وذلك في بيئة شبيهه بالبيئة الطبيعية التي تحيط بهم.
- توفير بعض التجارب خارج الروضة حيث يتعلم الطفل بطريقة أفضل من خلال التجارب المباشرة والمحسوسة.
- التركيز على التجارب وليس على التعلم.
- إظهار الاهتمام الشخصي والمتعة بعالم الطبيعة من قبل المعلمة، لان ذلك من الأمور المهمة لإنجاح برنامج التعليم البيئي للطفولة المبكرة، حيث ان إحساس المعلمة وإعجابها بالطبيعة يعد أكثر تأثيرا في غرس حب الطبيعة لدى الطفل.
- ان تكون المعلمة قدوة في العناية بالطبيعة والتي تتجسد في التعامل اللطيف والعناية بالنباتات والحيوانات داخل الروضة.

مداخل التعليم البيئي في المناهج الدراسية

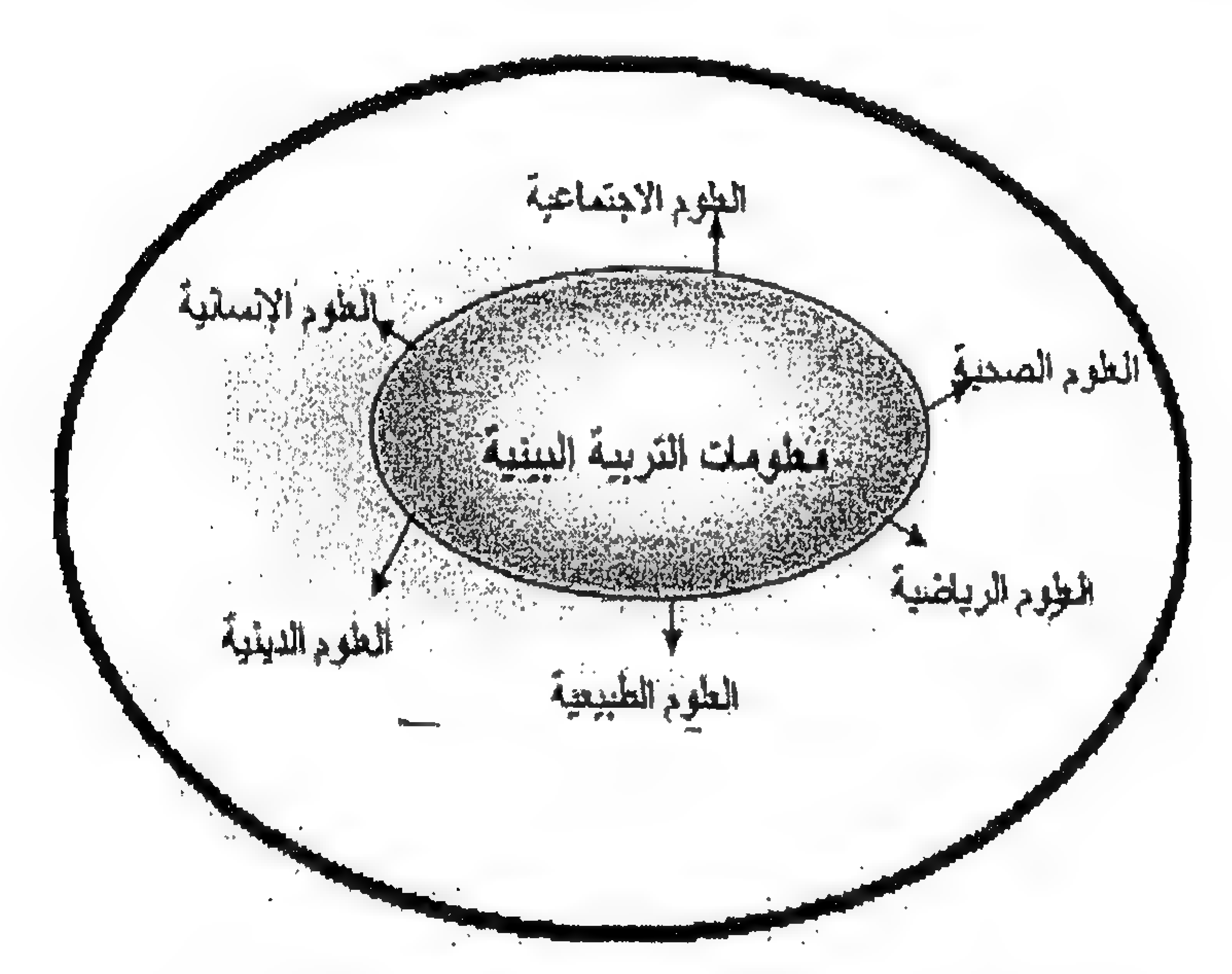
يعتبر المنهج الركيزة الأساسية في العملية التربوية لأنه يمثل مجموعة الخبرات التي يتلقاها المتعلمون بهدف تعديل سلوكهم وفق استعداداتهم وقدراتهم، وكذلك منهج التربية البيئية يمكن وصفه بأنه ركيزة هامة تساعد على إكساب التلاميذ الحقائق البيئية وبمهارات التعامل معها، وهناك عدة مداخل للتربية البيئية في المناهج الدراسية، منها:

أولا- المدخل الاندماجي (المتكامل)

وفيه يتم إدخال معلومات التربية البيئية في مناهج جميع المواد الدراسية المختلفة (علوم، اجتماعيات، دين) بحيث تحقق التكامل بين التربية البيئية وهذه المواد، فتصبح جزءا من المادة الدراسية، مثال: معالجة مشكلة التلوث الضوضائي عند دراسة الأذن والسمع في العلوم الطبيعية والصحة. ومعالجة تلوث الهواء عند دراسة الغلاف الجوي أو غازات الهواء في الجغرافية، أو معالجة تلوث الماء عند دراسة الأنهار أو المسطحات المائية في الجغرافية أيضا ومعالجة احتراق الغابات عند دراسة علم النبات. ويحقق هذا المدخل مفهوم التكامل للنظام البيئي، كما يمكن ان يعد هذا المدخل الأكثر تلاؤما للمرحلة الابتدائية من حيث تقديمها عن طريق التكامل و الاندماج ، وتوجد هناك عدة توجيهات ضرورية لانجاز دروس التربية البيئية .ضمن المدخل الاندماجي، وكما يلي :

١.ربط الدروس المقررة بالواقع البيئي المعين للمتعلمين.
٢.ربط المفاهيم والمعلومات المدرسية بميول المتعلمين.
٣.تنويع أساليب ووضعيات وتقنيات التدريس.
٤.صياغة الدروس وفق أسلوب حل المشكلات لتأكيد شخصية المتعلم.
٥.تجاوز الجوانب النظرية إلى الجوانب العملية التطبيقية.
٦.جعل الدروس وسيلة من وسائل أعمال العقل والفكر النقدي للتلاميذ.
٧.جعل الدروس من أدوات تنمية روح المبادرة والاكتشاف والإبداع،

والشكل التالي يوضح المدخل الاندماجي في تدريس التربية البيئية.



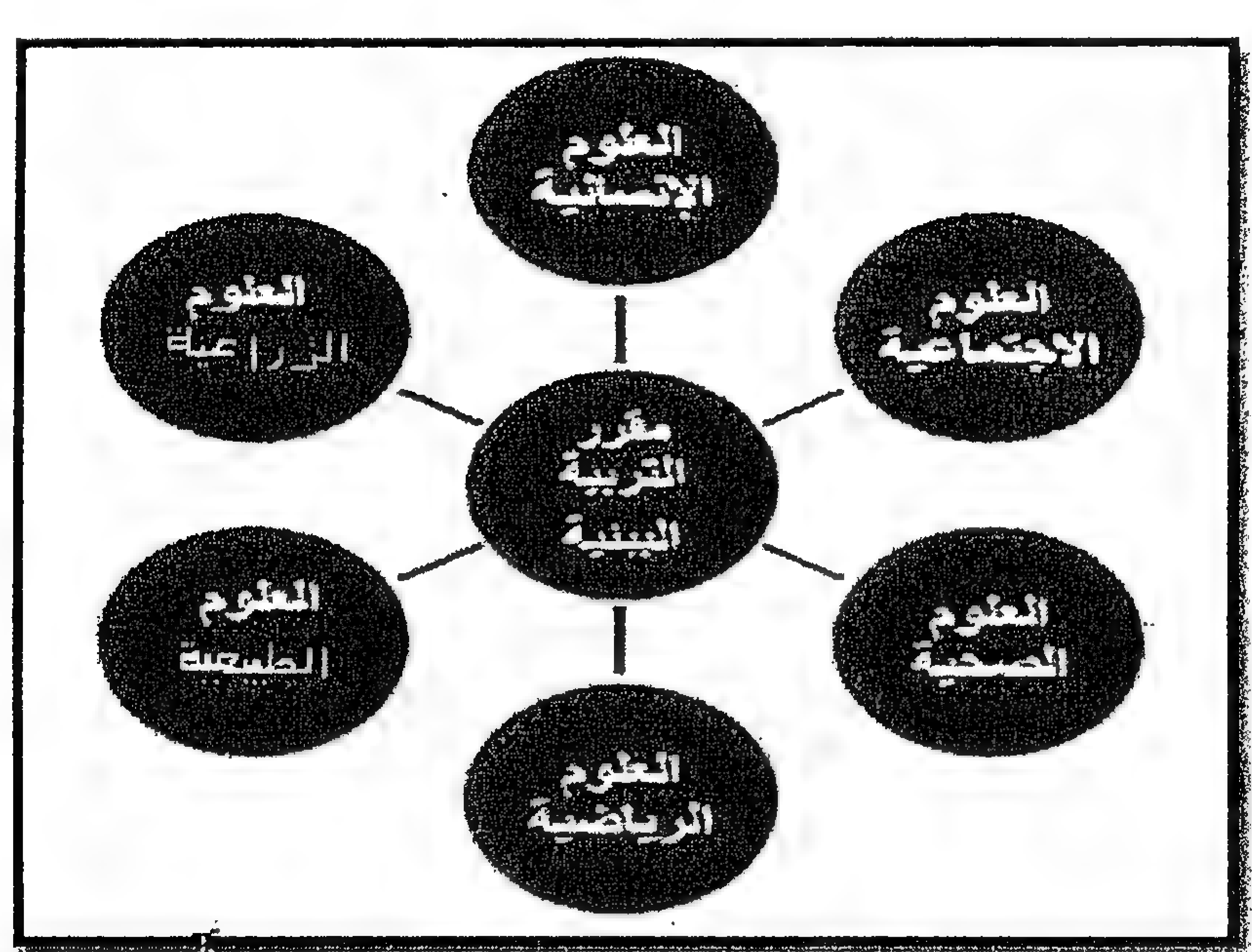
الشكل (٥) المدخل الاندماجي في تدريس التربية البيئية

ثانيا- مدخل الوحدات الدراسية

وفيه يتم إدخال وحدة أو فصل عن البيئة في إحدى المواد الدراسية الموجودة كوحدة قائمة على المادة الدراسية أو على مبدأ الخبرة حيث تدرس في وحدة زمنية معينة كان تدخل فصل عن الطاقة و مشكلاتها في كتاب القراءة، أو وحده عن البيئة في كتاب علم الأحياء، أو وحدة المشكلة السكانية في كتاب الجغرافية.

ثالثا- المدخل المستقل

يعتمد هذا المدخل على تدريس التربية البيئية كمنهج دراسي مستقل شانه شان أي مادة دراسية أخرى. وان مثل هذا المدخل يمكن الاستفادة منه لمرحلة قبل المدرسة أي (رياض الأطفال) و يناسب أيضا (الصفوف الأساسية الأولى) لان التلاميذ في هاتين المرحلتين ينظرون إلى المشكلة نظرة كلية شمولية و هذا يكون سهلا أيضا على المعلم لان المضمون لا يشتمل على عمق علمي. مع ان هذا المدخل غير منتشر في مناهج التعليم العام إلا انه آخذ في الانتشار في مجال التعليم العالي، والشكل التالي يوضح المدخل الستقل في تدريس التربية البيئية.



الشكل (٦) المدخل المستقل في تدريس التربية البيئية

رابعا- مدخل التكامل

يتم فيه إعداد برامج دراسية متكاملة تتكامل فيها المفاهيم البيئية مع مفاهيم المواد الدراسية الأخرى أي التكامل بين المواد الدراسية المختلفة.

النشاط البيئي في المنهج المدرسي

يقصد بالنشاط هو كل جهد يقوم به المتعلم مشاركا به اقرانه بتوجيه وارشاد المعلم، ومن ثم فالنشاط المدرسي احد المكونات الرئيسة للمنهج والتي تسهم في تحقيق الاهداف وفي مجال التربية البيئية نجد ان الانشطة البيئية تسعى الى تحقيق المنهج والى بناء شخصية التلميذ

وزيادة وعيه تجاه بيئته والمحافظة عليها.

اما النشاط البيئي فهو ذلك النشاط الذي يهدف الى التعرف على مشكلة من المشكلات البيئية ودراستها والتفكير في الحلول الملائمة لها باشراف المعلم الذي يخطط مع تلاميذه اوجه النشاط التي يمكن ممارستها حسب الظروف والامكانيات، ومن مواصفات النشاط البيئي، ما يأتي:

- يعتمد على مادة علمية متضمنة في الكتاب المدرسي.
- يجد القبول والتشجيع من المعلم.
- توجد مجالات التطبيق والممارسة في البيئة المحلية.
- يكون موضع تقدير من جانب المعلم.
- يعتمد على العمل الجماعي الذي يشارك فيه المعلم وتلاميذه.
- يخضع للتقويم المستمر من جانب المتعلم والمعلم.

معايير اختيار الأنشطة البيئية المدرسية

- شعور التلاميذ بأهمية المشكلة البيئية التي يودون دراستها.
- إحساس التلاميذ بخطورة المشكلة البيئية في النواحي الصحية أو الاقتصادية أو الاجتماعية.
- سعة انتشار المشكلة البيئية أو اتساع الأثر الناجم عنها.
- توافر الإحساس الجماعي بوجود المشكلة أو عدم وجودها.
- ارتباط المشكلات البيئية بالمستقبل بمعنى توقع استمرار تأثيرها على الأجيال القادمة.
- توافر المصادر اللازمة للوصول إلى البيانات والمعلومات المناسبة لمستويات التلاميذ.
- ارتباط الأنشطة بالأهداف العامة للمرحلة التعليمية والمناهج الدراسية.

تخطيط انشطة التعليم البيئي

يتم تخطيط انشطة التعليم البيئي وفق الخطوات الاتية:

- تحليل المناهج لاستخلاص الجوانب البيئية المتضمنة بها.
- اتخاذ قرار بشان ما يحتاج منها الى دراسة نظرية قبلية وما يحتاج منها الى دراسة تطبيقية من خلال انشطة معينة.
- تحديد اشكال النشاط البيئي المناسب.
- مناقشة تلك الانشطة مع التلاميذ.

- ❖ وضع تصور شامل يقوم على المشاركة بين المعلم وتلاميذه.
- ❖ الاختيار الجماعي لعدد مناسب من الانشطة التي يمكن تنفيذها خلال العام الدراسي.
- ❖ وضع خطة زمنية لتنفيذ ما يتم اختيار من تلك الانشطة.
- ❖ تحديد التخصصات المختلفة التي يحتاج اليها الفريق من كل نشاط من الانشطة المختارة.

معوقات تنفيذ الأنشطة البيئية

١. عدم الإيمان الحقيقي بقيمة الأنشطة البيئية وأهميتها.
٢. انشغال المعلمين بالجدول المدرسي وعدم قدرتهم على تنظيم الأنشطة البيئية.
٣. إغفال تقويم الأنشطة البيئية.
٤. ارتفاع كثافة الفصول وانعدام أماكن لممارسة النشاط البيئي.
٥. انعدام دليل النشاط البيئي للمعلم .
٦. عدم عقد دورات مدرسية للمعلمين والقائمين بالإشراف على الأنشطة المدرسية ومنها البيئية.

خطوات تقديم وتنفيذ الأنشطة البيئية في المنهج

هناك مجموعة من الخطوات التي تستخدم لتقديم وتخطيط الأنشطة بصورة عامة والأنشطة البيئية بشكل خاص، وكما يلي:

١-الاهتمام بوسائل تحقيق الغرض من ذلك النشاط ورسم خطة العمل، من خلال:

- ❖ القيام بدراسة استطلاعية لمجال الدراسة لتحديد المكان والأخطار المحتملة أو المشكلات.
- ❖ حصر جميع مصادر المعلومات والبيانات التي يحتاجها إليها التلاميذ في مرحلة التنفيذ.
- ❖ النظر إلى مصادر أخرى تختلف عن المناهج الدراسية ، ومدى الحاجة إلى الاستعانة بجهود الزملاء.
- ❖ تحديد المصادر التي قد يلجا إليها التلاميذ.
- ❖ تحديد الحاجة إلى أنشطة داخل المدرسة مكملة للنشاط الذي سيقوم به التلاميذ خارج المدرسة.

- ❖ تحديد الأدوار والمسؤوليات.
- ❖ وضع خطة مناسبة للتقويم مع التركيز على أسلوب التقويم الذاتي والتقويم الجماعي.

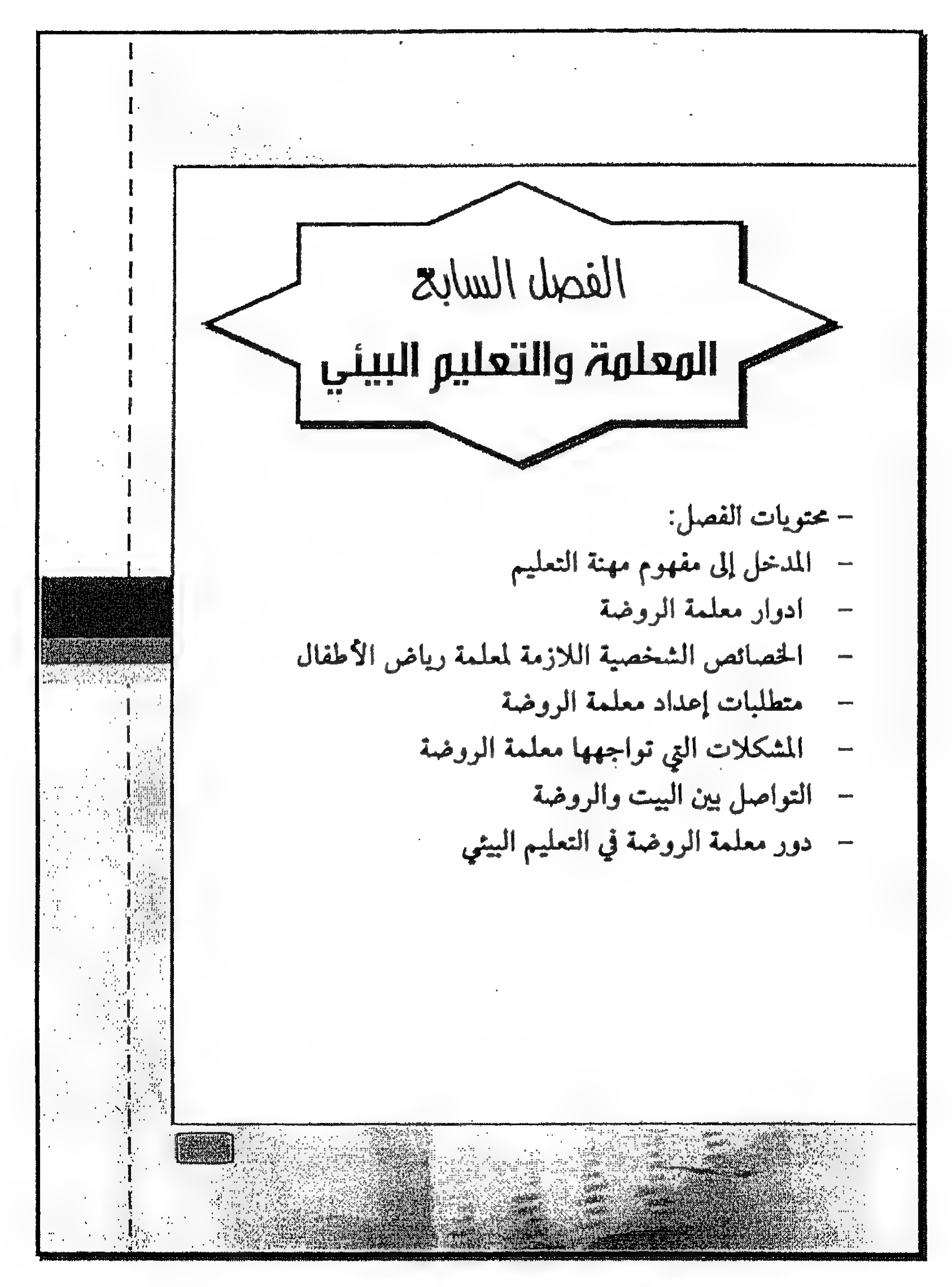
٢-مواجهة مشكلة تتطلب الحل والحاجة إلى معلومات يستعان بها في رسم الخطة وتنفيذها.

٣-إثارة الحاجات النفسية للطالب وتوجيهها نحو غرض معين .

٤-التفكير في حل المشكلة والسعي لتحصيل المعلومات.

٥-تقدير التنمية وإدراك مدى نجاح الخطة وفشلها.

٦-توسيع الميول وتنميتها.



الفصل السابع
المعلمة والتعليم البيئي

- محتويات الفصل:
- المدخل إلى مفهوم مهنة التعليم
- ادوار معلمة الروضة
- الخصائص الشخصية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال
- متطلبات إعداد معلمة الروضة
- المشكلات التي تواجهها معلمة الروضة
- التواصل بين البيت والروضة
- دور معلمة الروضة في التعليم البيئي

الفصل السابع

المعلمة والتعليم البيئي

المدخل إلى مفهوم مهنة التعليم

يشهد الوطن العربي ثورة علمية وتكنولوجية، كان لها الأثر البالغ في سلوك الناس وفي تعاملهم مع المحيط الاجتماعي والثقافي الذي يعيشون فيه، ومن آثار هذا التحول، العناية بالتنمية الاجتماعية والبشرية، وما تتطلبه هذه التنمية من إعداد أطر فنية في مختلف جوانب الحياة العصرية، ومنها الجانب التربوي، وتلعب المدرسة دورا أساسيا في تحقيق أهداف التربية ومهماتها، فهي المؤسسة التي تعمل على إعداد مواطن صالح يحتاجه المجتمع.

وقد تعرضت مهنة التعليم إلى تحديات كثيرة متمثلة بالمكانة الاجتماعية المهزوزة للمعلم، باعتباره الضحية التي تنسب إليه أخطاء التربية وفشلها في تحقيق أهدافها، وأخطر ما في الأمر، إن أجهزة الإعلام في الدول العربية، تبرزه كشخصية متخلفة عن ركب الحضارة، مدعاة للسخرية، فكم من مسرحية، أو فلما ً جعلت منه رث الثياب، متسولا يستحق الرثاء بدلا من أن تقدمه مفكرا صاحب الرسالة لقد كان نتيجة ذلك عزوف إعداد كبيرة من الطلبة عن مهنة التعليم وان التحقوا كانت اتجاهاتهم سلبية .

ويعد المعلم مفتاح العملية التربوية وأساسها وعليه يقع نجاحها أو فشلها وبقدر ما يتوفر الأساس العلمي والعملي في إعداده، بقدر ما نحصل على معلم جيد وبالتالي على تربية جيدة تؤدي إلى بناء بشري قادر على التقدم والازدهار.

إن إعداد المعلم وتهيئته لمتطلبات المهنة من جهة ومقتضيات العصر الحديث من جهة أخرى من القضايا التربوية التي تحضا باهتمام متزايد في كثير من النظم المعاصرة وأصبح تطوير المؤسسات والنظم القائمة على إعداده بهدف رفع كفاءتها التعليمية لمواجهة الحاجات الجديدة للمجتمع ولتمكينها من أن تخرج معلمين ذوي كفاءة علمية ومهنية .

تُعدُّ مهنة التعليم في رياض الأطفال من المهن المهمة التي يقف عليها عماد المجتمع، إذ أنها تُعدُّ أو تبني الأساس القوي، إذ يؤكد علماء النفس والباحثون على مدى أن إفادة الطفل من التحاقه بالروضة يتوقف على شخصية وكفاءة المعلمة إلى حدٍ كبير، إذ تحتل معلمة الروضة المرتبة الثانية بعد الأسرة مباشرة من حيث دورها في تربية وتعليم الطفل المهارات الأساسية .

فالمعلمة هي العامل في التعليم بمختلف مراحله، المسؤول عن تربية الطفل، ويجب أن تُعدُّ إعداداً وتأهيلاً على أعلى المستويات لأنها العنصر الأساسي في سير العملية التعليمية في الروضة، وكذلك الاهتمام بإعدادها أثناء المهنة لتمكينها من مواكبة التطورات والمستجدات في عالمنا المعاصر، فهي تُعدُّ المثل الأعلى للطفل . فإن أُحسن اختيارها استطاعت أن تغرس في الطفل العادات الطيبة والاتجاهات البنّاءة وأن تكسبه الخصال الكريمة والسلوك القويم، وبذلك يتوقف نجاح الروضة في تأدية رسالتها على حسن اختيار العاملات فيها من المعلمات.

فالمعلمة الجيدة في إعدادها وفي شخصيتها واتجاهاتها الإيجابية نحو ذاتها ومهنتها ومجتمعها أداة فعالة في تحقيق أهداف أمتها بأفضل صيغة وأقل جهد وأقصر وقت. إنَّ زيادة فاعلية التعليم وكفاءته تتوقف إلى درجة كبيرة على مستوى الأفراد والعاملين فيه وعلى مستوى أدائهم في العمل وشعورهم بالمسؤولية . وإن نجاح المعلمة في مهنتها وحسن أدائها يتوقف بالأساس على نظرتها إلى تلك المهنة وقبولها أو رفضها لها ومدى تحقيق ذاتها من خلالها.

ان لمعلمة الروضة دور بارز في مرحلة رياض الأطفال من خلال تهيئة الجو المناسب للأطفال في داخل وخارج غرفة الصف من خلال تزويدهم بمجموعة من مصادر التعلم كالوسائل التعليمية (المطبوعة وغير المطبوعة، المرئية والسمعية والألعاب) التي تنمي لديهم التفكير والتساؤل حول البيئة التي يعيش فيها الأطفال في المنزل أو الروضة وما تقوم به المعلمة من أدوار داخل غرفة الصف معهم، يقتضي أن تتمتع بالمؤهلات الآتية :

١. الإحاطة بالحقائق الأساسية التي تتعلق بالطفولة ونموها .
٢. امتلاك الخبرات والمهارات التي تمكنها من تحويل الأفكار إلى سلوكيات .
٣. معرفة أصول التعامل مع الأطفال والأساليب النفسية التي تشدهم إلى الروضة والعيش فيها بحب واحترام .
٤. التمكن من القيام بدور الأم البديلة بمهارة وبذكاء لتوفير الأمن والحب وتعليمهم العدالة والمساواة من خلال الأنشطة المتنوعة.
٥. القدرة على اختيار الأنشطة المناسبة لمستوى الطفل والتخطيط الجيد لتنفيذها وتوفير الوسائل المناسبة لتفعيل مشاركة الأطفال بنجاح .
٦. القدرة على تقدير حاجات الأطفال وتمييز ميولهم وتقدير إمكانياتهم فالمعلمة التي

تستطيع إدراك تلك الخصائص تتمكن من الوصول إلى الأهداف التربوية بالارتقاء بنمو الطفل وتحقيق التكامل بين جوانب النمو المختلفة.

٧. القدرة على توجيه النشاط الذاتي للطفل وتقدير التوقيت المناسب للحصول على التعليم .

ادوار معلمة الروضة

المعلمة هي إنسانة خبيرة، تساعد المتعلمين على تعلم أشياء لا يعرفونها، ويقع عليها العبء الأكبر في تحقيق الأهداف التربوية وتنفيذ السياسات والاستراتيجيات التربوية ونجاح خططها، فمهما توفرت الإمكانات المادية وتطورت، فإنها لا تستطيع وحدها أن تحدث التغيير المطلوب دون وجود المعلمة الكفء، ونظراً لتعدد الأدوار التي تقوم بها معلمة الروضة، فإن تحديد هذه الأدوار يمكن تصنيفه كالآتي :

أولا-دور المعلمة نحو طفل الروضة، تتلخص فيما يأتي :

إن المتطلبات الأساسية لهذا الدور تتلخص في أن تكون المعلمة قادرة على :

١. توفير الظروف المناسبة لتحقيق جوانب النمو المختلفة للطفل على نحو متكامل (جسمياً ونفسياً وحسياً وحركياً ومعرفياً واجتماعياً وخلقياً وجمالياً وإنسانيا).
٢. إثارة دافعية الطفل للتعلم .
٣. تشجيع الطفل على اكتساب الخبرات ذاتياً .
٤. مساعدة الأطفال على اكتساب المفاهيم وتنميتها لكونها اللبنة الأساسية الأولى للتفكير العلمي.
٥. تدريب الطفل على المهارات الأساسية المساعدة له على التعلم .
٦. توجيه سلوك الأطفال وتكوين العادات السليمة .
٧. غرس القيم والاتجاهات التربوية المرغوب فيها .
٨. إتاحة الفرص المناسبة للطفل للتعبير عن نفسه بشتى الصور.

ثانيا- دور المعلمة تجاه ذاتها، تتلخص فيما يأتي :

١. الاقتناع بأهمية مرحلة الطفولة وأثرها في نمو شخصية الفرد .
٢. تأكيد الدور التربوي المهم الذي تؤديه معلمة الروضة المتخصصة والمؤهلة .
٣. سعي المعلمة في رياض الأطفال نحو تطوير ذاتها ورفع كفايتها وتوسيع دائرة خبراتها

٤. الإيمان بأهمية التعاون والعمل الجماعي، وبدورها على أنها قدوة حسنة بالنسبة للأطفال.
٥. احترام أخلاقيات المهنة والاعتزاز بالانتماء لها .
٦. الاهتمام بقضايا مجتمعها وتوظيفها في عملها مع الأطفال .

ثالثا- دور المعلمة في المجتمع، تتلخص فيما يأتي :

١. قيام المعلمة بدورها على أنها حلقة وصل بين الطفل والمجتمع .
٢. تعرف المعلمة البيئات الثقافية والاجتماعية التي يأتي منها الأطفال وأخذها في الحسبان من أجل تحقيق الاستمرارية والتكامل في خبراتهم .
٣. تطوير الخدمات التربوية التي تقدمها الروضة لتصل إلى الأسر.
٤. توظيف الإمكانات البشرية المتوافرة في بيئة الطفل من أجل أغناء العملية التربوية .

رابعا- دور المعلمة في البيئة، تتلخص فيما يأتي :

١. ان تكون قائدة للبيئة او رائدة اجتماعية لا ينحصر دورها في تعليم الاطفال مفاهيم البيئة ومشكلاتها واسبابها، وسبل العلاج وان كان ذلك امرا هاما ، بل يتعدى ذلك الى تنمية الوعي والحس الاجتماعي والمشاركة الجماعية، حيث يمكن للمعلمة الخروج للبيئة مع تلاميذها وتحدد دورا لنفسها ولتلاميذها، ويكون هناك مشاركة فاعلة لكل الاطراف.
٢. ان تكون صاحبة فكر او نظرية او وجهة نظر تجري دراسات ميدانية عن بعض المشكلات البيئية، تحللها وتنقدها وتحاول ايجاد الحلول لها اضافة الى تقبل اراء وافكار الاخرين.
٣. تستطيع ان تحدد تصوراتها عن طريق تنفيذ الدروس وتقويمها وتعديل مسارها.
٤. المعلمة باحثة تربوية وهذا يتطلب ان تكون قارئة ومثقفة بدرجة عالية وخاصة ما يتعلق بالثقافة البيئية .
٥. ان تكون منفذة للمنهج الدراسي بما يحقق اهداف التعليم البيئي وهذا يستلزم دراسة اهداف ومضامين التعليم البيئي في المناهج الدراسية.

الخصائص الشخصية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال

ان للمعلمة تأثير قوي في نمو الطفل الوجداني وصحته النفسية واتجاهاته بصفة عامة سواء أكان هذا التأثير سلبياً أو ايجابياً، فيكاد يجمع المربون على مدى إفادة الطفل من التحاقه

بالروضة يتوقف إلى حد كبير على شخصية وكفاءة المعلمة، ولمعلمة الروضة دور فعال في مرحلة الطفولة فهي تحتل المرتبة الثانية في الأهمية بعد الأسرة مباشرة من حيث دورها في تربية الطفل.

ان للمعلمة الروضة دورا هاما في تحديد فعالية التعليم ونجاحه، الأمر الذي دفع العديد من الباحثين إلى دراسة خصائص المعلم الفعال كما يدركها الأفراد، كالطلاب، والمعلمين، والمديرين، والمشرفين التربويين، والآباء ..... الخ ، وذلك للوقوف على أهم الخصائص ذات الارتباط الوثيق بنجاح العملية التعليمية، ويمكن تصنيف هذه الخصائص إلى:

أولا- الخصائص الجسمية- تتضمن ما يأتي:

- سلامة الحواس: البصر- السمع- الشم- الذوق- اللمس.
- سلامة الجسد: العيوب الجسمية.
- سلامة المظهر: وتتضمن ، الهيئة العامة- انسجام ألوان الثياب والنظافة البدنية والأخلاقية والشكل (طويل- قصير - سمين - نحيل).
- الذكاء: استيعاب الموضوع المراد إيضاحه- تيسير إيصال المعلومات بطرق مغايرة.
- الإبداع والتطور- تقديم المعلومات- شرح المفاهيم- استثارة العقول للإبداع- القدرة على تجاوز الأوضاع التقليدية، والشكل التالي يوضح الخصائص الجسمية

ت	الفقرات
١	تكون سليمة الجسم .
٢	تكون سليمة الحواس.
٣	تتميز بالرشاقة وسرعة الحركة .
٤	تتميز بصوت واضح .
٥	تعتني بمظهرها العام.
٦	تستقبل الاطفال بابتسامة عند دخولهم الصف ..
٧	تكون بشوشة في أثناء عملها في الروضة
٨	تستخدم تغييرات الوجه وحركات اليدين والجسم عند أداء الخبرة مع الأطفال
٩	تكون خالية من العيوب الجسدية.

ثانيا- الخصائص المعرفية

١. أن تكون على قدر كبير من المعرفة بمبادئ وحقائق سلوك الطفل إذ إن كل سلوك يقوم به يحتاج إلى انتباه وهذا بدوره يتطلب فهماً للسلوك والتعرف عليه .

٢. معرفة الفروق الفردية بين أطفال الرياض من حيث إمكاناتهم وقدراتهم واستعداداتهم للتعلم ، وأسلوب كل طفل في التعلم .

٣. أن تدرك بأن مجال العمل في رياض الأطفال يحتاج إلى المتابعة الواعية للفكر التربوي المعاصر فتحرص على مواصلة الدراسة والإطلاع والنمو المهني كمعلمة لأطفال سن ما قبل المدرسة .

٤. أن تتميز بدقة في الملاحظة تمكنها من ملاحظة أطفالها وتقييم تقدمهم اليومي واستغلال كل فرصة لمساعدتهم على النمو بشكل شامل ومتكامل .

٥. معرفة الأسس الاجتماعية لمنهاج الروضة لتبين أسس تربية الطفل اجتماعياً وروحياً في إطار فلسفة المجتمع.

٦. توجيه سلوك الأطفال واستخدام أساليب التعزيز المناسبة وتقدير حاجاتهم ومعارفهم السابقة، والشكل التالي يوضح الخصائص المعرفية للمعلمة .

ت	الفقرات
١-	تتمتع بقدر كبير من المعرفة النظرية بمبادئ وحقائق سلوك الطفل
٢-	تتعرف على الفروق الفردية بين الأطفال
٣-	توفر فرص التعلم للأطفال بتقديمها مختلف الأنشطة
٤-	تتابع التطورات الحاصلة في مجال عملها .
٥-	تلاحظ بدقة تغيرات نمو أطفال الصف (أطفال الروضة)
٦-	تقيم التقدم اليومي للأطفال
٧-	تتطلع على منهج الأطفال .
٨-	تنمي ميول الأطفال المفيدة

ثانيا- الخصائص الانفعالية (العاطفية) - تتضمن ما يأتي:

١. أن تكون المعلمة على قدر كبير من الثقة بالنفس والمرونة والاتزان الانفعالي وتكون قادرة على إشباع حاجات الأطفال العاطفية ومساعدتهم على التعبير السوي عن انفعالاتهم .

٢. أن تقبل على عملها بحماس وإخلاص وتجد فيه تحقيقاً لذاتها، وتتمتع بقدر من المرح وروح الدعابة والمرونة حتى تكون قادرة على مواجهة متطلبات العمل والمشكلات التي قد تعترضها في الحياة المهنية.
٣. القدرة على التكيف لواقع الأمر وتلبية حاجات الأطفال داخل الروضة .
٤. أن تكون سعيدة وميلها للأطفال حقيقي ولديها إحساس بالجمال والنظام والترتيب، صبورة ، وحنونة ،وتملك روح الدعابة.
٥. ثقة المعلمة بنفسها وتقديرها لذاتها وإدارتها لأهمية الدور الذي تقوم به من المشاعر التي يجب أن تحملها المعلمة في أثناء تعاملها مع الأطفال لأنها تؤثر تأثيراً كبيراً في مشاعر الأطفال تجاه أنفسهم من جهة وتجاه مهنة التعليم من جهة أخرى.
٦. الانضباط في السلوك.
٧. الالتزام في الأداء.
٨. التقيد بالتخطيط.
٩. السعي لانجاز الأهداف بالصبر والعمل الدؤوب.
١٠. المرونة في التطبيق.

والشكل التالي يوضح الخصائص الانفعالية (العاطفية) للمعلمة .

ت	الفقرات
١-	تشبع حاجات الأطفال من المحبة والدفء
٢-	تثق بنفسها.
٣-	ترغب بالعمل مع الأطفال.
٤-	تواجه مشكلات العمل باتزان انفعالي .
٥-	تتوافق نفسياً واجتماعيا مع عملها في الروضة (مع الأطفال – معلمات– المديرة)
٦-	تتحمل المشاكل التي تواجهها في أثناء عملها .
٧-	تتحلى بالصبر في أثناء تعاملها مع الأطفال.
٨-	مرنة عند تعاملها مع أطفال الصف.
٩-	تحلل سلوك الأطفال لغرض أرشادهم وتوجيههم .
١٠-	تعامل الأطفال وفقاً لخصائص مرحلتهم العمرية.

ثالثا- الخصائص الاجتماعية و الخلقية - وتتضمن ما يأتي:

- تكون نموذجا للاخلاق الكريمة.
- تشعر ما يشعربه سكان القرية او المدينة من مشكلات ادارية او اخلاقية.
- العطف واللين مع الأطفال فلا تكون قاسية عليهم فتنفرهم .
- الحزم والكياسة.
- الإخلاص في العمل.
- أن تكون طبيعية في سلوكها مع الاطفال وزملائها غير متكلفة سواء في غرفة الصف أو في ميادين النشاط الأخرى وخارجها .
- الاحترام للدين والتقاليد القومية.
- أن تكون خالية من الأمراض النفسية والعقلية، والشكل التالي يوضح الخصائص الاجتماعية والخلقية للمعلمة .

ت	الفقرات
١-	تحافظ على عادات وتقاليد المجتمع العراقي بصدقها وإخلاصها بالعمل
٢-	تبني علاقات طيبة مع قريناتها المعلمات.
٣-	تلتزم بضوابط الدوام الرسمي بدافعية ورغبة .
٤-	تقيم علاقات ود ومحبة وعطف مع أطفال الصف.
٥-	تقيم علاقات طيبة مبنية على الاحترام مع أهالي الأطفال .
٦-	تشارك أطفال الصف بأنشطة الخبرات التي تقدمها لهم .
٧-	تعزز مشاركات الأطفال في الخبرة التي تقدمها لهم.
٨-	تلتزم بالقيم السماوية في عملها .
٩-	تشارك الأطفال الحفلات والمناسبات التي تحصل في أثناء العام الدراسي .

خامسا- الخصائص الأدائية (المهنية) - وتتضمن ما يأتي:

١. القدرة على صياغة الأهداف السلوكية والتعرف على حاجات الأطفال وقدراتهم وما هي الطرق والأنشطة والأساليب التي تناسب خصائصهم والوسائل اللازمة لتنفيذ هذه الخبرات وتقويمها.

٢. القدرة على التخطيط لتعليم الأطفال وتنظيم عملهم ونشاطاتهم داخل غرفة الصف وخارجه .

٣.القدرة على حفظ السجلات التراكمية وغير التراكمية الخاصة بالأطفال وتدوين المعلومات بشكل منتظم ، ومن ثم توظيفها في تحسين عمليات تعليم الأطفال وتعلمهم ومتابعة تقدمهم باتجاه الأهداف المنشودة .

٤. القدرة على تخطيط وتنظيم خبرات ونشاطات التعليم المتنوعة والثقافة في مستوياتها بما يتيح الفرصة لكل متعلم (طفل)، ويحقق الأهداف المنشودة بالطريقة والأسلوب الذي يناسب شخصيته .

٥.القدرة على استثارة اهتمام ودافعية الأطفال للتعلم والتعاون معها و معرفة خصائص الأطفال وحاجاتهم وقدراتهم واستخدام أساليب التعزيز والثناء والإثابة وإعطاء المكافآت المادية والمعنوية دون إفراط .

٦.القدرة على استخدام وتوظيف أدوات الملاحظة والتقويم المناسب لأطفال هذه المرحلة في قياس وتقويم مدى تحقيق الأهداف الإنمائية والتعليمية المنشودة والمخططة .

٧.القدرة على تشخيص مواطن الضعف والقوة في سلوك الأطفال وتصرفاتهم وتحصيلهم .

٨.القدرة على تحليل سلوك أداء الأطفال ووصف العمل العلاجي اللازم لتطويره وتحسينه في ضوء نتائج التقويم والقياس باستخدام الأدوات المناسبة .

٩.القدرة على إدارة الصفوف والمواقف التعليمية داخل الروضة وخارجها وحفظ النظام مما يؤمن المناخ المادي والنفسي المواتي للتعلم الفعال .

١٠.القدرة على استخدام الوسائل التعليمية التي توفرها للأطفال لتشجيعهم على التعلم الذاتي ومتابعة الاهتمام بموضوعات الخبرة التعليمية، والشكل التالي يوضح الخصائص الأدائية المهنية للمعلمة..

ت	الفقـــرات
١-	تصوغ الأهداف السلوكية (معرفية).
٢-	تعد خطة شهرية وأسبوعية ويومية .
٣-	توزع الوقت بما يلاءم الخبرات التي تقدمها للطفل .
٤-	تنظم أنشطة الأطفال .
٥-	تهيأ الوسائل التعليمية المناسبة للخبرات .
٦-	تُقيم اكتساب الأطفال للخبرات .
٧-	تثير دافعية الأطفال للتعلم .
٨-	تدون المعلومات عن كل طفل باستمارةٍ خاصة .
٩-	تدير الصف أدارة ديمقراطية .
١٠-	تهيئ مواقف تعليمية استكشافية لأطفال الصف .
١١-	تشارك في الندوات والدورات (سواء كانت تدريبية أو تطويرية) في مجال عملها .
١٢-	لديها شهادة تؤهلها للعمل مع أطفال الروضة .
١٣-	تنشد الأناشيد والأغاني المناسبة للأطفال .
١٤-	تسرد القصص المحبية للأطفال بطريقة علمية مشوقة .
١٥-	تصنع من الأشياء والألعاب بعض الوسائل التعليمية بطريقة جذابة .

متطلبات إعداد معلمة الروضة

عند إعداد معلمة رياض الأطفال لابد من ملاحظة النقاط التالية:

١. ان لا يتوقف إعدادها على الإعداد العلمي الأكاديمي التربوي فحسب إنما يمتد إلى الإعداد المهني والنفسي وتنمية الميول والاتجاهات مع التركيز على الجانب العملي الذي يكفل ترسيخ الجانب النظري.

٢. التدريب المتكامل الذي يعدها على فهم رياض الأطفال وطرق العمل فيها أي التدريب الجيد على التصرف السليم في المواقف الحرجة.

٣. التدريب على استخدام المهارات الاجتماعية وفن التواصل مع من حولها والتأثير فيهم واكتساب ودهم.

٤. التدريب الجيد على استخدام التقنية الحديثة والاستفادة منها قدر المستطاع.

٥. لابد ان لا يتوقف إعداد المعلمة على المرحلة الجامعية بل لابد من تدريبها طيلة مدة وجودها في الخدمة للوقوف على كل جديد ولتبادل الخبرات مع نظيراتها من معلمات رياض الأطفال.

٦. لابد من وجود قيادة إدارية واعية لمتابعة جهود المعلمة وتقديم كل جديد في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة. ونذكر هنا نموذج لقائمة الأعمال التي تقوم بها المعلمة داخل الروضة

- ❖ تساهم في اجتماعات مجلس الآباء والمعلمين.
- ❖ تقوم بالإشراف على السفرات والنشاطات المختلفة كالحفلات العلمية والفنية والمهرجانات الشعرية والرياضية للمعلمين والتلاميذ ويكرم المتميزين منهم.
- ❖ تقوم بتحديد مواعيد للسفرات العلمية والترفيهية للأطفال.
- ❖ تسهم في تطوير المناهج الدراسية المقررة.
- ❖ تقوم بإعداد خطة يومية تتضمن مختلف النشاطات التي ينبغي أن يؤديها.
- ❖ تقوم بإعداد خطة أسبوعية تتضمن مختلف النشاطات التي سوف تقوم بها في الأسبوع القادم.
- ❖ تقوم بالحضور والإشراف على مراسيم رفع العلم يوم الخميس.
- ❖ تقوم بمتابعة غياب وتأخير المعلمات و العاملات والاطفال في الروضة.

وفيما يلي مقياس اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو مهنة التعليم الذي أعدته (الخفاف،٢٠١١) لمعلمات رياض الأطفال، وكما يلي:

عزيزتي المعلمة لديك مجموعة من الفقرات يرجى التفضل بقراءتها بدقة والإجابة عنها، وذلك بوضع علامة (√) تحت البديل الذي تعتقدين يمثل موقفكِ من العبارة على سلم متدرج بين موافقة وغير متأكدة ومعارضة، نرجو تعاونكم معنا والإجابة عن جميع الفقرات علما إن المعلومات تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط .... مع الشكر الفائق

ت	الفقرات	موافقة	غير متأكدة	معارضة
١	اعتقد إن المجتمع لا يقدر العمل الذي تقوم به معلمة الروضة			
٢	أشعر بالرغبة لمطالعة المقالات التي تتناول الأطفال			
٣	أشعر بمكانتي الاجتماعية كوني سأعمل مع الأطفال			
٤	اعتقد إن عملي مع الأطفال يضفي على شخصيتي نوعا من الجاذبية			
٥	أجد متعة في هذه المهنة لأنها تلبي طموحاتي وتتلاءم مع شخصيتي			
٦	اعتقد إن العمل مع الأطفال شاق ومتعب			
٧	اعتقد إن عملي مع الأطفال سيساعدني في المستقبل لأداء دوري كأم			
٨	إن العمل مع الأطفال مهنة إنسانية لأنها تساهم في بناء الأجيال القادمة			
٩	أشعر بالارتياح عندما يسألني احد عن عملي مع الأطفال			
١٠	اعتقد إن العمل مع الأطفال يتيح لي فرص التجديد والابتكار			
١١	أشعر إن العمل مع الأطفال يقلل من خوفي وتوتري من المستقبل			
١٢	لم ألق أي تشجيع مناسب من قبل الناس			
١٣	أحترم المرأة الذي تمتهن مهنة التعليم في رياض الأطفال			
١٤	أشعر إن العمل في أي وظيفة أفضل من العمل في رياض الأطفال			
١٥	أرى أن مهنتي معلمة في رياض الأطفال مصدر سعادتي			

١٦	أحس بالفخر عندما يعرف الآخرون أنني أصبحت معلمة			
١٧	اشعر إن العمل مع الأطفال سيكون ممتعا			
١٨	ارفض في قراره نفسي التعامل مع أطفال الروضة			
١٩	اشعر بالثقة في نفسي ،وأنا أمارس عملي كمعلمة روضة			
٢٠	أجمل ما في مهنتي اشعر بتقدير أولياء أمور الأطفال			

المشكلات التي تواجهها معلمة الروضة

توجد العديد من المشكلات التي تواجهها معلمة الروضة، وكما يلي:

- شعورها بتدني مكانتها الاجتماعية ، متأثرة بنظرة المجتمع لمهنة التعليم التي باتت تحتل موقعا متدنيا في السلم التعليمي.
- كثرة عدد الأطفال داخل قاعات الدراسة، فضلا عن ان بعض الروضات تسمح بتواجد أطفال فوق العدد المسموح به ودون السن القانوني للقبول مما يشكل عبئا على كاهل المعلمة.
- النظام الروتيني المتمثل بالتحضير اليومي، حيث انه يشغل الكثير من وقت المعلمة.
- عدم تعاون أولياء الأمور مع المعلمة في حل مشكلات أبنائهم، فضلا عن سيطرة بعضهم على إدارة الروضة مما يؤدي إلى عدم احترام وجهة نظر المعلمة أو إصرارهم على إرغام الطفل على تعلم القراءة والكتابة.
- ضعف الأجور وعدم مناسبتها للجهد المبذول.
- ضعف دراية المعلمة بالمشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال كالكذب والنشاط الزائد....
- عدم تقدير مجهود المعلمة من قبل المشرفات التربويات.
- وجود أطفال غير عاديين كالتخلف العقلي، مما يجعل المعلمة تبذل جهدا إضافيا للتعامل مع هؤلاء الأطفال بجانب تعاملها مع الأطفال العاديين.

التواصل بين البيت والروضة

إن التواصل بين البيت والروضة من الأمور التي يتم التأكيد عليها في ميدان التربية ، وذلك لما لها من تأثير مهم في حياة الطفل.

وتفيد البحوث والدراسات بأهمية التواصل بين أولياء الأمور والمعلمات، وقد بينت دراسة كروث وسكول (Kroth&Scholl,1971) و دراسة هندرسون (Henderson,1980) إن إشراك الوالدين في تعليم الطفل يساعد على ارتفاع الروح المعنوية وارتفاع قيمة ذواتهم ورضاهم عن أنفسهم وأما دراسة مارفي (Murphy,1981) فقد توصلت إلى إن المعلمون يستفيدون أيضا من مشاركة الوالدين في حصولهم على المزيد من المعلومات بشأن تلاميذهم وخلفياتهم وحياتهم المنزلية و أشارت دراسة ابسون (Epstein,1989) إلى إن إشراك الوالدين يدعم فرص نجاح الطفل في المدرسة وأما دراسة ديتمر ثرستون ودك(Dettmer,Thurston&Dyck,1993) فقد أشارت إلى إن مشاركة الوالدين تعمل على تحسن تحصيل التلميذ بصورة ملحوظة، وقد لاحظ ديتمر وثيرستون وديك (Dettmer,Thursto&Dyck,1991) ان الأطفال يمضون فترة 87٪ من ساعات يقظتهم من الولادة حتى سن (18)عاما تحت تأثير البيئة المنزلية بينما يترك 13 ٪ فقط من الوقت للفترة التي يمضيها في التعلم تحت إشراف المدرسة وتشير تلك الملاحظة إلى ان المنزل يلعب دورا جوهريا في نجاح الطفل.

وبما إن أولياء الأمور هم أكثر إدراكا من أي وقت مضى للدور المنوط بهم ،إذ ان البرامج التي تقدم في إطار المؤسسات التعليمية قد لا تحقق الأهداف كما ينبغي بدون تواصل مع البيت و لكي نحقق البناء المتكامل عبر المكان والزمان، ولكي يستطيع المعلمون التفاعل مع الأسر لابد من استعمال طرائق مختلفة ومنها:

1- اجتماع المعلمين و أولياء الأمور

تعد اجتماعات أولياء الأمور والمعلمين من أكثر وسائل التواصل انتشارا،إذ ان الوقت الذي تستغرقه يعد فرصة حية لترسيخ علاقات تعاونية مع الأسر ويرى تيرنبل و تيرنبل (Turnbull&Turnbull,1990) ان هناك أربعة أسباب رئيسة لعقد هذه الاجتماعات وهي:

- تبادل المعلومات بشأن المنزل والمدرسة.
- العمل معا لمساعدة التلميذ في التقدم.

- تطوير العلاقات الإنسانية والالتزام المتبادل بتنمية الطالب.
- التعاون على حل المشكلات.

2- المكالمات الهاتفية وعقد اجتماعات دون تخطيط مسبق

تمثل المكالمات الهاتفية وعقد اجتماعات دون تخطيط مسبق جزءا ضروريا من التواصل مع اسر التلاميذ ذوي المشكلات السلوكية ويتم إجراء المكالمات الهاتفية كلما ظهرت مشكلات للتلميذ وهذا يعد أمرا شائعا، وعلى المعلم الاحتفاظ بسجل لكافة المكالمات الهاتفية وتدوينها، حيث يتم إبلاغ أولياء الأمور بالأنباء طية قدر الإمكان.

3- الكراسات المتنقلة

يعد استخدام الكراسات المتنقلة وسيلة ممتازة وغير رسمية للتواصل المتكرر مع الأسر والمعلمين ويرسل الكراس إلى منزل التلميذ يوميا أو أسبوعيا ويدون فيه أفراد الأسرة والمعلمين رسائل قصيرة موجهة لبعضهم البعض لإبلاغ الجميع بالتقدم الحاصل للتلميذ واحتياجاته ويتم أيضا طرح الأفكار والأسئلة فيه.

4- التفاعل من خلال الحاسوب الالكتروني

إن البريد الالكتروني يعد من الوسائل التي يمكن استخدامها من قبل المدرسة والبيت وذلك بخزن الرسائل والاتصال بأولياء الأمور ووصف الأنشطة التعليمية والواجبات المدرسية .

5- المراجع

تعد المراجع وسيلة جيدة تمكن أولياء الأمور من جمع المعلومات المتعلقة بأطفالهم والاحتفاظ بها وقد يكون المرجع كتابا أو كراسة وقد يشمل المرجع أبوابا خاصة بالمراجع القانونية وأسماء الجماعات والمنظمات الخاصة بالمدرسة والمجتمع.

6- الملاحظة داخل الصف

تعد الملاحظة داخل الصف من وسائل التعاون مع الأسر حيث يتم تشجيع الأسر على ملاحظة أبنائهم في الصف والمشاركة في أنشطتهم وقد تكون مرة في السنة أو بصورة أسبوعية.

ويضيف بوجاتش وجونسون(pugach&Johnson,1995) إلى ضرورة إشراك الأسر في تعليم الطفل في المدرسة وإشعار الأسرة بان مشاركتها تحظى بالتقدير والاحترام.

دور معلمة الروضة في التعليم البيئي

المعلمة هي الشخص الذي يقوم بعملية التعليم ونقل الخبرات والأفكار والمعارف إلى المتعلمين، فهي دعامة كل إصلاح اجتماعي، إذ تلقى على عاتقها مسؤولية تنشئة أجيال الأمة ورعايتها، وعليها يتوقف رفع كفاءة أي نظام تعليمي وتحسين فاعليته، ولا يقتصر دور المعلمة على نقل المعرفة فقط، بل يتعداه إلى دور آخر، إلا وهو التربية الخلقية والروحية والاجتماعية والنفسية للمتعلمين، ولا ننسى رأي الفيلسوف اليوناني أرسطو بالمعلم فيقول :"أن من يربي الأطفال بجودة ومهارة له الحق بالاحترام والإكرام من الذين ينجبونهم".

فلابد من إعداد معلمة الروضة إعدادا جيدا في مراحل دراستها الأولى أو في أثناء الخدمة من خلال إدخال برامج التعليم البيئي بمعاهد وكليات المعلمين، فضلا عن إشراكهن في المحاضرات والندوات والمؤتمرات وبشكل دوري أثناء العام الدراسي لمناقشة القضايا البيئية ويترتب على معلمة الروضة القيام بما يلي فيما يخص التعليم البيئي ما يلي:

- إثارة اهتمام التلاميذ نحو بيئتهم.
- مناقشة خطة الدراسة مع جميع من يهمهم الأمر.
- تنظيم التلاميذ في مجموعات عمل وفقا لظروف كل منهم على ان تتكامل الأدوار في النهاية وتتضافر.
- اتخاذ الترتيبات اللازمة لدعوة متحدثين متخصصين في البيئة مثل مهندس زراعي.......
- التركيز على ترشيد السلوك البيئي للتلاميذ فرادى وجماعات.
- تدريب التلاميذ على التفكير العلمي السليم وإكسابهم مهاراته وتنمية قدراتهم الابتكارية في حل ما يواجههم من مشكلات بيئية.
- ربط الخبرات الجديدة التي اكتسبها التلاميذ في مجال التربية البيئية بخبراتهم السابقة .
- التدريس وفقا للموقف التعليمي والمستجدات.
- تنويع اساليب التعزيز.
- تحليل التغذية الراجعة.
- اثارة الدافعية نحو البيئة.
- استخدام الوسائل التعليمية المختلفة من خامات البيئة.
- حسن استخدام تقنيات التعليم وتقنيات الحياة.

- تعديل الأسلوب التعليمي وفقا للتطور التكنولوجي المعاصر.
- التجريب فيما يحتاج لورش عمل أو مختبر.
- الوعي بمشكلات البيئة المحلية والإقليمية والعالمية.
- إدراك آثار السلوكيات البيئية غير الرشيدة على التوازن البيئي.
- القدرة على تخطيط النشاطات البيئية الفردية والجماعية.
- القدرة على تصميم وتنفيذ برامج التعلم التعاوني مما تتيح فهم المشكلات البيئية.
- اكتساب القدرة على تقويم التنور البيئي لدى الطلاب ورصد وتقويم مستويات تعلم تلاميذه وانجازاتهم البيئية.

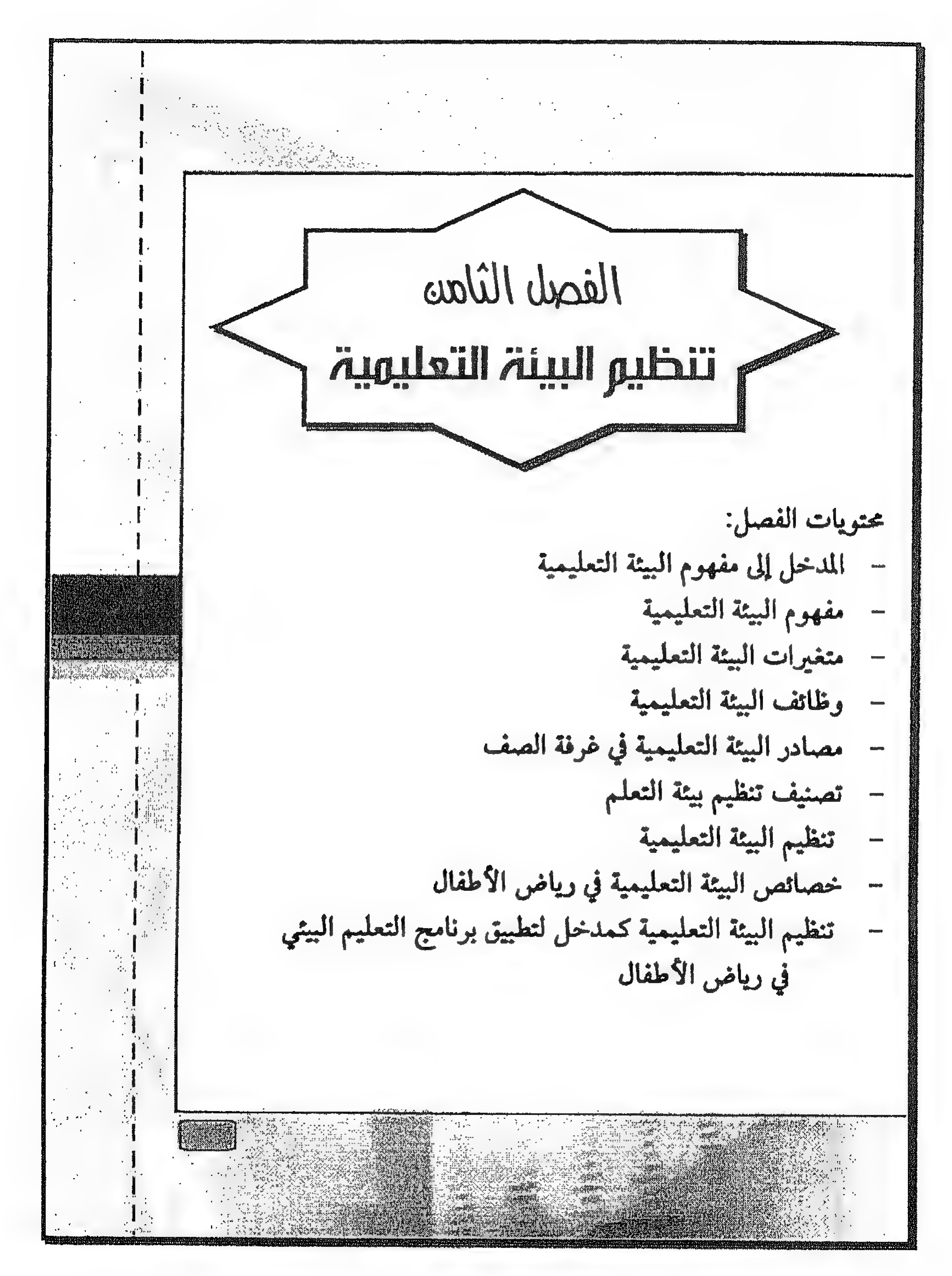
واشار Stringer,1998 ان تنفيذ منهج التربية البيئية يمر بالمراحل التالية:

-**التعليم من البيئة**- يتصل هذا الجانب بمعرفة وفهم التلاميذ للبيئة وكيف يمكن للإنسان ان يؤثر في بيئته فضلا عن كيفية التعامل معها.

- **التعليم في البيئة**- يركز هذا الجانب على تطوير الفهم البيئي لدى المتعلمين من خلال توظيف البيئة كمختبر للتعلم، وهذا يتحقق من خلال عملية البحث والاستقصاء في البيئة، أثناء الزيارات للبيئة والأنشطة اللاصفية مما من شانه ان يطور الفهم كونه يركز على عملية التجريب. ويتم ذلك من خلال قيام المعلمة بما يأتي:

١. الإكثار من الشواهد والأمثلة والمواقف في البيئة والحياة وربطها بالمنهج.
٢. إكساب الأطفال المهارات الاجتماعية والمجالات التطبيقية في حياتهم اليومية.
٣. جعل الروضة بيئة يتفاعل بها الطفل مع العالم الحقيقي من حوله مباشرة ويكون دور المعلمة ميسر ومنظم لهذا التفاعل.

- **التعليم من اجل البيئة**- يسعى هذا الجانب إلى تطوير اهتمام المتعلم في المحافظة على البيئة، فهو يسهم في تطوير الاتجاهات والميول والقيم لدى المتعلمين من اجل ضمان عنايتهم بالبيئة وتجنب إحداث أي خلل يمس بها.



الفصل الثامن
تنظيم البيئة التعليمية

محتويات الفصل:

- المدخل إلى مفهوم البيئة التعليمية
- مفهوم البيئة التعليمية
- متغيرات البيئة التعليمية
- وظائف البيئة التعليمية
- مصادر البيئة التعليمية في غرفة الصف
- تصنيف تنظيم بيئة التعلم
- تنظيم البيئة التعليمية
- خصائص البيئة التعليمية في رياض الأطفال
- تنظيم البيئة التعليمية كمدخل لتطبيق برنامج التعليم البيئي في رياض الأطفال

الفصل الثامن

تنظيم البيئة التعليمية

المدخل إلى مفهوم البيئة التعليمية

البيئة التعليمية،هي مجموعة المثيرات والظروف والعوامل المادية والنفسية التي تشكل المعطيات الاساسية اللازمة لانجاح المواقف التعليمية داخل الصف وخارجه عن طريق تعليم التلاميذ وانماء سلوكهم بما يتلائم مع الاهداف التربوية المقصودة.

وتعد البيئة التعليمية واحدة من العوامل التي تساعد على تحصيل جيد للطالب، وهناك من يرى أن البيئة التعليمية هي ذلك المكان الذي يتفاعل فيه كل من المعلم (أو المدرس) والمتعلم، ويستخدمان فيه أدوات ومصادر ومعلومات متنوعة في سبيل تحقيق أهداف التعلم الموضوعة، وتشمل البيئة التعليمية متغيرات مادية ونفسية.

ولابد للمعلم أن يقوم بإعداد بيئة تعليمية تمكن المتعلمين من تقبل مسؤولية تعلمهم، بحيث تكون هذه البيئة داعمة تزيد دافعية وثقة المتعلمين بأنفسهم، وتكوّن مناخا حساسا ومرنا، ومستجيبا لحاجات المتعلمين.

ويعتقد الكثير من التربويين إن "غرفة الصف" تلعب دوراً مهماً في النمو العقلي والوجداني للطلبة، ويعتمد هذا النمو على ما يحدث داخل الغرفة الصفية من تفاعل بين المدرس وطلبته من جانب، وبين الطلبة أنفسهم من جانب آخر، لأن عملية التدريس تتطلب تفاعلاً داخل الصفوف الدراسية بين المدرس والطلبة، وبين الطلبة أنفسهم، فكلما كان التفاعل ايجابياً ومثمراً كلما كان النمو العقلي والوجداني للطالب جيداً. لذا فان وجود بيئة صفية مناسبة جوهر عملية التفاعل داخل الصف الدراسي . إذ لا يمكننا تصور تفاعل ايجابي بين المعلم وطلبته دون أن تكون بيئة الصف الدراسي مناسبة لتحقيق ذلك، وبما إن الهدف الرئيس من عملية التدريس هو تغيير وتعديل سلوك المتعلم داخل وخارج غرفة الصف، فان هناك مجموعة من العوامل التي يراها التربويون تعمل على تحقيق هذا التغيير والتعديل، وتجعل عملية التدريس أكثر كفاية وإنتاجية، وتعد بمثابة عناصر أساسية في منظومة البيئة التعليمية ، لعل من أهمها خصائص المتعلم، وخصائص المعلم، وسلوك كل من المعلم والطالب داخل غرفة الصف الدراسي.

ويقترح دويل (Doyel,1986) ست خصائص للبيئة التعليمية تجعل الموقف التعليمي موقفا معقدا وهي على النحو الآتي:

١. **تعدد المحاور**- تمتاز غرفة الصف بأنها متعددة الأبعاد والمحاور، فهي تضم العديد من المتعلمين الذين تختلف قدراتهم وميولهم واهتماماتهم والذين يتوجب عليهم استخدام مصادر وأدوات ووسائل محددة لتحقيق العديد من الأهداف التعليمية والاجتماعية والشخصية ولذلك فعلى المعلم تنظيم وتنسيق العديد من الأنشطة.

٢. **التزامن**- أي حدوث أشياء كثيرة في نفس الوقت داخل غرفة الصف وعلى المعلم ان يستجيب لأكثر من حدث في نفس الوقت فبينما يقوم المعلم بتوجيه فردي لأحد التلاميذ عليه ان يراقب بقية تلاميذ الصف وأثناء المناقشات الصفية على المعلم ان يستمع إلى إجابة تلميذ ما وفي نفس الوقت يلاحظ انطباعات التلاميذ الآخرين التي تدل على الفهم أو الاستغراب أو عدم الوضوح .

٣. **اللحظية**- تشير هذه الخاصية إلى سرعة تتابع الأحداث داخل الصف، فتحدث الأنشطة بسرعة داخل غرفة الصف ومن الصعب التخطيط المسبق لردة الفعل المناسبة، فعلى المعلم ان يتفاعل مع التلاميذ كل على حده عدد كبير من المرات في اليوم الواحد.

٤. **صعوبة التوقع**- إن كثير من الأحداث التي تظهر داخل غرفة الصف وليدة اللحظة ومفاجئة ، فانه يصعب على المعلم التوقع أو التنبؤ بها، فكثيرا ما يحدث ما يشتت انتباه المتعلمين أو ما يقطع تتابع الأنشطة الصفية التي غالبا ما تعتمد على بعضها البعض ، لذلك لا يعرف المعلم كيف ستسير الأمور داخل غرفة الصف قد يؤثر على بقية الأنشطة الصفية التالية، وعليه ان يكون مستعدا لمواجهة الأمور غير المتوقعة والتعامل معها.

٥. **انعدام الخصوصية**-تشير الخاصية إلى ان غرفة الصف مكان عام وان ما يفعله المعلم أو يقوله يراه ويسمعه كل المتعلمين فإذا لم يلاحظ المعلم قيام احد التلاميذ بالإخلال بالنظام، أو قام بتأنيب طالب بريء فإن الطلبة يلاحظون الطريقة التي يعالج فيها المعلم المواقف الطارئة، ويلاحظون مدى عدالة المعلم، وهل هناك تحيز؟.

٦. **التاريخ**- إن الصفوف لها تاريخ أو أحداث سابقة إذ تتوقف تصرفات المعلم أو طالب معين إلى حد كبير على الأحداث السابقة مع ذلك الصف.

استنادا إلى ما تقدم فان البيئة التعليمية مجتمع مصغر تجري بين أفراده تعاملات المجتمع وفق نظام معين وهو اقرب للضبط أكثر من غيره وبالتالي فالتطبيقات على البيئة التعليمية دون غيرها تبرز بدرجة اكبر على التحصيل الدراسي للمتعلمين.

مفهوم البيئة التعليمية

تعرف البيئة التعليمية بالجو العام الذي يسود غرفة الصف، وبطبيعة الحال لا يقتصر على المناخ المادي ، بل يتعدى ذلك إلى المناخ الانفعالي النفسي الذي يسود غرفة الصف ، نتيجة العلاقات الاجتماعية الناشئة بين المدرس وطلبته ، وبين الطلبة أنفسهم في إطار المهمات التعليمية التي تجري داخل غرفة الصف ، باتجاه تحقيق الأهداف المنشودة، وقد عرفها كل من:

- **اللقاني ١٩٩٦**

الظروف الفيزيقية والنفسية التي يوفرها المدرس لطلبته في الموقف التعليمي ، وبقدر جودة الظروف وملاءمتها تكون بيئة الصف مناسبة لتوفير خبرات غنية ومؤثرة.

- **ولسون ٢٠٠١**

المكان الذي يتفاعل فيه كل من المعلم (أو المدرس) والمتعلم ، ويستخدمان فيه أدوات ومصادر ومعلومات متنوعة في سبيل تحقيق أهداف التعلم الموضوعة.

متغيرات البيئة التعليمية

وهناك عدة متغيرات تتفاعل مع بعضها لتكوين البيئة التعليمية ، ومنها:

١-المناخ المادي داخل الصف

هناك عدة مرادفات لمصطلح المناخ المادي، فهناك من الباحثين من يستخدم مصطلح البيئة المادية ، أو البيئة الفيزيقية ، أو التسهيلات ، أو تنظيم الصف وترتيبه فالمناخ المادي هو جميع المؤثرات المادية التي تؤثر سلباً أو إيجاباً في عملية التعلم، مثل ترتيب أماكن جلوس الطلبة، والإضاءة، والتهوية، ومكان السبورة ....الخ ويلعب المناخ المادي دورا كبيرا في إحداث التعلم ويؤثر في شعور الطلبة بالراحة أو عدمها، ومن مكوناته :

- **الإضاءة الكافية**- إن تكون الإضاءة مناسبة فضلا عن ضرورة توافر النوافذ التي تمد الصف بالإضاءة الكافية للشعور بالحيوية والنشاط.
- **التهوية الجيدة والتدفئة**- يجب توفير الدورة الهوائية، وإدخال الهواء النقي وتجنب النوافذ المباشرة لدورة الهواء.
- **الأثاث**-إن تكون المقاعد مناسبة لعدد الأطفال مع ترك الحرية المناسبة للحركة.

واقترح ايمر (Emmer,1982) أربعة توجهات تجعل البيئة التعليمية فعالة، وهي:

- جعل الأماكن خالية من المعيقات.

- يستطيع المعلم رؤية جميع التلاميذ في بيئة الصف.
- جعل المواد التعليمية في متناول الطلاب.
- إن يستطيع التلاميذ رؤية كل المواد التي يريد المعلم عرضها.

٢-المناخ الاجتماعي داخل الصف

هو الخصائص الاجتماعية التي تميز العلاقات بين المدرس وطلبته . وتشمل الدافعية ، والأصالة ، والتطابق ، والتقبل ، والمكافأة ، والرعاية ، والثقة ، والفهم ، والعطف ، أو هو المشاعر السائدة في المدرسة والتي يمكن من خلالها وصف أجواء العمل والتفاعل بين أعضاء المجتمع المدرسي وتتمثل بالدافعية والأصالة والتطابق والتقبل والمكافأة والرعاية والثقة والفهم والعطف ، ويشمل المناخ الاجتماعي على:

أ- **علاقة الطلبة بمدرسيهم** - يقصد بها شعور الطلبة نحو مدرسيهم بالاحترام، والمودة، وسهولة الاتصال، والثقة بالقرارات، والتعامل بحرية وتلقائية داخل الصف.

وقد أوضح "بيل" (Bell) إن التربية عملية تفاعل بين الطالب والبيئة التي يعيش فيها ولاسيما البيئة المدرسية . وان وظيفة المعلم هي مساعدة الطالب على التوافق مع نفسه أولاً ومع البيئة المحيطة به . وان المعلم بما يقدمه من دروس وإرشادات وتوجيهات وبما يمتلكه من علاقات فاعلة مع طلبته، يُعد من العوامل المساعدة على زيادة التوافق النفسي والتكيف الاجتماعي لدى الطالب مع نفسه ومع الآخرين المحيطين والذين يتعامل معهم .

ب-**علاقة الطلبة مع بعضهم** - تتمثل بروابط الصداقة المتبادلة بين الزملاء التي تكون مبنية على التعاون والاحترام والود والمشاركة في المشاعر واتخاذ القرارات ، مما يشعرهم بالسعادة والود والراحة داخل الصف وأوضح "بومان" (Bowman) إن هناك علاقة بين تقبل الطالب من قبل رفاقه ، وبين تكيفه الاجتماعي المدرسي . فالتلاميذ الذين يعانون من سوء التكيف الشخصي والاجتماعي ، هم غالباً ما يُعدون مرفوضين اجتماعياً.

إن طبيعة التفاعل بين الطلبة إذا كانت متعاونة أو متنافسة لها تأثير في أداء الطلبة وإنجازهم الدراسي ، لذا فإن الأنشطة والفعاليات الجماعية ، تثير تفاعلاً اجتماعياً بين الطلبة أنفسهم ، وبين الطلبة ومدرسيهم . إلا انه يحدث أحياناً إن كثرة مطالبة الطلبة بالمشاركة بهذه الأنشطة الجماعية أو إجبارهم على المساهمة فيها قد يولد ضغطاً نفسياً على الطلبة ، مما يجعل إنجازهم ينخفض إلى أدنى مستوى . لذا فمن الضروري إن يفهم القائمون على العملية التعليمية ، ولاسيما المعلمون والمدرسون إن العمل على جعل الطلبة يتفاعلون مع بعضهم

البعض لا يتم إلا من خلال الأنشطة والفعاليات فحسب ، وان إجبار هؤلاء الطلبة على المساهمة القسرية أمراً لا يجدي نفعاً ، بل ربما يكون له من المضار الاجتماعية والضغوط النفسية ما لم نحسب له حساب.

٣-أنماط معاملة المعلمين لطلبتهم

هي الأساليب النفسية والاجتماعية التي يتبعها المدرسون مع طلبتهم بوصفها استجابة لسلوكهم بإتباع الثواب والعقاب بنوعيه المادي والمعنوي والمشاركة في المواقف والخبرات والتوجيه المباشر الصريح لسلوك الطلبة، وتشمل:

أ- **نمط المعاملة التسلطي.** يتحكم الكثير من المعلمين في المتعلمين و يشعرونهم بأنهم لا حول لهم ولا قوة بجانب سلطتهم و قوتهم ، و يرغم المتعلم آنذاك على أطاعة المعلم دون تفكير . كل تلك الأمور تضعف ثقة المتعلم بنفسه و تجعله مضطرباً منطوياً على نفسه في كثير من الأحيان.

ب-**نمط المعاملة السائب.** يبالغ بعض المعلمين في مخاصمة المتعلمين و مقاطعتهم أو أبداء إهمالهم إياهم ، فيحدث أحياناً أن يطلب المتعلم من المعلم شيئاً ما فيهمله إهمالاً تاماً . و في الحقيقة أن هذا الأسلوب يعد أسلوباً مؤلماً و هو أقسى على نفسية المتعلم من أسلوب القسوة نفسه ، حيث لا يمكن للمتعلم بسببه تكوين عاطفة احترام الذات.

ت-**نمط المعاملة الحازم.**- أتضح أيضاً لنا مما سبق أن استخدام أسلوب القسوة في تعليم المتعلمين يؤدي بهم إلى عدم التوازن و التوتر والقلق و ضعف الثقة بالنفس.

٤-دور المعلمين داخل الصف

هو مجموعة الأنشطة المتكاملة التي يقوم بها المعلم داخل الصف وتشمل ادوار المعلمين ما يأتي:

أ- **خبير التدريس**

يعد التدريس نشاطا متواصلا يهدف إلى اثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه، ويتضمن سلوك التدريس مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي- تعليمي، ويفترض التربويون ان التدريس علم يمكن ان يكون دراسة علمية لطرائق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يتفاعل معها الطلبة بغية تحقيق أهداف منشودة، فان المعلم خبير للتدريس يتمثل فيما يأتي:

- سعي المعلم للنمو المهني والتطور والتجديد من خلال الإطلاع على خبرات المعرفة الحديثة .
- الوعي بالأساليب الحديثة والتقنيات ليقوم بنقل الخبرات المتطورة إلى طلبته بشكل فاعل وايجابي.
- مساعدة الطلبة على ممارسة عمليات الانتباه والتذكر والتفكير والتنظيم والاستيعاب.
- تنظيم الخبرات والمواقف والأحداث التي تثير دوافع الطلبة للتعلم.

ب-مثير للدافعية

تعد الدوافع من جملة القوى التي تهيئ السلوك إلى الحركة وتبعث الطاقة فيه، وهذه الدوافع يمكن الاستدلال عليها من السلوك ذاته، ولابد من توافر الظروف المناسبة حتى يتمكن الفرد من أداء الاستجابة ومن هذه الظروف وجود الدافع الملائم الذي يقود إلى الأداء المناسب فضلا عن انه يؤثر على عملية الاحتفاظ والتذكر والتدوين، ويتم اثارة الدافعية لدى الطلبة من خلال ما يأتي:

-إيجاد فرص مناسبة للمتعلم لتحقيق تعلم ذا معنى.
- تشجيع الطلبة لاستثمار قدراتهم بفاعلية لتجنب الآثار السلبية التي قد تترتب عن السلوك .
- توفير جو مرن يستطيع الطالب فيه التعبير عن انفعالاته، ويلاقي الدعم المناسب له، واحترام المشاعر وتقديرها.

ت-الإداري

الإدارة هي مجموعة من العمليات المتشابكة التي تتكامل فيما بينها لتحقيق غرض مشترك، ويتضح دور المعلم في إدارة الصف فيما يأتي:

- الحفاظ على النظام من خلال تنظيم الصف.
- تعريف التوقعات السلوكية من خلال إشراك التلاميذ في إعداد القواعد والإجراءات الخاصة بقواعد الصف خلال المناقشات والنشاطات.
- توفر مجموعة غنية من المصادر.
- تنظيم الصف لتشجيع التفاعل بين التلاميذ.
- القدرة على السيطرة على الطلاب في أثناء إجراء البحث والتحقيقات الأصلية

والدراسات المستقلة.

- التدريب على إحداث بيئة ايجابية داخل الصف.

ث-منظم البيئة المادية للصف

قيام المعلم بتغييرات ولمسات فنية إلى محتويات الصف مثل توفير بعض الملصقات وتغيير بعض الألوان أو تغيير جلسة الطلبة وإضافة بعض الرفوف أو تغيير موقعها وما إلى ذلك من تغييرات تساعد في تحسين مدخلات العملية التعليمية وعملياتها ومخرجاتها.

ج- الضبط و حفظ النظام

يعرف الضبط بأنه عملية تطبيق استراتيجيات تسهل حدوث أفضل قدر من التعلم والنمو الشخصي عند الطلاب عن طريق الاستجابة للحاجات الأكاديمية النفسية والشخصية لهؤلاء الطلاب كأفراد وللصف كمجموعة.

ويتم الضبط وحفظ النظام من خلال قيام المعلم باتخاذ إجراءات حفظ النظام داخل غرفة الصف، من خلال التفاعل الايجابي مع طلبته، والشكل التالي يوضح بعض الأمور التي ينبغي للمعلم أخذها لتحقيق الضبط والنظام داخل الصف.

افعل	لا تفعل
تواجد في الصف من بداية الحصة	لا تضيع الوقت في الفصل بتكليف الطلاب بمهام غير مفيدة
كن مستعدا ومحضرا بشكل جيد لكل درس	لا تضع قواعد اصطلاحية وغير مفيدة لتظهر سلطتك أو لتعاقب الطلاب
ضع قواعد عادلة ومعقولة وافرضها على تلاميذك	لا تعاقب الجميع بسبب سوء تصرف البعض
إشراك الطلاب في وضع قواعد السلوك في الفصل	لا تكن قاسيا وغير مرن في وضع النظام
استخدم تنوعا من الأنشطة التدريسية والتعليمية	لا تتساهل في توثيق إجراءات متابعتك للطلاب
أعط الطلاب فرصا للتحدث والتحرك والتعبير عن أنفسهم في الفصل	لا تتساهل مع الطلاب في أشياء قالوها أو فعلوها
انشغل بسلوك مهني راقي المستوى في كل الأوقات	لا تستخدم عقوبات بدنية لان الأنظمة تمنعها والآباء يرفضونها

تعلم أسماء طلابك بسرعة وخاطب كل منهم باسمه	لا تفقد صبرك وتحكمك بنفسك
اصبر على الطلاب عندما يخطئون من حين لأخر	لا تنتظر من المرشد الطلابي أو المدير أو المشرف التربوي أن يتعامل مع مشكلاتك النظامية
استخدم التعزيزات الايجابية المتنوعة	لا تهدد بما لا تستطيع
كن متسقا في تعاملك مع الطلاب	لا تسخر من الطلاب
تذكر ان الطلاب يمتلئون بالطاقة	لا تعط عقوبات يعتبرونها ثوابا
أعط اهتماما فرديا لكل طالب	لا تعط عقوبة تكون غير مناسبة لسلوك ما
اعترف بأخطائك	لا تستخدم الواجبات والاختبارات كعقاب
تأكد من ان كل طالب لديه معيارا للنجاح	لا تكن ودودا مع الطلاب بشكل أكثر من اللازم
تلمس احترام وتعاون طلابك	لا تصنع من الطلاب مجموعة مدللة
اجعل مزاجك رهن تحكمك	لا تتوقع دائما ان يكون الطلاب هادئين أثناء الدراسة
افرض تنظيمات وقواعد المدرسة	لا تستخدم التهديد كأسلوب وحيد للسيطرة على الطلاب
عامل الطلاب برقة واحترام	لا توقع العقاب وأنت غاضب

ح- المرشد

المرشد هو دور يتطلب من المعلم مساعدة الطالب على أن يفهم ذاته ويعرف قدراته وإمكاناته والتبصر بمشكلاته وتنمية سلوكه الايجابي وفق النظريات الحديثة الموضوعة في هذا المجال ومن واجبات المعلم المرشد ما يأتي:

- متابعة مستويات الطلبة .
- ملاحظة العلاقات السائدة بين الطلبة.
- العمل على مشاركة الطلبة في الانشطة الثقافية والاجتماعية والفنية .....الخ.
- توفير المناخ المناسب للطلاب.

- توفير الخدمات النفسية والتربوية والصحية والاجتماعية التي تعمل على تهيئة الفرص الملائمة للنمو المتكامل لهم.

وظائف البيئة التعليمية

١. **الأمن**- أن تنجح البيئة الصفية في توفير الحماية من البرد أو الحر ومن الفوضى والإزعاج ومن التعرض للأذى الجسدي أو النفسي.

٢. **التواصل الاجتماعي**- التواصل بين الطلبة أو التواصل بين المعلم والطلبة، ترتيب المقاعد بطريقة تسهل التفاعل والتواصل الاجتماعي فقد يتسبب ترتيب الطلبة على شكل تجمعات يجلسون فيها متقابلين في منع التواصل والتفاعل ونقل رسائل متضاربة تربك الطلبة وتتسبب في اضطراب سلوكهم.

٣. **تحديد الهوية**- قدرة المكان على التعبير عن هوية الأفراد الذين يعيشون أو يعملون فيه.

٤. **تسيير تأدية المهمات**- كيف يؤثر ترتيب البيئة على عمليات التعلم والتعليم، ومدى مساعدتها في تحقيق الأهداف المنشودة(طريقة وضع الأدوات وتنظيم الخزائن وترتيب المقاعد والطاولات).

٥. **المتعة**- اعتبار الغرفة الصفية مكانا ممتعا.

٦. **النمو** - تكون الغرفة الصفية مكانا للنمو في مختلف المجالات(الاجتماعية والانفعالية والمعرفية والأخلاقية).

مصادر البيئة التعليمية في غرفة الصف

لابد إن نتطرق إلى مصادر البيئة التعليمية في غرفة الصف التي تحتاجها المعلمة أثناء التدريس، وفيما يلي بعض هذه المصادر:

- **الاستفادة من خبرة الزملاء**

إذا لم يكن لديك أفكار في جلب الموسيقى إلى حجرة الدراسة ، فكري في الحصول على المساعدة من مدرس الموسيقى في المدرسة أو من أحد زملائك ممن له ميول موسيقية.

- **طلب المساعدة من الطلبةط**

غالبا ما يأتي الطلبة باستراتيجيات تشرح ما يرغبون في تعلمه، حيث يمكن للمعلم أن يطلب منهم أن يساعدوا أو يشاركوا في نشاط تعليمي أو المشاركة في معلومات عن الحشرات والأزهار على سبيل المثال.

- **استخدام التقنية المتوفرة**

يمكن الاستفادة من المصادر الفنية الموجودة في مدرستك لإيصال المعلومات التي لا تتمكن من إيصالها بنفسك، مثلا يمكن استخدام الأقراص المرنة إذا لم تتوفر الموسيقى أو شرائط الفيديو.

تصنيف تنظيم بيئة التعلم

تصنف البيئة التعليمية إلى عدة أقسام نذكر منها:

أولا- عدد المستفيدين، يمكن تقسيم بيئة تعلم الطفل إلى:

❖ بيئة تعلم فردية- يمكن استخدامها بواسطة طفل واحد مثل برامج التعليم الفردي.

❖ بيئة تعلم جماعية- تستخدم لتقديم الأنشطة لمجموعة من الأطفال في مكان واحد في نفس الوقت مثل مسرح العرائس وبرامج الأطفال التلفزيونية.

❖ بيئة تعلم في مجموعات صغيرة- تستخدم لتقديم الأنشطة لمجموعة صغيرة من الأطفال مثل برامج التعلم التعاوني.

ثانيا-ارتباط بيئة تعلم الطفل بحواس الطفل

تقسم بيئة تعلم الطفل على أساس الحواس ومدى ارتباطها بالمادة التعليمية والخبرات الحسية المباشرة التي توفرها، فتقسم إلى:

❖ بيئة التعلم البصرية- تعتمد على حاسة البصر فقط مثل الصور والنماذج والأفلام الصامتة (الثابتة والمتحركة).

❖ بيئة التعلم السمعية- تعتمد على حاسة السمع فقط مثل التسجيلات الصوتية والاسطوانات والبرامج الإذاعية.

❖ بيئة التعلم السمعية البصرية- تعتمد على حاستي السمع والبصر مثل البرامج التلفزيونية التعليمية والأفلام التعليمية الناطقة والمتحركة.

ثالثا- الخبرات التي تهيؤها بيئة الطفل

يتم تقسيم بيئة التعلم حسب نوع الخبرات التي تقدم للطفل، والخبرات على نوعين:

- خبرات مباشرة
- خبرات غير مباشرة

رابعا- نوع الأهداف التعليمية المراد تحقيقها

تم تصنيف بيئة الطفل إلى ثلاث مجموعات حسب نوع الهدف المراد تحقيقه معرفي- وجداني- نفس حركي .

تنظيم البيئة التعليمية

إن تنظيم البيئة التعليمية في الروضة يتضمن عدة مجالات نذكر منها:

أولا- تنظيم الأطفال

يمكن لمعلمة الروضة تنظيم الأطفال وفقا للأساليب التالية:

❖ **تنظيم الأطفال وفقا للعمر الزمني**

يعد تقسيم الأطفال حسب العمر الزمني من أكثر التقسيمات شيوعا وأقدمها، وذلك لما له من فوائد حيث يقلل من نسبة الفروق الفردية بين الأطفال وذلك للتقارب الشديد بينهم في الحاجات والميول والاهتمامات، فنجدهم يقبلون على لعب محددة ، بل يتنازعون عليها في أحيان أخرى لوجود عدد محدد منها، وذلك لجذب اهتمام المعلمة ، وبما إن إعداد الأطفال في أحيان كثيرة تتجاوز الثلاثين طفلا فمن اجل ذلك تلجأ الروضات إلى تقسيم الأطفال على الفصول وفقا للتنظيم العائلي.

❖ **تقسيم الأطفال وفقا للتنظيم العائلي**

تضم الفصول في التوزيع العائلي أطفالا من أعمار مختلفة ما بين الرابعة والسادسة وكأنهم أسرة فيهم الكبير والصغير، ومن سمات هذا التنظيم إن الصغار يتعلمون من الأكبر منهم سنا، والكبار يمارسون ادوار القيادة ومساعدة الصغار في التعلم بما يسمى بالتعلم التعاوني، حيث يتم مساعدة المعلمة في عملها حيث يكون التوتر اقل بين الأطفال الكبار عند القيام بنشاط ما، وهذا التنظيم يساعد الأطفال الصغار على التكيف لجو الروضة وخاصة إذا كان معه احد أقاربه أو معارفه أو شقيقه حيث يكون بمثابة حلقة الوصل بين الطفل والأسرة وبين الطفل والروضة.

إلا إن المشكلة الرئيسة في هذا النمط هي اختلاف المستويات الإنمائية بين الأطفال وخاصة في المجال المعرفي، فقد تكون البيئة التعليمية مناسبة للأطفال الأكبر سنا وغير مناسبة لصغار الأطفال، لهذا ينبغي الأخذ بمبدأ التعليم التفريدي في ظل هذا التنظيم بشكل خاص.

❖ **تقسيم الأطفال وفقا للتنظيم المتوازي**

يمثل هذا التنظيم الحل الوسط بين التقسيم حسب السن والتقسيم العائلي، حيث يتم إنشاء فصول متوازية بمعنى إن كل فصل من فصول الأطفال يوازيه فصل من الأطفال الأكبر سنا ويشارك فصل الأطفال الكبار زملائهم من فصل الأطفال الصغار في بعض الأنشطة الفنية والموسيقية والرياضية، وهذا لا يلغي انتماء كل طفل إلى فصله ولكنه يتيح لهم فرصة المشاركة في الأنشطة التي تتناسب وقدراتهم وميولهم ومستوى نموهم في الفصل المقابل الموازي لفصلهم ، مما يؤدي إلى دعم العلاقات الاجتماعية بين الأطفال والتفاعل الاجتماعي الايجابي بين الأطفال.

ويمكن الاستفادة من فكرة التنظيم المتوازي في تقسيم الأطفال داخل الفصل الواحد وخاصة إذا كان عددهم كبيرا والفروق الفردية بينهم واضحة بالنسبة للمهارات الأساسية التي تسعى الروضة إلى تنميتها لدى الأطفال عقليا ووجدانيا ونفس حركيا، ويتطلب ذلك إن تقوم المعلمة بتحديد المستوى الذي وصل إليه الأطفال بالنسبة لطبيعة الأهداف التعليمية كالمهارات اللغوية والمفاهيم الرياضية .وتحديد إستراتيجيات تنمية المهارات أو المفاهيم على مستويات مختلفة توازي قدرات الأطفال المتفاوتة، فمثلا يشارك طفل ما مجموعة من الأطفال في نشاط لغوي ويشارك مجموعة أخرى من الأطفال في الأنشطة الرياضية أو العلمية. وهنا لابد لنا من توفير الفرصة المناسبة لاختيار مجموعته في كل نشاط وبذلك نحترم فرديته ونتيح له حرية الحركة.

❖ **تنظيم الأطفال داخل الفصول**

يتم تنظيم الأطفال داخل الفصول إلى ثلاثة أنماط ، هي:

- **النمط الجماعي**- حيث يتم تدريس جميع الأطفال دفعة واحدة في إن واحد مثل تقديم قصة عقب استخدام مسرح العرائس ومناقشتها جماعيا.

- **النمط التفريدي**- حيث يتم تقديم النشاط لكل طفل على حده، بما يتناسب مع حاجاته وقدراته ومستوى تحصيله.

- **نمط المجموعات الصغيرة**- حيث يقسم أطفال كل فصل إلى مجموعات صغيرة من الأطفال بينها تجانس في القدرات العقلية، ويعد هذا النمط هو الأفضل حيث يتم التعلم بالمشاركة، ويتعلمون جزئيا من بعضهم البعض ويحترمون جوانب القوة والضعف مع زملائهم.

ثانيا – تنظيم المكان

إن أهم ما تقوم به المعلمة داخل غرفة الصف هو تهيئة المكان الذي سيمارس فيه الأطفال أنشطتهم هو مراعاة توفر الشروط الصحية والسلامة من حيث التهوية والإضاءة والنظافة والتجهيزات والتاثيث المناسب، وان تنظيم المكان يتضمن الجوانب الآتية:

❖ **تنظيم الأدوات والألعاب والوسائل والأجهزة**

إن تنظيم الأدوات والألعاب والأجهزة والوسائل في داخل البيئة التعليمية للطفل يتطلب القيام بالإجراءات الآتية:

١. وضع الأدوات والخامات والأشياء واللعب بطريقة يستطيع الطفل الوصول إليها وتكون تحت تصرفه أثناء القيام بالنشاط.

٢. إعطاء الحرية للأطفال في تناول ما يريدون واستخدام الأدوات والوسائل بطريقتهم الخاصة.

٣. إعطاء الأطفال الوقت الكافي للتعرف والاكتشاف لكل ما يحيط بهم.

٤. توفير المواقف التي تثير التساؤل لدى الطفل.

٥. مراعاة النظافة والمحافظة على جمال البيئة وتنسيقها.

❖ **تنظيم أركان الصف**

إن تنظيم البيئة التعليمية وفق أركان الصف يثير اهتمام المتعلمين وينوع خبراتهم مما يؤدي إلى استمرار رغبتهم في التعلم واكتساب مزيد من الخبرات والمهارات والاتجاهات، ومن أفضل الطرق لنظام الأركان التعليمية إن تحوي بيئة التعلم على سبع أو تسع أركان خاصة ، وان تنظيم أركان البيئة التعليمية يتضمن الخصائص الآتية:

- تلبية ميول الأطفال المختلفة.
- توفير فرص تعليمية مختلفة.
- إتاحة الفرصة للأطفال لتحمل المسؤولية.
- الاستجابة لحاجات التعلم الذاتي.
- المساهمة في النمو المتكامل للطفل.

وان تنظيم الأركان يكون وفق التوزيع الأتي، وكما يلي:

١-ركن القراءة/ المطالعة:

القراءة هي إحدى المهارات اللغوية الأربع لها جانبان، الآلي وهو تعرف أشكال الحروف وأصواتها والقدرة على تشكيل كلمات وجمل منها، وجانب إدراكي ذهني يؤدي إلى فهم المادة المقروءة ولا يمكن الفصل بين هذين الجانبين.ولا تقتصر القراءة على فك الرموز أو تعرف الكلمات والنطق بها بشكل صحيح فحسب، بل هي نشاط عقلي يتضمن الفهم والتحليل والنقد والمتعة النفسية، ولا يمكن للفرد أن يكلل بالنجاح في الميادين الأخرى بلا قدرة قرائية، فهي تحتاج إلى مجموعة من العمليات العقلية من إدراك وتذكر وربط واستنباط، وتساعد القراءة الطفل على:

١- تقديم الخبرات الضرورية للطفل التي تساعده على نمو الثروة اللغوية والنمو في إدراك المعاني.
٢- تهيئ للطفل فرصاً تثير قدراته على الحديث والتكلم لما في ذلك فائدة لغوية كبيرة.
٣- تهيئ الطفل اجتماعياً لتقبل حياة الجماعة والتعامل معها عن طريق تبادل الألعاب اللغوية والسؤال والجواب وما إلى ذلك.
٤- زيادة حصيلة الطفل اللغوية واكتسابه خلفية لفظية واتجاهاً ايجابياً نحو الكلمات وتعلمها.
٥- تهيئ فترة الاستعداد للطفل ألفه مع الكتاب والأشياء المطبوعة.
٦- تهيئ للطفل فترة من الألفة مع ما يسمى – لغة مدرسية– حتى إذا ما بدأ تعلم القراءة.

وأما ركن القراءة فهو من الأركان الثابتة على مدار العام وعادة ما يخصص له مكان هادئ توفر فيه الإضاءة الطبيعية الجيدة ، ويجهز برفوف لوضع الكتب ومنضدة صغيرة في وسط الركن مع ما لا يزيد على أربعة كراسي وسجادة وبعض الوسائد الكبيرة من الأسفنج مغطاة بألوان زاهية، ويزود هذا الركن بجهاز تسجيل وقصص وكتب ومجلات وأوراق وألوان.

ان تردد الأطفال على ركن القراءة يتيح لهم فرصة تعلم استخدام المكتبة، وهنا يأتي دور المعلمة في تنمية مهارة استخدام المكتبة من خلال تعليم الأطفال المحافظة على:

- هدوء الركن والالتزام بالصوت الخافت أثناء القراءة.
- حسن استخدام الكتاب المصور من خلال التصفح برفق أثناء قلب الصفحات.
- التعامل مع كتاب واحد وإعادته إلى مكانه ومن ثم يمكن تصفح كتاب آخر.

- المحافظة على نظافة الركن.

يمكن للمعلمة السماح للطفل باستعارة الكتاب أو أخذه للبيت وتعويد الطفل المحافظة على نظافة الكتاب وإعادته في الوقت المحدد، ويمكن للمعلمة إعداد بطاقة الاستعارة، حيث يسجل اسم الطفل وتاريخ إعادة الكتاب وعنوانه وتحتفظ ببطاقات الاستعارة في مكان محدد بالركن والشكل التالي يوضح بطاقة استعارة الكتاب.

بطاقة استعارة	
اسم الطفل .... اسم الروضة................. اسم الصف.................	صورة الطفل
عنوان الكتاب................ اسم المؤلف................ عنوان الكتاب................ اسم المؤلف................ عنوان الكتاب................ اسم المؤلف................ عنوان الكتاب................ اسم المؤلف................ عنوان الكتاب................ اسم المؤلف................ عنوان الكتاب................ ..اسم المؤلف................ عنوان الكتاب................ اسم المؤلف................	تاريخ الاستعارة................ تاريخ الإرجاع................ تاريخ الاستعارة................ تاريخ الإرجاع................ تاريخ الاستعارة................ تاريخ الإرجاع........... تاريخ الاستعارة............ تاريخ الإرجاع........... تاريخ الاستعارة........... تاريخ الإرجاع........... تاريخ الاستعارة............... تاريخ الإرجاع........... تاريخ الاستعارة............ تاريخ الإرجاع..........
اسم المعلمة................................	

٢- ركن البناء والحل والتركيب :

يقصد بركن الحل والتركيب هو المعالجة اليدوية للأشياء لفك وتركيب أو بناء أو تشكيل شيء ما، كذلك يمكن أن يشتمل على الرسم والتلوين وعمل نماذج وتكوين أشكال وفي هذه الأنواع يقوم الأطفال باختيار الخامات المعطاة لهم بكل حواسهم لصنع الأشياء وعلى ذلك يجب اختيار المواد المناسبة للبناء والتشكيل، ولاسيما إن لكل طفل اهتمامات مختلفة عن غيره. و بما إن اللعب التركيبي ينمو مع مراحل نمو الطفل المختلفة، فهو في البداية يقوم بعملية التركيب أو وضع الأشياء بجوار بعضها، وإذا ما شكلت هذه الأشياء نموذجا مألوفا فانه يشعر بالسعادة والبهجة، لكن في مرحلة متقدمة يقوم باستخدام المواد بطريقة محددة ومعينة وملائمة في البناء، ويتطور اللعب التركيبي لديه ليصبح نشاطه جماعيا متنوعا أكثر تعقيدا.

وقد بين سبترز ١٩٩٠ إلى إن الأطفال يحبون البناء بالكتل الخشبية ويمكن إن تستخدم لتطوير القدرة على التناسق الحركي وتوفير فعاليات التصنيف،حيث يمكن اكتشاف تشكيلات مختلفة للألوان التي يمكن عملها بكتل البناء المتعددة.

ويؤكد روبين وسيبل (Rubin&Seibel,1981) بان اللعب بالمكعبات يكون بنائيا عندما يلعب الطفل بمفرده وأما عندما يتفاعل الأطفال مع بعضهم في قاعة اللعب فسيكون اللعب ذو طبيعة تظاهرية.

وقد اقترح بندر(Bender,1971) بناء صناديق ورقية خفيفة وقوية يمكن خزنها واستخدامها لتنفيذ أفكار متنوعة.

وأما برنامج لافاتليا (Lavatell,1971) الذي تطابق مع فكر بياجيه عن تطور المهارات والصيغ المنطقية فقد أشار إن المعلم بإمكانه أن ينمي صيغ التصنيف عند الأطفال من خلال دفعهم بان يضعوا الأشياء المتشابهة في صندوق يختلف في محتوياته عن الصناديق الأخرى من حيث الحجم واللون والاستخدام.

وقد استطاع هوبر(Hopper,1969) في تجاربه على التصنيف التي أجراها على الفواكه كالموز والبرتقال والتي لكل منها صنفه الخاص أن يجلب انتباه الأطفال إلى التشابه والاختلاف القائم بين هذه الأشياء وقد أوضحت تجاربه بان التدريب كان مثمرا فقد تعلم الأطفال أن يصنفوا الأشياء إلى مجموعات متباينة بالتعاقب.

وكشفت فانالستين (Vanalstyne,1932) إن الأطفال في عمر الروضة يميلوا إلى

استخدام المكعبات الملونة والطين أكثر من غيرها، ومن أهم المواد التي يتضمنها هذا الركن:

- مجموعة مكعبات كالت وليكو المشهورة

هي مجموعة مخصصة لأطفال الروضة والمدارس بحسب أعمارهم فمنها ما هو معروف بمجموعة ليكو التربوية لعمر ثلاث سنوات ومجموع مكعباتها (٤٠٢) ومجموعة ليكو التربوية لعمر خمسة سنوات ومجموع مكعباتها (٦٩٩) وتكون على شكل طرق وبيوت وأشجار وبناء وسيارات وأشخاص وعمليات ميكانيكية يمكن استعمالها بصورة فردية أو جماعية.

١-لوحة الحائط

هي عبارة عن لوحة بنتوءات بارزة منظمة لتثبيت مكعبات الأشكال والحيوانات والأشجار والأرقام والحروف المجزأة.

٢-اللعب المتحركة

هي عبارة عن مجموعة من المربعات البلاستيكية المفتوحة التي تثبت الواحد بالآخر مما يشكل عملا هندسيا جميلا من سيارات وطائرات مع إطاراتها.

٣-مكعبات البناء

هي عبارة عن مكعبات خشبية مختلفة تستخدم في البناء والحصول على البيوت والأسوار والقلاع.

٤-مجموعة الطابوق المرنة التشكيل

هي عبارة عن (٥٠٠) قطعة من الطابوق والمسطحات والمسقفات والإطارات والزوايا والتوصيلات البلاستيكية.

٥-طابوق البناء

هي عبارة عن مجموعة من الطابوق الخشبي المصقول القوي للبناء وأعمال الإنشاءات القديمة والحديثة وبأشكال مختلفة.

٦-الحلقات الساحرة

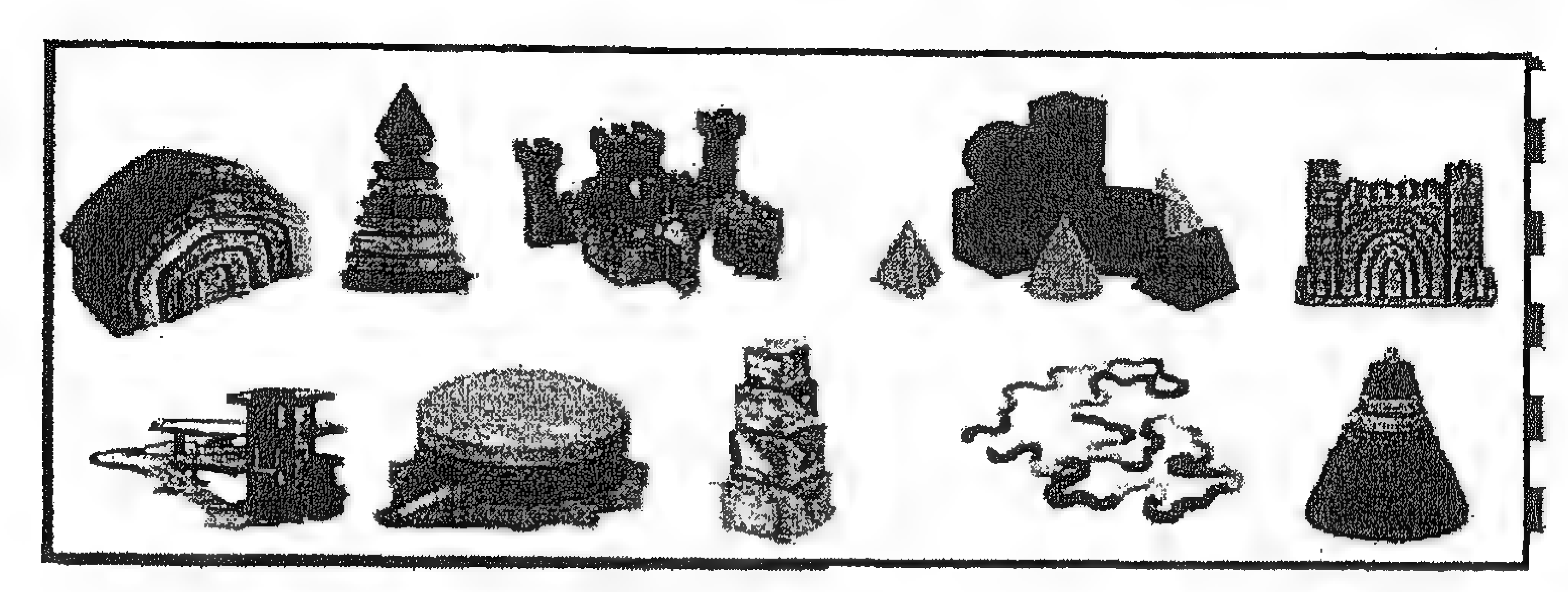
هي عبارة من مجموعة من الحلقات البلاستيكية الجميلة ذات الألوان الجذابة.

٧-مثمنات تركيبية

هي عبارة عن مجموعة من المثمنات الدائرية البلاستيكية غير قابلة للكسر بسهولة بمختلف الألوان .

٨-المجموعة التركيبية الأولية

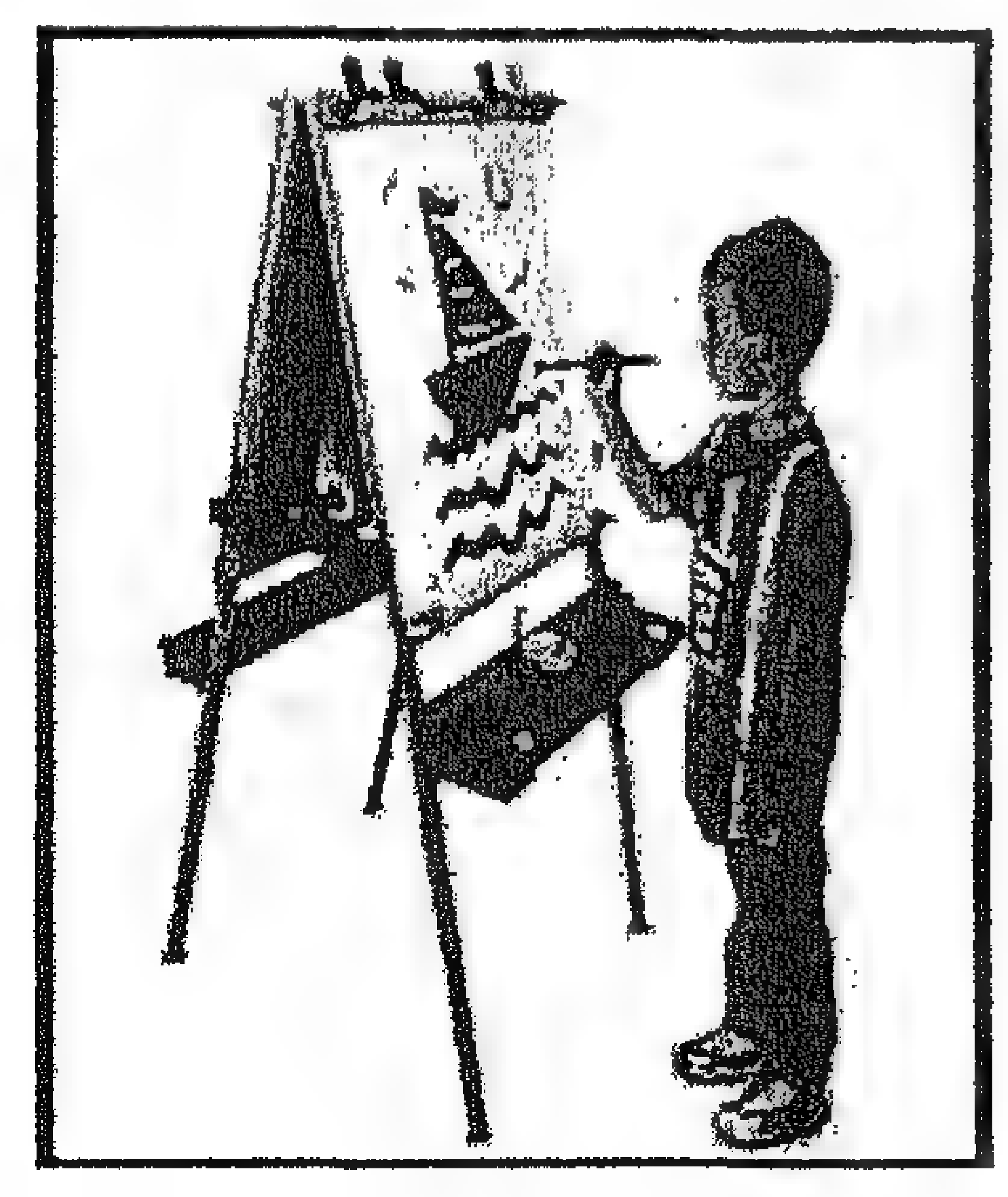
هي عبارة عن قطع خشبية قوية تتألف من (٥٠) قطعة خشبية على شكل مكعبات مثقوبة واسطوانات مثقوبة وعجلات مثقوبة وقضبان خشبية للتوصيل والتركيب يمكن تشكيل أشياء عديدة منها.



العاب تركيبية

٣-ركن الفن

يشمل هذا الركن الرسم والتلوين واللصق والغناء والموسيقى، حيث تفسح هذه الأنشطة المجال للطفل للتعبير عن مشاعره بحرية، وتساعد خامات هذا الركن الطفل على:



١- اكتشاف خصائص المواد والخامات التي يستخدمها مثل المعجون،والطين، الصمغ، والمقص، وأقلام التلوين.



٢- تنمية العضلات الصغيرة والأنامل التي تهيئ الطفل للكتابة.

٣- إعطاء الفرصة للتعبير عن المشاعر بحرية وإبداع ويعزز الصورة الايجابية للذات.

٤- زيادة ثقة الطفل بقدراته عندما ينجز نشاطه الفني.

٥- تنمية التذوق الجمالي.

٦- تمنح الفرصة والوسيلة للتعبير عن الذات .

٧- تفسح المجال للتنفيس عن الذات وتفريغ الطاقة بصورة ايجابية.

ومن المواد التي توضع في هذا الركن الخاصة بالرسم، هي:

- الورق، دفاتر الرسم.
- القرشاة.
- ألوان شمعية.
- ألوان الباستيل.
- أقلام رصاص.
- ألوان مائية.
- طباشير
- حامل لأوراق الرسم

٤-ركن الطبيعة

يشبع هذا الركن حاجة الأطفال إلى الاكتشاف وحب الاستطلاع،لان الطفل يستمتع بما يلمس أو يشم أو يسمع أو يتأمل أو يتذوق، لذا يجب وضع هذا الركن بالقرب من النافذة أو بالقرب من مصدر مائي .

إذ يحتاج الأطفال لإجراء تجارب تساعدهم على فهم طبيعة الأشياء من حولهم وذلك إضافة إلى ما تتيحه لهم الجولات الحرة من خبرة مباشرة مع الطبيعة:الأحوال الجوية،السماء، الأشجار ، التربة الحيوانات –المطر، ويزود هذا الركن:

- إبريق مع مرزاب لصب المياه إلى الخارج من خلال فتحة صغيرة.
- كوب لالتقاط السائل و غرفه و سكبه دفعة واحدة.
- بطة تطفو على السطح لدفعها عبر المياه و ركوب الأمواج و التيارات الناجمة عنها.
- مركب تطفو أو ربما تغرق.
- كرة بينغ - بونغ لإنزالها تحت الماء و جعلها تقفز إلى السطح.
- اسفنجة لنقعها في المياه ومن ثم عصرها.
- دولاب مائي لمراقبته و هو يدور مثل السحر و يصب الماء في الأعلى.
- سباح بزنبرك.
- منخل لمشاهدة الماء يختفي.
- رشاشات مائية بأنواع مختلفة بلاستيكية.
- مضخة ماء.
- كرات بلاستيكية خفيفة بأحجام مختلفة وكرات مثقوبة مختلفة الألوان.

- سطول وأواني وعلب وقناني بلاستيكية بأنواعها المختلفة.
- مغارف مختلفة الأحجام.
- مغناطيس ،مسامير،دبابيس.
- فلين.
- حبوب–حمص – عدس– فول.
- نباتات طبيعية مختلفة الأشكال.
- حيوانات أليفة في أقفاصها.
- قوقع، وأصداف ومحارات مختلفة.
- كتب علمية مصورة.
- قطع من الصخور، والحصى بأحجام مختلفة.

ويمكن للمعلمة القيام بما يلي:

❖ زيارة متاحف التاريخ الطبيعي.
❖ جمع أشياء من العالم الطبيعي.
❖ تصنيف أشياء / مقطع/ معلومات من الطبيعة.
❖ النزهات والجولات الميدانية في الطبيعة أو في الحقول الزراعية.
❖ ملاحظة التغييرات في البيئة لعمل تجارب في الطبيعة.
❖ الاعتناء بالحيوانات الأليفة.

٥-ركن الدمية (المنزل)

يفضل أن يكون هذا الركن بعيدا عن ركن القراءة والحل والتركيب حتى ينطلق الأطفال في لعبهم الإيهامي ويقوموا بالأدوار الاجتماعية، فقد حدد بيرنز وبرينرد(Burns&Brainerd:1979) جلسات اللعب التمثيلي بـ (متجر البقالة، وعيادة طبيب، ومطعم).

أما البيلاوي ١٩٧٩ أشارت إلى مظاهر اللعب التمثيلي بـ (بناء منزل و تأثيثه، والطبخ ، وعمل حفلة شاي، و رعاية الأطفال الصغار، و البيع والشراء).

أما سلتز وآخرون (Saltz&et.al,1982) فقد أوضحوا بان الطفل يلعب دور البيت أو المدرسة وكأنه في المدرسة أو دائرة الشرطة.

أما كرافنك (Griffing:1983) فقد حدد ثلاث مراكز للعب التمثيلي هي (البيت، ومتجر الخضروات، وعيادة الطبيب).

وتشير بحري ١٩٨٤ إلى مظاهر اللعب التمثيلي بـ (حياة المنزل، و تربية الطفل، والبيع والشراء، ووسائط النقل) .

أما ميرفي (Murphy) فقد حدد مظاهر اللعب التمثيلي بـ (العاب المنزل، والبيع، والشراء).

ويوضع في هذا الركن كل ما يحتاجه الطفل لتمثيل الحياة داخل الأسرة كالكراسي والملابس والحقائب والصحون والهاتف والمشاجب والسيارات والعربات والعملات النقدية المعدنية والورقية والبيوت الصغيرة.

ويمكن حجب هذا الركن بستارة خفيفة لتوفير بعض الخصوصية وللإيحاء بجو البيت مما يشجع الأطفال على لعب ادوار أفراد الأسرة ولبس ملابسهم والتحدث بلغتهم.

ثالثا- تنظيم الوقت

اعتاد الناس على استخدام كلمة الوقت أو الزمن للتعبير عن شؤون حياتهم واستمرارها وازدهارها وورد في الأدب عبارات جميلة عن الوقت مثل (الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك)، (الوقت أغلى من الذهب هو إن ذَهَبَ ذَهَبْ) و(لا تؤجل عمل اليوم إلى غد فأن للغد عملاً آخر).

إذ إن الاهتمام بفكرة الوقت قديمة قدم الإنسان عندما تبلورت أفكاره عن طريق الملاحظة التي كونها من خلال مراقبته لحركة الشمس والقمر والنجوم، وتعاقب الليل والنهار ومختلف الظواهر الطبيعية الأخرى واستطاع الإنسان أن يقدر الزمن بطرق متنوعة تنسجم مع تجربته ومستوى تفكيره وبساطة إمكاناته.

ارتبط انطلاق الحضارة وتطورها بالزمن لذا أصبح تحديد مفهوم الزمن وحسن توظيفه مرتبط بمفهوم الساعة التي هي جزءاً من (٢٤) جزءاً من الوقت اللازم لدوران الأرض حول نفسها دورة كاملة.

وقد عنيت الحضارات العربية ولاسيما حضارة وادي الرافدين والنيل بالوقت إذ تضمنت مسلة حمو رابي (١٧٢٨-١٦٨٦) ق.م إشارات مهمة للعمل وكيفية التخطيط له، والرقابة عليه، وتحديد وقت بداية العمل ونهايته، مما يدل على أن التعامل مع الوقت كان متمثلاً بوسائل التنظيم والإدارة المتبعة في ذلك الوقت.

ويعد افلاطون أول من ناقش مفهوم الوقت أو الزمن ولكن بصيغته المطلقة وذلك من خلال الأحداث التي تقع جاعلاً الوقت صوراً متحركة، وان هذه الصور المتحركة الأزلية هي التي تكشف عن نفسها في عالم تحكمه دورات التغير المستمر، ويتضح من كتاب فليد المعروف (اكتشاف الوقت) إذ ذكر فيه أن أرسطو هو الذي وضع الخطوة الصحيحة في تفسيره لفكرة الوقت، إذ يعتقد أرسطو إن الوقت حساب للحركة في صلتها بما قبلها أو ما بعدها، وأنها تأخذ أشكالاً ثلاثة هي نوعية، وكمية، وموضوعية .

وقد اعتنى القران الكريم بالوقت عناية فائقة، مما يدل دلالة واضحة على قيمة الوقت وأهميته في حياة المسلمين ولاسيما إن الذي حث على استغلاله هو الله سبحانه وتعالى، كما تشير إلى ذلك آيات كثيرة، كما في قوله تعالى (وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين الحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا) الاسراء:اية ١٢، وفي قوله تعالى (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا)النساء:اية ١٠٣

ويمكن الإشارة إلى تطور عمليات قياس الوقت أو الزمن مرت بالمراحل التالية:

١. **القياس بالأحداث:**- اتخذ القدماء من الأحداث وسيلة لحساب الزمن إذ كانوا يتحدثون مثلاً عن عام الفيل وعام الفيضان وعام القحط أو عام وباء الطاعون أو يوم داحس والغبراء أو هجرة ما.
٢. **القياس بالكواكب:**- وذلك من خلال الملاحظة الدقيقة لحركة الشمس والقمر والنجوم.
٣. **القياس بالتقويم:**- وهذا ما اتبعه البابليون إذ كانوا أول من وضع تقويم للزمن في بلاد الرافدين.
٤. **القياس بالساعة:**- الحال بالنسبة للساعة الشمسية والساعة المائية التي كانت تعتمد في قياسها للزمن على مقدار الماء المسال من فجوة وضعت في أسفل وعاء ذي قياس معين وفي العصر الحالي تطور اهتمام الناس بقياس الوقت بشكل دقيق في السنين والأشهر، والأيام والساعات والدقائق، والثواني وبالجزء من الثانية.

أما تحديد الوقت، فيؤكد بعض الباحثين صعوبة تحديد مفهوم معين للوقت، ويرون إمكانية إدراكه بالعلاقة المنطقية لأي نشاط أو حدث معين يعبر عنه بصيغة الماضي أو الحاضر أو المستقبل، ولابد لنا من التعرف على مفهوم الوقت لغة، فعرفه (مجمع اللغة العربية

،١٩٨٩)، بأنه مقدار من الزمان قدر لأمر ما، وأما (معجم الفيروز آبادي ١٩٩٥) فعرفه ، بأنه المقدار من الدهر وأكثر ما يستعمل في الماضي كالميقات وتحديد الأوقات، كالتوقيت، وكتابا موقوتا أي مفروضا في الأوقات، وأما (لسان العرب لابن منظور) فعرفه ، بأنه مقدار من الزمن معلوم، وأما ابن الأثير فعرفه بأنه التوقيت والتاقيت إن يجعل للشيء وقت يختص به وهو بيان مقدار المدة، وأما مفهوم الوقت اصطلاحا، فعرفه كل من(بيتردروكر ،١٩٦٦) وهو احدث المؤشرات التي تستخدمها الإدارة في قياس إنتاجية المنظمة بوصفه احد الموارد المهمة والنادرة والثمينة، وعرفه (كودي ، ١٩٩٣) ، بأنه إحساس فطري يمكننا من تنظيم انطباعاتنا أي تأكيد أن حدثاً معيناً وقع تلاه حدث آخر ويستعان بالساعة عند قياس الوقت الفاصل بين حدثين، وعرفه (الجبوري، ١٩٩٧) هو عدد الدقائق المصروفة لانجاز كل مهمة من المهمات التي يقوم بها مدير المؤسسة . وعرفه(الصرن،٢٠٠٠) كونه يتجسد في وجود علاقة منطقية لارتباط نشاط أو حدث معين بنشاط أو حدث آخر ويعبر عنه بصيغة الماضي أو الحاضر أو المستقبل والوقت يمضي نحو الإمام دون تأخر أو تقدم ودون توقف أو تراكم ودون إلغاء أو تبديل أو حذف.

أما تنظيم الوقت، فعرفه (راندول،١٩٨٠) بأنها إحدى العمليات التي تستطيع بها أن تنجز المهام والأهداف التي تمكنك من أن تكون فعالاً في عملك وخط سيرك في حياتك المهنية، وعرفه (مارش، ١٩٩١) إنها عملية التخطيط والتنظيم والسيطرة على الوقت لتجنب الهدر في وقت العمل. وأما (لويس بون و ديفد ١٩٩٢) فعرفه بأنها العملية التي توزع الوقت بفعالية بين المهام المختلفة بهدف انجازها في الوقت الملائم والمحدد . وعرفه (زيدان ، ١٩٩٢) هو حصر الوقت وتحديده وتنظيمه وتوزيعه توزيعا مناسبا واستثمار كل لحظة فيه الاستثمار الأمثل في ضوء مخططات مناسبة تربط بين الأهداف التي ينبغي تحقيقها والممارسات والأساليب التي سيتم تنفيذها والوقت المحدد لهذا التنفيذ دون هدر وإخضاع ذلك كله لعمليات متابعة وتقويم مستمر. وأما (غرايبة، ١٩٩٥) فعرفه بأنه تنظيم للعمل والسيطرة على مجرياته وفق محدد زمني وإنها محاولة جادة لتسيير الحياة على وفق قواعد محددة . وعرفه (طه، ١٩٩٦) بالاستخدام الفعال للوقت والموارد المتاحة الاخرى ، بهدف تحقيق الاهداف المتوقعة خلال اطار زمني محدد.واما (الطراونة واللوزي، ١٩٩٦) فعرفه بأنه فن ترشيد استعمال وقت المدير من خلال وضع الأهداف وتحديد معطيات الوقت ووضع الأولويات واستعمال الأساليب الإدارية لتحقيق الأهداف بكفاية وفعالية. وعرفه(العقيد، ٢٠٠١)

أنه عملية الاستفادة من الوقت المتاح والمواهب الشخصية المتوافرة لدينا لتحقيق الأهداف المهمة التي نسعى إليها في حياتنا مع المحافظة على تحقيق التوازن بين متطلبات العمل والحياة الخاصة وبين حاجات الجسد والروح والعقل.

استنادا إلى ما تقدم ان تنظيم الوقت هو السبيل للنجاح إذ أن التنظيم يصل بالمرء إلى ما يريده بأقل جهد ممكن ولاسيما من الأفراد الذين يتبعون أساليب وقواعد مقننة لإدارة الوقت وتنظيمه من خلال العمل على إيجاد طرائق علمية تعتمد العلم والخبرة والتقنيات الحديثة في مجال عملهم.

وعليه أن على المعلمة توظيف الوقت المتاح للعمل وعليها أن تسأل نفسها ماذا تريد أن تحقق اليوم؟ ثم تكتب قائمة بالأنشطة التي تريد أن تنجزها، تماشياً مع المثل الصيني الذي يقول{ القلم القصير أفضل من الذاكرة الطويلة}، إن مفهوم تنظيم الوقت من المفاهيم المتكاملة الشاملة لأي إنسان في أي زمان ومكان. وتبدو أهمية الوقت لمعلمات الرياض من خلال قدرتهم على تحقيق الاستفادة المثلى من الوقت المتاح للعمل واستثمار هذا الوقت في تنفيذ المنهج بكل أنشطته المختلفة في الوقت المحدد له . ويمكن توضيح أهمية الوقت وتنظيمه في النقاط التالية:

١. إن أهمية الوقت تنبع من أهمية الحياة التي نحيا فيها، فحفظه حفظ لها وقتله قتل لها، فإضاعة الساعات تلو الساعات إضاعة لعمر الإنسان وحياته.

٢. إن الساعة من الزمن هي نفسها لكل البشر ، ولكنها بالنسبة للإنسان الفعال لحظات تنبض بالحيوية والنشاط والانجازات المميزة، أما بالنسبة لغير الفعال فما هي سوى لحظات خامدة ميتة لا اثر لها بعد مضيها إلا الحسرة والندامة في الدنيا والآخرة.

٣. إن الوقت لا يثمن بأي مادة، ولا يملك الإنسان أثمن منه، وذلك لان أجزاءه من أيام وأشهر وأعوام تشكل عمر الإنسان، وان إهدار الوقت إهدار للحياة، واغتنام ساعاته وأيامه اغتنام لفسحة العمر التي وهبها الله تعالى لكافة البشر، ويمكن تحديد أهمية الوقت بالنسبة لمعلمة الروضة في:

- حسن التعامل مع الحياة وعناصرها ، وضمان النفع الأكبر لخبراتها ومجالاتها المختلفة.
- ضمان حسن الأداء وفاعلية الانجاز وتحصيل أعلى كفاءة ممكنة للإنسان في ظل ظروفه وإمكانياته وطاقاته.

- عدم تراكم الأعمال مما يقلل العبء النفسي والجسدي على الإنسان ويدفع عنه السامة والملل والرتابة.
- انجاز اكبر قدر ممكن من الأعمال والمهمات بالمقارنة مع حالة الانجاز دون تنظيم للوقت.
- تجديد معاني الأمل والتفاؤل في النفس من خلال الرضا الذي يتولد في النفس عند ملاحظة الانجاز المتزن والتخطيط المرن لشؤون الحياة.
- احترام أوقات الناس والاستفادة القصوى لصالح الأمة والصالح العام.

خطوات تنظيم الوقت

لقد وضع (Machenzie، 1990) ثلاثة عشر مفتاحاً لتوفير الوقت لمن يريد استثمار الوقت:

أ- تعود أن تضع الأولويات على الأشياء، مثل الأهداف والمهام وجدول الإعمال.

ب- ابدأ بمهام لها أولوية.

ت- حارب التأجيل (المماطلة التسويف) اعمله الآن إذا كان ممكناً.

ث- قسم المهام الكثيرة والصعبة إلى أجزاء سهلة التنفيذ.

ج-خصص ساعة للتفكير على انفراد وان كان ذلك صعب التنفيذ.

ح-قم بإيجاد مكان منعزل مثل المكتبة أو مكتب زميل غير موجود.

خ-تعود أن تقول (لا) عندما يكون لديك شيء مهم تقوم به.

د-تعود أن تفوض الأعمال.

ذ-قم بتجميع الأعمال المتشابهة وتنفيذها بوقت واحد .

ر-قلل المهام الروتينية وأعطها الوقت الذي تستحقه.

ز-تجنب الكمالية.

س- تجنب البرنامج المكشوف والمكتظ.

تقسيم الوقت

الوقت هو المدة الزمنية المحددة للعمل اليومي في مؤسسات الدولة سواء أكانت خدمية أم إنتاجية ، ويقسم الوقت إلى:

- **الوقت الإبداعي**- هو الوقت الذي يقضيه الإنسان في التفكير والتحليل والتخطيط للمستقبل بالإضافة إلى تنظيم العمل وتقييم مستوى الانجاز وتوجيهه، ثم وضع الحلول المنطقية والموضوعية لضمان فاعلية ونتائج القرارات.
- **الوقت التحضيري**- يشمل الفترة الزمنية التي تسبق البدء في أداء العمل وتتضمن جمع المعلومات والبيانات وإعداد المستلزمات الضرورية لانجاز العمل.
- **الوقت الإنتاجي**-هو ما يستغرقه الفرد في التنفيذ لانجاز العمل الذي حضر له.
- **الوقت العام أو غير المباشر**- هو ما يستغرقه الفرد في أنشطة وأعمال فرعية لها علاقة بالعمل، ويقسم إلى قسمين:

- **الوقت القابل للتحكم**- هو الوقت الذي يمكن تنظيمه وإدارته ونجد جزء من هذا الوقت في الفترة المخصصة للعمل والدراسة، وبعضه الأخر في حياة الإنسان خاصة.
- **الوقت غير قابل للتحكم**-هو الوقت الذي يصعب تنظيمه والاستفادة منه في غير ما خصص له ، ويقضيه الإنسان في حاجته الأساسية مثل النوم أو الأكل أو الراحة أو العلاقات الأسرية والاجتماعية المهمة.

خصائص الوقت

❖ سرعة انقضائه- فهو يمر مر السحاب ويجري جري الرياح سواء أكان زمن مسرة أو فرح أم كان زمن اكتاب أوحزن.
❖ ان ما مضى لا يعود ولا يعوض فكل يوم يمضي وكل ساعة تنقضي وكل لحظة تمر ليس بالامكان استعادتها وبالتالي لا يمكن تعويضها.
❖ انه اغلى ما يملك الانسان- ولما كان الوقت سريع الانقضاء، وكان ما مضى منه لا يرجع ولا يعوض فكان الوقت اثمن ما يملك الانسان.
❖ ان الوقت يمضي بانتظام نحو الامام دون أي تاخير او تقديم ،ولا يمكن بحال من الاحوال ايقافه او تراكمه الغاؤه او تبديله او احلاله.
❖ الوقت مورد نادر لا يمكن تجميعه وله تكاليف يجب حسابها بدقة وبشكل مستمر حتى لا يضيع سدى.
❖ الوقت ليس كبقية الموارد الأخرى ،لا يمكن بيعه أو شراؤه ولا يمكن استعارته أو مضاعفته.

❖ الوقت ضد الجميع ومع الجميع حتى لا يمكن ادخاره أو تحويله أو تأخيره فهو يسير بسرعة محددة ومتوازنة كما انه يخدم من يستغله ويحافظ عليه ويديره بفاعلية.

تنظيم الوقت داخل الروضة

إن الوقت المنظم لابد ان يستغل كل الطاقات المتمثلة بالمعلمة والأطفال وبالطريقة المناسبة من حيث توزيع الوقت بين الأنشطة الهادئة والمريحة والأنشطة التي تتطلب مزيدا من الجهد، وعلى ان لا ننسى ان تكون فترات راحة تتخلل اليوم المدرسي للطفل.

ان تنظيم الوقت هو من تنظيم اليوم وتوزيع ساعاته بين الأنشطة يختلف من بلد لآخر ومن روضة لأخرى داخل المنطقة الواحدة أو المدينة الواحدة تبعا لاحتياجات الأطفال وظروف أولياء أمورهم وفلسفة الروضة والأهداف التعليمية التي تسعى لتحقيقها ، وإن تنظيم الوقت داخل الروضة يتم وفق المبادئ الآتية:

- التعامل مع خطة اليوم بمرونة كبيرة مع الأخذ بحاجات الأطفال واهتماماتهم ونمط حياتهم.
- التدرج في عملية التنظيم مع الطفل، إذ يترك الأطفال على حريتهم في الأيام الأولى في الروضة ثم تبدأ بتحديد أوقات لتناول الوجبة أو الخروج للعب في الفناء.
- تراعي المعلمة في خطة تنظيم المناوبة بين الأنشطة الحرة والموجهة والفردية والحركية والعقلية الهادئة.

خصائص تنظيم البيئة التعليمية في رياض الأطفال

هناك خصائص للبيئة التعليمية لابد لمعلمة الروضة الاطلاع عليها لتحقيق الأهداف التربوية المتوخاة، وكما يلي:

١. إدراك ان التخطيط للبيئة التعليمية هو عملية مستمرة ومرنة، تتغير وفقا للمواقف والوحدات التعليمية المقدمة للأطفال في أثناء العام الدراسي.
٢. مراعاة ميل الأطفال للعب لكي يعبروا عن مشاعرهم وأفكارهم سواء كان اللعب فردي أو جماعي.
٣. تضمين البيئة التعليمية رسومات الأطفال وكتاباتهم .
٤. عرض الوسائل التعليمية بطريقة جذابة وبسيطة، مع مراعاة التغيير والتطور باستمرار وفق الموضوعات المعطاة لطفل الروضة.

٥. سهولة وصول الأطفال إلى المعلمة أوالى الأنشطة التي يرغبون فيها دون عوائق أمامهم.
٦. تخصيص مكان لوضع حاجات الأطفال الشخصية، فضلا عن كتابة الاسم مدعما برمز خاص للطفل.
٧. مراعاة الألوان الهادئة عند طلاء الجدران أو اختيار ألوان الأثاث والستائر وهذا مما يساعد الأطفال على الإحساس بالراحة والهدوء.
٨. الاهتمام بالصيانة العامة للصف قبل البدء بتنظيمه والاهتمام بتغطية أزرار الكهرباء أو أبعادها عن متناول أيدي الأطفال.
٩. توفير مكان سلة المهملات لمساعدة الأطفال على إزالة المواد المستعملة قبل الانتقال إلى نشاط آخر ولاستخدامها كذلك في وقت التنظيف الجماعي.
١٠. إيجاد مكان بعيد عن متناول أيدي الأطفال للاستعمال الخاص بالمعلمة حيث تخزن فيه الألعاب التي لا تحتاج إليها في تطبيق الوحدات التعليمية أو لتخزين المواد التي تحصل عليها من خامات البيئة، مثل لفائف أوراق الحمام أو علب المناديل الورقية أو قصاصات الأقمشة والمجلات .
١١. اختيار الأثاث الصفي البسيط والأمن وان يتناسب مع حجم الأطفال وأطوالهم.
١٢. الاهتمام بنوع السجاد ولونه، بحيث يكون قريبا من لون الستائر ومريحا لجلوس الأطفال ولا يؤدي إلى تراكم الأوساخ، وان يكون غير قابل للامتصاص مع مراعاة سهولة التنظيف .
١٣. كتابة أسماء الأطفال على لوحة خاصة مدعمة برسم يميز كل طفل أو باستعمال صورهم ، وهذا يساعد على معرفة أسمائهم وتهجئتها بسهولة.
١٤. تسمية موجودات البيئة الصفية وتسمية المناطق التي سيعمل فيها الأطفال باستعمال الكتابة والرسوم الرمزية بهدف تعزيز قدراتهم اللغوية، بالإضافة إلى معرفتهم بالأماكن الصحيحة الخاصة بإعادة الألعاب.

تنظيم البيئة التعليمية كمدخل لتطبيق برنامج التعليم البيئي في رياض الأطفال

إن تنظيم البيئة التعليمية يساعد على تطبيق برنامج التعليم البيئي في رياض الأطفال لأنه يساعد على:

- تنمية تفهم للمصادر الطبيعية وطرق صيانتها وحسن استغلالها من جانب الطفل والآخرين.
- يوضح للطفل الدلالات التي تشير إلى إهدار وضياع تلك المصادر.
- توضيح الوقائع التاريخية التي تدل على سوء استخدام بعض المصادر وما يترتب على ذلك من آثار اجتماعية.
- يوضح التداخل والترابط بين الإنسان وغيره من الكائنات الحية حيوانية ونباتية والأرض التي تحملهم.
- يشجع فكرة التعاون بين الأفراد والهيئات في النهوض بمستويات المصادر الطبيعية.
- تكوين الاتجاهات البيئية السليمة عن البيئة والسعي لتحقيقها لدى الأطفال بتنمية الانفعالات المصاحبة مثل الشعور بالتأثر عند رؤية استنزاف للمصادر الطبيعية مثل ترك صنبور الماء دون إغلاق.
- تبسيط المدركات والمعلومات والمفاهيم البيئية بما يتناسب وقدرات واستعدادات ومستوى نمو الطفل.
- التركيز على المواقف البيئية الحالية والمستقبلية وملاحظة كل نمو وتقدم من منظور بيئي.
- الاهتمام بالمشاركة الفعالة في الحد من المشكلات البيئية وعلاجها بالأساليب التي تتناسب مع طفل الروضة.



الفصل التاسع

أساليب تدريس طفل الروضة بيئيا

محتويات الفصل:

- المدخل إلى مفهوم أساليب تدريس طفل الروضة
- أولا-الزيارات الميدانية والرحلات البيئية
- ثانيا-الرسوم التوضيحية
- ثالثا-الأسلوب القصصي
- رابعا- أسلوب اللعب
- خامسا-أسلوب حل المشكلات
- سادسا-الاستكشاف
- سابعا- التعلم الذاتي
- ثامنا- أسلوب العصف الذهني
- تاسعا- حرية التفكير أو الأسئلة المفتوحة
- عاشرا- المشاركة أو إتاحة الفرص
- الحادي عشر-الخبرة المباشرة
- الثاني عشر-الأناشيد
- الثالث عشر-خرائط المفاهيم

الفصل التاسع

أساليب تدريس طفل الروضة بيئيا

المدخل إلى مفهوم أساليب تدريس طفل الروضة

اخذ ينظر إلى التعليم في الوقت الحاضر على انه تغيير في البنى المعرفية لدى المتعلم ، ولم يعد مجرد إضافة معرفة جديدة إلى معرفة سابقة بطريقة كمية ، وإنما هو عملية إبداع للمعرفة تحدث تغييرات جوهرية في البنى المعرفية للطالب.

ولكي تتم عملية التدريس لابد من استخدام أساليب تدريسية تحقق الغرض من عملية التعلم فأساليب التدريس هي مجموعة من الأنماط التدريسية الخاصة بالمعلم والمفضلة لديه والتي قد تختلف من معلم إلى آخر، ومن هذه الأساليب :

أولا- الزيارات الميدانية والرحلات البيئية

الرحلات الميدانية هي نشاط (تعليمي – تعلّمي) منظم ومخطط خارج غرفة الصف أو المدرسة يقوم به الطلبة تحت إشراف المعلم و رعايته لأغراض تربوية بيئية محددة، و تشمل هذه الرحلات عادة القيام بإجراء زيارات للبيئة المحلية ومكوناتها المختلفة مثل الموارد الحيوانية والنباتية و مصادر الطاقة، أو زيارة مستوصف صحي، و لكي تكون الرحلات الميدانية ذات طابع (تعليمي- تعلّمي) بيئي يجب ان يكون لها أهداف، تعليمية بيئية محددة ومرتبطة لموضوعات البيئة التي يدرسها الطلبة.

فالرحلات الميدانية من الأساليب الناجحة لجميع المراحل التعليمية، لأنها تعطي للمتعلم فرصة التعامل بشكل مباشر مع البيئة، وتزوده بخبرات يصعب الحصول عليها من طرائق التدريس التقليدية، وتساعد على إدراك التفاعل بين الإنسان وبيئته كما ينمي هذا الأسلوب مهارات الاستكشاف والملاحظة والقياس والتحليل والتركيب واتخاذ القرارات.

ويتم هذا الأسلوب من خلال القيام برحلة أو زيارة لموقع بيئي كنشاط مخطط هادف يتم خارج غرفة الدراسة.

ثانيا- الرسوم التوضيحية

تعتبر الرسوم التوضيحية وسائل بصرية تعبر عن فكرة أو موضوع معين وهي وسائل اتصال مهمة للاتصال الجماهيري والتأثير فيهم ، وذلك لأن التعلم يكون أفضل إذا استخدم

أكثر من حاسة في عملية التعلم

وقد أدرك المربون أهميتها وفعاليتها في تكوين وتثبيت السلوك المرغوب فيها والأعراض عن الأنماط غير المرغوب فيها كما وقد استخدمت في توضيح الأفكارالعلمية أيضا، ولكي تؤدي الرسوم التوضيحية دورها لابد من توفر الشروط الآتية :

- أن تكون الرسوم التوضيحية مطابقة للوقائع العلمية ومحتوية على المواصفات الفنية من حيث توزيع مساحات وألوان وخطوط وانسجام .
- أن تركز على فكرة واحدة وتوضحها .
- ان تختار الألوان الجيدة القريبة من الحقيقة لتساعد على إدراك حقيقة الشيء المرسوم مع عدم إغفال عنصر التشويق في نفس المتعلم .
- ان يكون الخط واضحا وجميلا وفي مكان بارز من الرسم مع تقليل الكتابات جهد الإمكان ، وللاستفادة من الرسوم التوضيحية يجب استعمالها استعمالا جيدا وكما يأتي :

١- اختيار الوقت المناسب لعرضها.

٢- مراعاة الأغراض التي صممت لها.

٣- رفعها في الوقت المناسب، عند الانتهاء من استعمالها .

٤- يفضل ان تكون في مكان يسمح لجميع التلاميذ بمشاهدتها.

وللحصول على رسومات توضيحية جيدة تفي بالغرض المطلوب بشكل صحيح يمكن استعمال ما يأتي :

- **القوالب-** يمكن إعداد القوالب من البلاستك أو الورق المقوى المضغوط أو الخشب المعاكس للأشكال المطلوب رسمها .
- **التثقيب-** يمكن إعداد الرسومات وذلك بتثقيب الشكل تبعا للخطوط المراد إبرازها بأبعاد مناسبة بحيث تسمح الفتحات التي أحدثت بدخول غبار الطباشير من خلالها على ان يثبت الرسم المثقب على السبورة
- **الرسم باستخدام الأجهزة العارضة** ، يمكن استخدام الأجهزة الكهربائية التي تعرض الصور وتكبرها كجهاز عرض الصور المعتمة وجهاز عرض الشرائح السلايدات....الخ.
- **الرسم بوسائط التخطيط** ، يمكن استخدام الأدوات الهندسية والمساطر على اختلاف أنواعها ومشط الطباشير الذي يتكون من لوحة ذات ثلاثة أو أربعة أو خمسة أصابع وتثبت

في كل أصبع قطعة من الطباشير بأبعاد متساوية .

- **الرسم بالخطوط** ، يمكن استخدام فكرة الرسم بالخطوط لتيسير الرسم على المعلم وتبعث الرسوم التوضيحية الحركة عند تغيير أوضاعها.

ثالثا- الأسلوب القصصي

تعد القصة فرع من فروع الأدب عرفته الشعوب و تناقلته مشافهة و استخدم للتربية منذ زمن سحيق، الا أنها تعد آخر الأجناس الأدبية ظهورا، لأن ظهورها لا يذهب إلى أبعد من القرن (١٩) ، و تشير معظم كتب الأدب في العالم، إلا أن الأدب في العهد القديم وفي معظم بقاع العالم لم يعط أدب الأطفال الاهتمام الكافي، و أن الاهتمام الحقيقي لها حصل في القرنيين الماضين، أما فيما عدا ذلك فقد كانت أشارات تروى مشافهة على شكل أساطير وقصص تتناقلها الألسن جيلا بعد جيل .

وفي تراثنا العربي ، احتلت القصة منذ الجاهلية مكانة مرموقة و كانت عبارة عن حكايات و أساطير شعبية ، تروى عن مضارب الخيام للكبار و الصغار، فصورت حياة الملوك والناس واتجه بعضها إلى الأخلاق و الموعظة المباشرة ، وقد برز من القصص الشعبية "سيرة عنترة بن شداد" ومن القصص التي تصور حياة الناس"ألف ليلة و ليلة"ومن قصص الحكمة على ألسنة الحيوان" كليلة و دمنة " ، و أما في العصر الإسلامي ، يمكن أن نجد جذورها في قصص القرآن الكريم ، ولقد حفل القرآن الكريم بفيض زاخر من القصص التي تخص بدء الخليقة حتى ظهور الإسلام ، فقد قص أخبار حضارات وأمم مندسة سادت في زمن ماض ثم اندثرت ، ولم يهتم الإسلام بالقصة ذاتها وإنما بصفتها أداة تثقيفية، فقد أستثمر الإسلام القصة للعبرة والعظة والحكمة وغرس المبادئ الجديدة و منها مبادئ الثواب والعقاب و بذلك أصبح لها هدف واعظي تربوي.

القصة ومنها قصص الأطفال، هي من فنون الأدب تتشكل من قواعد و مقومات فنية، و تشتمل على رؤية أبداعية ، تحتوي قدرا كبيرا من الجمال و القدرة على التأثير في اللفظ و المعنى، فتترك في النفس متعة فنية و تعمل على أحداث تغيير في الواقع وفي جمهور الناس الذين يقدم لهم.

ومع أن القصة تحمل أفكارا و معلومات علمية و جغرافية و تاريخية ، الا أن وظيفتها لا تتمثل في نقل الأفكار والمعلومات إلى الطفل حسب بل في تكوين أخيلة وتصورات ونظرات وقيم و اتجاهات ومواقف و أنماط سلوك جديدة.

و بذلك يمكن القول بأن القصة ، أسلوب تعليمي مهم و وسيلة مؤثرة و مشوقة في تحريك العواطف و أثارة الوجدان و جذب الانتباه ، و تعدُ من الأنشطة المحببة للأطفال و القريبة في نفوسهم ، فكل الأطفال لديهم ميل طبيعي للاستماع للقصص بانتباه بالغ ، وفيها ينتقل الأطفال و يتحررون من(هنا و الآن) إلى عالم مليء بالاحتمالات و التوقعات، وللقصة فوائد هي:

١. تعد القصة من أنفع الوسائل للعبرة و الاتعاظ و تحسين السلوك وإثارة العواطف الايجابية و الوجدانية.
٢. تساعد في تنمية الخيال.
٣. تنمي الذوق الأدبي لدى الطفل.
٤. تدريب الطفل على الإبداع من خلال المشاركة في رواية القصة مابين الراوي والمستمع .
٥. إثراء معلومات الطفل عن العالم الحقيقي أو المتخيل.
٦. تدخل الفرح والسرور والتفاؤل في نفوس الأطفال.
٧. تساعد على النمو اللغوي من خلال تقديم الكلمة الجديدة والعبارة المنقحة والجملة البسيطة التامة .
٨. تعمل على أغناء وتعميق الخبرات الأولية المباشرة التي يكتسبها الطفل في محيطه بطريقة الاكتشاف الذاتي سواء أكان في البيت أم الروضة .
٩. تنمي لدى الطفل تقدير الكتاب .
١٠. تزود الطفل بالكثير من المفاهيم التاريخية والوطنية بشكل غير مباشر، فهي تستطيع نقل الأطفال إلى الأجواء التي حدثت فيها القصة فتعطيهم فكرة عن حياة العصر والقيم السائدة فيه.

ويرى العلماء أن اجتماع الأطفال حول موضوع القصة يتيح لهم خبرة مشتركة و فرص للحديث حول القصة و أحداثها ، كما أن القصة التي تقرؤها المعلمة مع مجموعة صغيرة من الأطفال، تعطي الفرصة لكل طفل أن يستجيب للقصة، فقد أظهرت نتائج الدراسات التي استخدمت قصص القدوة و الصور و الشرائح و الأغاني و الرقص والمساعدة الذاتية مع الأطفال إلى تعلم الأطفال مساعدة بعضهم بعضا، فإذا وقع طفل على الأرض، تشجع المعلمة آخر لمساعدته، و يشجع الأطفال بعضهم بعضا في تزرير ملابسهم، و

للقصة عناصر تلتزم بها ولا تكاد تخلو منها أية قصة جيدة وهي:

أ- الفكرة الأساسية

وهي التي تجري أحداث القصة في إطارها وحسن اختيار الفكرة يمثل الخطوة الأولى في طريق قصة ناجحة.

وتختلف الفكرة في مدى ما يصادفها من نجاح باختلاف مستويات القراء الفكرية والثقافية ودرجة نموهم النفسي و أعمارهم، ويشيرميتشل(Mitchall:1982) إلى ضرورة اختيار الخبرات المناسبة والملائمة كي يستفيد منها الأطفال بصورة مثالية مع الأخذ بنظر الاعتبار قابليتهم وحاجاتهم الانفعالية، وبما يناسب مطالب النمو الخاصة لهذه المرحلة المتمثلة بالنمو الجسمي و العقلي و الانفعالي والاجتماعي .

ب- الحبكة

وهي أن تقدم الحوادث و الشخصيات في تتابع منتظم وفي شكل حلقات متابعة ، وأن ما تتخذه الشخصيات من قرارات يرتبط ارتباطا منطقيا و طبيعيا، و يجعل من مجموعها وحدة ذات محددة.

والحبكة قمة تنمو فيها الفكرة والحوادث و الوقائع الأخرى مؤلفة خيطا غير منظور يمسك بنسيج القصة و بنائها مما يدفع الطفل إلى متابعة قراءتها أو الاستماع إليها ، أما أسلوب القصة فهو يؤلف بناء فني يعبر عن فكرة القصة و حوادثها و شخصياتها تعبيرا واضحا وجميلا و قويا ، حيث يتمثل الوضوح في ملائمة الألفاظ و التراكيب لمستوى الطفل اللغوي، ومن قاموسه اللغوي في ألفاظه و تراكيبه الحقيقية.

و أما عنصر التشويق ، فهو ضرب من ضروب القصة و يتطلب قبل كل شيء حركة واحدة و حدثا معينا و حبكة متماسكة ونموا متصاعدا على نحو يبقي الطفل في القصة ويدفعه لمعاينة أحداثها والتعاطف مع هذه الشخصية.

جـ - شخصيات القصة و أبطالها

إن شخصيات القصة أو أبطالها هم الذين تدور حولهم الأحداث، أو هم الذين يفعلون الأحداث و يؤدونها.

د- الحدث

هو اقتران فعل بزمن لازم للقصة، والأحداث قد تكون كبيرة هائجة أو قد تكون هادئة.

و- الزمن

هو ضابط الفعل في القصة و به وعلى نبضاته يسجل الحدث و وقائعه، و أن أثر الـزمن عامل فعّال في كثير من القصص الطويلة و الروايات.

ومن هنا فالقصة هي صورة الحياة الإنسانية وتقاس بكمية الحياة فيها، فتطلق للأطفـال عنان خيالاتهم وطاقاتهم الإبداعية و تصور وعيهم وطريقة فهمهم للحيـاة و تنمي لـديهم روح الجمال و المعرفة، و هناك أنواع من القصص التي تقدم للأطفال وهي :

أ- قصص الجن والسحرة

وهي القصص التي تحدث فيها الخوارق والأمور الغريبـة ،كـأن يكـون فيهـا جنيـات أو عمالقة أو أقزام.

ب- قصص الأساطير

وهي القصص التي تختص بالآلهة و أفعالها ، عندما يكون الإنسان يبحـث عـن الآلهـة ، ليس لذاتها ولكن بوصفها القوى الغيبية التي تسيطر على الظواهر الكونية.

ج - قصص الحيوان

وهي القصص التي تقوم الحيوانات فيها بدور الشخصيات و قصص الحيوان من أقـدم أشكال الحكاية التي عرفها الإنسان، و يرجع ذلك إلى تعلق الأطفـال بالقـصص الـتي تقـوم الحيوانات بأداء الشخصيات فيها و السهولة التي يجدها الأطفال في تقمص أدوار الحيوانات ، وفي رغبتهم في قيام ألفة مع بعضها فضلا عن أنها ذات هدف أخلاقي وتسلي الطفل وتسعده و تتيح له ممارسة التخيل و التفكير دون عناء لاعتمادها على الصور الحسية.

د- القصص الشعبية

وهي القصص التي ينسجها الخيال الشعبي حول حدث تاريخي أو بطل يشارك في صـنع التاريخ لشعب من الشعوب.

هـ- قصص الفكاهة

وهي القصص التي ترسم على شفاه الأطفال الابتسامة، فهي تضحكهم وتحمل معهـا مُثلا و مبادئ أخلاقية، و تشيع فيهم رغبات إنسانية نبيلة فضلا عـن أنهـا تنمي روح المـرح والانشراح و تنمي ثروتهم اللغوية.

و- قصص البطولة و المغامرة

وهي القصص التي تنطوي على القـوة و الـشجاعة أو المجازفـة أو الـذكاء الحـاد ومـن

قصص البطولة ما هي واقعية مثل القصص التي تعبر عن بطولة شعب أو جماعة، أو خيالية تعبر عن بطولة فرد في مواجهة خطر من الأخطار وأما قصص المغامرة فتظهر في القصص البوليسية التي يؤدي فيها رجال الشرطة أدوارا من البطولة في ملاحقة المجرمين.

ز- قصص الخيال العلمي

وتسمى أحيانا بقصص التنبوء أو قصص المستقبل تقوم استنادا على حقائق مثبتة بالتركيز على تأثير العلم في أوجه الحياة بما في ذلك شؤون السياسة والدين والتعليم والتسلية، ويستطيع المدرسون عن طريق توظيف هذه القصص في المدارس تنمية مدارك الطفل.

وللقصص قيمة كبيرة في حياة الطفل ، لما لها من تأثير على الحياة الانفعالية و الصحة النفسية و العقلية، فهي مجال رحب للتنفيس عن الرغبات المكبوتة فتخفف من عناء الضغط الذي يعانيه الطفل ، كما أن توحد الطفل بأبطال القصة قد يجعله يلجأ إلى إتباع ما قامت به تلك الشخصيات و يدفعه إلى مواجهة المشكلات بواقعية أكبر مما لو لم يكن قد سمع تلك القصص.

لكن الأطفال الصغار هم في مدركاتهم غير واقعيين وغير الواقعية هذه تعمد إلى أثارة المخاوف لديهم ، كأن تكون صادرة من حيوانات مفترسة في أماكن خفية تحت أسرتهم أو في فراشهم ، وهذه تقدم دلائل للتربويين والوالدين ليختاروا الأدب المناسب لأطفال دون السابعة، وللقصة التي تقدم للأطفال مواصفات خاصة هي:

١- احتواء القصص على شخصيات مألوفة من الحيوانات و النباتات.

٢- احتواء القصص على شخصيات بشرية مألوفة لهم كالأب أو الأم.

٣- الجماد من الشخصيات، يجب أن تكون متكلمة أو ذات أصوات و حركات.

٤- القصص واقعية و ممزوجة بشيء من الخيال و على أن لا تكون خيالية فقط.

٥- أن تتمتع القصة بالإيقاع و الحركة السريعة و اللون و الصوت ،لأن الطفل يتأثر بها كثيرا .

وبما أن الطفل يتعلم عن طريق الحواس ، و كلما أستخدم أكبر عدد من الحواس كلما كان تعلمه أفضل، لأن نسبة تذكر الفرد لما سبق أن تعلمه من خبرة تختلف باختلاف الحاسة أو الحواس التي نفذت من خلالها الرسالة إلى مخ المتعلم ، كلما أدى ذلك إلى تعلم أكثر جودة و إلى نسبة تذكر أفضل، وتوجد طرق عديدة عند سرد القصة منها:

١- **الكتاب** - يتمثل بقراءة قصة من كتاب لمجموعة الأطفال ويشترط أن تكون الصور

الخاصة بالقصة واضحة وكبيرة الحجم .

٢- **رواية القصة من خلال اللوحة الوبرية** - و ذلك بتفريغ الشخصيات في القصة ورسمها منفصلة ، وهذه الطريقة تتيح التركيز على شخصيات القصة و في الوقت نفسه يستمعون إلى الحوار من خلال رواية المعلمة .

٣- **مسرح العرائس**- هنا تقوم المعلمة بعرض الشخصيات الرئيسة من خلال العرائس وتكون المعلمة مختبئة خلف المسرح، بحيث لا يرى الأطفال سوى العرائس، و لكنهم يستمعون لصوت المعلمة، ويفضل أن يكون لدى المعلمة القدرة على تغيير نبرات صوتها، وتوجد أنواع من المسارح التي تقدم فيها العرائس وهي :

١- **مسرح الملاءة** -هو من المسارح المناسبة للعروض ذات الأعداد الكبيرة من العرائس، لما يتيحه من مساحة يمكن التحكم فيها لتحريك العرائس ، وهو يعتمد على ملاءة أو مفرش يمكن مدها بين أي قائمتين بالأتساع المطلوب بعد تثبيت المفرش في حافتي المنضدة وأن اللاعبين يقفون خلف الملاءة ويحركوا العرائس من فوق حافتها العلوية.

٢- **مسرح الصندوق** - يتمثل بوضع الصندوق على المنضدة وتجلس المعلمة خلفها وتستخدم فتحة الصندوق كإطار لتحريك العرائس بعد أن ترفع واجهته و قاعدته المقابلة لها.

٣- **مسرح فتحة الباب** - وهو فكرة مسرح الملاءة نفسها ، لكن القوائم في مسرح فتحة الباب تكون فتحة أحد الأبواب، حيث يجلس المشاهدون من ناحية والعرائس و المعلمة من ناحية آخري .

٤- **مسرح النافذة** - ان المكان المناسب للعرض هو إحدى غرف الدور الأرضي أو أي غرفة يمكن الوقوف خارج نوافذها ، فيما يجلس المشاهدون داخل الغرفة و يقف اللاعبون و يحركون عرائسهم من فتحة النافذة التي تكون بمثابة مساحة التحريك في مسرح النافذة.

٥- **مسرح المنضدة** - تستخدم المائدة مساحة للتحريك ، بعد أن توضع ستارة على الجانب المواجه للمشاهدين و يثبت المفرش على جوانب المنضدة بين قوائم أرجل المنضدة ،لإخفاء اللاعب الذي يحرك العرائس، وقد اختارت الباحثة هذا المسرح لعرض القصة و ذلك لسهولة أعداده و توافر المناضد في الروضة التي تم فيها تقديم البرنامج، و توجد أنواع من العرائس تستخدم في مسرح العرائس منها :

أ- **عرائس الخيوط** - يعد هذا النوع من العرائس أكثرها استخداما في مسرح العرائس ، على الرغم من حاجته إلى المهارة العالية التي يجب توفيرها في محرك الدمية، و تتحرك الدمى

بواسطة الخيوط من الأعلى ، أي أن تكون الدمية متدلية و هي مصنوعة من الخشب و معظم أجزاء الدمية متصلة مع بعضها بمفاصل مصنوعة من الأسلاك أو الجلد أو القماش.

ب- **عرائس العصي** - هي عرائس تتكون أجسامها من كتلة مربوطة بنهاية عصى وغالبا ما تكون مصنوعة من القماش و محشوة بمواد أخرى كالقطن أو الأسفنج ، ويراد بالعصي أن تكون مقبضا يمسك به اللاعبون ليوجهوا الدمية.

جـ - **عرائس القفاز** - هي عرائس صغيرة بحجم اليد و يتم إدخال اليد فيها حيث تلبسها مثل القفاز ، و فيها يتحرك رأس الدمية بوساطة الأصبع السبابة ، بينما يتحرك الإبهام والوسط ، ذراعي الدمية، وهذا النوع من الدمى يعد من أبسط الأنواع المستخدمة وأنسب لإمكانيات مدارسنا فنيا و ماديا، يمكن استخدام العرائس لتدريس مفهوم البيئة للطفل للأسباب التالية:

- لسهولة إعدادها وتوافر مواد صناعتها ويمكن للمعلمات إعداد ها بأنفسهن في المستقبل.
- لأنها تعمل على إثارة الاهتمام بالعمل وتثبيت المعلومات وتدرب الأطفال على التعاون والعمل المشترك.
- لأنها تكسب القائمين بالتمثيل قيما ممتازة حيث تتلاشى المصلحة الشخصية والخجل والخوف .
- تكسب الأطفال مهارات التعبير والنطق والأداء الحركي.

رابعا- أسلوب اللعب

لفت موضوع اللعب أنظار الباحثين في مختلف العصور والأزمان فتأملوا لعب الإنسان والحيوان، وحاولوا الوصول إلى ما قد يكون له من فوائد وفسروا الأغراض التي يمكن أن يؤدي كل منها، فوضعوا نظريات عديدة بهدف تفسيره، لكن علماء التربية وأصحاب نظريات التعلم، لم يهتموا باللعب، إلا بعد أن أثبتت البحوث و التجارب العلمية والعملية، العلاقة الايجابية بين التعلم واللعب، وما للعب من دور في استثارة دوافع التعلم والنمو.

يمثل اللعب مكانة هامة في دنيا الأطفال، حيث لا يستطيع الطفل أن يميز بين اللعب و العمل، فاللعب للطفل هو العمل ، كما أن العمل هو اللعب، فعن طريق اللعب، يعلم الطفل نفسه بنفسه ويصحح أخطاءه ويعيد التجربة، لكن دون الشعور بالذنب ، حيث يمكنه التوقف عن اللعب عندما يريد ، كما أنه يقابل أثناء اللعب مواقف متعددة يستطيع خلالها،

التوقف عن الحركة عندما لا تستجيب اللعبة له، يصحح من حركته أو يسيطر عليها، و يقوم بتمارين عديدة ومتنوعة، تتيح له فرصة اكتساب وتقوية معرفته وكفاءته العلمية في مجالات متنوعة .

فالطفل في لعبه لا يكون طفلا فحسب، و لكنه يلعب دور طفولته فيعيشها من خلال اللعب الذي ينطوي فيه و يتوحد مع عناصره و أدواته و يستجيب لرموزه ومعانيه، فاللعب بالنسبة للطفل حقيقة يعيشها الطفل بواقعه و خياله، وهو نشاط تلقائي أكثر أثارة لاهتمامه مما يحيط به فتظل آثار خبراته حية متأصلة، أكثر من آثار الحياة الواقعية التي لم يستطيع أن يدخل فيها و يستوعبها لصعوبة ظاهراتها، لأن العائق الوحيد الذي يقف أمامه يتمثل في جهل الكبار والمربين أنفسهم مما يحدث للطفل أثناء اللعب.

ويعد اللعب من أهم وسائل الصغار لفهم العالم أو البيئة المحيطة بهم ومن وسائل التعبير عن النفس، لأنه يتيح استخدام الحواس والعقل و يسمح للطفل اكتشاف العالم من حوله و فهم بيئته ومعرفة ذاته، إذ تتطور قدراته ومهارات تفكيره من خلال ممارسته لألوان مختلفة من اللعب فيتفاعل مع مواده وأدواته ويتعلم ثقافة مجتمعه ولغته لتكون عونا له على التفاعل والتواصل مع العالم الخارجي من حوله.

ولم يكن اللعب وألوان النشاط لتظهر حديثا، أو لتقتصر على مرحلة معينة من مراحل النمو الإنساني، بل أنه قديم قدم الإنسان وشامل لجميع مراحل نموه، إذ يحدثنا التاريخ أن اللعب وجد مع الإنسان وأخذ يتطور بتطوره وبتوفير مجالات وإمكانيات استغلاله بالشكل الذي يلائم قابليات الفرد واستعداداته وقد أظهرت الحفريات بعضا من الرسوم والنقوش لبعض الفعاليات والألعاب التي كان يمارسها قدماء العراقيين والمصريين.

أما علماء النفس و التربية فقد أدركوا أن اللعب يمثل سمة مميزة للطفل ، فقد أشار جون لوك إلى أهمية اللعب بقوله " علينا ان نتقبل الأطفال كما هم ونتيح لهم التعلم من خلال نشاطهم الطبيعي هوا للعب".

أما جاي جاكومن فيرى " أن اللعب يؤدي إلى تفهم قواعده الشخصية الذاتية وتفهم قواعد المجتمع"، وهو يتفق مع أروين (Irwin) بأن اللعب " طريقة الأطفال لفهم عالم الكبار ومعرفة قوانين العالم المتحضر".

أما كرافت آن (Graft An) فترى أن اللعب هو ذلك النشاط الذي يقوم به الأطفال بالاستطلاع والاستكشاف للأصوات والألوان والأشكال والأحجام و كل العالم الذي يحيط بهم".

وقد أشار الكاتب الفرنسي كيلوز (Cailois ١٩٥٨) إلى سمات اللعب في كتابه (الألعاب والناس)، ومن هذه السمات :

١. مستقل (Separate) ، ويجري في حدود زمان ومكان محددين ومتفق عليهما .
٢. ب- غير أكيد (Uncertain)، أي لا يمكن التنبؤ بخط سيره وتقدمه أو نتائجه وتترك حرية ومدى ممارسة الحيلة والدهاء فيه لمهارة اللاعبين وخبراتهم .
٣. ج- يخضع لقواعد أو قوانين معينة أو إلى اتفاقات أو أعراف تتخطى القواعد المتبعة وتحل محلها بصورة مؤقتة .
٤.د- إيهامي (Fictional) أو خيالي أي أن اللاعب يدرك تماماً إن الأمر لا يعدو كونه بديلاً للواقع ومختلفاً عن الحياة اليومية الحقيقية.

وأما ناش(Nash,1960) فيرى ان الأطفال إذا لم يذهبوا إلى المدارس فلن تتاح لهم فرص التعلم الذاتي، وإذا لم تتح لهم فرص اللعب ولم يلعبوا فلن ينموا النمو الشامل والمتزن.

وتؤكد روث هارتلي (Ruth Hartley) على ضرورة معرفة الإسهامات الهائلة والضرورية التي يمكن أن يؤديها اللعب والأنشطة الخلاقة في تعلم الأطفال و تنمية قدرات التفكير لديهم وتحقيق النمو المعرفي المرغوب، وهي جاءت امتدادا لرأي بياجيه (Piagt,1962) الذي يرى أن اللعب و التقليد و المحاكاة جزء لا يتجزأ من عملية النماء العقلي، وهي أساس كل الأشكال العليا من الأنشطة العقلية، فهو يعمل كقنطرة للمرور من الذكاء الحسي الحركي إلى ذكاء العمليات المعقدة.

وقد ميز بتلهيم (Bettelhiem,1972) بين اللعب و اللعبة والتي غالبا ما يستخدما بطريقة واحدة، فكل منهما يتمي إلى مرحلة نمائية مختلفة، فتشير الأولى إلى الأنشطة التي يقوم بها الطفل الصغير دون قوانين، غير تلك التي يضعها هو بنفسه، وليس نتيجة نهائية مقصودة في العالم الخارجي، أما الثانية فتشير إلى الأنشطة التي تتميز بالقوانين المفروضة من الخارج والمتفق عليها والتي تتطلب ممارسة النشاط بطريقة مقصودة وموجهة.

وأما بتنس (Betens,1973) فقد فرقت بين اللعب والتعبير الفني ، حيث رأت بان اللعب هو في الواقع وسيلة لمتابعة النشاطات المختلفة التي تشكل مراحل اللعب، وان المتعة في مثل هذه النشاطات هي النهاية الحقيقية للعب فاللعب إذا هو نشاط وغاية من حيث الشكل، وانجازه هدف في حد ذاته واللعب في الحقيقة ليس إبداعا، فالإبداع الفني هو عملية تنفيسية، تهدف إلى خروج الشحنات الانفعالية من داخل النفس إلى خارجها في صورة شيء ملموس،

والمتعة هنا تأتي بعد نهاية النشاط وهي عبارة عن راحة واتزان انفعالي، ولكن ليست كل الإعمال الفنية تعطي هذا الإحساس، فهناك أعمال تبدو في ظاهرها جميلة ولكنها لا تعبر عما في داخل الفرد، وبالتالي لا تعطي الإحساس بالراحة الانفعالية.

أما المربية سوزان ايزكس (Susan Isaacs:1977) فقد وجدت في دراسات متأنية وبحوث مختبرية في سنوات عملها، دلائل كثيرة تشير إلى أهمية اللعب في بداية نمو الكائنات الحية المعقدة .

ويؤكد المربي هوزنجا (Huizinga,1980) بان اللعب أساس المؤسسات الاجتماعية والقوى السياسية والحرب والسلام والتجارة والصناعة ويبرز عنصر اللعب في كل منها بشكل واضح ، واعتبر ان اللعب أساس الفن.

وأما كلمنت (Celment,1985) فيؤكد ان بان اللعب هو نشاط حر وتعبير نفسي ممتع، ومقصود لذاته يمارسه الطفل لإشباع حاجاته، وهذا يساعد على النمو الشامل جسميا ونفسيا واجتماعيا من خلال التفاعل مع الزملاء والقادة حيث يكتسب الخبرات التي تعدل سلوكه وتنمي جوانب شخصيته، ومن خلال انصهار الفرد داخل الجماعة يتأثر بسلوك الآخرين وهذه الحركة الديناميكية تتيح للطفل الخروج من العزلة إلى الاجتماعية، ومن الانطواء إلى الانبساط، ومن العدوانية إلى التعاون، ومن الأنانية إلى حب الآخرين والتفاهم معهم .

وترى لجنة بلاودن" نحن نعرف الآن ان اللعب بمعنى التعامل مع المواد والأشياء ومع الأطفال بغير تخطيط مسبق- أمر حيوي لتعلم الأطفال وبالتالي فان اللعب هو الوسيلة الأساسية للتعلم في الطفولة المبكرة، وانه الطريق الوحيد الذي من خلاله يوفق الأطفال بين حياتهم الداخلية والواقع الخارجي، ويحققون النمو التدريجي للعلاقات الكلية والقدرة على التمييز وإصدار الأحكام والتحليل والتركيب والتخيل".

ويرى سكوتScott ان للعب تأثير ايجابي في أنماط السلوك و شخصية الطفل، وكذلك في تقديره لذاته، وأما جوركنGorkin فيرى ان اللعب هو طريق الطفل للتعرف على العالم الذي يعيش فيه.

ويؤكد كاول Cowell على ان لمهارات اللعب أهمية في تكوين علاقات الصداقة بين الأطفال وفي تنمية الإدراك الاجتماعي لديهم وفي اكتسابهم لسمات القيادة والتعاون.

ويوضح فانيرواخرون (Vannier&et.al) ان للعب دورا هاما في تنمية الحركات

الأساسية للطفل وفي تحسين توافقه العصبي والعضلي وفي نمو واستقرار مهاراته الحركية.

وأما جيمس سالي James Sally فقد أكد بان اللعب ضروري للنشاط الاجتماعي، وأنه حالة سارة، إذ أن الأطفال يغلب عليهم الضحك أثناء لعبهم ويتفق معه لوينفيلد Lowenfeld ان الطاقة الزائدة عن الاحتياج يحسن أن تصرف عن طريق الضحك في الوقت المناسب، حتى لا يكون لها أثر سيء على النمو العقلي فتعطله وتعوقه عن التقدم.

ويشير كلاكيان وجولدمان Kalakian&Goldman إلى أن الطفل من خلال نشاطه في اللعب يعرف الكثير عن قدراته واستعداداته، مما يساعده في تكوين مفهوم واضح عن ذاته، إذ انه من خلال نشاطه في اللعب يتكون لديه اتجاهات ايجابية نحو جسمه النامي.

وترى شالفا أمونا شفيليChavla Amonachvill ان الخاصية السيكولوجية الأساسية للعب تتمثل بأنه يجري على خلفية سيكولوجية عامة تتسم بحرية الاختيار، وان حافز التعبير عن شخصيته هو الذي يساعد الطفل على التركيز وعلى شد إرادته باتجاه هدف معين، فمن دون هذا الحافز لا يشعر الطفل بأي رغبة في اللعب ولا يعود ينظر إليه على انه لعب حقيقي.

وتستخدم كلمة لعب بمعان كثيرة في حياتنا اليومية، ولقد حاول علماء النفس والتربية تحديد مفهوم اللعب وتعريفه، وقد جاءت هذه التعريفات على اختلافها ذات سمات مشتركة تتركز في النشاط والدافعية وسنعرض جانباً كبيراً منها يكفي لإعطاء صورة واضحة عن هذا المظهر من مظاهر نشاط الطفل ويعرف فروبل(Froeble,1881) اللعب بأنه وسيلة يحافظ بها الطفل على كل خبراته.

أما جون ديوي (Dewey,1956) فيعرف اللعب بأنه مجموعة الأنشطة غير الشعورية التي لا تهدف إلى أية نتيجة سوى ذاتها.

وتعرف كاترين تايلور (Taylor, ١٩٦٧) اللعب على أنه: (أنفاس الحياة بالنسبة للطفل أنه حياته وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت وإشغال الذات فاللعب للطفل هو كالتربية والاستكشاف والتعبير الذاتي والترويح والعمل للكبار) .

وإما شابلن (Chaplin, 1970) فيعرفه في قاموس علم النفس بأنه (نشاط يمارسه الناس أفراداً أو جماعات بقصد الاستمتاع و دون أي دافع آخر) .

ويرى بياجيه ان اللعب هو عملية تمثل(Assimilation) تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلاءم حاجات الفرد، فاللعب والتقليد والمحاكاة جزء لا يتجزأ من عملية النماء العقلي والذكاء).

أما برونر(Bruner, 1972) فيرى بأنه السلوك الذي يتيح للكائن أن يكون قادرا على الاكتشاف والتدريب على استراتيجيات سلوكية جديدة .

وورد تعريف اللعب في قاموس التربية (Good ,1975) بأنه نشاط موجه (Directed) أو غير موجه (Free) يقوم به الأطفال من أجل تحقيق المتعة والتسلية ويستغله الكبار عادة ليسهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم بأبعادها المختلفة العقلية والجسمية والوجدانية .

ويؤكد ويسلر(Weisler,1976) إلى ان اللعب يتكون من سلوكيات وتتابعات متحكم فيها من جانب الكائن أكثر من ان يكون متحكما فيها من جانب المثير،وهي سلوكيات تبدو موجهة فعليا من الظاهر إنها تؤدي لذاتها حيث تفضي إلى تأثير ايجابي وتبعث على الارتياح.

وأما كاليوس (Caillois,1980) فيعرفه بأنه نشاط حر يمارس بدون قهر ويؤدي إلى السرور ويعتمد على التخيل ويعوض من خلاله عما يواجهه في الواقع.

وأما موسين(Mussen,1983) فقدم تعريفا سلوكيا للعب مؤداه ان اللعب هو ميل سلوكي يظهر في المحيط الوصفي والأدائي ويتضح من السلوكيات الملاحظة.

ويعرف وينكوت (Winnicotte,1988) اللعب بأنه خبرة تلقائية مستمدة من الحياة.

وأما جوسي (Jowsey,1992) فيرى بأنه البيئة الطبيعية لنمو وتطور مختلف المهارات ولتعلم التفاعل الاجتماعي.

وأما كرافت (Craft,2000) فيرى بأنه النشاط الذي يقوم به الأطفال بالاستطلاع والاستكشاف للأصوات والألوان والأشكال والأحجام حيث يظهر الأطفال قدراتهم المتنامية على التخيل والإنصات والملاحظة والاستخدام الواسع للأدوات والخامات للتعبير عن أفكارهم وللتواصل مع مشاعر الآخرين . ومن دراستنا لأهم أراء المربين والمهتمين فانه يمكن تحديد المفهوم التالي للعب، وهو: نشاط تلقائي يمارسه الطفل بقصد المتعة والسرور بدون وجود دافع أو هدف معين يسعى لتحقيقه، وللعب أنواع هي:

أ- **الألعاب الحركية**

هي تلك الألعاب التي تؤثر بصورة ايجابية وفعالة في جميع أجهزة الجسم فهي تنمي القدرة الوظيفية للأجهزة الداخلية كجهاز التنفس والدوران و القدرة العضلية والبدنية واعتدال القامة كما تعمل على تربية المهارات الحركية لأنها تتطلب مجهودا حركيا من قبل الأطفال وتعمل على تنشيطهم وتنمية توازن حركاتهم وتقوية عضلاتهم واكتسابهم بعض المهارات الحركية.

تتطلب الألعاب الحركية الحركة عند أدائها أو ممارستها لمدة معينة قد تطول أو تقصر حسب طبيعة اللعبة، كما ان الحركة ستتفاوت في السرعة والعدد بالنسبة لكل لعبة، وان هذه الألعاب تنقل الطفل من مكان إلى آخر أو تجعله يتحرك في مكانه كأن يدور جسمه وهو في مكان معين أو يحرك جزءا من جسمه كيديه أو رجليه أو رأسه، وهذه الألعاب تدرب القوى الحركية لدى الطفل على القيام بوظائفها العامة ونراها أول الألعاب ظهورا عند الأطفال، فالطفل يحرك يديه ورأسه ويرفس برجليه وهو ما زال في مهده، وكلما كبر ونما ازدادت حركاته انتظاما.

وتعد الألعاب الحركية من أحب الألعاب لدى طفل الروضة، حيث نراه لا يستقر له قرار في قاعات الروضة أو ساحاتها فيحرك يديه ورجليه بسرور ثم يجري ويقفز في حيوية ويحاول استغلال كل شيء في محيطه لإشباع حاجاته إلى الحركة، فضلا عن طبيعة النمو الجسمي والحركي يقوده إلى ممارسة قواه الحركية و تمرين عضلاته الكبيرة في التسلق والتزحلق والتوازن والجري.

والواقع أن ما تحققه الألعاب الحركية والرياضية من فوائد ملموسة ومعروفة تتعلق بتعلم المهارات الحركية والاتزان الحركي والفاعلية الجسمية لا يقتصر على مظاهر النمو الجسمي السليم فقط، وإنما ينعكس على تنشيط الأداء العقلي وعلى الشخصية ككل متكامل، كما يتضح من نتائج اختبارات الذكاء، و نتائج اختبارات التحصيل المدرسية.

وتشير الدراسات إلى أهمية الألعاب الحركية في جميع جوانب النمو لدى الطفل ومنها دراسة ابرنيثي(Abernethy,1936) ودراسة بايلي (Baily) التي توصلت إلى وجود علاقة ايجابية بين ارتفاع نسبة الذكاء والنمو الجسمي السليم لدى الأطفال وحتى نهاية المراهقة بسبب عدة متغيرات منها التغذية وممارسة الألعاب الحركية.

وأما دراسة جونز (Jones,1954) فأشارت إلى وجود علاقة طردية بين النقص الجسمي والتحصيل الدراسي، ، كلما قلت الفعاليات الحركية الجسمية كلما انخفض التحصيل الدراسي.

ولقد أثبتت دراسات جاردنر Gardner التي أجريت على مجموعات من الأطفال في عدد من المدارس ورياض الأطفال في انجلترا، والتي استخدمت اللعب كأساس لطريقة التعليم، وتوصلت ان للعب أهمية في النمو المعرفي والمهاري لديهم وفي كافة جوانب شخصياتهم.

وتوصلت دراسة بيري Perry أنه من خلال اللعب بالدمى والألعاب المعاصرة ومعرفة كيفية بنائها ونظام العمل بها، نمت معارفهم فتعلموا الكثير من المبادئ العلمية كالطفو والكثافة والوزن النوعي.

ويوضح كوربين Corbin أن لممارسة النشاط الحركي تأثيرا ايجابيا على المجال المعرفي للطفل وعلى النحو الآتي:

- التذكر، هو تذكر المعلومات المرتبطة بقواعد اللعب وبالصحة والأمان والسلامة والمهارات واللياقة.
- الفهم، فالطفل يستوعب حقائق اللعب ويفسر معنى اللياقة ويزداد نموه للتنبؤ بمجريات اللعب.
- التطبيق ، فالطفل يستخدم ما تعلمه من مهارات وأنماط حركية في مواقف اللعب، كما يطبق في نشاطه قواعد اللعب.
- التحليل، فان الطفل تزداد قدرته على تحديد وتصنيف وإيجاد العلاقات بين المهارات وأنماط الحركات والعضلات المشتركة في تأدية النشاط، ومن ثم تتحقق له القدرة على التميز بين الحقائق ومدى ارتباطها بالنشاط وتحليل النشاط إلى مكوناته الجزئية.
- التركيب ، فان الطفل تزداد قدرته على وضع الأجزاء مع بعضها لتكوين ما هو جديد، ومن ثم يقوم بتصنيف أوجه النشاط والأنماط الحركية وطرق اللعب المناسبة له.
- التقويم ، يستطيع الطفل الحكم على مستوى مهاراته ولياقته وأدائه وكذلك الحكم على قيمة النشاط من خلال مشاركته في النشاط الحركي لما له من تأثير على الجانب المعرفي لنموه.

ويشير كوربين إلى أن النشاط الحركي للطفل ينمي مهارات الاتصال والسلوك الاجتماعي والقيادة والتعاون والإدراك الاجتماعي وكذلك ينمي العلاقات بين الأطفال بعضهم ببعض ويحقق الثبات الانفعالي.

وأما ايفيلين شيورEvelyn Schurr فترى ان النشاط الحركي للطفل يعني الحياة واستكشاف الذات والبيئة المادية والاجتماعية المحيطة بالطفل والحرية والأمان والاتصال والسرور والمرح والقبول الاجتماعي كما ان النشاط الحركي يساهم في تنمية الطفل اجتماعيا من خلال اكتسابه للعديد من المهارات الاجتماعية والقيم الأخلاقية، مما يؤدي إلى تفاعله وتكيفه وتعاونه وانتمائه اجتماعيا.

ويرى بيوجر Bucger ان الطفل يحقق نموه من خلال اللعب والنشاط الحركي،إذ يعد اللعب رحلة استكشاف ومتعة واستقصاء لجوهر شخصية الطفل ولتنوع البيئة المحيطة به ومصدر للعديد من الخبرات التي تساعده على النجاح في حياته.

وخلاصة لما تقدم نستطيع أن نقول بان الألعاب الحركية هي مصدر كل اتصال يقوم به الطفل في بيئته، لأنه كلما زاد نشاط الطفل من خلال ألعابه زادت الفرصة المتاحة لنموه وتعلمه.

ب- ألعاب الماء

الماء إحدى التجارب الحسية الأولى التي يمارسها الطفل والتي تبدأ من حمامه في الطفولة، فعندما تضعه أمه في حوض الماء نراه يبدأ بتحريك رجليه ويديه فينثر الماء من حوله ويضرب برجليه ويتمتع بهذه الحركات التي تؤدي إلى ارتفاع الماء وانتشاره وسقوطه عليه....... فيسمع طرطشته، ويحس بالماء من حوله دافئ شتاءا وبارد صيفا فيحس بمتعة كبيرة شاملة، وكلما كبر الطفل بدأ بتجارب جديدة مع الماء فإذا جلس في حوض الماء نراه ينثر الماء من حوله أو يقطره أو يصبه في مصفاة ليرى كيف ينزل من الثقوب ويصبه من وعاء لآخر ويسكبه على نفسه وعلى من حوله من الأشياء ويرمي فيه بعض المواد والأدوات واللعب....ويحس الطفل بالإضافة إلى المتعة والسرور خلال لعبه بأنه المسيطر على الماء لان الماء لا يهرب منه ولا يستطيع احد من الرفاق أخذه منه، كما ان الماء لا ينفذ وهذه القناعة تجعل ألعاب الماء أكثر جاذبية ولذة.

ج- اللعب الدرامي

اللعب سلوك فطري حيوي في حياة الطفل الصغير، ويعد أنفاس الحياة للطفل بل هو حياته، ويعبر عن طريقة الطفل في التفكير والتذكير والاسترخاء والعمل والأقدام والإبداع و تمثل العالم الخارجي أنه الحياة ذاتها ، وجانب من جوانب لعب الطفل هو اللعب التمثيلي Acting play الذي يسمى دراما الطفل(Child Drama) فالدراما مستمدة من الكلمة اليونانية Drao التي تعني (أنا أناضل) وفي الدراما أي في الفعل والنشاط يكتشف الطفل الحياة والنفس عن طريق المحاولات النفسية والانفعالية، ثم عن طريق التدريب المتكرر وهذا هو اللعب الدرامي.

اللعب الدرامي هو نشاط يمارسه الطفل خلال اللعب فتظهر فيه لحظات تشخيص ومواقف عاطفية، ويشير سليد أحد رواد هذا النشاط إلى اللعب التمثيلي بقوله إلى أنه الشيء

المدهش الذي يعيش معنا و لكنه لا يكاد يميز، وهذا يعني أن اللعب التمثيلي هو ليس نشاط أخترعه شخص ما و لكنه السلوك الحقيقي للإنسان، حيث يقوم الطفل بتمثيل الشخصيات ويلعب الطفل دور أب أو طبيب في حين تؤدي البنت دور أم تحمل دميتها على أنها أبنتها الحقيقية .

ويعد اللعب الدرامي أحد أبرز النشاطات التربوية التي يمكن الاستفادة منها في مجال تنمية قدرات الطفل وقابليته، وهو تجربة مثيرة يكون دور المعلم فيها الأشراف وعبر الاندماج يصل الطفل إلى الاندماج والإخلاص، إذ يمثل الأطفال بصورة تلقائية الحياة اليومية التي تحيط بهم ولون دنياهم التي يعيشون فيها، أو المشاهد التي تستهويهم من القصص أو الطرائق التي تلقى على مسامعهم عبر برامج الإذاعة والتلفاز وشاشة السينما والمسرحيات الحية، وهو بهذا يحقق قيمة كبرى في تطوير الميول الاجتماعية لدى الطفل ويسمح له أن يكون الفاعل والملاحظ والمشارك في آن واحد ولأقصى حد من قدراته في مؤسسة مشتركة وبذلك يعد مؤشرا إلى التقدم الاجتماعي الذي يحرزه الطفل، إذ يبدأ باعتبار حاجات الآخرين، من خلال خلق جو اجتماعي يساعد على التفاعل مع أقرانه والاختلاط بالأطفال الآخرين، ولابد للباحث عند استخدام هذا النمط أن يميز بينه وبين لعب الدور من حيث :

١- لعب الدور يدعو مجموعة من الطلاب لإعادة تمثيل موقف أنساني أمام بقية الصف في حين أن في اللعب التمثيلي لا يوجد مستمعون الكل مشتركون في اللعب ، فالطفل يكون ممثلا ومتفرجا في آن واحد.

٢- لعب الدور يتطلب مرحلة نمائية متقدمة ، أما اللعب التمثيلي فيكون في المراحل الأولى من عمر الطفل، فقد أشار بياجيه إلى أن الطفل في عامه الخامس يلعب لعبا دراميا .

٣- في لعب الدور تكون المواقف ذات نهايات مفتوحة، أما في اللعب التمثيلي فإن الأدوار مدونة والممثلون يؤدون أدوارهم ببساطة.

وبذلك يعد اللعب الدرامي الخلفية العملية للعب الدور، ففيه يتمكن الطفل من أن يظهر بطرق مختلفة طاقاته الإبداعية و وعيه الاجتماعي وبوسعه أيجاد الرضا في علاقة لعبه بعالم الراشدين وهذه العلاقة تسمح له ان يعترف بموقف العالم الخارجي وفي الوقت نفسه ، أبدال الموقف التخيلي الذي يشبع رغباته وحاجاته الشخصية، و لضمان نجاح أسلوب اللعب التمثيلي لابد من توافر المكونات التالية :-

١- لعب الدور المحاكاتي ويتخذ الطفل دورا إيهاميا و يعبر عنه في فعل محاكاتي أو كلام منطوق.

٢- ممارسة اللعب الإيهامي ويبدأ الطفل باستخدام الأشياء ،حيث يتم أبدال الحركات اللفظية بأشياء حقيقية .

٣- ممارسة اللعب الإيهامي بأفعال ومواقف مبتكرة، حيث يتم أبدال الأوصاف اللفظية بأفعال ومواقف مبتكرة.

٤- المثابرة وهنا يتم التواصل في مرحلة اللعب لفترة لا تقل عن عشر دقائق .

٥-التفاعل ،وهنا يتم التفاعل بين اللاعبين في إطار مرحلة اللعب.

٦- الاتصال اللفظي، وهنا التفاعل اللفظي مرتبط بمرحلة اللعب.

د- الألعاب التعليمية

الألعاب التعليمية هي شكل من أشكال الألعاب الموجهة المقصودة تبعا لخطط وبرامج وأدوات ومستلزمات خاصة بها يقوم المربون بإعدادها وتجربتها ثم توجيه الأطفال نحو ممارستها لتحقيق أهداف محددة. وصممت الألعاب التعليمية لتجعل من التعلم والممارسة متعة وقد أشار بارتل (Bartel,1995) إلى إن الألعاب التربوية لها القدرة على تحفيز التلاميذ التي انغلقت عقولهم من التعلم من جراء المهمات الأكاديمية التقليدية وقد ذكر لويس ودورلاج (Lawis&Doorlag,1995) عدة خصائص لبرامج الألعاب التعليمية ومنها:

- تعليم مهارات التفكير .
- توفير الممارسة على المهارات الأكاديمية.
- تعمل كأنشطة في قضاء وقت الفراغ أو كمكافأة على السلوك الجيد.

فاللعب التعليمي هو كل لعب يهدف إلى تحقيق هدف خاص ويكون الغرض منه تنمية مهارات واستعدادات الطفل وتوسيع أفقه بشكل عام ومساعدته على استيعاب وتحقيق أهداف البرنامج التربوي وتكوين اتجاهات ايجابية، وتوجد ثلاثة أنواع من الألعاب التعليمية وهي:

١- **الألعاب التقليدية** هي الألعاب التي لا ترتبط بمهارة أكاديمية محددة فان استخدامها يشجع التلاميذ على تعلم مهارات الحساب والكتابة.

٢- **العاب المغامرات** هي الألعاب التي يقوم التلميذ بدور مخبر يبحث عن مكان شخص ما وتتقدم هذه الألعاب إشارات جغرافية يجب على التلميذ تفسيرها بالاستعانة بمصدر

خارجي كالتقويم.

٣- **الألعاب التعليمية** أو برامج التدريب التي تقدم أشكالا تحتوي على الصور الجذابة والتي تشبه الألعاب الترفيهية وتركز هذه الألعاب على مهارة معينة كالحساب والكتابة وهنا يجب على المعلم اختيار الألعاب بعناية بما يضمن استكمال المهارات الأكاديمية، فتكون اللعبة جزءا متمما للتعليم.

فالألعاب التعليمية هي نشاط تنافسي بين اثنين أو أكثر من المتعلمين ضمن قوانين متبعة وأهداف محددة مسبقا، وتنتهي عادة بفائز ومغلوب بسبب المهارة أو الحظ أو كليهما. ويتألف عنصر اللعبة من:

١-مجموعة من اللاعبين.

٢-أنظمة وقوانين تحكم اللعبة.

٣-بعد مكاني.

٤-بعد زماني- زمن محدد للعبة.

الألعاب التعليمية ليست أنشطة استجمامية تهدف إلى الترفيه والتسلية فقط، بل هي أنشطة صممت لتحقيق أهداف تعليمية ،حيث يتم توظيف الميل الفطري للعب عند المتعلمين المقرون بالمتعة، في إحداث تعلم فعال معزز بالرغبة والحماس والاهتمام.

د- اللعب الإيهامي

اللعب الإيهامي Make believe Play أو لعب التوهم Game of Illusion شكل شائع للعب في الطفولة المبكرة، فيه يتعامل الطفل من خلال اللغة أو السلوك الصريح مع المواد أو المواقف كما لو أنها تحمل خصائص أكثر مما تصف به الواقع، و يعمل الطفل مع أي شيء يخصه، ويضفي الحياة الإحيائية على الأشياء المختلفة التي يلعب بها كأن تكون العصا حصانا، فيحذر الناس من اعتراض طريقه، ويوهم نفسه بأنه فارس.

يعد اللعب الإيهامي نشاط طوعي للعب الاجتماعي الذي يشترك فيه الأطفال دون سن المدرسة، إذ يقوم الطفل بأخذ دور معين فهو يتظاهر بأنه شخص آخر غير نفسه، ويستمد خبراته من مصادرها الرئيسة والثانوية مع الشخص الآخر في المواقف الاجتماعية كالطبيب والمعلم والمعلمة.....الخ، انه يحاكي هذا الشخص في أفعاله وكلامه بمساعدة أشياء حقيقية أو متخيلة .

ان كلام الطفل أثناء اللعب هو كلام محاكاتي أي يعمل كبديل للأشياء المحيطة ببيئة

الآخر أو أفعاله أو المواقف التي يتعرض لها ، ويصبح اللعب الإيهامي في حالة تطور اللعب عند تعاون الطفل مع لاعب آخر للدور على الأقل ومن ثم يتفاعل المشاركين مع بعضهم البعض من حيث الأفعال والألفاظ ويكون البعض التفاعل اللفظي الذي هو عبارة عن محاكاة لكلام الراشد وجزء متكامل من لعب الدور ويكون البعض الآخر البديل اللفظي للأشياء والأفعال والمواقف الموجهة نحو الأطفال المشاركين في اللعب معه والبعض الآخر سيشكل مناقشات ضرورية للتخطيط نحو اللعب التعاوني ومواصلته وتشجيعه.، ويتوجب في اللعب الإيهامي توفر عنصرين أساسين، هما :

- **المحاكاة** فالطفل يحاول ان يتصرف ويتحدث وان يبدو مثل شخص حقيقي، ولكن بسبب واقع الطفل فان هويته وبيئته المحيطة به تعملان على تحديد إمكانية المحاكاة الدقيقة لديه.
- **التخيل(الإيهام)** ان اللعب الإيهامي يعمل بمثابة مساعد للمحاكاة انه تكتيك يمكن بواسطته التغلب على قيود واقع الطفل من حيث الزمان والمكان. ويكون بموجبه إنتاج العاب طبقا لحوادث الحياة الواقعية.

ولا يستمد إشباع الطفل من العنصر المحاكاتي فحسب بل من العنصر الإيهامي التخيلي الذي يوسع من قيود عالم اللعب ويمكن الطفل من الدخول إلى عالم الراشدين المثير.

ويجد اللعب الإيهامي متنفسا للتعبير عنه في أفعال المحاكاة وكلامها، فالسائق الصغير يحرك العجلة ويؤشر بيده ويقوم بحركات تحصيل الأجرة وإعطاء التذاكر مثل السائق الحقيقي، فهو يحاول ان يتحدث معه" انتبه لوقفتك عند حافة الباب رجاءا "،وكذلك الأم الصغيرة تلبس دميتها الملابس وتحضر السرير وتقول"الآن ياعزيزتي عليك الذهاب للفراش".

ويعد الكلام الإيهامي هو الأمر الجوهري لتفسير المواقف لبعضهم البعض ولجعل السلوك مفهوما لدى اللاعبين المشاركين للطفل.

وللكلام الإيهامي وظيفة إضافية، فالتخطيط للعب وتطويره والمحافظة عليه يتطلب التعاون الذي يتم الوصول إليه من خلال التفسيرات والمناقشات والأوامر اللفظية.... الخ، فالكلمات تحل محل الواقع وهذا يحدث في أربعة صور هي:

١- تعمل التقريرات اللفظية على تغيير الهوية الشخصية لأخذ الأدوار الإيهامية (أنا الأب وأنت الأم والدمية هي طفلتنا).

٢- تتغير هوية الأشياء بالتقرير اللفظي أو الفعل(إنني اشرب من الكوب في الوقت الذي

يشرب الطفل من قبضة يديه) فحركة الشرب محاكاتي لكنه يتظاهران قبضة يديه هي الكوب وهذا هو الإيهام.

٣- يتم إبدال الكلام بالفعل (لتتظاهر إنني عائد من العمل وتناولت الطعام وأنا الآن جالس على المنضدة) فالنشاط الأخير هو الذي يتم محاكاته.

٤- تستخدم اللغة لوصف المواقف (لتتظاهر ان الطبيب مريض وان الممرضة ستجري العملية أو لتتظاهر ان هذا المكان مستشفى وان هناك الكثير من المرضى).

ان اللعب الإيهامي لا يعمل على الهرب من عالم الواقع حسب بل يوفر أنشطة المحاكاة والتحدث بسياق شمولي لكي تبدو مثل الحياة الواقعية، وان هذا اللعب يسد الفجوات التي تفرضها الظروف المحيطة بالطفل ويبدو على الكلام التخيلي والمحاكاتي بأنه يظهر لدى الأطفال بصورة متمركزة حول ذات الذين يلعبون لوحدهم غير انه يتطور أكثر بكثير لدى اللعب الدرامي الاجتماعي.

خامسا- أسلوب حل المشكلات

المشكلة هي حالة عدم الرضا أو التوتر، وسبب وجود المشكلة غالبا هو إدراك وجود عوائق تعترض الوصول إلى الهدف، وإن حل المشكلات ليس تطبيقاً للمبادئ التي سبق تعلمها ولكنه عملية تنتج تعلماً جديداً إذ يوضع المتعلم في موقف المشكلة فيستدعي المبادئ والخبرات التي سبق له أن تعلمها لإيجاد حل جديد غير مألوف ومفيد ومبدع ويجوب في أثناء التفكير في حل المشكلة عدداً من الفرضيات ويتعرف على وسائل لازمة وطرق، ويختبر مدى ملاءمتها للموقف إلى أن يتوصل إلى تركيب وإنتاج يلائم هذا الموقف.

ويرى تشارلز وأوديفر أن تعليم الأفراد أسلوب في حل المشكلات يمكن أن ينمي لديهم أهدافاً رئيسة منها:

١- تطوير مهارات التفكير في حل المشكلات.

٢- تطوير قدرة التعلم على اختيار واستخدام استراتيجيات حل المشكلة.

٣- تشكيل اتجاهات مساندة لعملية حل المشكلات.

٤- تطوير قدرة المتعلم على استخدام المعرفة ذات العلاقة بالمشكلة أو القضية المطروحة.

٥- تطوير قدرة الشخص على حل المشكلات في مواقف تعليمية تعاونية تؤدي إلى تطوير مهارات اجتماعية مهمة.

٦- تطوير قدرة المتعلم على إيجاد نواتج صحيحة بطرائق متعددة مختلفة.

٧- تطوير قدرة الفرد على ملاحظة تفكيره وتقييمه وتقييم تقدمه في حل المشكلات.

وإن أسلوب حل المشكلة هو أسلوب يضع المتعلم أو الطفل في موقف حقيقي يعمل فيه ذهنه بهدف الوصول إلى حالة اتزان معرفي، وإن المشكلة التي يسعى الطفل إلى حلها توصف بأنها:

- في مستوى قدرة الأطفال المعرفية حتى يمكن لهم فهمها ومعرفة حدودها وإدراك العلاقات بينها وبين الظواهر والإحداث المحيطة بها.
- قابلة للمعالجة بأدوات بسيطة وسهلة تعالج مواقف وقضايا وخبرات من البيئة قدر المستطاع.
- تكون ضمن خبرات الأطفال ومألوفة لديهم وموجهة مباشرة إلى الأطفال.
- تعدد إجراءات الحل وطرائقه: يجب ألا يكون للمشكلة المختارة حل واحد بالضرورة بل يمكن حلها باستخدام طرائق وإجراءات مختلفة على وفق قدرات الأطفال واهتماماتهم والأطفال محتاجون إلى فرصة تتاح لهم لتحليل المشكلات والوقوف على الخطوات المرتبطة بها والتروي والتفكير فيما لم يسبق التروي فيه وذلك لإنجاز حلول ممكنة قد تكون بعيدة عن الملاحظة ويؤكد هذه الرؤية تعريف نيويل وسيمون Newell & Simon 1973 بأن حل المشكلة موقف يريد فيه الفرد شيئاً ما ولا يعرف في الحل أية سلسلة من الأعمال التي يمكن تأديتها للوصول إليه. ويتميز أسلوب حل المشكلة بما يلي:
- مساعدة الطفل على التفكير العلمي.
- احساس الطفل بالمشكلات ومواجهتها.
- العمل التعاوني لايجاد الحلول المناسبة.
- مساعدة الأطفال على حل المشكلات الأخرى التي قد تواجههم في حياتهم اليومية.
- تعود الطفل على الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.

وتتلخص خطوات الأسلوب العلمي في حل المشكلات في: تحديد المشكلة – جمع البيانات والمعلومات عن المشكلة – تصنيف المعلومات والبيانات – تقويم المعلومات – اختيار أحد الحلول – تقويم الحل .فقد وضع العلماء والباحثون العديد من النماذج التي تتضمن خطوات لحل المشكلات ، ويخضع الكثير من هذه النماذج في تحديد الخطوات إلى مفهوم مجال المشكلة(Problem Space) حيث أكد أندرسون (Anderson , 1995)، أن عملية حل المشكلة توصف من خلال ثلاث حالات :

١- الحالة الابتدائية Initial state : وتتضمن اكتشاف المشكلة وتحديدها بشكل واضح

٢- الحالة المتوسطة Intermediate state : وتتضمن وضع الحلول والفرضيات والبدائل الممكنة .

٣- حالة الهدف Gool sate :وتتضمن الوصول إلى الهدف وإزالة المشكلة وما يصاحبها من توتر .

وقد حدد ديوي (Dewey) عددا من الخطوات لحل المشكلة، وهي :

- **الشعور بالمشكلة** : ويعني إحساس الفرد بالموقف (المشكلة) عندما يصطدم بها .

- **تحديد المشكلة** : ويتم من خلال التعرف على المشكلة وأهميتها وتحديد الهدف من دراستها . ويتم في هذه الخطوة التعرف على جميع جوانب المشكلة التي سيتخذ قرار فيها ، ولهذه الخطوة ثلاث مراحل هي :

أ- **مرحلة جمع وتحليل المعلومات** من خلال مراقبة الأوضاع المتغيرة التي قد تحدث من خلالها مشاكل.

ب- **مرحلة التصنيف**، يتم فيها فهم وتحليل المؤشرات التي تدل على احتمالية وجود مشكلة وعلاجها.

ج- **مرحلة التشخيص**، يتم جمع المعلومات الإضافية وتحديد الطبيعة منها والمسببات للمشكلة الطبيعية.

- **فرض الفروض** ، يعني إيجاد الحل الذي لم تثبت صحته بعد ، ويقوم الفرد بوضع أكثر من حل

- **اختيار صحة الفروض**، أي إخضاع الحلول للتجربة والتطبيق لاختيار الحل المناسب.

سادسا- الاستكشاف

يقصد بالاستكشاف اعتماد الطفل على نفسه وعلى المعرفة والخبرة السابقة لديه، فيعمل الطفل كالعالم الصغير على تحقيق الأهداف، والاكتشاف نوعان هما:

الاكتشاف الحر والاكتشاف الموجه ويعتبر الاكتشاف الموجه هو الفرع المأخوذ به في رياض الأطفال، حيث يحتاج طفل هذه المرحلة لمعرفة العالم من حوله ويكون مفاهيم عنه ويتم ذلك من خلال تفاعله المباشر مع الأشياء وملاحظتها واكتشاف مكوناتها ، فتفاعل الطفل مع الطبيعة يجعله يدرك بان هناك كائنات حية وأخرى غير حية أو معرفة مراحل نمو

النبتة، كما يمكن الحصول على ألوان جديدة بخلط ألوان معينة مع بعضها البعض، فالاكتشاف لا يعطي المعلومة والمعرفة للطفل بطريقة مباشرة بل يعطيه الفرصة ليكتشف عن طريق البحث والملاحظة.ومن مميزات الاستكشاف:

- إثارة العمليات العقلية العليا للطفل.
- تدريب الطفل على التجريب والعمل اليدوي.
- يحقق تعلما أفضل للطفل من خلال تفعيل عملية التعلم.
- زيادة مفهوم الذات والثقة بالنفس والرغبة في البحث والتجريب.
- تنمية قدرات الطفل الابتكارية.
- اكساب الطفل مهارات حل المشكلات.

عيوب طريقة الاستكشاف

- تؤدي الى احباط الطفل عندما تكون التجربة اعلى من مستوى قدرات الطفل.
- يقلل من مهارة ضبط وادارة غرفة النشاط من قبل المعلمة.
- يحتاج الى وقت وجهد كبير من قبل المعلمة للاعداد ومن قبل الطفل في التنفيد.
- صعوبة تطبيق الاكتشاف لكل المفاهيم.

سابعا- التعلم الذاتي

يعد أسلوب التعلم الذاتي من الاساليب الناجحة التي يمكن استخدامها في مجال التعليم البيئي ويتم من خلال تزويد الطفل بالمعلومات التي تساعد على الاكتشاف بطريقة مقصودة ومنظمة، أي انه يوفر فرصا للتعلم بذاته ومن خلال استخدام قدراته وحاجاته وتطبيق هذا الاسلوب يتم من خلال:

- تزويد الفصول بكل المواد التعليمية التي تلاءم أطفال هذه المرحلة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.
- استخدام التعزيز الايجابي الواصف للعمل ذاته بعد كل انجاز ينجزه الطفل بالإضافة إلى التغذية الراجعة.
- السماح للطفل باستخدام كل الوسائل الموجودة داخل الفصل وذلك بإتباع القوانين المحددة لذلك مع إعطاءه الحرية المنضبطة للتعلم والاستزادة.

وقد لخص ريان وآخرون(Rayan,et.al,1986) خطوات التدريب على هذه الإستراتيجية في النقاط التالية:

- يقوم النموذج بأداء العمل في الوقت الذي يتكلم فيه مع نفسه بصوت مرتفع (النموذج-المعلم).
- يقوم الطفل بأداء الدور نفسه تحت إشراف النموذج(النموذج-المعلم).
- يقوم الطفل بمراجعة التعليمات مع نفسه.
- يستخدم الطفل فنية الاستفهام الذاتي مثل:ماذا يجب علي ان أفعل؟ وهل استخدم خطتي الخاصة؟ وكيف كان أدائي؟

وأكدت الدراسات والأبحاث أهمية هذا الأسلوب وللأسباب الآتية:

- انه يؤكد على المبادرة الذاتية وذلك بإشراك الطفل في تدريب نفسه.
- يزود الطفل بطرق خاصة لحل المشاكل.
- تعزز استقلالية التلميذ بجعله يتبع النموذج الذي قدمه المعلم.

وهناك استراتيجيات أخرى ترتبط بالتعلم الذاتي ومنها الأسلوب المعروف بالقواعد العامة للاستذكار SQ3R لعالم النفس(روبنسون) ويتمثل بتحدث التلميذ مع نفسه وهو يقوم بتغطية أو مسح الفصل ثم يعيد صياغة عناوين الفصل في صورة أسئلة ثم يجيب عليها وبعد ذلك يتعلم التركيز على قراءة الفصل ثم الاسترجاع ما قراه ثم مراجعة الفصل بعد الانتهاء من العمل وباستخدام هذه الإستراتيجية يتمكن التلميذ من العمل بدرجة أكبر من الاستقلالية عن المعلم.

ويمكن لمعلمة الروضة استخدام هذا الأسلوب لأنه يعد من أفضل الأساليب ملائمة لتوجيه السلوك والتحكم، وفيه تقدم المعلمة نموذجا حيا يتضمن استخدام طرق خاصة للتعامل مع مشاكل الأطفال ويطلب من الطفل ان يقوم بملاحظته (ملاحظة النموذج) وثم تقليده من خلال :

- تشجيع الأطفال على جمع صور تمثل مشكلة بيئية معينة.
- تشجيع الأطفال على رسم مناظر تمثل البيئة المحلية لكل طفل.
- الاحتفال بالبيئة مثل يوم البيئة العالمي- يوم التصحر- أسبوع المرور- عيد الشجرة- يوم الصحة.

مميزات أسلوب التعلم الذاتي:

- يوفر فرصا عديدة للطفل لكي يتعلم المفاهيم المقدمة له.
- ان عملية التقييم أنية ومباشرة مما يعني إمكانية التقييم في الحال.

- ان نسبة الإتقان للمهارة عالية، حيث يعطى الطفل أكثر من فرصة للتكرار.
- تزيد من حماس الطفل وتدفعه إلى تحقيق أهداف تعليمية أخرى.

عيوب أسلوب التعلم الذاتي

- يحتاج إلى أجهزة وبرامج ووسائل خاصة بكل فصل.
- يحتاج إلى معلمات متخصصات في الإشراف على الطفل وملمات بكل ما يقدم له.
- ضعف العلاقة بين المعلمة والطفل، لان الطفل يعمل وحيدا.

ثامنا- أسلوب العصف الذهني

هواسلوب يستعمل من اجل تحفيز وتوليد الافكار حول موضوع معين من اجل الحصول على اكبر عدد ممكن من الافكارمن مجموعة الاشخاص المشاركين خلال مدة قصيرة.

ويعد أسلوب العصف الذهني من الاساليب الناجحة التي يمكن استخدامها في حل مشكلات بيئية مختلفة، وهو اسلوب مرن يمكن تبنيه من قبل المعلمة لتزويد الاطفال بالكلمات والجمل والافكار المتعلقة بموضوعات وخبرات بيئية مختلفة، وكما يمكن استخدامه لمعرفة ما يعرفه الاطفال الصغار حول موضوع معين، كما يتعلم الاطفال المشاركين في العصف الذهني كيف يحترمون ما يضيفه الاخرون، وما يسهمون في التعبير عن افكارهم ويثقون بوظيفتهم ضمن المجموعة.

مراحل العصف الذهني

يمر العصف الذهني باربعة مراحل هي:

- **مرحلة تحديد وصياغة المشكلة-** في هذه المرحلة يتم توضيح المشكلة وتحلل الى عناصرها الاولية، مع عرض مناقشة تمهيدية للتاكد من فهم الاطفال لها.
- **مرحلة بلورة المشكلة-** يتم تحديد المشكلة بدقة ، واعادة صياغتها من خلال مجموعة من التساؤلات التي تؤلف المشكلة الرئيسة.
- **مرحلة استمطار الافكار لواحدة او اكثر من عبارات المشكلة التي تمت بلورتها**

يتم عرض الافكار التي تتضمنها المشكلة وتصور الحلول لها، من خلال الالتزام بالقواعد الخاصة بها ، وكما يلي:

- تقديم اكبر عدد ممكن من الافكار والترحيب بها، وهذا من شانه ان يزيد الافكار الجديدة والغريبة والغير المالوفة.

- قبول أي فكرة مهما كانت خيالية او وهمية، والترحيب بالافكار الغريبة غير المالوفة لان اصالتها تكمن في غرابتها.
- تجنب نقد او تقويم الافكار المعروضة.
- متابعة افكار الاخرين ومحاولة تحسينها وبنائها وتجميعها.
- **مرحلة تقويم الافكار المقترحة**

يتم تقويم الأفكار المقترحة من اجل التوصل إلى عدد من الأفكار الجيدة لغرض حل المشكلة.

قواعد وقوانين جلسات العصف الذهني

- ان لا يزيد عدد أعضاء مجموعة العصف عن اثني عشر مشاركا.
- ان يجلس الأعضاء في كل مجموعة مواجهة بعضهم البعض أو حول دائرة مستديرة.
- ان لا يسمح بتقييم الأفكار المطروحة من المشاركين مهما كانت غريبة أو ساذجة.
- يطلب من المشاركين التركيز والإصغاء لما يطرحه الزملاء واستيعاب أفكارهم.
- يسمح للمجموعة التحدث دون قيود .
- بقاء الجلسة مفتوحة حتى ينتهي المشاركون من جمع ما لديهم من أفكار وبحسب وقت كل جلسة.
- تحديد الإجابات والمقترحات والآراء بحسب درجة التأييد الذي تحظى به، فالفكرة التي يؤيدها أكثر الأعضاء تأتي في الصدارة.

فوائد العصف الذهني

- ينظر إلى المتعلم باعتباره مشاركا ليناقش ويحاور ويجيب.
- يساعد على إيجاد مناخ صفي حيوي متعاون وجو يمتاز بالأمن والهدوء والمرح والفكاهة .
- يظهر وجهات نظر عديدة ومختلفة، قائمة على ردود فعل عاطفية وعقلية تجاه مشكلة معينة، مما يكثر البدائل المناسبة لحل مشكلة معينة.
- الإقلال من الخمول الفكري للمشاركين.
- يسهم في ديمقراطية التعليم والعملية التعليمية داخل الصف.

أساليب تنفيذ جلسات العصف الذهني

١- اسلوب٥٥٥٥- وفيه يكون عدد المجموعات (٥) وعدد أفراد المجموعة الواحدة (٥) والوقت المخصص لكل مجموعة(٥) دقائق وعدد الأفكار المطلوبة لكل مجموعة(٥) أفكار.

٢- أسلوب لعبة الكرة

يطلب من مجموعة العصف الوقوف أو الجلوس بشكل حلقي، ثـم تقـوم المعلمـة برمـي الكرة إلى احد الأطفال بعد طرح سؤال العصف الذهني، ولا تعاد الكـرة إلى المعلمـة وإنما تقذف إلى طفل آخر.

٣- **أسلوب أسك**- فيه تقسم المجموعة الكلية إلى ثلاث مجموعات فرعية بحيث تتولى كل مجموعة الإجابة عن جزء من السؤال.

٤-**أسلوب افعل ولا تفعل**- هذا الأسلوب تكون فيه الإجابة عن سؤال العصف الذهني بان يذكر كل فرد من أفراد المجموعة ما الذي عليه ان يفعلـه، ومـا الـذي عليـه ان لا يفعله.

٥-**أسلوب ٦-٦** وفيه يتم تقسيم سؤال العصف الذهني إلى ٦ محاور أساسية ثـم تطلـب من كل فرد من أفراد مجموعة العصف ان يجيب بستة أفكار عن كل محور.

٦-**أسلوب الشجرة**- يقوم هذا الأسلوب على أسـاس ان يقابـل سـاق الـشجرة سـؤال العصف الذهني، وأوراق الشجرة تمثل الأفكار المطروحـة، حيـث يـتم رسـم سـاق الشجرة مع أغصانها أعلى السبورة، ثم توزع أوراق ملونة مختلفة على أفراد مجموعة العصف ويطلب منهم كتابة فكرة واحدة على كل ورقة ثـم يقـوم كـل فـرد بلـصق ورقته على أغضان الشجرة.

٧-**أسلوب بساط الريح**- في هذا الأسلوب يتم تذكير أفـراد مجموعـة العـصف الـذهني بأنهم سيقومون برحلة على بساط الريح في مكان معين وعلى كل فرد ان يكتب كل ما يراه في خياله عن هذا المكان، مع الامتناع عن الكلام مع بعـضهم الـبعض أثنـاء فترة التحليق.

٨-**أسلوب بدي**- هو أسلوب فردي حيث يطلب من المشارك بالعصف ان يقـوم بعمـل معين لم يسبق ان قام به، وعليه ان يذكر ما الذي سيفعله قبل البدء بالعمل وفي إثنـاء تنفيذه للعمل، وبعد الانتهاء من العمل.

٩-**أسلوب إملاء الجرة**- هو من الأساليب البسيطة جدا، حيث تقوم المعلمة برسم جـرة في كل ورقة توزعها على أفـراد مجموعـة العـصف، ثـم تطلـب مـنهم إمـلاء الجـرة بالأفكار على ان يبدأ الجميع في نفس الوقت وينتهي الجميع بانتهـاء الوقـت المحـدد للإجابة.

١٠-**أسلوب هيكل السمكة**- يتم رسم الهيكل العظمـي للـسمكة على ان يكـون رأس السمكة هي المشكلة المراد العصف عنها وعظام السمكة هي الأفكار المطروحـة الـتي

تمثل أسباب المشكلة ومظاهرها ونتائجها والحلول لها.

ولكي تحقق جلسات العصف الذهني أهدافها ، لابد من توزيع الأدوار وكما يلي:

١-**الميسر**- يطلق عليه مسميات مختلفة مثلا المعلم،القائد، المدرب، المحفز، رئيس الجلسة، ودور الميسر هو الاستعداد والتحضير الكامل للجلسة، وإعطاء مقدمة عن الموضوع المراد العصف حوله بشكل محدد وتعيين وقت جلسة العصف الذهني، وتوفير المواد اللازمة، ومراعاة مبادئ العصف الذهني وتنشيط أفراد مجموعة العصف الذين لم يشاركوا ويوزع فرص المناقشة مع التدخل الحذر للحد من سيطرة احد الأعضاء على المناقشة ضمن الجلسة.

٢-**الموثق**- ويطلق عليه تسميات مختلفة-مثل المدون، والمدرب، والمعلم،ورئيس الجلسة، أما دوره فيمكن تلخيصه بتجهيز المواد التي يستخدمها للتوثيق كالأوراق والأقلام وما شابه ذلك، وتسجيل الأفكار والمقترحات التي يعصف بها أفراد المجموعة، وعدم التدخل أثناء عملية العصف، وهذا ويمكن لشخص واحد ان يقوم بدور الميسر والموثق في بعض الجلسات التي تتطلب الدمج بين الدورين

٣-**المشاركون**- ويطلق عليهم أحيانا المتدربون، مجموعة العصف، الفئة المستهدفة- مولدو الأفكار-الأعضاء- الفريق، أما دورهم فهو الاستعداد، والانتباه إلى أفكار الآخرين، والتقيد بالقواعد الخاصة بالجلسة، وعدم إخفاء أية أفكار والبناء على أفكار الآخرين.

خصائص مجموعة العصف الذهني

يشترط في مجموعة العصف الذهني ما يأتي:

- **حجم المجموعة**- تحتاج جلسات العصف الذهني إلى مجموعة نموذجية تتراوح ما بين(٤-٦) فردا، ويرى اوزبورن ان المجموعة المناسبة تتكون من (١٢) فردا.
- **العمر**- ان الفئة العمرية للمجموعة تؤثر تأثيرا في عملية العصف الذهني، فكلما تقدم السن بالإنسان زاد حسه بضرورة تقويم المخرجات اللفظية.
- **اللغة**-هي من الخصائص المهمة لمجموعة العصف الذهني، لذا يجب التعرف على اللغة التي يستخدمها المشاركون، لما لها من اثر في طبيعة المخرجات اللفظية.
- **درجة التعليم الرسمي**- التحصيل الدراسي لأفراد المجموعة،وهل هم متعلمون أم أميون أم أطفال صغار لا يقرؤون ولا يكتبون...لان ذلك يستلزم اختيار العصف الذهني الكتابي أو اللفظي إذا كانت الجلسة لا تستلزم إلا مجرد لفظ الأفكار.
- **الرسمية**- تتطلب جلسات العصف الذهني درجة عالية من اللارسمية والأريحية

والتفاعلية وان تتسم بالضحك والفكاهة والمتعة المحدودة.

- **التقارب**-ان يكون أفراد المجموعة متقاربين في القيم والمعتقدات والوظيفة والتخصص، حيث يؤثر التقارب في جلسة العصف الذهني من حيث الأفكار المطروحة.

تاسعا- حرية التفكير أو الأسئلة المفتوحة

التفكير هو مصطلح عام يتضمن النشاطات العقلية التي تساعد في بلورة المشكلات عن طريق صياغتها والبحث عن معناها ومغزاها ويتحقق ذلك من خلال تشجيع الطفل على التساؤل، وان وظيفة هذا الأسلوب تتمثل في التحرر من القيود في طرح الأفكار بهدف تحفيز وتنشيط التفكير الإبداعي من خلال توليد الأفكار المتتالية واقتراح الحلول من اجل تحسين البيئة.

واما الأسئلة فهي ذلك النمط من التعلم الذي يستخدم لدعم نوعية المعلومات من خلال استقصاء يتطلب طرح الأسئلة أو صياغتها أو اختيار الأفضل منها. ومن خصائص الأسئلة المفتوحة، هي:

- الوضوح في الصياغة وعدم وجود نوع من الغموض أو أي مجال للتأويل أو التفسير البعيد عن المطلوب عن ذلك السؤال، بحيث يتم اختيار الكلمات العربية سهلة الفهم.
- الوضوح في الهدف، بحيث يكون السؤال هادفا في طرحه، أي يعمل على تحقيق هدف أو أكثر من الأهداف التربوية المنشودة المخطط لها مسبقا.
- الإيجاز أو القصر في صياغة السؤال.
- ملائمة الأسئلة لقدرات التلاميذ ومستوياتهم العقلية وخبراتهم السابقة.
- مراعاة الأسئلة لما بين التلاميذ من فروق فردية ليس في القدرات العقلية فحسب بل وفي الاهتمامات والميول.
- تنوع الأسئلة من حيث السهولة والصعوبة كي تراعي ما بين التلاميذ من فروق فردية بحيث يكون فيها ما يركز على الحفظ والفهم وبعضها يهتم بالتطبيق والتحليل وبعضها يهتم بالتركيب والتقويم.
- ان يتضمن السؤال فكرة واحدة فقط، لان وجود أكثر من فكرة يؤدي إلى التشويش وتشابك الأمور في أذهان التلاميذ.
- ضرورة إلا يوحي السؤال بالإجابة تصريحا أو تلميحا
- ان يثير السؤال تفكير المتعلم ويعمل على تحدي العقل لديه.

أمور واجب مراعاتها خلال استخدام أسلوب الأسئلة

- ضرورة توجيه الأسئلة للصف باجمعه وليس لطالب بعينه.
- ضرورة طرح السؤال بشكل واضح ثم اختيار احد التلاميذ للإجابة عنه فيما بعد.
- الانتظار فترة قصيرة من الوقت تتراوح ما بين(٣-٥) ثوان بعد طرح المعلم للسؤال قبل تحديد طالب للإجابة عنه.
- تشجيع جميع الطلبة على المشاركة في الإجابة عن الأسئلة، من اجل الاستفادة من ناحية والتخلص من عناصر الخوف والعقاب أو الفشل من ناحية ثانية.
- تجنب الاستهتار أو التهكم أو السخرية من إجابة بعض التلاميذ أو استفساراتهم، حتى لا يبعدهم عن المشاركة الفاعلة مع زملائهم.
- استخدام اساليب التعزيز المختلفة لتشجيع الطلبة على المشاركة في الإجابة عن الأسئلة المتنوعة التي يطرحها المعلم، بشرط عدم المبالغة في استخدامها حتى لا تعطي تأثيرا سلبيا.

خطوات أسلوب طرح الأسئلة

تتمثل أهم خطوات أسلوب طرح الأسئلة التي ينبغي على المتعلمين والمعلمين في الأتي:

- تحديد المجال أو الموضوع أو القضية أو الرأي و الشخص المرشح للتقصي.
- حداثة نوعية المعارف والمعلومات والبيانات ذات العلاقة بالمجال أو الموضوع أو الرأي المطروح.
- البدء بتطوير قائمة بالمجالات المعروفة للتلاميذ والتي تقع خارج المستوى الحالي لمجال معرفتهم.
- صياغة الأسئلة وطرحها ، بحيث تمثل الإجابات منها إطارا من المعلومات والبيانات الإضافية عن المجالات غير المعروفة للتلاميذ ولاسيما طرح الأسئلة التشعبية والأسئلة المفتوحة النهائية، والأسئلة التي تركز على الأمور المجردة والأسئلة التأملية، وغيرها من الأسئلة التي تشجع على انسياب الأفكار وتوالدها.

المثال على هذه الأسئلة المفتوحة مثل:

١-ماذا تفعل إذا وجدت صنابير المياه معطلة في البيت أو المدرسة؟

٢- ماذا يحصل إذا جفت مياه الآبار في القرية؟

٣- لماذا تعتبر وسائل النقل من أكثر الملوثات للبيئة في المدينة؟

عاشرا- المشاركة أو إتاحة الفرص

تعد مشاركة الطلاب بالنشاطات البيئية من أفضل الوسائل لتحقيق أهداف التعليم البيئي، فهي تساهم على اكتساب المعلومات المتعلقة بالبيئة، و تنمية المهارات اليدوية، و مهارات التفكير الإبداعي كالملاحظة والقياس والتميز والتنظيم والتصنيف، كما تساعدهم على اكتساب مواقف و قيام تقدير توازن البيئة و احترامها و تقدير الجهود المبذولة لخدمة البيئة، كما تزج الطلاب في المشاركة الفعلية واتخاذ القرارات الملائمة لصيانة البيئة، و يجري التخطيط لهذه الأنشطة و تنفيذ براجحها في مراكز الأنشطة أو في مدارس تطبيقية أعدت لمثل هذه الممارسات التربوية و غيرها، و من الأنشطة التي يمكن ان يشارك فيها الطلاب:

١- القيام بحملات النظافة داخل المدرسة و حديقتها أو محيطها (مثل جمع الأكياس البلاستيكية).

٢- إعداد مجلات الجدران للمدرسة، أو مجلات صفية تتعلق بالبيئة والسلوك البيئي.

٣- استغلال مناسبة يوم البيئة العالمي للاحتفال به،المصادف (٥ حزيران من كل عام).

٤- إجراء مسابقات حول موضوعات بيئية معينة تجري على مستوى صفوف المدرسة أو بين مدرستين متجاورتين أو أكثر.

٥- تشكيل لجان أو جمعيات أصدقاء البيئة تتولى الإشراف على الأنشطة البيئية داخل المدرسة أو محيطها. كتنظيم المعارض و المسابقات، و تثقيف الطلاب من خلال الإذاعة المدرسية لموضوعات تتعلق بالإحداث البيئية الجارية كتلوث الماء أو التصحر أو التوعية الصحية.

٦- غرس الأشجار في حديقة المدرسة و محيطها أو في بيئتهم المحلية.

٧- زراعة قطعة من الأرض في حديقة المدرسة أو جوارها والعناية بها و تسميدها بإشراف المعلم.

٨- تربية بعض الحيوانات الأليفة داخل حديقة المدرسة كالطيور والأرانب.

٩- إقامة معارض بيئية، تعرض فيها رسومات للطلاب أو صور فوتوغرافية، تعكس ممارسات ايجابية أو سلبية لتعامل الإنسان مع البيئة.

١٠- الاتصال بمتخصصين في البيئة والتعليم البيئي مثل أطباء الصحة العامة، والمسئولين عن التشجير والتربويين، ودعوتهم لإلقاء محاضرات في المدارس حول النشاطات البيئية التي يمارسونها.

١١- توجد هناك العديد من النشاطات البيئية التي يمكن القيام بها لتنمية الوعي البيئي لدى الطلاب و زيادة معرفة الطلبة بالبيئة مثل إجراء التجارب، زيارة المتاحف، قراءة الخرائط و رسمها، و دراسة العلاقة التي تربط الإنسان بالبيئة المحيطة به.

الحادي عشر- الخبرة المباشرة

تمثل الخبرة المباشرة احد أهم أساليب التعليم البيئي. ذلك ان تفاعل الطلاب المباشر مع البيئة يوفر الأساس المادي المحسوس لديهم لتعلم المفاهيم البيئية و زيادة فهمهم لها و تقديرها. ان أسلوب الخبرة المباشرة تتضمن ان يتعلم الطلاب عن طريق أكثر من حاسة من حواسهم، وانه كلما كثرت الحواس التي يستخدمها المتعلم كلما كان تعلمه أسرع، واثبت. ويمكن ان تشمل الخبرة المباشرة مواقع في البيئة الطبيعية كشاطئ البحر أو منطقة جبلية أو منطقة صحراوية أو محمية طبيعية أو محطة تقطير مياه، أو مصنع تعليب مواد غذائية أو محطة تنقية للمياه العامة.

الثاني عشر- الأناشيد

الأناشيد هي مجموعة من الكلمات أو الأبيات الشعرية التي تعبر عن موقف معين كما إنها تمتاز بصوت تعبيري وتعطي كثيراً من المعاني ، ومن الأهداف التي يحققها المعلم من استخدام أسلوب الأغاني و الأناشيد:

١. معالجة الطالب الخجول ، إذ تتيح له الأناشيد فرصة النطق بصوت مرتفع مع زملائه، أو منفردًا.
٢. تحسين النطق ، وإخراج الحروف من مخارجها بوضوح أثناء الإنشاد.
٣. تعتبر من بواعث السرور للطلبة ، وأثرها واضح في تجديد نشاطهم ، وتبديد سآمتهم.
٤. تزيد من إثارة الطلبة ، وتبعث فيهم الحمية والحماسة ، وتقوي شخصياتهم.
٥. إكساب الطلبة الصفات النبيلة والمثل العليا .
٦. إكساب الطلبة للمعارف والمفاهيم بصورة محببة شائقة.

* العناصر الواجب مراعاتها عند اختيار الأغاني و الأناشيد:

١. خلوها من الكلمات الغريبة أو الصعبة .
٢. أن يكون موضوعها شائقًا محببًا للطلبة ومثيرًا لعواطفهم.
٣. أن تكون ذات أهداف وأغراض تتعلق ببيئة الطلبة ومجتمعهم ، أو وطنهم وأمتهم ، أو تذكي الروح الدينية عندهم ، أو تنمي فيهم الأخلاق والفضائل ، أو تتصل

بمناسبات دينية ووطنية.

٤. أن يكون الخيال في الأناشيد قريبًا من مدارك الطلبة.

٥. أن يكون النشيد ملائمًا لميول الطلبة ورغباتهم.

نموذج لأناشيد الاطفال

مرحبًا بكم يا أصحاب ، نحن علامات الترقيم

أنا النقطة أنا النقطة ، مكاني آخر الجملة . أنا علامة التعجب للتأثر والتعجب!

أنا الفاصلة أنا الفاصلة ، مكاني داخل الجملة أنا علامة الاستفهام مكاني بعد كل سؤال؟ الشرطتان الشرطتان أكون في الاعتراض ــ ــ النقطتان النقطتان توضح الكلام

قال له سلامة : اقرأ يا سمارة أنا الفاصلة المنقوطة ؛ بنتيجة مشروطة

مجالات مواضيع الأغاني والأناشيد:

تنبع أهمية الأناشيد من كونها قطعًا أدبية جميلة يحبها الأطفال ، ويتحمسون لألحانها ، وينشدونها في أوقات فراغهم ، ولهوهم ، ونشاطهم .

أولاً: المجال الخلقي والتهذيبي:

تستخدم الأغاني والأناشيد لتثبيت التوجيهات التربوية التي تدعو إلى الفضائل في التعامل مع الآخرين ، وجعل التصرفات اللائقة عادات راسخة يقوم بها الفرد بصورة تلقائية بعد اكتسابها في مراحل مبكرة من عمره ، ونذكر في ذلك أمثلة كالنظافة ، والصدق ، والأمانة ، وتحية الآخرين ، واحترام الكبار والمعلمين.

ومن الأشعار التي تشجع على النظافة :

الولد النظيف منظره لطيف

يحبه الأغراب والأهل والأصحاب

ثانيًا: المجال التعليمي :

تتناول الأغاني والأناشيد في هذا المجال موضوعات لها علاقة بالمهارات والمعارف التي يدرسها الأطفال في المدارس ، مثل القراءة ، والحساب ، واللغة الأجنبية ، والعلوم المختلفة ، والاجتماعيات.

و لم تخل طرق التدريس القديمة من وسائل التعلم التي أثبتت نجاحها ، فالعرب صاغوا كثيرًا من قواعد اللغة و كثيرًا من الموضوعات في أشعار ينشدونها ومن أمثلتها ألفية ابن مالك، ونذكر هنا، أغنية حروف الجر مثلاً:

هناك حروف الجر و هي : من إلى
في عن على مذ منذ رب و خلا
حاشى و كافٌ ، لامٌ، باءٌ زائدة
واوٌ و تاء القسم في المنتهى

ثالثاً : مجال الأناشيد الوطنية :

وهي الأغاني والأناشيد التي تتناول موضوعاتها حب الوطن والانتماء إليه والتضحية في سبيله ، وإحياء ذكرى أبطاله ومآثرهم .

ومن الأمثلة على ذلك نشيد جيشنا :

إني أحب جيشنا　　　لأنه يحمي الوطن
يرعاه ربي دائمًا　　　يحيا لنا طول الزمن

رابعًا : مجال الأناشيد الدينية :

إن الغناء الديني قديم جدًا ، ولقد كان القدماء يغنون لآلهتهم التي اعتقدوا بأنها تسير الظواهر والأحداث الطبيعية ، وكانت العرب قبل الإسلام تلبي نداء الحج وتهلل حول الكعبة ، ومن ترنيماتهم ما كانت قبيلة نزار تردده في طريقها إلى مكة حيث ينشد أفرادها :

لبيك اللهم لبيك　　　لبيك لا شريك لك
إلا شريكًا هو لك　　　تملكه وما ملك

ولقد أنعم الله على العرب بالإسلام ، الذي سمح لهم بالتلبية والتهليل في مناسك الحج معدلاً التلبية والتهليل بما يتناسب و العقيدة الإسلامية.

ولقد ثابر المسلمون في أمصارهم على الاحتفال بالأعياد ، والمناسبات الإسلامية بالغناء من إنشاد أناشيد دينية مختلفة المواضيع بالعامية والفصحى ، كما استفاد المربون والمعلمون العرب من موهبة الغناء والنشيد في تعليم الأطفال الفكر والأصول الإسلامية وتثبيتها في نفوسهم ومن الأمثلة على ذلك نشيد رمضان :

أهلاً أهلاً يا رمضان　　　شهر الصوم و الإحسان
شهر الصوم و الحسنات　　　شهر الخير و البركات

خامسًا : المجال الترفيهي :

إن الأغاني والأناشيد إلى جانب أنها ذات فوائد عظيمة للتربية وارتقاء الحس والذوق ، فإن لها فوائد كبيرة على النفس البشرية ، خاصة في الترويح عن النفس ، أو حتى في تغيير

حالة الإنسان النفسية من حالة الى أخرى ، فقد يكون الإنسان حزينًا مبتئسًا فيسمع نوعًا من الأغاني والأناشيد فيخفف عنه ويريحه ؛ وقد تنقله الأغاني والأناشيد إلى وضع فيه حيوية وفرح ينسيه ما كان فيه من حزن ويؤس .

وفي الجانب الترفيهي هناك أغانٍ وأناشيد ممتعة للنفس مريحة لها دون الخوض في أهداف بعينها ، ومثل هذه الأغاني والأناشيد يبتكرها الأطفال بأنفسهم أحيانًا وبعضها موضوع ومؤلف حسب نظرة تربوية محددة.

شروط الأغاني والأناشيد البيئية

من شروط الأغاني والأناشيد البيئية المقدمة للأطفال، نذكر منها :

١- أن تكون الأغاني والأناشيد المقدمة للأطفال ذات هدف واحد ومحدد فلا تقدمه بصورة عشوائية دون أن نسأل أنفسنا كمعلمين سؤالاً مهمًا وهو لماذا تقدم هذه الأغاني والأناشيد لهؤلاء الأطفال.

٢- الكلمات التي تتضمنها الأغاني والأناشيد يفضل أن يتسع لها القاموس اللغوي للطفل.

٣- يفضل أن تبعث الأغاني والأناشيد في نفس الطفل البهجة والسرور وذلك لأن عواطف وانفعالات الطفل لا تتسع للانفعالات الحادة كالحزن والقلق واليأس وما إلى ذلك.

٤- القدرات الصوتية للطفل والطاقات التعبيرية ينبغي أن توضع في الحسبان عند تقديم الأغاني والأناشيد للأطفال .

٥- إيقاع الأغاني والأناشيد ينبغي أن يتميز بالسهولة واليسر، فإذا كانت الكلمات سهلة وسلسة كان الإيقاع كذلك.

٦- كلمات الأغاني والأناشيد يفضل أن تستوحي من عالم الطفل المحيط به مثل والديه وأخوته والحيوانات والطيور.

٧- أن تحمل الأغاني والأناشيد أفكارًا وفيما تمد الطفل بالتجارب والخبرات ، وتجعلهم أكثر إحساسًا بالحياة وأن تكون تلك واضحة ، يستطيع الطفل أن يدركها.

٨- يفضل أن يصاحب الأغاني والأناشيد آلات موسيقية يشترط أن تكون مناسبة.

٩- أن تسهم الأغاني والأناشيد في إشباع حاجات الأطفال وتتجاوب مع خصوصياتهم ، حتى يرددها بينه وبين نفسه ، أو في أماكنه الخاصة ، أو أن ينشرها الأطفال في رحلاتهم .

١٠- أن تعمل هذه الأناشيد والأغاني على إثارة العواطف القومية والوطنية والدينية

والإنسانية حتى تستطيع مخاطبة وجدان الأطفال.

١١- يفضل الا تتناول الأغنية والنشيد المقدم للطفل أكثر من فكرة واحدة أو تدور حول أكثر من موضوع.

١٢- الأغنية والنشيد حينما تصاغ في قالب قصصي أو درامي مشوق تلقى المزيد من الإقبال من جانب الأطفال.

١٣- من الأفضل أن تكون الأغاني والأناشيد في خدمة التجمعات المحببة للأطفال مثل تجمع الفلاحين وهم يجنون ثمار ومحصول حقولهم ، وتجمع الصيادين ، والعمال ، والتجار والمحاربين ، وأصحاب الحرف الذين ينبغي أن تكون لهم أناشيدهم وأغانيهم ليستطيع الأطفال مشاركتهم وجدانيًا عن طريق هذه الأناشيد والأغاني .

١٤- أن تكون الأغاني والأناشيد متجاوبة مع الأحداث ، والمناسبات التي تحقق للطفل الالتحام الاجتماعي ، وتلك المناسبات والأحداث التي تحقق للأطفال ارتباطًا وثيقًا بالدين والوطن.

١٥- تجانس الألفاظ مع المعاني مهم في أناشيد وأغاني الأطفال فينبغي أن يكون اللفظ رقيقًا في المواقف الرقيقة ، وأن يكون قويًا في المواقف القوية ، وأن يتناسب اللفظ مع المعنى بعيدًا عن الحشو المخل ،والقصور الذي لا يفي بالمعنى.

١٦- أن تساعد الأغاني والأناشيد كي يستثمروها في مناسبتهم وأعيادهم وتجمعاتهم ، وإحياء المواسم التي يحيونها مثل أعياد الطفولة ، وشهر رمضان ، وعيد الفطر وعيد الأضحى وغيرها .

١٧- يفضل أن تتضمن الأغاني والأناشيد بعض الكلمات الصوتية المحببة لهم ويقلدونها مثل أصوات الحيوانات والآلات والطيور بما يضفي المرح مع الأغنية والنشيد.

١٨- السرعة في إيقاع الأغنية من الأمور المحببة للأطفال ، أما الأغاني والأناشيد البطيئة تشعر الأطفال بالملل وتصرفهم عنها.

١٩- الوسائل والصور المصاحبة للأناشيد والأغاني تسهم بقدر كبير في تحقيق الهدف من تقديم الأغاني والأناشيد.

أساليب تدريس الأناشيد

هناك خطوات ينبغي ان تتبعها معلمة الروضة عند تدريس الأناشيد، وكما يلي:

- التمهيد للموضوع بحديث تلقيه المعلمة أو أسئلة سهلة توجهها للأطفال.

- عرض النشيد على السبورة، أو في موقعه في الكتاب.

شرح بعض كلمات النشيد ، وذلك لزيادة تفاعل الاطفال أثناء ترديد النشيد.

- قراءة النشيد من قبل المعلمة قراءة تركز فيها النظم والتلحين.
- التدريب على قراءة النشيد بطريقة الأفراد والجماعات.
- محاولة تحفيظ النشيد.
- الاستماع إلى الاطفال وهم يقرؤن قطع من النشيد.
- توجيه أسئلة للأطفال تثبت فهمهم لمعنى النشيد.

نماذج لأغاني وأناشيد للمرحلة ما قبل المدرسة:

- **نشيد فصل الشتاء :**

يجيء الشتاء　　　　يجيء المطر
فيروي الحقول　　　　ويسقي الشجر
يجيء الشتاء　　　　ببرق سريع
ورعد يقول　　　　ورائي ربيع

- **نشيد الشجرة**

الشجرة

ما أجمل الشجرة　　　　خضراء مزدهرة
بثمارها جادت　　　　ما أكرم الشجرة
ما أجمل ما أجمل ما أجمل الشجرة
إن مر عصفورٌ　　　　في الحر مذعورٌ
في حضنها اختبأ　　　　والأمن قد غمر
ما أجمل ما أجمل ما أجمل الشجرة
إن مر إنسانٌ　　　　في الظهر تعبان
جرة مدت له ظلاً　　　　ورمت له ثمرة
ما أجمل ما أجمل ما أجمل الشجرة
بجذورها ضربت　　　　في الأرض فانتصبت
و تظل واقفةً　　　　للماء منتظرة
ما أجمل ما أجمل ما أجمل الشجرة

نشيد ضم البيئة

ضم البيئة واحميها أنت إلي عايش بيه
عمرها بحبك كدام عينيك خليها
للبيئة٤ أعداء يزيدوا فيها البلاء
تلوث الهوا والمي والتربة وصوت الضوضاء
أبدا الواجب عالطول لا تسال مين المسؤول
كل واحد فينا بدو أيعمرها بالمعقول
واحنا أصحاب البيئة لحميها بألف طريقة
يله نبدأها الترشيد بدنا خطوتكم جريئة
الطاقة بدها التوفير ما بدها زيادة تبذير
زين هال درب بأشجار رتبها وعيد التدوير
احموا مصدرها المي سطحية أو جوفية
بدنا لحرص عال بيئة ومصادرها الطبيعية

نشيد البيت

عندي بيت عندك بيت
كل منا يسكن ببيت
بيت العصفور على الشجرة وهناك بيت للقطة
والبلبل يسكن في بيت والعصفور أيضا والقطة
وهنالك بيت للنحل يتعاون فيه ويرعاه
و جميعا نحن لنا بيت وطن عربي نرعاه
نتعاون فيه ونجعله أحلى الأوطان ونهواه

الثالث عشر-خرائط المفاهيم

خرائط المفاهيم هي مخطط مفاهيمي من المفاهيم المنظمة في موضوع ما، ويتم ترتيبها بطريقة متسلسلة هرمية، بحيث يوضع المفهوم العام أو الشامل في أعلى الخريطة، ثم المفهوم الأقل عمومية بالتدريج في المستويات التالية، مع مراعاة ان توضع المفاهيم ذات العمومية المتساوية بجوار بعضها البعض في مستوى واحد، ويتم الربط بين المفاهيم المترابطة بخطوط أو أسهم، تكتب عليها بعض الكلمات التي توضح نوع العلاقة بينها.

مراحل بناء خرائط المفاهيم

تمر عملية بناء أي خارطة مفاهيمية بمراحل عدة، وهذه المراحل هي:

١. تحديد المفهوم العام أو الموضوع المراد بناء خريطة مفاهيمية له.

٢. تحديد المفاهيم الفرعية المرتبطة بالمفهوم العام الرئيس في قائمة مرتبة تنازليا من الأكثر عمومية إلى الأكثر تجريدا.

٣. تحديد كلمات أو حروف الربط التي تعطي معنى لطبيعة العلاقات بين المفاهيم.

الفرق بين الخرائط المفاهيمية والخرائط الذهنية

يمكن ان يحصل المعلم على خرائط مختلفة من المفاهيم نتيجة للمعاني المختلفة لديه المعتمدة على خبراته ومعارفه السابقة ، ويجب الإشارة إلى ان في الخرائط المفاهيمية يمكن لأي مفهوم فرعي ان يصبح مفهوما رئيسا في خريطة مفاهيمية أخرى وهذه الصفة المرنة تجعل إمكانية زيادة التوضيح في الخريطة المفاهيمية ممكنة، في حين ان الخرائط الذهنية على العكس من ذلك، ويمكن توضيح نقاط الاختلاف بين خرائط المفاهيمية والخرائط الذهنية، والشكل التالي يوضح ذلك.

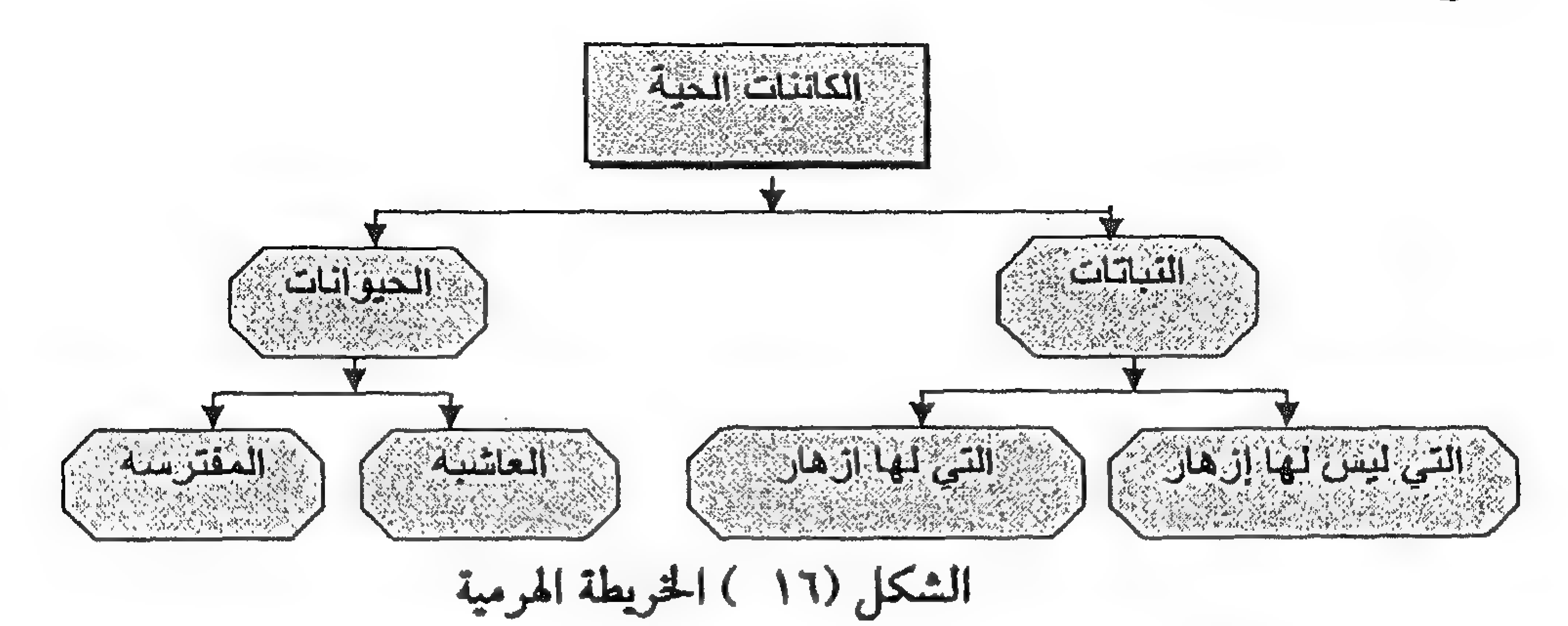
ت	خرائط المفاهيم	خرائط الذهن
١	رسم مخطط لموضوع ما يقوم المعلم به عادة	رسم مخطط لموضوع ما يقوم المتعلم به عادة
٢	تلتزم الخريطة بحدود المعلومات في الدرس	تذهب ابعد من المعلومات وتحوي علاقات جديدة يضعها المتعلم بنفسه
٣	خرائط المفاهيم تأخذ المعلومات وتسجلها كما وردت	الخريطة الذهنية هي خلق روابط وعلاقات جديدة
٤	هي إستراتيجية تدرس في الأساس لتوضيح المادة وتنظيمها	هي إستراتيجية تعلم يبنى فيها الطالب روابط ومهارات
٥	خرائط المفاهيم متشابه خاصة إذا وضعها المعلم	لكل طالب خريطة ذهنية خاصة به ولا يمكن إيجاد خريطتين متشابهتين
٦	خريطة مكتملة	خريطة ناقصة يمكن استكمالها بشكل دائم
٧	يمكن لأي شخص فهم الخريطة والإفادة منها	لا يمكن استخدامها إلا من قبل صاحبها

أنواع خرائط المفاهيم

هناك أنواع عدة لخرائط المفاهيم نذكر منها:

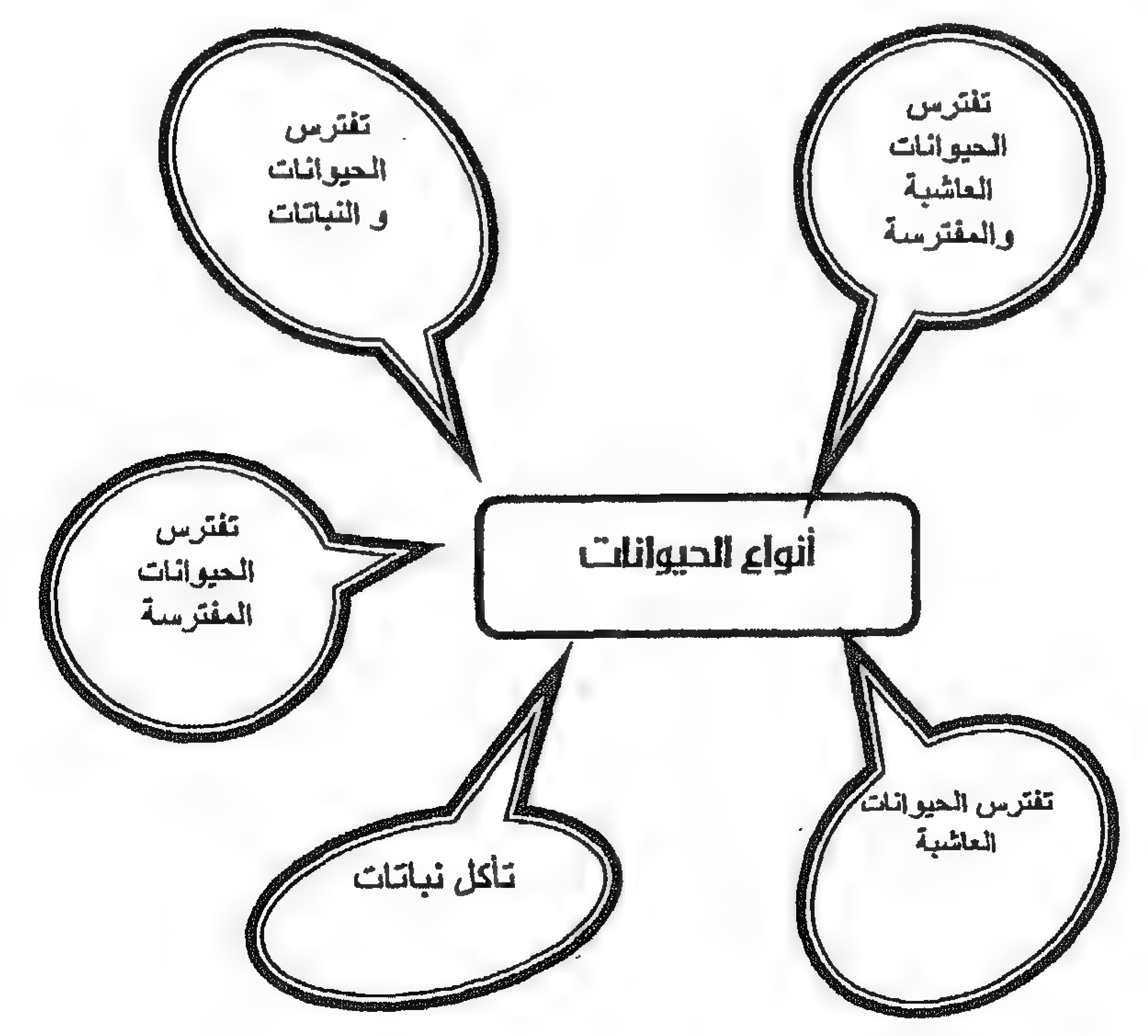
١-**خرائط المفاهيم الهرمية**، تكون المفاهيم الأعم والاشمل في قمة الخريطة، وتندرج تحتها المفاهيم الأكثر خصوصية والأقل شمولية، وان استخدام هذا النوع من الخرائط في

شكل أفكار أساسية يزيد قدرة العقل على ترتيب الافكار على نحو هائل، والشكل التالي يوضح الخريطة الهرمية.

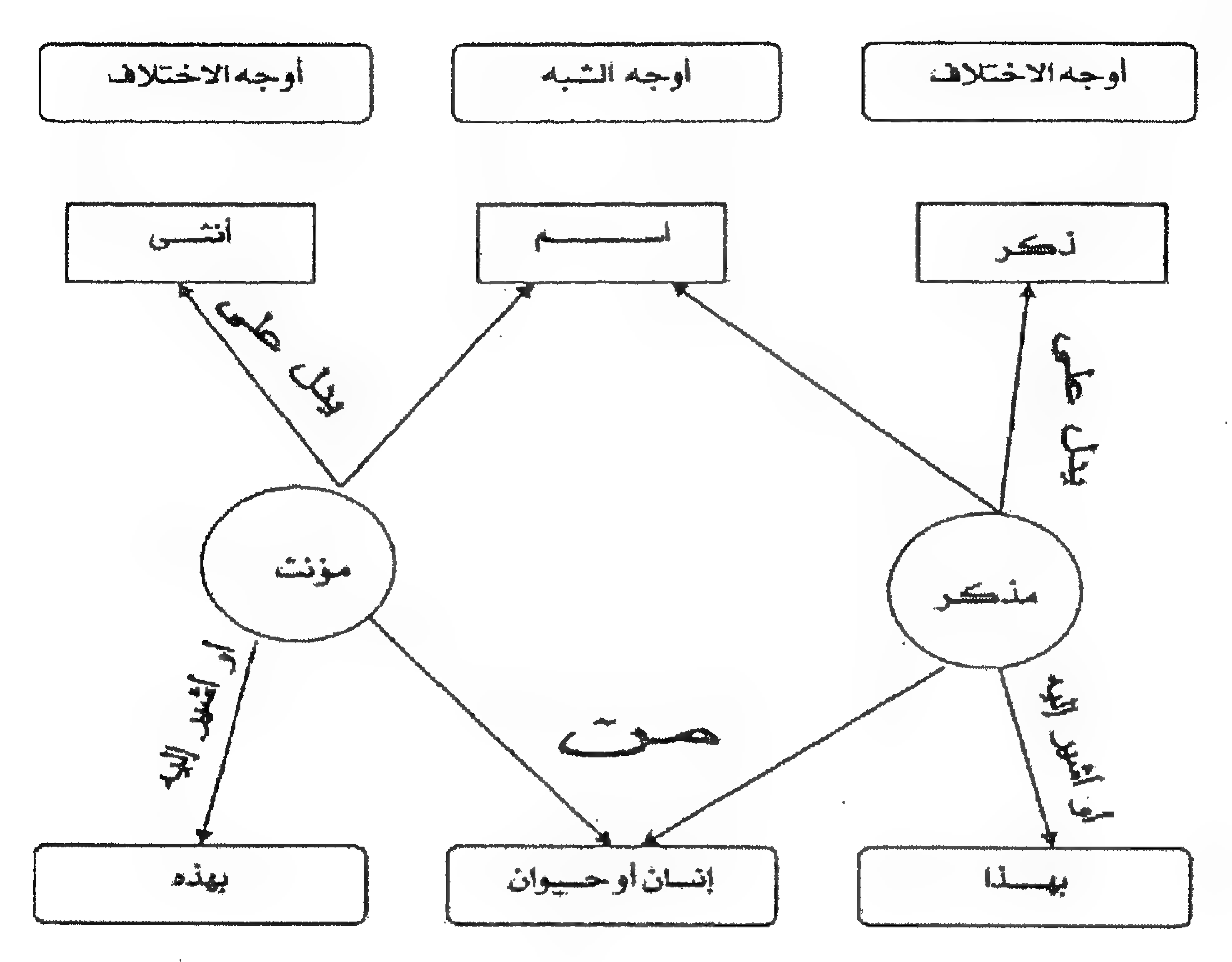


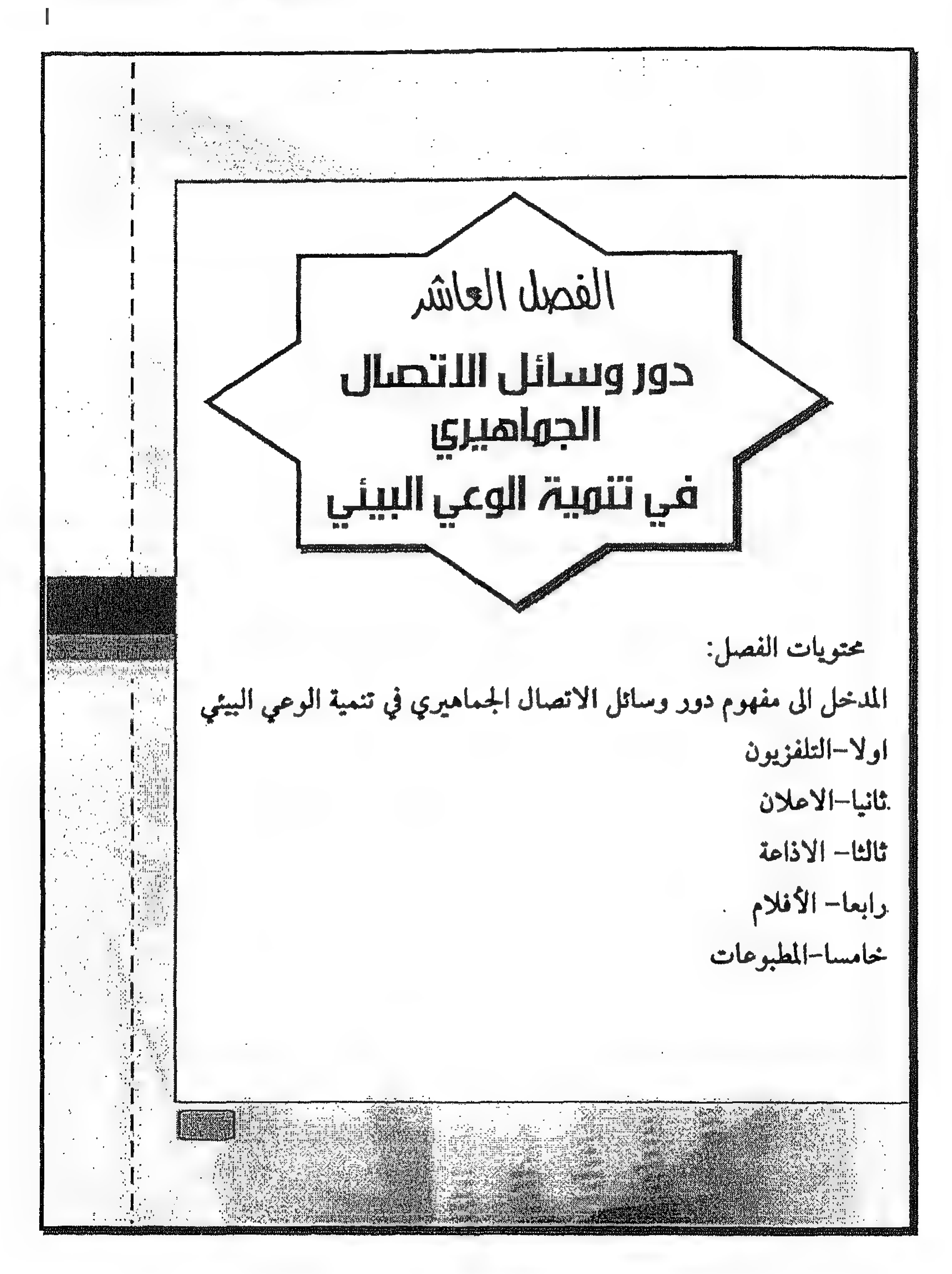
الشكل (١٦) الخريطة الهرمية

٢-**الخرائط العنكبوتية**، هي خرائط يكون لها في العادة نقطة محورية، وتمتد منها تفرعات متماثلة على جانبها أشبه ما تكون بأرجل العنكبوت المتفرعة من جسمه، والشكل التالي يوضح الخريطة العنكبوتية.



٣-**خريطة المفاهيم المزدوجة**، تستخدم هذه الخرائط في المواقف التي تتضمن عمليات مقارنة في الخصائص أو السمات المتشابهة والمختلفة، والشكل التالي يوضح خريطة المفاهيم المزدوجة.





محتويات الفصل:

المدخل الى مفهوم دور وسائل الاتصال الجماهيري في تنمية الوعي البيئي

اولا-التلفزيون

ثانيا-الاعلان.

ثالثا- الاذاعة

رابعا- الأفلام.

خامسا-المطبوعات

الفصل العاشر

دور وسائل الاتصال الجماهيري في تنمية الوعي البيئي

المدخل إلى مفهوم دور وسائل الاتصال الجماهيري في تنمية الوعي البيئي

تؤثر وسائل الاتصال الجماهيري تأثيراً مباشراً في حياة الإنسان عموماً والأطفال خصوصاً علماً أن عالم الأطفال يتسم بالبساطة إلا أن التنشئة الاجتماعية تلعب دوراً أساسياً في بناء شخصية الطفل وتوجيه إدراكه والتكيف مع البيئة والمحيط لاشك أن الوعي البيئي يجب أن يبدأ منذ نشأة الطفل من خلال حاجاته الغريزية أولاً وفي تنظيم علاقاته بالبيئة، و يسعى الآباء إلى تعليم الطفل في سن معينة الاعتماد على نفسه في تناول الطعام والشراب والمحافظة على نظام الأكل والتقيد بشروط النظافة ومن هنا فإن الأطفال في أعمار صغيرة نجدهم لا يجبذون الإصغاء إلى الكلام والنصائح ، وهنا يأتي دور وسائل الاتصال الجماهيري لما لها من تأثير على تفكير الأطفال وخصوصاً المجلات بما فيها من صور ملونة وكذلك الأغاني لما لها من معنى محبب عند الطفل فيرددها في كل الأوقات ، وهنا يكون تأثيرها الايجابي في اكتساب الطفل المعرفة بالتوعية البيئية، لذلك نؤكد أن وسائل الإعلام كالإذاعة والتلفزيون والكتب والقصص والمجلات يمكن أن تساهم في زيادة الوعي البيئي لدى الطفل ولا سيما موضوع النظافة والتغذية وعدم رمي القمامة في غير أماكنها المخصصة، كما يمكن أن يتم توظيف الإعلانات والصور والأفلام والقصص والمسلسلات لتزرع من خلالها العادات والأفكار الحسنة وتعليم الطفل الابتعاد عن الأفكار والعادات السيئة كذلك يمكن أن تلعب الأغاني دوراً أساسياً في إكساب المعرفة بالتوعية البيئية.

وقبل أن نفكر في إكساب الطفل الوعي البيئي اللازم، يجب أن نوفر له بيتاً نظيفاً تتوفر فيه الشروط الصحية مما يبعد عنه الأذى والمرض، والأخطار والحوادث، كذلك المدرسة يجب أن تكون نظيفة بصفوفها وغرفها وساحتها وتعليم الطفل المحافظة عليها وكذلك تساهم وسائل الاتصال الجماهيري في زيادة الوعي لدى الطفل بضرورة الوقاية من الأمراض وعدم الاقتراب من المياه الملوثة أو المصارف وإلا فإنه سيتعرض لأمراض خطيرة إضافة إلى ذلك أهمية الوعي بالأخطار الناجمة عن التعامل غير الصحيح مع الأشياء الخطيرة كالأشياء القاطعة والحادة والكهرباء، لذلك فإن لوسائل الاتصال الجماهيري دوراً أساسياً في تعليم الطفل على كيفية التعامل مع الطبيعة بما فيها من أشجار وزهور وحيوانات برفق وحنان

والابتعاد عن إيذائها وعدم الإضرار بها، ولكن مع الأسف ما يراه الطفل على شاشات التلفزة والفضائيات وأفلام الكرتون بما فيها من ممارسات العنف والتخريب وعدم الرحمة والانتقام وإيذاء الآخرين وإيذاء الطبيعة يمكن أن تخلق طفلاً عدوانياً مدمراً للبيئة المحيطة به، ومن هنا نؤكد على أهمية التوعية البيئية في حياة الإنسان والبدء بالتوعية البيئية منذ المراحل العمرية المبكرة عملياً وسلوكياً، ويتضح دور وسائل الاتصال الجماهيري في تنمية الوعي البيئي في:

١. إمداد المعلومات عن القضايا والموضوعات البيئية المختلفة لتكوين الرأي العام وتوسيع معارف الأفراد مما يدعم عنصر المشاركة الايجابية .
٢. تكوين الآراء حول الموضوعات البيئية لاسيما الجديدة منها .
٣. تدعيم الاتجاهات الايجابية للحفاظ على البيئة وحماية مواردها.
٤. تغيير الاتجاهات السلبية حيال الحفاظ على سلامة البيئة .
٥. تكوين الصور الذهنية الايجابية حول القضايا البيئية .

إن المشكلات البيئية التي تتعرض لها بيئتنا جاءت على شكل صرخات استنجاد تطالب بالتوعية والتثقيف والترشيد البيئي كوجود القمامة والمخلفات في المناطق التي تقام فيها الرحلات الطلابية ومن هنا كان لابد من تعريف هواة الرحلات البرية السلوكيات الحميدة تجاه البيئة، لأن الأرض التي يرتادونها سيرتادها أناس آخرون، أو هم أنفسهم بعد فترة من الزمن ومن السلوكيات التي يجب إتباعها:

١. عدم الإسراف في الاحتطاب وإضرام النار في الأخضر واليابس.
٢. مراعاة إخماد النار عند انتهاء الحاجة منها، تفاديا لانتشارها عند تحرك الرياح.
٣. عدم رمي المخلفات، بل يجب دفنها أو إحراقها قبل مغادرة المكان.
٤. تعريف الأطفال أن رمي المخلفات الصناعية وتركها على ظهر الأرض فيه تشويه كبير للبيئة.

فوسائل الاتصال الجماهيري هي الوسائل التي تتميز بقدرتها على توصيل الرسالة إلى جماهير كبيرة في أكثر من حيز جغرافي ، ومن وسائل الاتصال الجماهيري، ما يأتي:

اولا- التلفزيون

يعد التلفزيون واحدا من وسائل الاتصال الجماهيري، لما يتمتع به من خصائص توفر له تقديم المعارف والمعلومات والسلوكيات بوساطة الصورة المقترنة بالصوت وبألوانها الطبيعية

التي تقربها من مدارك الأطفال، وتجعل منهم قريبين جدا من الاتصال الشخصي المباشر، وينقل المشاهد إلى عالم من المتعة من دون الحاجة إلى أية استعدادات خاصة أو مواعيد محددة كما هو الحال في السينما والمسرح ومن ميزاته قدرته على جذب الانتباه، وهذا شيء يتصل بتركيبة الجهاز، فهو يسيطر على العينين والأذنين معا، ويركز انتباه المشاهد على الحركة في مساحة صغيرة من الشاشة، ويضاف إلى ما سبق اكتساب التلفزيون الصدق لاعتماده على الصورة التي تجعل المشاهد أكثر استعدادا لتصديق ما يراه على الشاشة التي عن طريقها يمكن استخدام أساليب متعددة لتقديم المضمون وعرض الرسائل الإعلامية، وقد أضافت التطورات التكنولوجية إرسالا واستقبالا على هذه الوسيلة الاتصالية قدرات كبيرة في مجال نقل المعلومات وترويجها بين الأفراد والجماعات، ولبرامج التلفزيون تأثيرها المباشر في حياة الطفل وبخاصة اتجاهاته وقيمه وسلوكياته ، كما إنها تثقفه وتنقل التراث إليه وتسليه وترفه عنه، وقد قفز التلفزيون إلى مرتبة المؤثر الأول في حياة الأطفال الثقافية والاجتماعية حيث بدأت قدرة هذا الجهاز على الاستحواذ على عقول وخيال الأطفال تتعاظم بوتيرة عالية لها اثر مهم في تنشئة الأطفال. وثمة من يعتقد إن التلفزيون أصبح منافسا شديدا للأسرة، وربما يتغلب في بعض الأحيان عليهما.

وقد أظهرت دراسة ليبرت وبارون إن التلفزيون ينمي في الأطفال اعتبار الذات ، والاستقلال، وتعليم العلاقات الاجتماعية، ويزيد من تقبل الأطفال لذواتهم وثقتهم بأنفسهم مما يؤدي إلى تحسين مستواهم الدراسي وتعاملهم مع الآخرين.

وأظهرت نتائج دراسة خضور ١٩٩٩ إن الأطفال الذين يشاهدون برنامجا مشجعا للعلاقات الاجتماعية الايجابية اظهروا سلوكيات ايجابية نحو الآخرين مثل التعاون والمساعدة.

وفي دراسة ميدانية لعبد الله ١٩٨٦ تبين ان الآباء الذين يفرضون على أبنائهم قيودا معينة في استخدام التلفزيون يريدون لأبنائهم استذكار دروسهم بنسبة ٩٨,٢ ٪ ، بينما لم تبلغ نسبة أولئك الذين لا يريدون لأبنائهم مشاهدة الأفلام الأجنبية المثيرة والمسلسلات المصرية التي تحوي على الجريمة والرعب عموما الا ١,٨ .

أما دراسة هيئة التلفزيون في مصر فوجدت ان ٧٧,١٢٪ من الأسر يلجأ إلى عدم تشغيل التلفزيون أثناء المذاكرة، وتلجأ٦٦,٨٪ من الأسر إلى منع الأطفال من المشاهدة في الأوقات المخصصة للمذاكرة.

وأما دراسة هيلدا هيميلوات وزملائها فقد أشارت إلى ان التلفزيون يسبب تغيرات في نظام أوقات الفراغ وأوجه النشاط التي تتعطل نتيجة التعرض للتلفزيون.

أهمية التلفزيون في التعليم

يكاد يجمع الباحثون اليوم على أهمية الدور التربوي والاجتماعي الذي يؤديه التلفزيون في حياة الأطفال، ويمكن إيجاز أهمية التلفزيون بما يأتي:

- يعتبر من أكثر الوسائل تمثيلا للواقع بما يمثله من مادة مصورة بألوان طبيعية وصوت حقيقي .
- تعدد إمكاناته من مناقشة ، وحوار، وتمثيل، وتعليق علمي .
- تجاوز البعدين المكاني والزماني ، إذ يمكن أن يصور لك قصصا من التراث، وينقل لك صورة حية من التعليم في اليابان على سبيل المثال.
- عند إنتاج العمل التلفزيوني التعليمي يمكن حشد أفضل الكفاءات في المادة التعليمية، والإخراج والتصوير.
- التغلب على نقص المواد والكفايات الفنية من معلمين ومواد تعليمية ومختبرات .
- التحكم في وقت البث .
- التشويق المبني على الإثارة وإعادة اللقطات والإخراج الفني .
- قدرته على توظيف مختلف الوسائل التعليمية من رسوم وصور وشفافيات في البرنامج الواحد .

الأثار السلبية للتلفزيون

أن مشاهدة التلفاز ممارسة يومية تشغل فراغ الصغار والكبار فهو وسيلة يكتسبون عبرها المعلومات والثقافات فالإنسان يميل بشكل واضح إلى الأشياء التي تتفق مع آرائه ومعتقداته واتجاهاته، لذا فإن أراء الطفل وأفكاره وتربيته هي التي تعمل قبل مشاهدة برامج التلفاز ومن خلال تربيته تتحدد طريقة تجاوبه معها سواء أكانت حسنة أم سيئة، وإذا كان الطفل في بيئة منزلية لا تخلو من الأخطاء السلوكية فان وسائل الإعلام ومنها التلفاز هي لا يمكن إعفاءها من المسؤولية.فالتلفاز له الأثر الأكبر على تصورات وسلوكيات الأطفال بسبب عدم تكون معايير القبول والرفض لديهم بحكم قلة معرفتهم وخبرتهم، وهناك آثار سلبية عديدة للتلفزيون يمكن إيجاز أهم ما توصلت إليه نتائج الأبحاث والدراسات، وكما يلي:

أ- **الجانب البدني والعقلي-** فهي تتسبب في تأخر الطفل في النوم والجلوس أمام التلفاز لساعات طويلة مما يؤدي إلى اعتلال صحة الجسم وتتسبب أيضاً الخمول الذهني وتعطيل ذكاء الطفل.

ب-**الجانب العقدي**- فقد اختلت الموازين عند أطفالنا بسبب ما يعرض عليهم على الشاشة فيرى الطفل رجلاً يطير في الهواء ويشق القمر بيده ليس هذا فحسب فهو يطلق أشعة من عينيه تفعل المعجزات ،فنرى قصص الأطفال تدور أحداثها حول المغامرات وشخصيات خرافية وهمية مثل شخصيات الحيوانات وترى الطفل قد غرق في خيالات بعيدة عن الواقع مع قصة سوبر مان مثلاً ولعل الجميع يتفق على أنها لا تتضمن معانٍ تربوية رفيعة موجهة ولا تهدف لغرس الأخلاق والقيم الصحيحة كما أنها تغفل وجود الله وذلك عندما يتحكم أبطال الفيلم في الكون من دون إله.

ت-**الجانب النفسي**- ولا ننسى دور التلفاز في زرع بذور الخوف والقلق في نفوس أطفالنا بما يعرض من أفلام مرعبة تخيف الكبير قبل الصغير كأفلام غزو الفضاء والقصص التي تدور أحداثها حول الجن والشياطين وكلها توقع الفزع والخوف في نفوسهم إلى جانب أنها لا تحمل أي قيم أو فائدة علمية وينعكس ذلك على آمن الطفل وثقته بنفسه بجعله يعيش في خوف وقلق وأحلام مزعجة.

ث- **الجانب الاجتماعي**- يقضي الأطفال حول التلفاز ساعات طويلة تؤثر على حياتهم الاجتماعية وعلاقاتهم بالأسرة وبهذا يقل اكتساب الطفل للمعارف والخبرات من الأهل والأصدقاء كما يصرفه عن اللعب والمتعة مع أقرانه.

ج- **الجانب التربوي**-قد يجلس الطفل أمام التلفاز أوقات طويلة دون مراقبة أو توجيه وهذا له أثره السلبي على تحصيله الدراسي ومتابعة دروسه ولا يخفى الأثر السيىء لأفلام العنف والجريمة على شخصية الطفل وتهيئته للانحراف، كما أن بعض الأفلام تصور الكذب والخداع على أنها خفة ومهارة، وبذلك فهي تنزع الحياء من قلوب أطفالنا والآداب التربوية السامية في حياتنا.

ثانيا- الإعلان

هو نشر المعلومات والبيانات عن الأفكار أو السلع أو الخدمات والتعريف عنها في وسائل الإعلام المختلفة، والإعلان على أنواع ، وكما يلي:

١-**الإعلان الرسمي** - هو الإعلان الذي يصدر عن الدولة وأجهزتها أو المؤسسات والهيئات في مجال من مجالات الشؤون العامة كالإعلان عن وظيفة شاغرة، أو مناقصة أو بدء التسجيل في المدارس أو الإعلان عن مباراة رياضية.

٢- **الإعلان شبه الرسمي-** هو الإعلان الذي يصدر عن المؤسسات للحث على فعل شيء ما بطريقة مباشرة كالدعوة الي الانتساب بصفوف محو الأمية أو تقديم مساعدة لموظفي تعداد السكان أو بيان فوائد البطاقة المدنية أو إيتاء بعض الإرشادات الصحية أو الحث على الادخار وغير ذلك.

٣- **الإعلان التجاري-** هو الإعلان الذي يصدر عن التجار والشركات التجارية لترويج صنف من البضاعة أو الإعلان عن تنزيلات في الأسعار، وهدفه التأثير في الناس وإقناعهم بجودة البضاعة وميزاتها وجذبهم الي شرائها أو إقناعهم بجدوى الخدمات التي تقدمها جهات معينة كالشركات التي تصدر بطاقات شراء موثوق بها بدلا من الدفع النقدي، كشركات الطيران التي تدعو الي استخدام طائراتها في السفر وغير ذلك ، وقد صار الإعلان التجاري علم يدرسه الطلاب في بعض الكليات مثل كلية التجارة وكلية الفنون الجميلة وكلية الإعلام وهذا النوع من الإعلان يحتاج إلى إمكانات إبداعية عالية ودراسات نفسية متخصصة وتقنيات تنفيذية متميزة ليحقق الأثر المطلوب.

٤- **الإعلان الشخصي-** هو الإعلان الذي يستخدمه المرء ليشاركه الناس أفراحه أو أحزانه أو ليساعده في حل المشكلات ، كالإعلان عن زواج أو حفل استقبال أو فقدان عزيز أو ضياع محفظة أو تنبيه للناس الى غياب فرد أو بيع أثاث شخصي بقصد السفر وغير ذلك.

وسائل الإعلان

الإعلان هو كلام تصاحبه صورة أو لا، تنشره الصحف والمجلات، أو تبثه الإذاعة والتلفزيون أو تعرضه دور السينما على شاشتها أو يكون في مكان بارز في الشوارع والمحلات العامة ليطلع الناس على مضمونه أو هو الرسائل التي يوجهها المعلنون إلى الجمهور لتعريفهم بالسلع والخدمات التي تقدمها المنشأة مستخدمين في ذلك وسائل النشر المتاحة، وتتعدد وسائل الإعلان وأساليبه تعددا كبيراً فمن وسائل الإعلان، هي:

- الصحف .
- المجلات والكتيبات والمطويات.
- الملصقات وإعلانات الجدران.
- الإعلانات القائمة على الحوامل في الشوارع وعلى أسطح البنايات التجارية .
- الطائرات التي ترسم في السماء كلمات وعناوين بالدخان الملون بالأبيض والمناطيد التي تكتب عليها اسم السلعة وهما تستخدمان غالباً في البلدان الأجنبية.

- الصحف الضوئية التي تكون في احد الشوارع المزدحمة ومنها الإعلانات الضوئية المتناوبة وغير المتناوبة .
- الهدايا المجانية التي توزع على الجمهور تحمل اسم الماركة أو اسم المحل المعلن عنه.
- الرسائل التي تصل إلى عناوين الجمهور وتتضمن دعوة لزيادة المحل التجاري أو رسوما مغرية تدعو إلى شراء السلعة ولاسيما تلك التي تتصل باهتمامات المرأة كالجوهرات وأدوات التجميل والعطور والساعات وغير ذلك .
- الإذاعات التي تسمح ببث الإعلان التجاري بين الفقرات وهنا يلعب الصوت والموسيقى دوراً كبيراً في حسن التأثير.
- دور السينما التي تعرض مجموعة من الإعلانات قبل بدء العرض وهي أما أن تكون في صورة ثابتة أو تكون أفلاما سينمائية قصيرة كتلك التي تظهر في التلفزيون.
- التلفزيون، فالإعلانات التي تظهر منها ما يعتمد على الكلمة المرئية أو الصورة أو الصوت أو عليها جميعاً ومنها ما يعتمد على الواقع ومنها ما يسرح في خيال عجيب ومنها ما يعتمد على التصريح ومنها ما يعتمد على الإيحاء ويبقى الأسلوب.

أهداف الإعلان

يلعب الإعلان دوراً مهماً في تكوين الوعي البيئي على مستوى جماهيري واسع باعتبار إن البيئة هي المجال العام للحياة ، ويتحقق ذلك من خلال النظر للإعلان في إطار ما يعرف بالنموذج السيكولوجي لعملية الاتصال الإعلاني التي يقوم على أن الإعلان كعملية اتصال يهدف إلى :

١. التعريف بالمعلن

٢. التأثير في اتجاهات الجمهور المستهدف .

٣. إقناع الجمهور المستهدف والوصول إلى الاستجابة المطلوبة مع الأخذ في الاعتبار خصائص الجمهور المستهدف وقدراته وحاجاته ورغباته ودوافعه.

وبذلك يمكن أن يكون الإعلان إذا أحسن استخدامه وتوظيفه إحدى الأدوات الفعالة المستعدة في تناول موضوع البيئة من خلال كثير من الرسائل الإعلانية التي تدور حول سلع أو خدمات أو أفكار مختلفة أي انه يمكن تكوين اتجاه ايجابي نحو البيئة عن طريق :

١. إثارة الاهتمام بموضوع البيئة مع الإعلان عن طريق السلع والخدمات المختلفة .

٢. استثارة رغبة المعلن إليه في شراء السلع واستخدام الخدمات التي توفر له بيئة نقية

صحية أو تنمي لديه الهوايات البيئية مثل الإعلان عن نباتات الزينة والزهور وغيره.

٣. إقناع الجمهور المستهدف بمضمون الإعلان الذي يمكن أن يربط بين الاتجاه الايجابي نحو بيئة ومصلحة الفرد ذاته .

٤. اقتراح الاستجابة المطلوبة التي تتمثل في الإقدام على شراء أو استخدام الخدمات التي ترفع من مستوى المعيشة .

فوائد الإعلان

أن للإعلان دوره الهام في تنمية الثقافة العامة بالنسبة للأطفال بما يتضمنه من قصص وأشعار ومجلات ورسوم كارتونية، لها تأثير كبير على الطفل، حيث أن الإعلان المقروء يعمل على تشجيع القدرات الابتكارية والإبداع لدى الطفل، كما أنه يشعره بالمتعة ويشغل فراغه وينمي هواياته ويرقي سلوكه ويبث فيه الأخلاق الفاضلة. ففي كثير من الأحيان تكون الكلمة المقروءة رافداً تعليمياً يزيد من وعي وثقافة الطفل بحيث تتناسب مع بيئتنا المحلية وثقافتنا العربية فهي تعمل على نشر العادات والسلوكيات البيئية التي تحافظ على البيئة، وللإعلان فوائد هي:

- البحث عن المعرفة ومتابعة الجديد فقد نشاهد إعلانا يتضمن معلومات من احدث الاكتشافات أو التجارب في ميدان بعينه.
- الحاجة إلى التأكد من جودة أو مفعول السلعة المعلن عنها فيعرض المعلن نجوما مشهورين أو أشخاصا بهيئة أطباء أو خبراء لتأكيد قيمة السلعة وفائدتها.
- الكسل العقلي -إذ يؤثر الإعلان على تفكير المشاهد والبحث عن الأجود.
- الرغبة في الاقتناء إذ يشغل المعلن الرغبة في التمتع بالشيء المعلن عنه ويحاول أن يوحي إليه بان معظم الأشياء في متناول يده حتى تلك التي فقد أمله في الحصول عليها فهو يحاول مكافحة الشعور بالنقص عند الفرد ذو الدخل المحدود.
- الرغبة في حياة أفضل فيوحي الإعلان للمشاهد بأنه يستطيع أن يعيش حياة اسعد وأوفر صحة إذا ما استجاب لما يعلن عنه.
- الرغبة في التوفير إذ يحاول الإعلان إن يوحي للجمهور المعلن له انه باستجابته للإعلان يوفر نقوده على المدى الطويل بذلك العالم المثالي المصنوع وهنا تحدث فجوة بين العالمين فيصعب عليهم التكيف مع الواقع لأنهم يبحثون عن ذلك العالم المثالي الذي يشكل بالنسبة لهم النموذج المثالي .

اثر الإعلان في الطفل

الإعلان هو رسم تعليمي ذا محتوى معرفي مدعم بكلمات مكتوبة معدة إعداد فني لنقل الرسالة أو المعلومة لفئة معينة، وتستخدم في كثير من المجالات السياسية والاقتصادية والتعليمية.

إن وسائل الإعلان المختلفة متباينة في درجة تأثيرها في الطفل، وان التلفزيون أشدها تأثيرا لان الطفل يقضي معظم وقت فراغه أمام التلفزيون، بل انه ليتتظر فترة الإعلانات في انتظار المتلهف المشوق .

وقد دلت الدراسات إن الإعلان الثابت اقل إثارة للطفل من الإعلان المتحرك وان الإعلان المضيء اقرب إلى نفسه من الإعلان المعتم وان الإعلان الحافل بالألوان اقرب إلى نفسه من الإعلان ذي اللون الواحد، وان الإعلان المكتوب اقل شأناً عنده من الإعلان المرسوم ولا سيما إذا كان دون سن القراءة.

ثالثاً- الإذاعة

الإذاعة هي وسيلة اتصال بين الشعوب والمجتمعات والأمم، كما أنها مرفق من مرافق التعليم المهمة، حيث يمكن أن تضيف إلى كل فرد من أفراد المجتمع شيئا من الثقافة والعلم والإدراك الحسي، فهي تكاد تمس كل فئات بيئتنا الاجتماعية العامة ، لأنها توجه إلى جمهور لا يهم أكان يعرف القراءة أو الكتابة أم لا، ويمكن من خلالها بث الأنباء والمعلومات وحتى تلوين المواقف المطلوبة.

لقد شكلت الإذاعة بعد الصحافة مركز الثقل في الإعلام، لانتشارها وتوافر أجهزتها ، وهي تتشابه في تأثيراتها الايجابية والسلبية تأثيرات التلفزة . وان كانت اخف منها نظراً لاعتمادها على عامل الصوت وحدة دون الصورة، وقد تعود أهمية الإذاعة إذ ان لها قدرات إضافية تتعلق بالناحية النفسية لأثر هذه الأداة نفسها على المستقبلين ، فلتضخيم الصوت وتعميقه وللمؤثرات الصوتية والموسيقى التصويرية والتعبيرية اثر في نفس السامع ينقل إليه الإحساسات الانفعالية المختلفة ويزيد من تأثيرها في النفوس معنى وانفعال.

وتستعين الإذاعة بالصوت أي إنها تعتمد على حاسة السمع وقد قلل هذا من إمكانية استخدام عناصر التجسيد الأخرى لذا تفنن مخرجو برامج الأطفال الإذاعية في بعث قوة الصوت في الكلمات والموسيقى التصويرية ، والمؤثرات الصوتية والحوار بحيث يتاح للطفل أن يتخيل ويتذكر ويفكر من خلال هذه الأصوات .

ويرى الكثيرون أن اعتماد الاتصال بالأطفال عبر الإذاعة على الصوت يؤلف احد جوانب القوة في هذه الوسيلة الاتصالية حيث إن صياغة الأصوات تتيح للأطفال أن يتخيلوا وان يفكروا بصورة حرة دون التقيد بالرسوم أو الصور التي تحملها الصحافة أو التلفاز أو السينما والتي قد تشكل قيوداً على انطلاقة ذهن الطفل إذ إنها ترسم الصورة جاهزة.

استنادا إلى ما تقدم إن لوسائل الاتصال الجماهيري الدور الأكبر في حث الطفل على حب الطبيعة والتعامل معها والابتعاد عن إيذائها وعدم الإضرار بها ، وكيفية الوقاية من الأمراض و الابتعاد عن تناول المياه الملوثة والسباحة فيها ، وكذلك كيفية التعامل مع الأشياء القاطعة والحادة والكهرباء وغيرها.

ولكن هنا يجب أن لا ننسى ما تعرضه بعض الفضائيات من برامج للاطفال تتسم بالعنف والتخريب مما يخلق طفلاً عدوانياً مدمراً للبيئة المحيطة به ، من هنا نؤكد على أهمية التوعية البيئية في حياة الإنسان والبدء بالتوعية منذ المراحل العمرية المبكرة ، عملياً أو سلوكياً وإعادة النظر في الاستخدام الأمثل لوسائل الإعلام المختلفة بما فيها الإذاعة والتلفزيون والكتب والقصص والمجلات التي يمكن أن تسهم في زيادة الوعي البيئي لدى الطفل ولاسيما موضوع النظافة والتغذية وعدم رمي الأوساخ في غير أماكنها المخصصة كما يمكن توظيف الإعلانات والصور والأفلام والتمثيليات والمسرحيات لنشر العادات البيئية الحسنة ونبذ العادات السيئة، لذلك فان محيط الطفل يلعب دوراً هاماً في نجاح وسائل الإعلام التي تسعى لنشر الوعي البيئي وذلك بتوفير المسكن المنظم للطفل والذي تتوافر فيه الشروط الصحية بشكل يبعد عنه الأذى والمرض والأخطار والحوادث كما إن المدرسة يجب أن تكون نظيفة وتعلم الطفل كيفية المحافظة عليها .

ومن أمثلة الإعلانات البيئية:

- لا تسرف في استخدام الطاقة.
- حافظ على نظافة بيتتك.
- لا تجلس في الطرقات.
- ازرع ولا تقطع.
- لا تقطع الزهور.
- لا تر مي النفايات في الطريق العام.
- لا تترك الطعام مكشوفا للذباب .

- حافظ على صحتك.
- لا تلوث المجاري المائية.
- لا ترمي بقايا الطعام في الطرقات.
- حافظ على نظافتك الشخصية.
- لا تلق بجثث الحيوانات النافقة في مجاري المياه العذبة.
- لا تسرع في قيادة سيارتك.
- لا تلعب في الأماكن العامة.
- البيئة علم وسلوك.

رابعا-الأفلام

الفيلم وسيلة اتصال تربوية وثقافية ذات إمكانيات هائلة للطفل، وهو معتمد أساسا على المرئيات ويعبر عن كافة أبعادها فيزودها ببديل للخبرات التي يفتقر إليها، وتعد الأفلام ذات قيمة عظيمة في المجال التعليمي، ومع هذا كان استعمالها منذ البداية حتى وقت قريب مقصور على الناحية الترفيهية، ويرجع هذا الى أسباب عدة منها الجو التعليمي الذي كان سائداً خلال تلك المرحلة وقلة الخبرة والمهارة في استخدامها وظل استعمال الأفلام على هذا الحال حتى جدت عوامل متعددة كالبرامج التدريبية والرغبة في تحسين عملية التعليم والتحسينات والاختراعات في ميدان السينما التعليمية وتنوع أسباب الدعوة لاستخدام هذه العوامل كلها جعلت رجال التربية يهتمون بالأفلام كوسيلة تعليمية ضمن أسرة الوسائل التعليمية الأخرى.

وبدا الاهتمام باستخدام الأفلام عالمياً في رياض الأطفال عام ١٩٧٤ وكما ان اجهزة التلفاز والتسجيلات والراديو لها اثر في بناء شخصية الطفل، فان هذه الأفلام تركز على إكساب الطفل القيم والعادات والاتجاهات الإيجابية. وتقوم بتكبير الصغير حتى يتضح وتصغير الكبير حتى يسهل الإلمام به، وتتراوح بين التصوير البطيء والسريع حتى تبرز الظواهر الطبيعية والعمليات والأفلام الى جانب إنها تجمع بين الكائنات الطبيعية او الأشياء، فتبعث الحركة والحياة في الرسوم والجمادات، مما تفيد في إبقاء الطفل في حالة هدوء.

وتختلف أفلام الأطفال من حيث النوع فهناك ثلاثة أنواع من أفلام الأطفال الأول، يظهر فيها الأطفال وهم يتحدثون بلغة الكبار ويتصرفون مثلهم، وهذه الأفلام موجهة للكبار

وليس للأطفال. الثاني، أفلام كل ممثليها من الكبار لكنها موجهة للأطفال وغالباً ما يتحدث الكبار فيها بلغة الأطفال. الثالثة، أفلام من الأطفال وموجهة إليهم.

ومن الأبحاث القليلة التي أثبتت مميزات الفلم في مساعدة الدارسين على استيعاب المفاهيم في موقف معقد جديد عليهم ما قام به رولون (Rulon, 1933) إذ اعد أفلاماً سينمائية بطريقة خاصة ليستخدمها في المقارنة بين اثر التعليم في حالة استعمال الفلم والكتاب المدرسي وأثبتت الدراسة ان المجموعة التي تعرضت للفلم حصلت في الاختبار الأول على نسبة ٣٣,٤٪ بينما كانت نسبة درجات المجموعة التي تعرضت للكتاب المدرسي ٢٤,١٪.

أما دراسة (زمزم،١٩٩٨) فتوصلت الى ان الأفلام لم تهتم بتناول الأبعاد البيئة ومن ثم لم تضطلع بوظيفة توعية الطفل بالقضايا البيئة المختلفة.

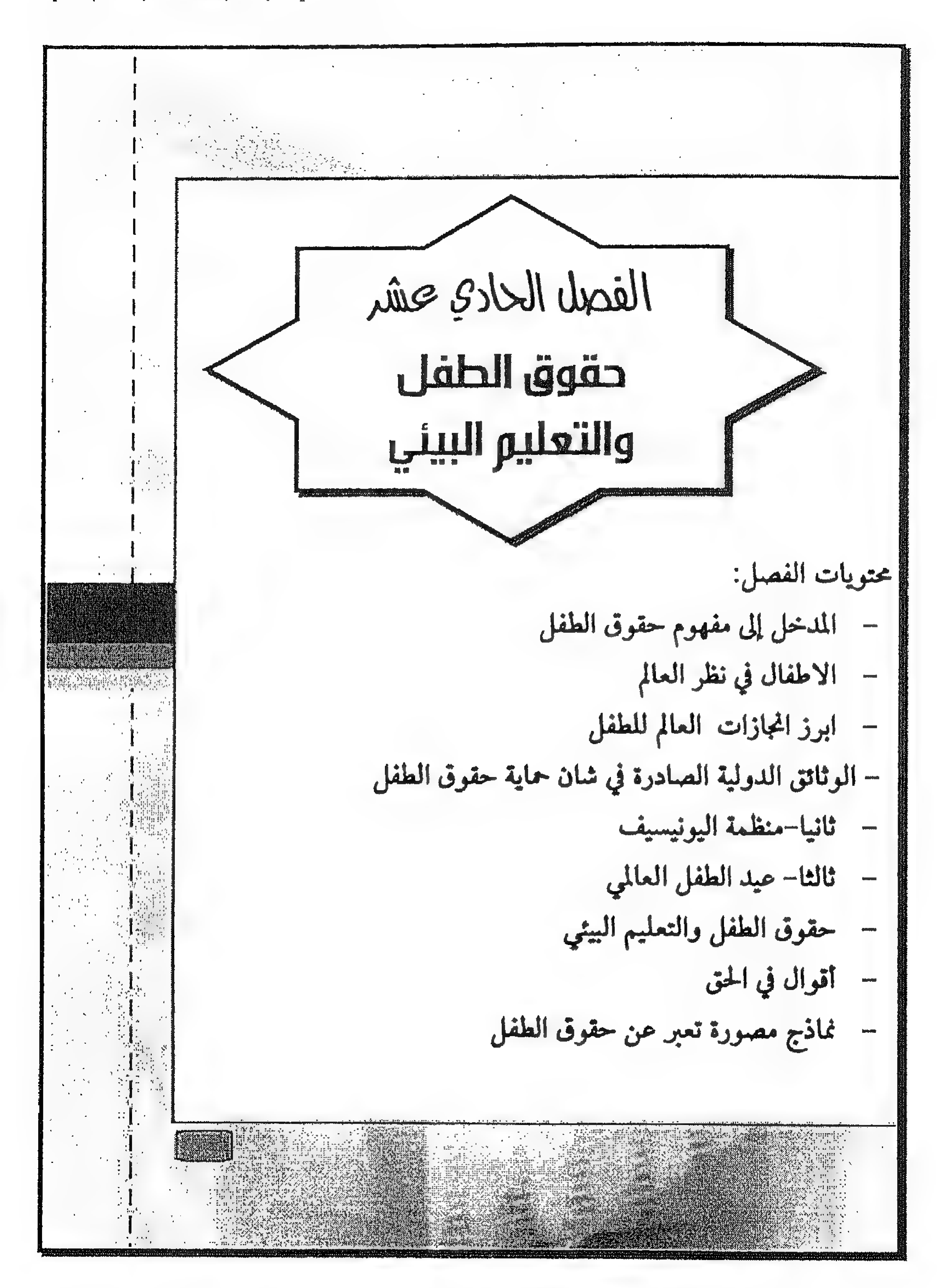
خامسا- المطبوعات

تشمل المطبوعات كل المواد المطبوعة والمرسومة والمنسوخة والتي يمكن طباعتها على الة التصوير وطابعات الكمبيوتر ليستخدمها الأطفال ،كما توجد العديد من مواقع الانترنيت توفر هذه المواد المطبوعة الملونة، مما ييسر على الروضات الحصول على هذه المواقع ،ومن هذه المطبوعات، ما يلي:

- أوراق العمل- تتضمن كل المواد التي تحتوي على المعلومات المختلفة التي توزع على الأطفال، وهي ذات علاقة بموضوع النشاط الذي يمارسه الطفل، ويتضمن الصور والرسوم التوضيحية والمواد الإضافية والمواد التقويمية لموضوع النشاط.
- أوراق الأنشطة الفردية- تتضمن كل أنواع المواد التي تستخدم في التعليم الفردي بشكل يلائم اهتمامات وميول الأطفال.
- أوراق الأنشطة المنزلية- تتضمن صور وأشكال لإثارة تفكير الطفل وتشغيل العمليات العقلية مثل الملاحظات والاختلافات والمتشابهات.
- أوراق الأنشطة التقويمية- تتضمن قياس مدى تعلم الطفل لما قدم له من أنشطة.

استنادا الى ما تقدم تعد وسائل الإعلام بكافة أشكالها المصدر الرئيسي للمعلومات حول البيئة، ولها اثر كبير في تشكيل الاهتمامات البيئية لدى مختلف قطاعات السكان لذا يتعين على القطاع الإعلامي ان يتناول باستمرار قضايا البيئة المطروحة. وبالإضافة الى ما سبق فان هناك مجموعة من الأساليب التي يمكن للإعلام البيئي أن يستخدمها في سبيل تحقيق أهدافه، ومنها:

١. تنفيذ محاضرات متخصصة وندوات وحلقات بحث ومؤتمرات وورش عمل لنشر التوعية وزيادة التعليم في مختلف قضايا البيئة.
٢. تنفيذ البرامج الإذاعية التلفازية التي تكشف الحقائق البيئية للمواطن، وتبصره بدوره ومسؤولياته تجاه المشكلات البيئية.
٣. تسخير الصحافة لنشر الوعي البيئي عبر مقالاتها وتحقيقاتها ورسومها الكاريكاتيرية وغير ذلك من أساليب.
٤. تشجيع الأفراد على زيارة المتاحف والمعارض وحدائق الحيوان والمحيطات الطبيعية التي تشكل مصادر هامة للمعلومات البيئية للناس بكافة فئاتهم.
٥. تشجيع الأفراد على تشكيل النوادي والجماعات المهنية والهيئات الأهلية ذات الأهداف البيئية والانخراط فيها، وتسليط الضوء على أهدافها ونشاطاتها ودعم برامجها والعمل على إنجاح مشاريعها في المحافظة على البيئة.



الفصل الحادي عشر

حقوق الطفل والتعليم البيئي

محتويات الفصل:

الفصل الحادي عشر

حقوق الطفل والتعليم البيئي

المدخل إلى مفهوم حقوق الطفل

ان حقوق الطفل ليست منفصلة عن حقوق الإنسان، فهي حقوق الإنسان في مرحلة من مراحل عمره، والحق لغة :الصواب، والعدل، والمستقيم، والقويم، والثابت الذي لا يسوغ إنكاره، حق الله حقا: أثبته وأوجبه، والحق هو الحكم المطابق للواقع، وهو اسم من أسماء الله الحسنى، وهو النصيب الواجب للفرد والجماعة، والحق يأتي بمعنى الصدق والحق في عرف الفقهاء، يعني ما ثبت في الشرع لله تعالى على الإنسان أو للإنسان على غيره، فهو نقيض الباطل، وقد ورد لفظ الحق كثيرا في القران الكريم في (٢٢٧) آية قرآنية كريمة .

وتستخدم كلمة الحق في الفقه الإسلامي للدلالة على معان متعددة فهي تستعمل لبيان ما للشخص أو ما ينبغي ان يكون له من التزام على آخر، كحق الراعي على الرعية ، وحق الرعية على الراعي ، وقد تستعمل بمعنى الأمر الثالث المحقق حدوثه، كما في قوله تعالى: "وكان حقا علينا نصر المؤمنين" والحق وفق هذا المفهوم له معنى شامل يدخل فيه معنى الحرية، فتكون الحريات العامة نوعا من الحقوق، فإذا ورد في الشريعة الإسلامية أو في الفقه الإسلامي كلمة الحق فقد تعني حقا لله أو حقا شخصيا أو حقا ماليا أو حرية الحريات بحسب ما يدل عليه معناها، وتعرف الحقوق بأنها واجبات دينية وحقوق لله تعالى يترتب على الفرد الوفاء بها وأدائها على خير الوجوه، خالص العبودية لله والطاعة له سبحانه وتعالى.

أما الطفل في اللغة هو المولود وجمع الطفل:أطفال، وتطلق كلمة طفل على الولد الصغير من الإنسان والدواب، وقال ابن الأثير :يكون الطفل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والجمع، وقال تعالى(أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء)(النور:آية ٣١).

أما الطفولة اصطلاحا فهي في الشريعة الإسلامية: يطلق على الولد والبنت حتى سن البلوغ، وقد يطلق على الشخص ما دام مستمر النمو الجسمي والعقلي، ويشمل الابن والابنة والحفيد والحفيدة، قال الله تعالى (والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات أفبالبطـــــــل يؤمنون وبنعمت الله هم يكفرون)(النحل:آية ٧٢).

أما ابن كثير فقد أورد في تفسيره للآية (بنين وحفدة) المراد الأولاد وأولاد الأولاد.

أما الطفل في التربية وعلم النفس فهو كائن حي إنساني قابل لان يكون شخصا معينا بحسب الظروف الاجتماعية والنفسية والصحية التي يوجد فيها، وأما في القانون الدولي فتعرف الطفولة بأنها المرحلة التي تبدأ من الولادة وحتى بلوغ الطفل سن الثالثة عشرة.

وتعرف أيضا بأنها المدة التي يعتمد فيها صغار بني الإنسان على كبارهم في مشربهم ومأواهم وسد مأربهم والدفاع عنهم وتدريبهم على مواجهة مطالب الحياة حاضرا ومستقبلا ، أما حقوق الطفل هي عبارة عن مجموعة حقوق فردية وشخصية للطفل تركز على صفة حاملها بوصفه طفلا وإنسانا في حاجة إلى رعاية وعناية.

وتعرف أيضا بأنها الحظ والنصيب الذي فرض له، وما كفلته له الشريعة الإسلامية من حاجات ضرورية تضمن له شخصية سوية متكاملة.

الاطفال في نظر العالم

تُعَد السنوات الأولى من عمر الطفل من أهم مراحل نموه و تكوينه الجسمي والعقلي والاجتماعي، اذ هي التي يتم فيها تشكيل أسس شخصيته الإنسانية، و وضع اللبنات الأولى لبناء الإنسان و تحديد اتجاهاته وميوله وغرس قيم وعادات وتقاليد المجتمع لديه، ولا تعود نتائج الاهتمام بالأطفال في هذه المرحلة على هؤلاء الأطفال حسب، بل تعود على المجتمع ككل على المدى البعيد، بوصف ان التكوين السوي هو استثمار للبشرية .

و يرجع السبب الرئيس في اهتمام علماء النفس و التربية بالسنوات الأولى من عمر الطفل ، إلى أن هناك فترات حرجة في حياة الطفل ويرى (أبو جاد،٢٠٠٠) أنه في أثناء هذه الفترة يتسارع خلالها تطور العمليات النفسية و تكون شديدة الحساسية وعرضة للتأثر بالمثيرات البيئية، فإذا لم تستثر تلك العمليات في هذه الفترة ، أو إذا كانت استثارتها غير مناسبة، فقد تفقد القدرة على اكتساب الخبرات التي يجب أن تكتسبها، وقد يتباطأ معدل سرعة اكتسابها في فترات النمو اللاحقة.

ويقدم بلوم (Bloom) مزيدا من الدعم لنظرية الفترة الحرجة ، وقد توصل خلال دراسته التي يتبع فيها نمو ذكاء الآلاف من الأطفال من بيئات اقتصادية و اجتماعية مختلفة على مدى أكثر من عشرين سنة، أنه يمكن التنبؤ بصدق و دقة تصل إلى أكثر من ٨٠ ٪ نسبة ذكاء الطفل عندما يصل السابعة عشرة و ذلك من خلال قياس ذكاء الطفل و هو ما زال في الخامسة من عمره .

وبينت الدراسات التتبعية و الإكلينيكية و التحليل النفسي للكبار و كذلك الدراسات الأنثروبولوجية لطرق تنشئة الطفل، بأن ما يكتسبه الأطفال عموما من سمات يصعب تغييرها في المراحل التالية، كما يصعب تغيير ما يغرس في نفوسهم بهذه المرحلة من عادات واتجاهات دينية وقومية.

وعلى الرغم من أهمية مرحلة الطفولة وعقد العديد من الاتفاقيات الخاصة بالطفل، لكن الطفل لم يمنح العناية التي يستحقها لأسباب عديدة نذكر منها:

- ان الطفل لا يستطيع المطالبة بحقوقه، بخلاف شرائح المجتمع الأخرى التي تستطيع ذلك.
- ان شرائح المجتمع الأخرى هي التي تنتهك حقوق الطفل، فليس من السهل ان تقوم الشرائح بالمطالبة بحقوق تكون المسؤولة عن انتهاكها.
- ان الطفل لا يشكل صوتا مؤثرا في العملية السياسية.
- ان الطفل يعيش في كنف والديه الذين هم أكثر حرصا من أية جهة في المحافظة عليه ورعايته الرعاية الإنسانية التي يستطيعون توفيرها له.
- ان احتدام الحروب بين الدول- الحرب الأهلية والدولية-أدى إلى تشرد ملايين الاطفال.
- ازدياد حالة تجنيد الاطفال في العديد من الدول واستخدامهم في الحروب الداخلية والدولية.
- ازدياد حرب المدن وما نتج عنها من تعرض المدنيين ولاسيما الاطفال للقتل والتهجير وزيادة معاناتهم.
- ان العلاقات غير الشرعية بين الرجل والمرأة ،أدت إلى انحلال العائلة وظهور إعداد كبيرة من الاطفال في الغرب مجهولي النسب يفتقرون إلى الأسرة والرعاية الأسرية.
- خصخصة قطاع التربية، وعدم قدرة أولياء الاطفال بدفع أجور دراستهم في المدارس، مما أدى إلى تشرد الملايين من الاطفال.
- أفرزت العولمة بطالة كبيرة بين صفوف الطبقات الفقيرة والمتوسطة، الأمر الذي أدى إلى عدم تمكين الأسر من تربية أطفالها.

ابرز انجازات العالم للطفل

يمكن حصر انجازات العالم ، فيما يتعلق بالطفل بثلاثة أمور رئيسة هي:

أولا- الوثائق الدولية الصادرة في شان حماية حقوق الطفل

فيما يلي عدد من الوثائق والمواثيق الدولية التي تعكس المكانة التي يشغلها الطفل، وحسب ترتيبها الزمني:

أ - الإعلان العالمي لحقوق الطفل ١٩٥٩

ان الاهتمام بالطفل يعود إلى بداية الإنسانية، وقد اخذ هذا البعد اهتماما عالميا مع بداية هذا القرن، فلم يكن مشروع اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل المحاولة الأولى لكفالة حقوق الطفل على الصعيد الدولي ففي عام ١٩٣٣ صدرت أول وثيقة تعترف للطفل بمجموعة من الحقوق، ودعت المجتمع الدولي إلى تعزيزها وهي وثيقة إعلان جنيف الذي أقرته جمعية عصبة الأمم بالإجماع عام ١٩٣٤، وجاء فيه ان البشرية مدينة للطفل بأفضل ما يمكن منحه له من حقوق وضمانات، وقد تأكد هذا الاتجاه في الإعلان الصادر عن الأمم المتحدة في ٢٠/١١/١٩٥٩ الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفيما يلي نص الإعلان العالمي لحقوق الطفل ١٩٥٩.

الديباجة

لما كانت الشعوب والأمم المتحدة قد أكدت من جديد في الميثاق إيمانها بالحقوق الأساسية للإنسان في كرامة الفرد وقدره، وان تدفع بالرقي الاجتماعي قدما، وان ترفع مستوى الحياة في جو أفسح من الحرية.

ولما كانت الأمم المتحدة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان قد أبرزت ان لكل إنسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في ذلك الإعلان دون أي تمييز بسبب العنصر أو اللون أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الثروة أو الميلاد أو أي وضع آخر.

ولما كان الطفل بسبب قصوره من ناحية النضج البدني والعقلي في حاجة إلى أسباب خاصة للوقاية والرعاية تشمل الوقاية القانونية الكافية قبل ولادته وبعدها أيضا.

ولما كانت أسباب هذه الوقاية قد وردت في إعلان جنيف الخاص بحقوق الطفل الصادر في عام ١٩٢٤ والذي اقره الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وفي النظم الأساسية للوكالات المتخصصة والهيئات الدولية التي تعني برعاية الاطفال.

لذا فان الجمعية العمومية تصدر هذا الإعلان لحقوق الطفل، بهدف جعل الطفل ينعم بطفولة هنيئة ويتمتع بالحقوق والحريات الواردة في الإعلان لخيرة ولمصلحة المجتمع، وتهيب

بالآباء والأمهات والرجال والنساء والأفراد وبالهيئات التي تعني طواعية برعاية الطفولة وبالسلطات المحلية والحكومات ان تعترف بهذه الحقوق وتعمل على مزاولتها بإجراءات تشريعية وغيرها على ان يتم تدريجيا وفقا للمبادئ التالية:

المبدأ الأول- يجب ان يتمتع الطفل بكافة الحقوق الواردة في هذا الإعلان، يحق لكل الاطفال التمتع بهذه الحقوق، دون أي استثناء أو تمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر أو الأصل أو الثروة أو الميلاد أو إي وضع أخر له أو لأسرته.

المبدأ الثاني- ان للطفل حق التمتع بوقاية خاصة وان تتاح له الفرص والوسائل، وفقا لأحكام القانون وغير ذلك، لكي ينشأ من النواحي البدنية والروحية والاجتماعية على شكل طبيعي ، وفي ظروف تتسم بالحرية والكرامة وفي سبيل تنفيذ أحكام القانون في هذا الشأن يجب ان يكون الاعتبار الأعظم لمصالح الطفل.

المبدأ الثالث- يجب أيضا ان يكون للطفل منذ ولأدته الحق في ان يعرف باسم وجنسية معينة.

المبدأ الرابع- يجب ان تتاح للطفل التمتع بمزايا الأمن الاجتماعي ،كما ان يكون له الحق في ان ينشا وينمو في صحة وعافية وتحقيقا لهذا الهدف يجب ان تمنح الرعاية والوقاية له ولامه قبل ولادته وبعدها، وينبغي ان يكون للطفل الحق في التغذية الكافية والمأوى والرياضة والعناية الطبية.

المبدأ الخامس- يجب توفير العلاج الخاص والتربية والرعاية التي تقتضيها حالة الطفل المصاب بعجز بسبب إحدى العاهات.

المبدأ السادس- لكي تكون للطفل شخصية كاملة متناسقة يجب ان يحظى قدر الإمكان بالمحبة والتفهم، كما يجب ان ينمو تحت رعاية والديه ومسؤوليتهما، وعلى كل حال في جو من الحنان يكفل له الأمن من الناحيتين المادية والأدبية، ويجب إلا يفصل الطفل عن والديه في مستهل حياته إلا في حالات استثنائية، وعلى المجتمع والسلطات العامة ان تكفل المعونة الكافية للأطفال المحرومين من رعاية الأسرة ولأولئك الذين ليست لديهم وسائل رغد العيش، ومما يجدر تحقيقه ان تتولى الدولة والهيئات المختصة الأخرى بذل الامور المالية التي تكفل إعالة أبناء الأسر الكبيرة العدد.

المبدأ السابع- للطفل الحق في الحصول على وسائل التعليم الإجباري المجاني، على الأقل في المرحلة الابتدائية، كما يجب ان تتيح له هذه الوسائل ما يرفع مستوى ثقافته العامة ويمكنه من ان ينمي قدراته وحسن تقديره للأمور وشعوره بالمسؤولية الأدبية والاجتماعية لكي يصبح عضوا مفيدا في المجتمع.

المبدأ الثامن- يجب أيضا ان يكون للطفل المقام الأول في الحصول على الوقاية والإغاثة في حالة وقوع الكوارث.

المبدأ التاسع- يجب ضمان الوقاية للطفل من كافة ضروب الإهمال والقسوة والاستغلال ، وينبغي أيضا إلا يكون معرضا للاتجار به بأية وسيلة من الوسائل، ومن الواجب إلا يبدأ استخدام الطفل قبل بلوغه سنا مناسبة، كما يجب إلا يسمح له بأي حال من الأحوال ان يتولى حرفة أو عملا قد يضر بصحته أو يعرقل وسائل تعليمه أو يعترض طرق نموه من الناحية البدنية أو الخلقية أو العقلية.

المبدأ العاشر- يجب ان تتاح للطفل وسائل الوقاية من الأعمال والتدابير التي قد تترك في نفسها نوع من التميز من الناحيتين العنصرية أو الدينية وان تتسم تنشئته بروح التفاهم والتسامح والصداقة.

ب- اتفاقية حقوق الطفل عام ١٩٨٩

تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في العام ١٩٨٩ اتفاقية حقوق الطفل التي دخلت حيز النفاذ في مدة قياسية وهي تسعة أشهر من تاريخ اعتمادها، كما لاقت الاتفاقية قبولا من الدول، حيث صادقت عليها غالبية الدول الأعضاء في الأمم المتحدة.

وقد قسمت هذه الاتفاقية إلى ديباجة وثلاثة أجزاء، وتقوم على أساس الاعتراف بوجوب منح الاطفال رعاية خاصة وتوفير فرصة النماء لهم في ظروف ودية وإنسانية، وقد قضت الاتفاقية بان الأشخاص الذين لم تتجاوز أعمارهم الثماني عشرة عاما يتمتعون بالحقوق وبالحماية الواردة في الاتفاقية، ومن أهم السمات المميزة للاتفاقية إنها تجمع بين دفتيها طائفتي الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهي تقر بدور الوالدين والأوصياء القانونيين في نماء الطفل وتطوره.

ج- الإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه عام ١٩٩٠

اجتمع قادة وزعماء دول العالم في شهر سبتمبر من عام ١٩٩٠ من اجل إعلان عالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه، وقد ارتبط بهذا الإعلان خطة عمل ترتكز على الإجراءات

التنفيذية المحددة لذلك من خلال عدة توصيات أهمها: تشجيع التصديق على اتفاقية حقوق الطفل بأسرع وقت ممكن، وتعزيز الرعاية الصحية الأولية للطفل ، ودعم الخدمات اللازمة لزيادة الإنتاج الغذائي وتوزيعه ، وتدعيم دور المرأة وصحة الأم وتنظيم الأسرة، وتعزيز دور الأسرة لرعاية الطفل وحمايته في مرحلة الطفولة المبكرة إلى مرحلة المراهقة والعناية بالأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة للغاية، وحماية الاطفال خلال النزعات المسلحة.

د-إعلان عالم جديد بالأطفال ٢٠٠٢

عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في الفترة من ٨-١٠ مايو ٢٠٠٢ دورة استثنائية خاصة بالطفولة، صدر عنها إعلان عالم جدير بالأطفال مصحوبا بخطة عمل لتنفيذه، حيث ناشد القادة والرؤساء جميع أعضاء المجتمع الانضمام إليهم في حملة عالمية تساعد على بناء عالم جدير بالأطفال من خلال الالتزام بمبادئ وأهداف المؤتمر التي نجملها فيما يلي :"جعل الاطفال اولا، والقضاء على الفقر، وعدم الاهمال لاي طفل، والرعاية لكل طفل ، وتعليم كل طفل ، وحماية الاطفال من الاذى والاستغلال ، وحمايتهم من الحروب، ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية الايدز،والانصات الى الاطفال وكفالة مشاركتهم، وحماية الارض من اجل الاطفال".

ثانيا- إنشاء منظمة الطفولة العالمية اليونيسيف

هي منظمة متخصصة للطفولة اتخذت على عاتقها تقديم العون والمساعدة إلى كافة دول العالم وخاصة النامية منها في مجال الطفولة ، وقامت الأمم المتحدة بإنشائها في سنة ١٩٦٤، ومن أهدافها:

- تقديم العون والمساعدة إلى ضحايا الحروب من الاطفال.
- تقديم برامج في الصحة والتربية والتعليم لأطفال الدول التي ساهمت في الإعلان العالمي للطفل.
- رفع مستوى التعليم في البلدان النامية.
- تطوير الخدمات الاجتماعية لاسعاد الاسر والاطفال.
- العمل على تحسين واختيار افضل الاغذية للحوامل والرضع.

ثالثا- عيد الطفل العالمي- اعتبر يوم ٢٠ تشرين الثاني في عام ١٩٧٩ عيدا عالميا للطفل، بوصفه يوما للتاخي والتفاهم على النطاق العالمي بين الاطفال ، ويهدف إلى إعطاء الطفل ما يستحقه من عناية ورعاية .

حقوق الطفل والتعليم البيئي

إن الحق في التعليم للطفل، من الحقوق الأساسية للطفل ، لتأثيره البالغ في إعمال حقوق الإنسان الأخرى، ولأهمية النتائج المترتبة عنه في التطور والنماء الاقتصادي والاجتماعي، للمواطنين أولا ومن ثم أنعاكسه على الدولة ثانيا، بالإضافة إلى مساهمته في تنمية قدرات الأطفال كما يسهم في إعدادهم مستقبلا لخدمة الوطن، وهذا الحق الذي نصت عليه معظم الاتفاقيات والتشريعات الدولية ذات العلاقة بالطفل (الإنسان)، مع أهمية تحقيق تكافؤ الفرص بين الذكر والأنثى في ذلك وبين الطفل الطبيعي، والأطفال المعاقين أو ذوي الاحتياجات الخاصة، والأطفال الفقراء والذين يأتون من أسر غنية.

فالتعليم هو عملية تشكيل مقصود لبيئة الفرد بصورة تمكنه من تعلم القيام بسلوك محدد أو الاشتراك بسلوك محدد وتحت شروط معينة.

أما حق التعليم فهو ورغم صعوبة التعريف به إلا انه يمكننا أن نعرفه بأنه حق الطفل في أن يتلقى العلم، ويختار نوعية التعليم الذي يتلقاه، وان يتمتع مع غيره من المواطنين بفرصة متساوية في تلقي العلم إلى أقصى حدود التعليم دون تمييز بسبب الثروة أو الأصل الاجتماعي أو الجنس أو غيرها، ويتصل حق التعليم بحقوق أخرى، كحق الضمير والاعتقاد، وحرية الرأي والتعبير والتثقيف.وحق التعليم يتضمن:

أ- **حرية التعليم**- تكمن أهمية حرية التعليم لأنها تتعامل مع النشء، ذو العقول الغضة التي يسهل التأثير عليها وبالتالي، تحكم المعلم بالمعلومات إلى قدر كبير التي تصل إلى عقول الأطفال.

ب-**إلزامية التعليم**، فيمكن توضيحها بأن لا الوالدين ولا من له وصاية على الأطفال ولا حتى الدولة نفسها لهم الصلاحية في أن يتعاملوا مع قضية تعليم الأطفال على أنها قضية اختيارية، بل هي إلزامية وبشكل مطلق دون أي تمييز على أساس الجنس مثلا، فإلزامية التعليم هي مسئولية المجتمع بكامله، ويكون ذلك من خلال قانون واضح، وان تتوافر أجهزة وآليات مختصة تراقب تطبيقه، وكما يجب أن ينسجم التعليم و يتلاءم مع الطفل من حيث جودته ونوعيته، حيث أصبح من حق الطفل أن يتلقى تعليماً يؤهله لأن يكون قادراً على العيش في مجتمع معاصر، يجمع بين الهوية الوطنية والإحساس بأن البشرية قد أصبحت تعيش مصيراً مشتركاً وواقعاً جديداً لا يمكن معه الاحتماء وراء الحدود الوطنية ضد الأفكار الجديدة أو التلوث البيئي الذي أصبح يهدد المعمورة.

ج- **مجانية في التعليم** ، حيث أن أي رسوم او تكاليف سوف تكون عائقا في التمتع بهذا الحق ، ولا يقصد بها رسوم التعليم فقط، وإنما أي أمور ينطوي عليها استحقاقات مادية، والتي قد تشكل عائقا في وجه الأطفال للالتحاق بالتعليم الابتدائي.

وأما التعليم البيئي هو فرع من فروع التعليم يهدف إلى إكساب الأفراد القيم والعادات والمهارات اللازمة لفهم العلاقة التي تربط بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها، ويتضمن التعليم البيئي جانب على درجة كبيرة من الأهمية هو حماية البيئة والذي يعد الإطار العام لحقوق الإنسان بشكل عام وحقوق الطفل بصورة خاصة أو ما نطلق عليه الحق في الحياة.

ان حماية البيئة، تعني حماية الأحياء البرية والمائية وحماية النظم الطبيعية واستغلالها بشكل يضمن استمرارها في العمل وفق نظام طبيعي متزن دون تبذير للموارد المتاحة، وأما تلوث البيئة فيعد من أهم الكوارث التي تهدد الاطفال في الوقت الحاضر، بسبب ما يتعرض له العالم من جراء الثورة الصناعية الهائلة التي أدت إلى ازدياد المخلفات الصناعية وبخاصة اليورانيوم المنضب، وما لحق بطبقة الأوزون من أضرار قد تسبب كوارث بيئية كبيرة ويتعرض الاطفال لهذا التلوث أكثر من غيرهم.

استنادا إلى ما تقدم ان بقاء الجنس البشري يتوقف على قدرته على استمداد رزقه من عالم طبيعي محدود، وعلى الامتناع عن تدمير أنظمة الطبيعة التي تقوم بتجديد هذا العالم، واستخدام اقل المصادر بأقل الفضلات، وهذا يتضمن تطوير تكنولوجيا ذات إنتاجية أفضل وتأثير اقل سلبية في البيئة.

وفيما يلي ذكر حقوق الطفل بالتعليم في المواثيق والاتفاقيات الدولية:

أ- في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨

تطرق الإعلان العالمي لحقوق الإنسان إلى حقوق الطفل بالتعليم، حيث نصّ في المادة ٢٦منه على ان :

١- لكل شخص الحق في التعليم، ويجب أن يوفر التعليم مجانا، على الأقل في مرحلتيه الابتدائية والإعدادية، ويكون التعليم الفني والمهني متاحا للعموم، والتعليم العالي متاحا للجميع حسب كفاءاتهم.

٢- يجب أن تهدف التربية إلى إنماء شخصية الإنسان، والى تعزيز احترامه والحريات الأساسية، وتنمية التفاهم والتسامح والصداقة بين الشعوب والجماعات العنصرية والدينية، والى زيادة جهود الأمم المتحدة لحفظ السلام.

٣- البند الثالث ينص أن للآباء على سبيل الأولوية حق اختيار نوع التعليم الذي يعطى لأطفالهم.

ب- إعلان حقوق الطفل لعام ١٩٥٩:

بين المبدأ التاسع من إعلان حقوق الطفل لعام ١٩٥٩، على حق الطفل في تلقي التعليم، الذي يجب أن يستهدف "رفع ثقافة الطفل العامة وتمكينه على أساس من تكافؤ الفرص من تنمية ملكاته وحصانته وشعوره، بالمسؤولية الأدبية والاجتماعية ومن أن يصبح عضواً مفيداً في المجتمع.

ج- في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المؤرخ في ١ كانون أول عام ١٩٦٦ وبدء النفاذ به في ٣ كانون الثاني عام ١٩٧٦:

البند الثاني حسب المادة ١٣ "تقر الدول الأطراف في هذا العهد بأن ضمان الممارسة التامة لحق التعليم يتطلب:

١-جعل التعليم الابتدائي إلزاميا وإتاحته مجانا للجميع.

٢- تعميم التعليم الثانوي بمختلف أنواعه وجعله متاحا للجميع بكافة الوسائل المناسبة ولا سيما الأخذ تدريجيا بمجانية التعليم.

٣-العمل بنشاط على إنماء شبكة مدرسية على جميع المستويات.

أما المادة ١٤ فتتعهد كل دولة طرف في هذا العهد أن تتمكن من كفالة إلزامية ومجانية التعليم في بلدها ذاته أو في أقاليم تحت ولايتها وبالقيام في غضون سنتين بوضع واعتماد خطة عمل مفصلة للتنفيذ الفعلي والتدريجي لمبدأ إلزامية التعليم ومجانيته للجميع وخلال عدد من السنين يحدد في الخطة.

د- اتفاقية حقوق الطفل لعام ١٩٨٩:

هذه الاتفاقية التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٩٨٩\١١\٢٠والتي دخلت حيز النفاذ في الثاني من شهر أيلول عام ١٩٩٠ وهي تحتوي على ٥٤ مادة تكفل كل ما للأطفال من حقوق في حياتهم وقد صنفت هذه الحقوق إلى خمس مجموعات كانت مجموعة حقوق النماء والتعليم واحدة منها. و كما تنص الاتفاقية على إنشاء لجنة معنية بحقوق الطفل مؤلفة من عشرة خبراء لتؤسس حوارا مستديما يشمل جميع الأطراف المعنية بتعزيز حقوق الطفل. وهي رفعت في قمة الألفية الأخيرة، شعار تحقيق التعليم الابتدائي للجميع بحلول عام ٢٠١٥.

وهذه الاتفاقية تؤكد من خلال بنودها على ضرورة إعداد الطفل إعدادا كاملا ليحيا حياة فردية في المجتمع، وتربيته على المُثل العليا المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة وخصوصا بروح السلم والكرامة والتسامح والحرية والمساواة والإخاء ٠ فقد أوردت المواد التالية التي تتعلق في حق الطفل في التعليم، تبعا للمادة ٢٨ من هذه الاتفاقية، والتي تنص على:

١. تعترف الدول الأطراف بحق الطفل في التعليم وتحقيقا للإعمال الكامل لهذا الحق تدريجيا وعلى أساس تكافؤ الفرص تقوم بوجه خاص بما يلي:

❖ جعل التعليم الإلزامي مجانيا ومتاحا للجميع.

❖ تشجيع وتطوير شتى أشكال التعليم الثانوي سواء العام أو الخاص مثل إدخال مجانية التعليم، وتقديم المساعدة المالية عند الحاجة إليها.

❖ جعل المعلومات والمبادئ الإرشادية التربوية والمهنية متوفرة لجميع الأطفال وفي متناولهم.

❖ اتخاذ تدابير لتشجيع الحضور المنتظم في المدارس والتقليل من معدلات ترك المدرسة.

٢- تتخذ الدول الأطراف كافة التدابير المناسبة لضمان إدارة النظام في المدارس، على نحو يتمشى مع كرامة الطفل الإنسانية ويتوافق مع هذه الاتفاقية.

٣- تقوم الدول الأطراف في هذه الاتفاقية بتعزيز وتشجيع التعاون الدولي في الأمور المتعلقة بالتعليم وبخاصة بهدف الإسهام في القضاء على الجهل والأمية في جميع أنحاء العالم وتيسير الوصول إلى المعرفة العلمية والتقنية والى وسائل التعليم الحديثة، وتراعى بصفة خاصة احتياجات البلدان النامية في هذا الصدد.

أما المادة ٢٩ من الاتفاقية فقد نصت على:

توافق الدول الأطراف على أن يكون تعليم الطفل موجها نحو:

❖ تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى إمكاناتها.

❖ تنمية حقوق الإنسان والحريات الأساسية والمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة.

❖ تنمية احترام الطفل وهويته الثقافية ولغته وقيمه الخاصة والقيم الوطنية للبلد الذي يعيش فيه .

❖ إعداد الطفل لحياة تستشعر المسؤولية في مجتمع حر، بروح من التفاهم والسلم والتسامح والمساواة بين الجنسين والصداقة بين الشعوب والجماعات الأثينية والوطنية والدينية والأشخاص الذين ينتمون إلى السكان الأصليين.

❖ تنمية احترام البيئة الطبيعية.

وأما الطفل المعاق فله حقوق يجب أن يتمتع بها ، فهو لا يختلف عن الطفل الطبيعي بأي من الحقوق ، بل يحتاج من الدولة رعاية أكبر ، والمادة ٢٣ من اتفاقية حقوق الطفل نصت على أن تعترف الدول الأطراف بوجوب تمتع الطفل المعوق عقليا وجسديا بحياة كاملة وكريمة ، في ظروف تكفل له كرامته وتعزز اعتماده على النفس وتيسر مشاركته الفعلية في المجتمع.

أقوال في الحق

❖ خير أخوانك من كثرة إغضابه لك في الحق.

❖ لا تستوحش طريق الحق لقلة ساكنيه.

❖ كفى بالشك جهلاًإذا كنت شاكا في الحق انه الحق.

❖ من عرف الحق عز عليه ان يراه مظلوما أو مغتصبا.

❖ الخط الحسن يزيد الحق وضوحا.

❖ يرتجف المرء أحيانا وهو على حق ويطرب أحيانا وهو على باطل.

❖ صاحب الحق عينه قوية.

❖ من يخنق الحق كما يخنق نفسه.

❖ جولة الباطل ساعة وجولة الحق إلى يوم القيامة.

❖ كل شيء يزول إلا الحق.

❖ الحق أثلج والباطل لجلج.

❖ لا لذة تقابل من ينصر الحق.

❖ الحق دولة والباطل جولة.

❖ الحق شيء دائم وما كان حقا يوما يبقى حقا أبدا.

❖ الحق ظل ظليل.

❖ اشتر الحق ولا تبيعه.

❖ حق من كتب بمسك ان يختم بعنبر.

❖ الحقوق لا تمنح وإنما تؤخذ.

❖ حق اليقين في معرفة أصول الدين.

❖ ما ذل ذو حق وان أطبق العالم عليه، ولا عز ذو باطل لو اطلع القمر من جبينه.

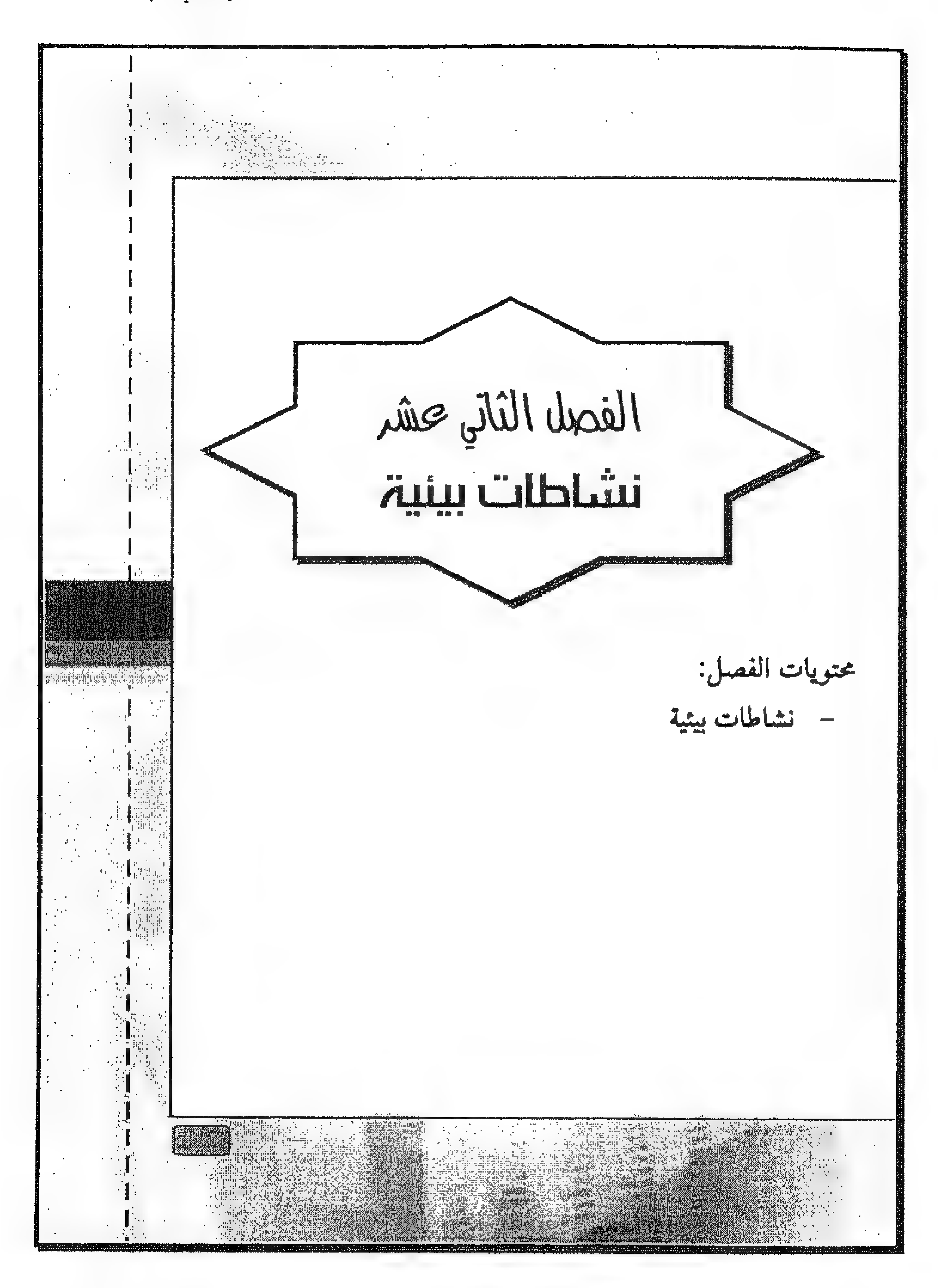
- ❖ ان كنت على حق فلا داعي لرفع صوتك.
- ❖ قل الحق لك أو عليك.
- ❖ قول الحق لم يدع لي صديقا.
- ❖ الحق أقدم من القانون.
- ❖ لا يكمل العقل إلا بإتباع الحق.
- ❖ ألزم الحق بارك الله منازل الحق يوم لا يقضي إلا بالحق والسلام.
- ❖ شامخ الخلق العمل الحق.
- ❖ الحق هو المحبة ، والمحبة وحدها سلاح لا يقوى عليه سلاح.
- ❖ لا يعاب الرجل بأخذ حقه وإنما يعاب بأخذ ما ليس له.
- ❖ من طلب عزا بظلم وباطل أورثه الله ذلا بإنصاف وحق.
- ❖ الحق الذي يستنير بالباطل، يسيره الباطل كما يشعر.
- ❖ من صارع الحق صرعه.
- ❖ الحق لابد ان تحرسه القوة.
- ❖ الحق قوي لأنه من قوة الله فهو الحق.
- ❖ أول الحكمة ان تعرف الحق وآخر الحكمة ان تعرف الخوف.
- ❖ الحق ينطق المحقين ويخرس المبطلين.
- ❖ الحقوق لا توهب بل تؤخذ.
- ❖ الحرية لا توهب لأنها ليست هبة وان تؤخذ لأنها حق.
- ❖ من تمام المرؤة ان تنسى ان الحق لك.

ماذج مصورة تعبر عن حقوق الطفل

الحق في تناول الطعام الصحي	الحق في الذهاب إلى المدرسة	الحق في تعلم أشياء متعددة
الحق في الحصول على الرعاية الصحية	الحق في معرفة الوالدين وتلقي الرعاية	الحق في اكتساب الاسم و جنسية
الحق في عدم التعرض للأذى من قبل الآخرين	الحق في الحماية من الاستغلال	الحق في بقاء الطفل بعيدا عن الأخطار


الحق في ممارسة الأنشطة الثقافية والفنية
الحقق في اللعب
الحق في الراحة
الحق في ان يكون له خصوصية
الحق في اللجوء إلى بلد آخر
الحق في التحدث بلغة بلدك
لحق في مستوى معيشي ملائم لمستوى نموه
الحق في التعامل بحذر من قبل الآخرين
الحق في تمتع الطفل المعوق بحياة كريمة

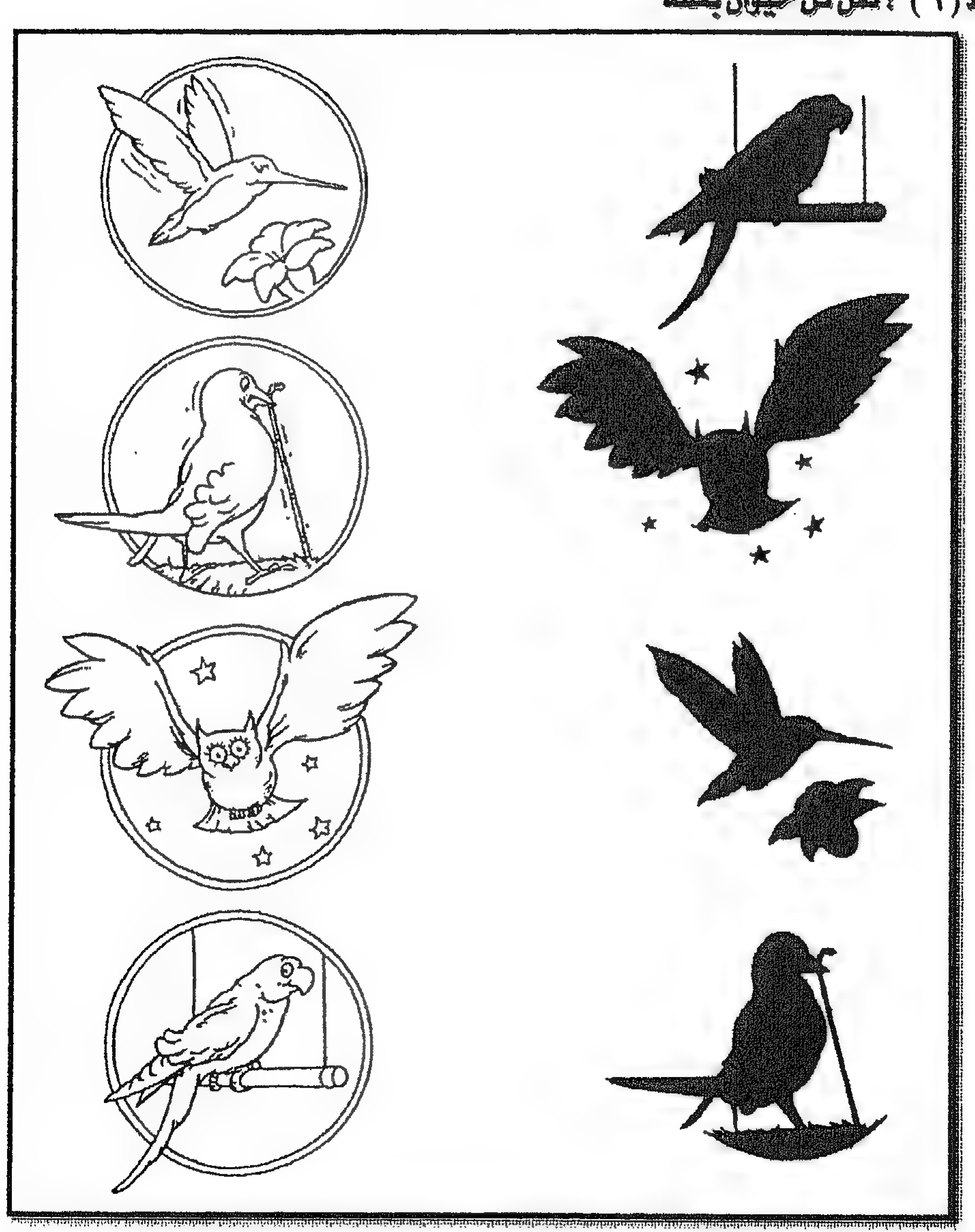

الحق في التعبير عن الراي
الحق في الحياة
الحق في التفكير
الحق في اختيار الأصدقاء
الحق في رعايـة الطفـل المحروم من والديه
الحق في التمتع برعاية الوالدين


الفصل الثاني عشر
نشاطات بيئية
محتويات الفصل:
- نشاطات بيئية

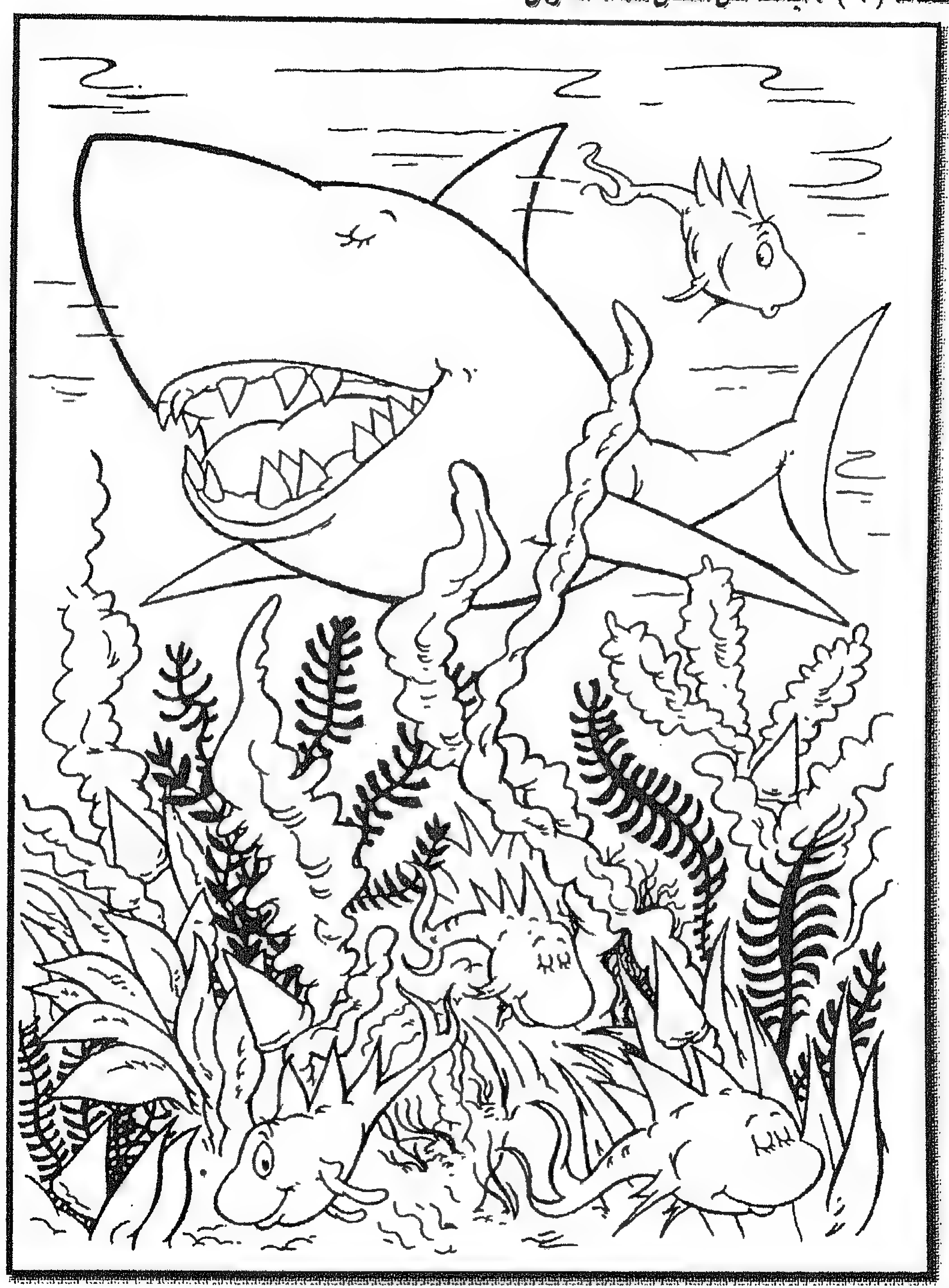
الفصل الثاني عشر

نشاطات بيئية

نشاط (١) : صل كل حيوان بظله



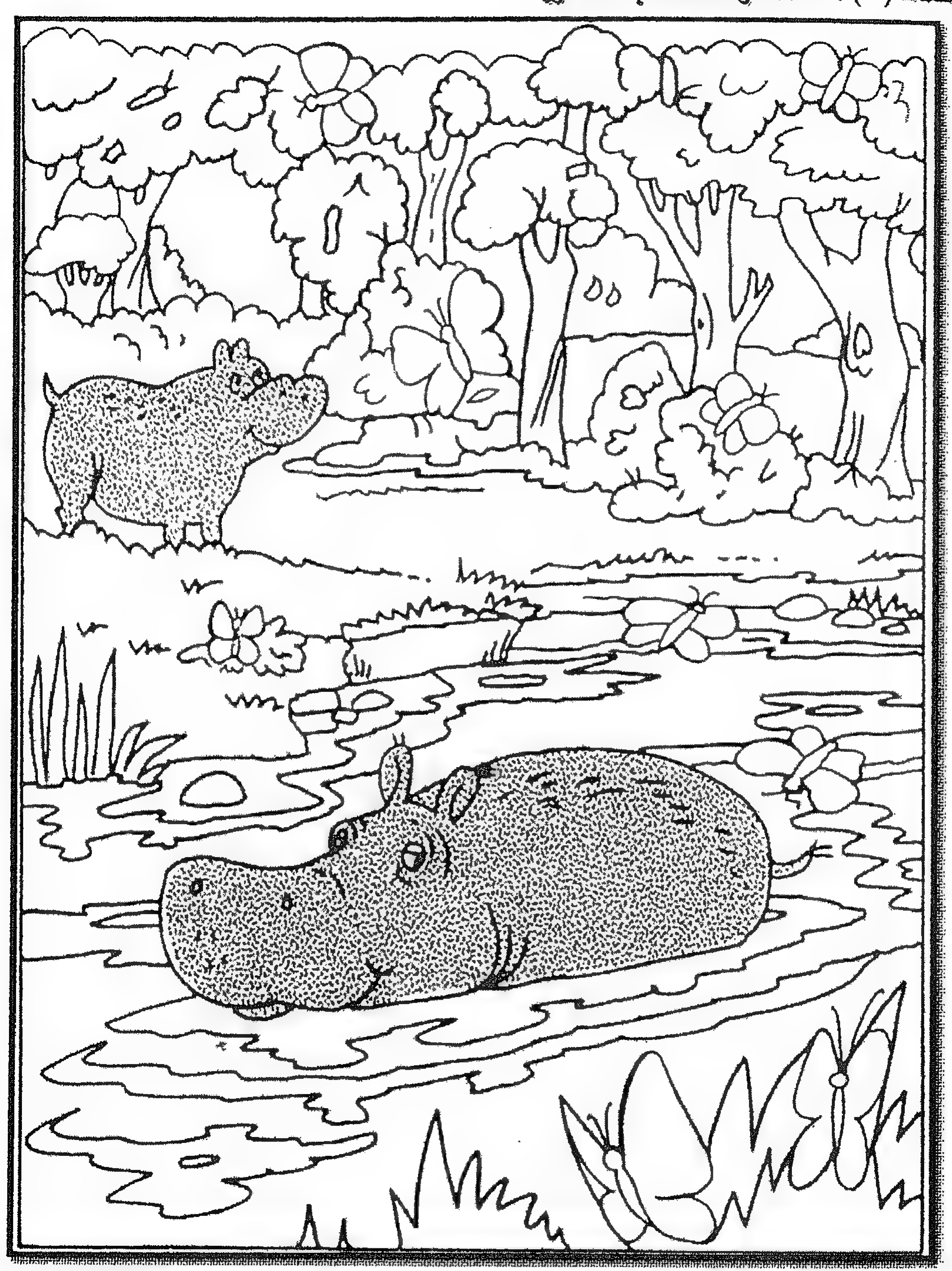
نشاط (٢) : ابحث عن أسنان سمك القرش



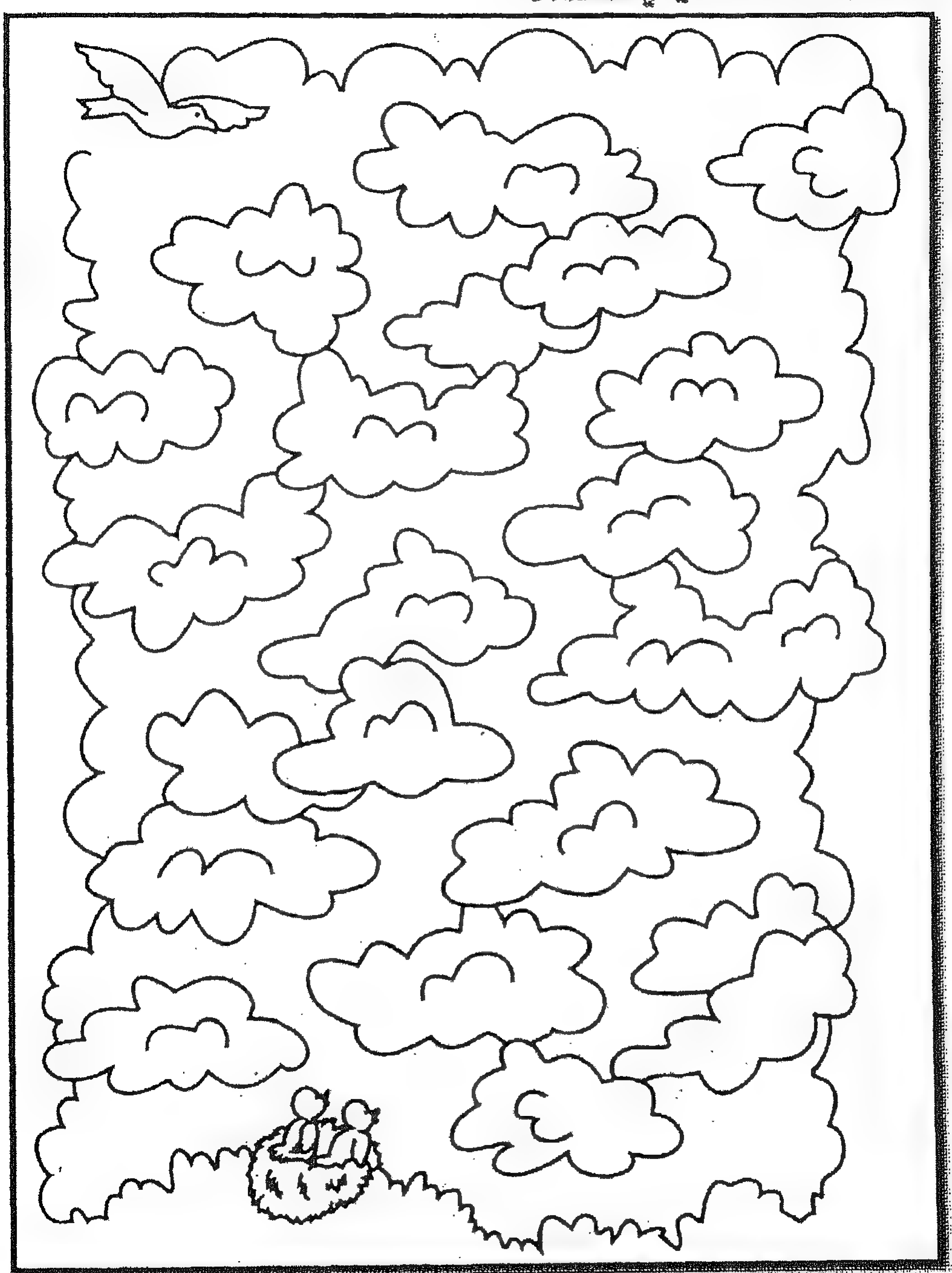
نشاط (٣): جد الأخطاء الموجودة في الصورة

نشاط (٤) : صل النقاط مع بعضها حسب ترتيب الأرقام لتكتمل الصورة

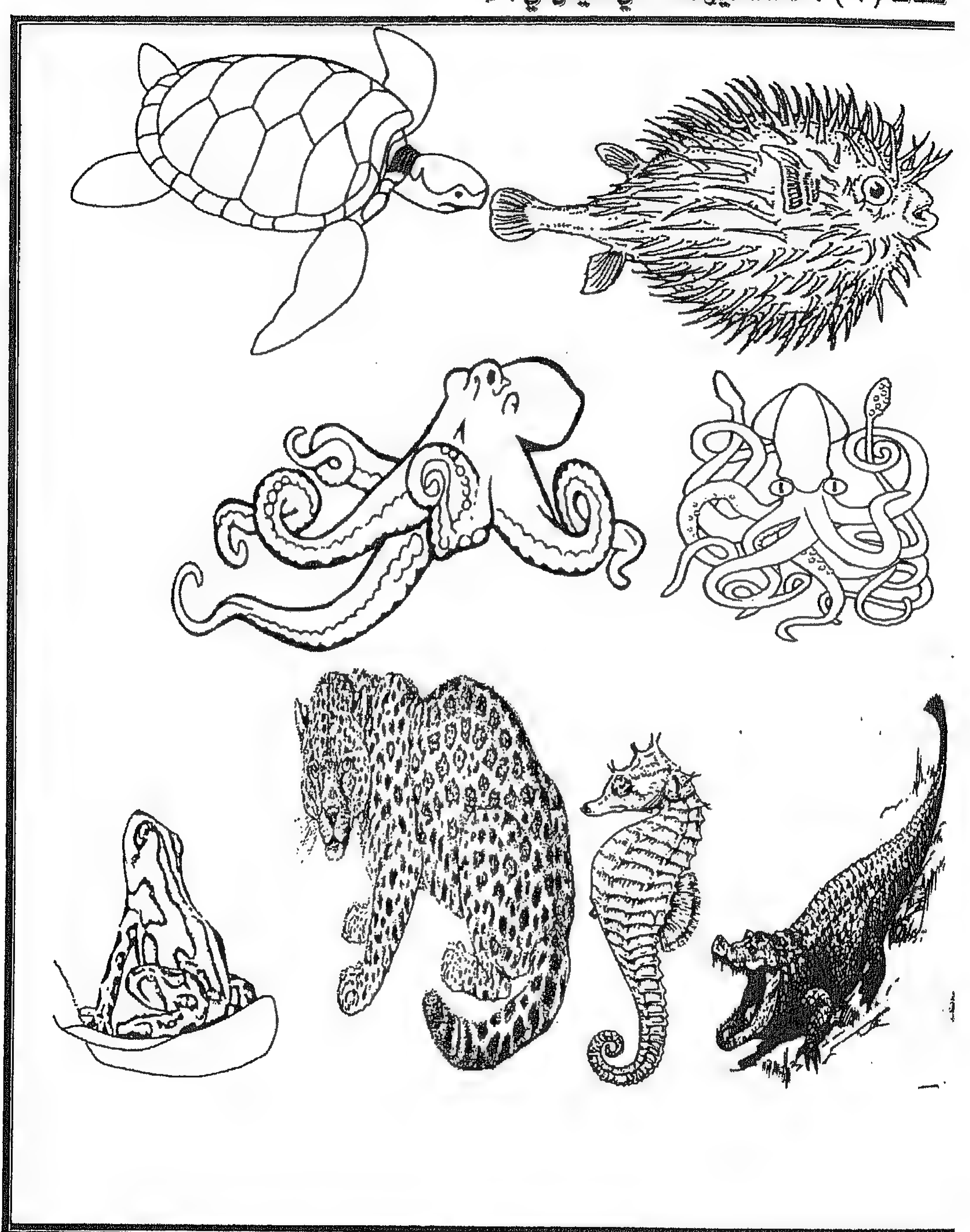
نشاط (٥) : حدد الفراشات المختبئة الصورة

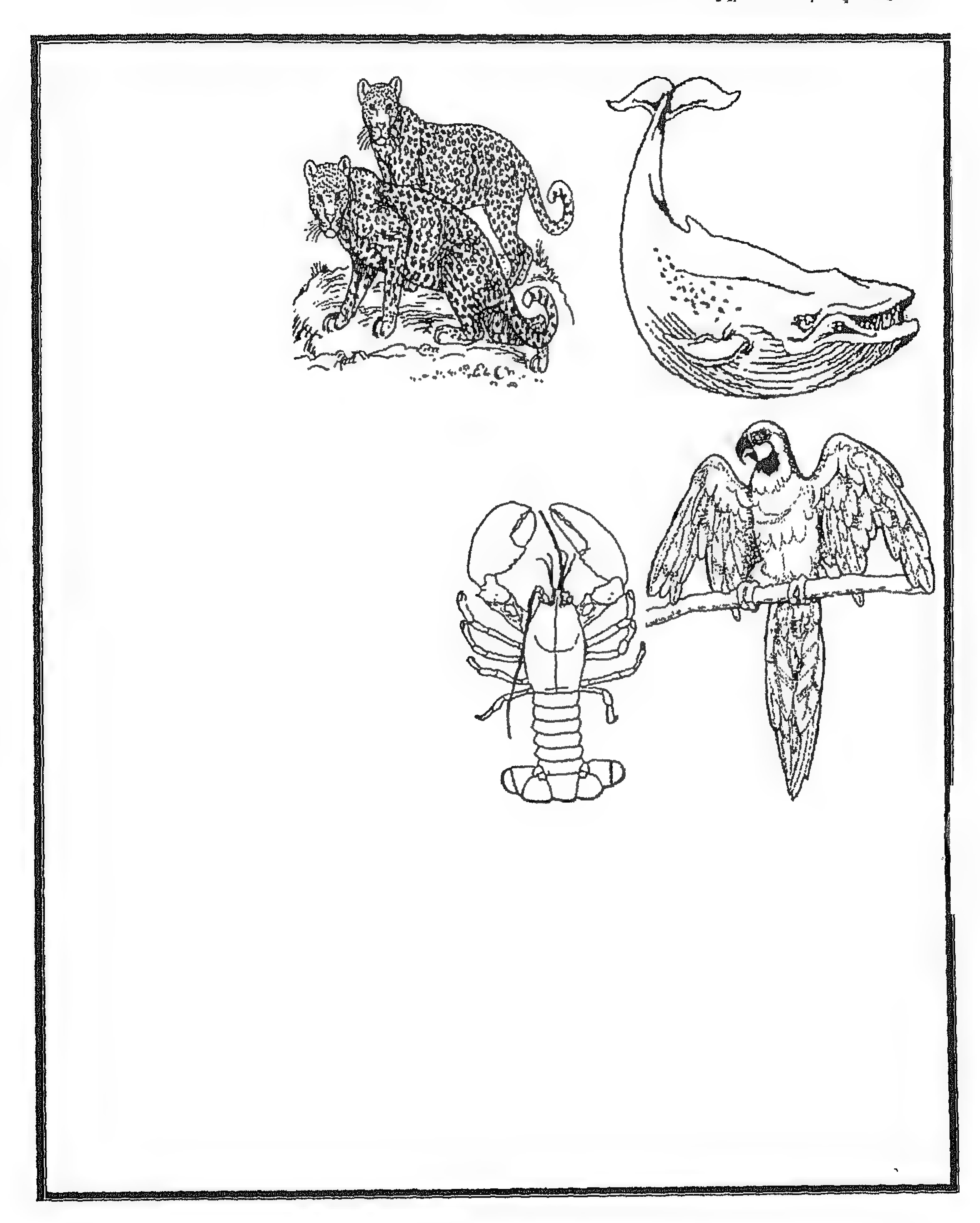


نشاط (٦) : ساعد هذا الطير في الوصول إلى عشه

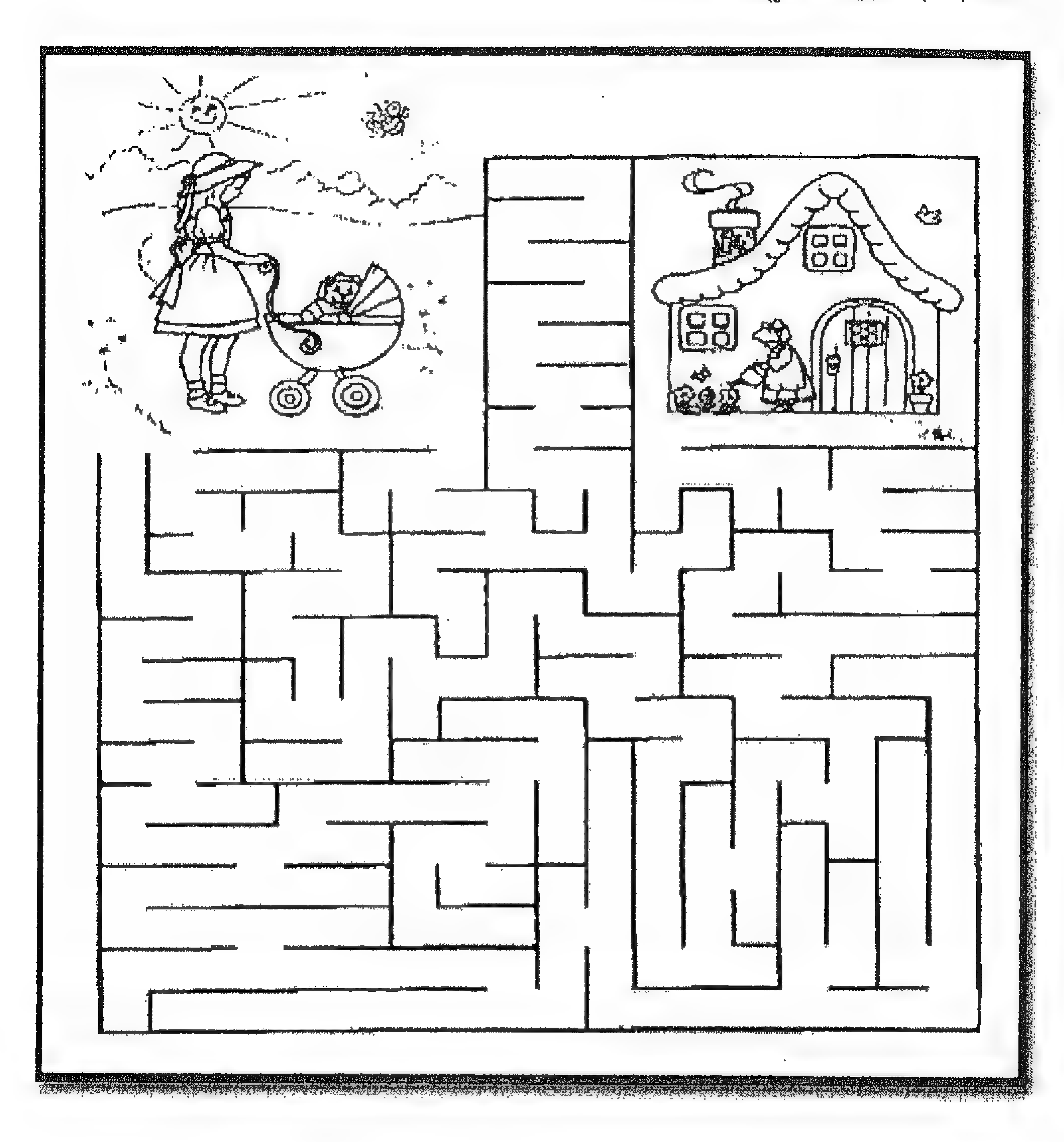


نشاط (٧) : حدد الحيوانات التي تعيش في الماء

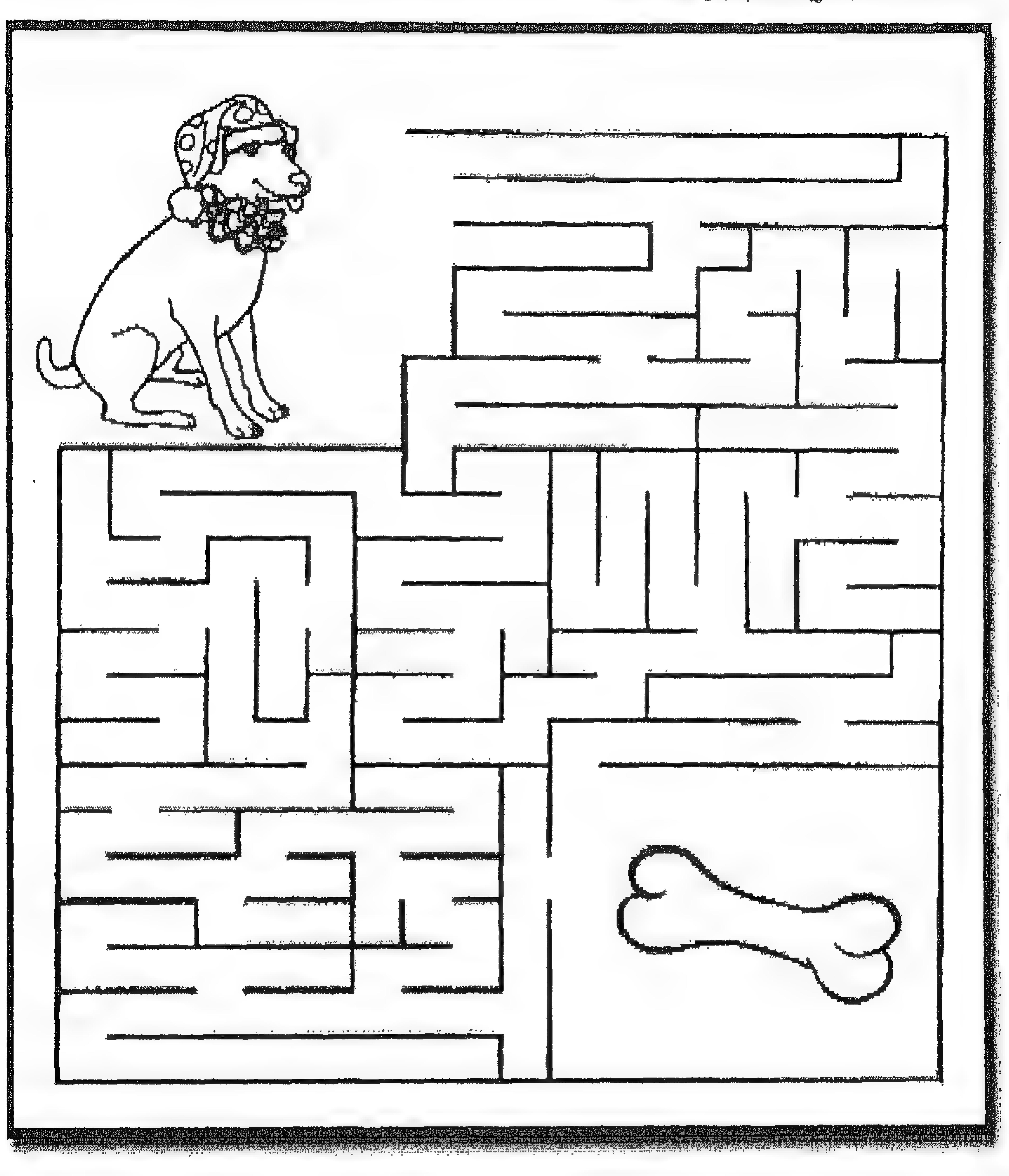




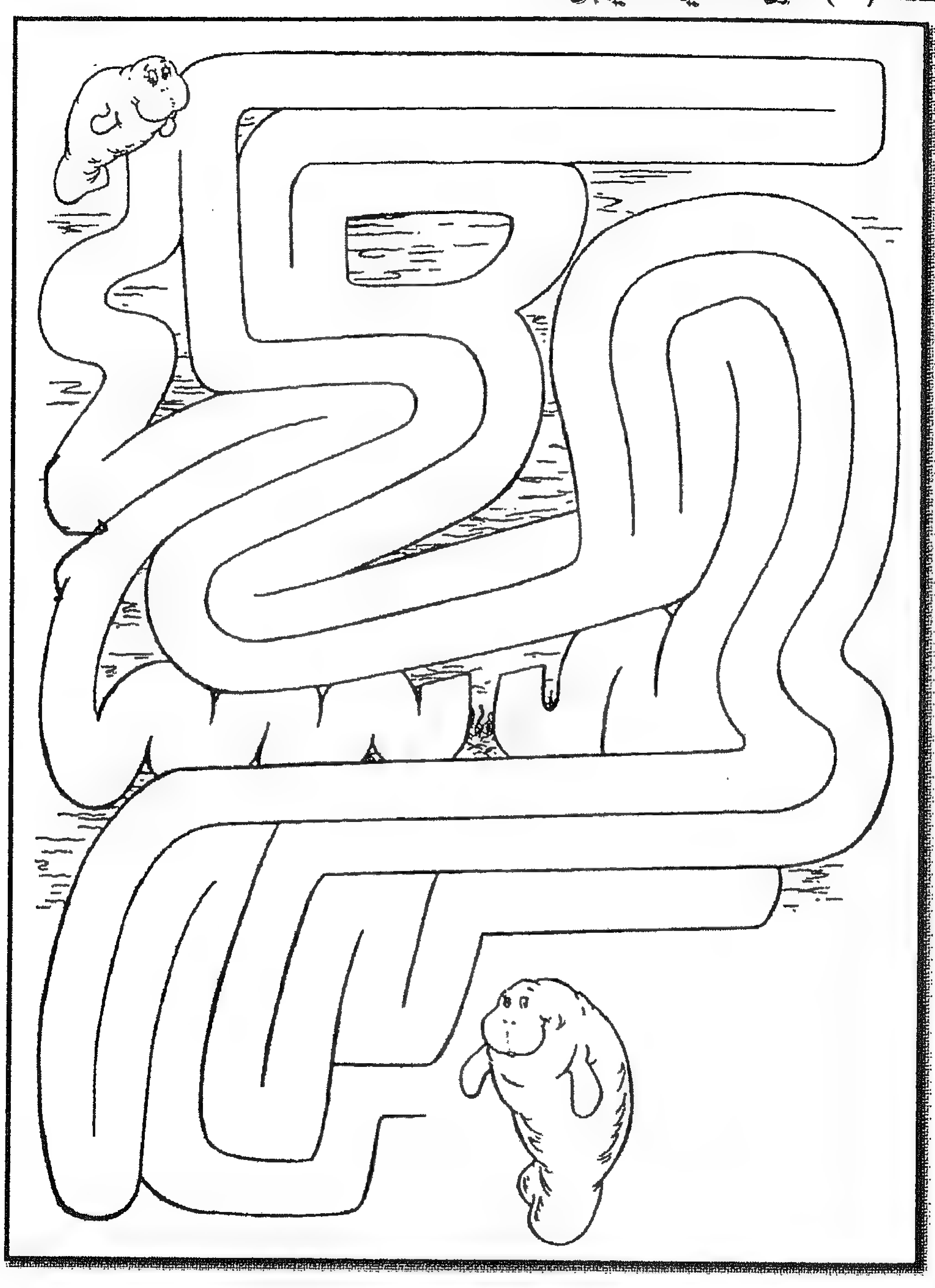
نشاط (٨) : لون خط سير الفتاة الى المنزل



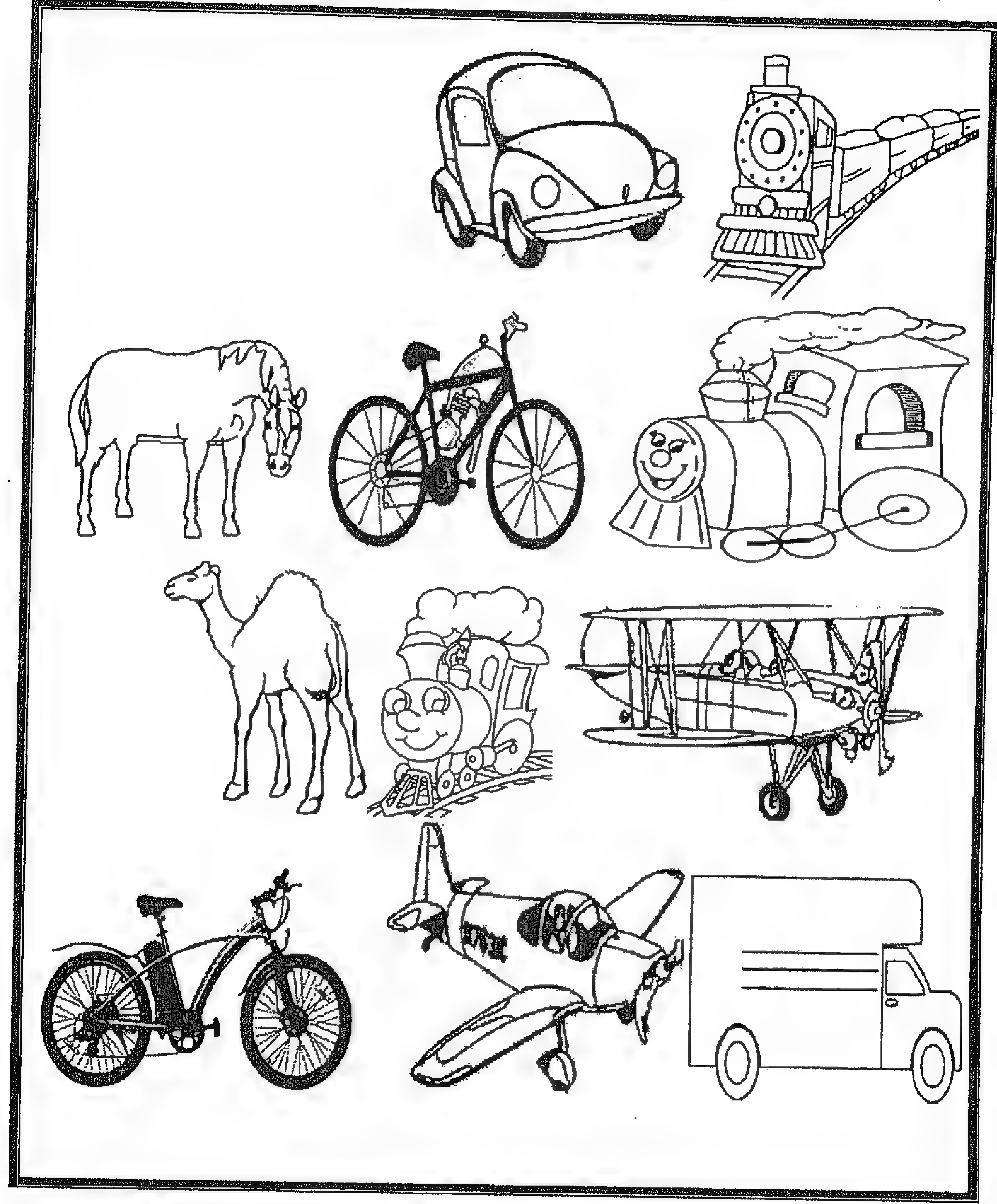
نشاط (٩) لون سير الكلب إلى الطعام

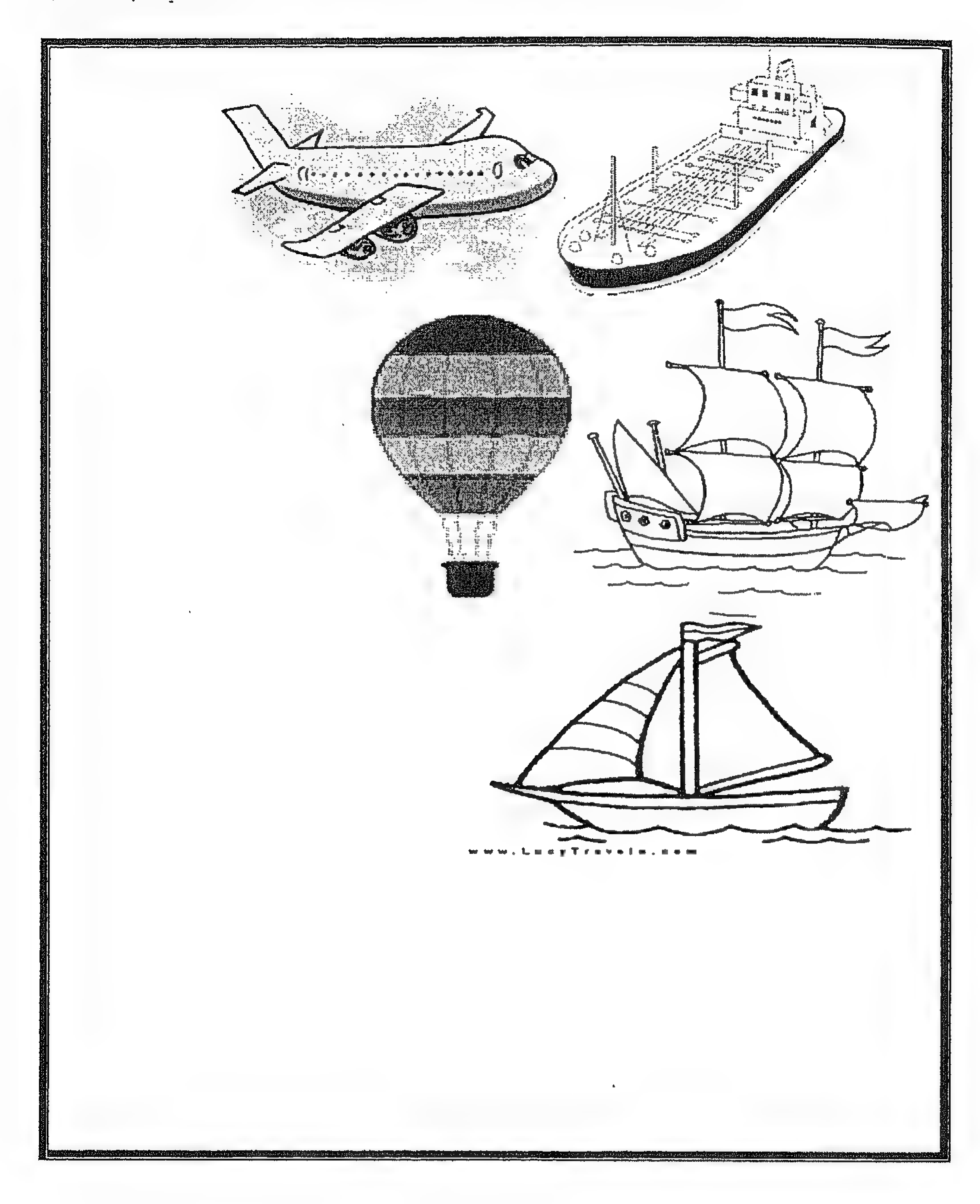


نشاط (١٠) : لون خط سير الصغير إلى امه

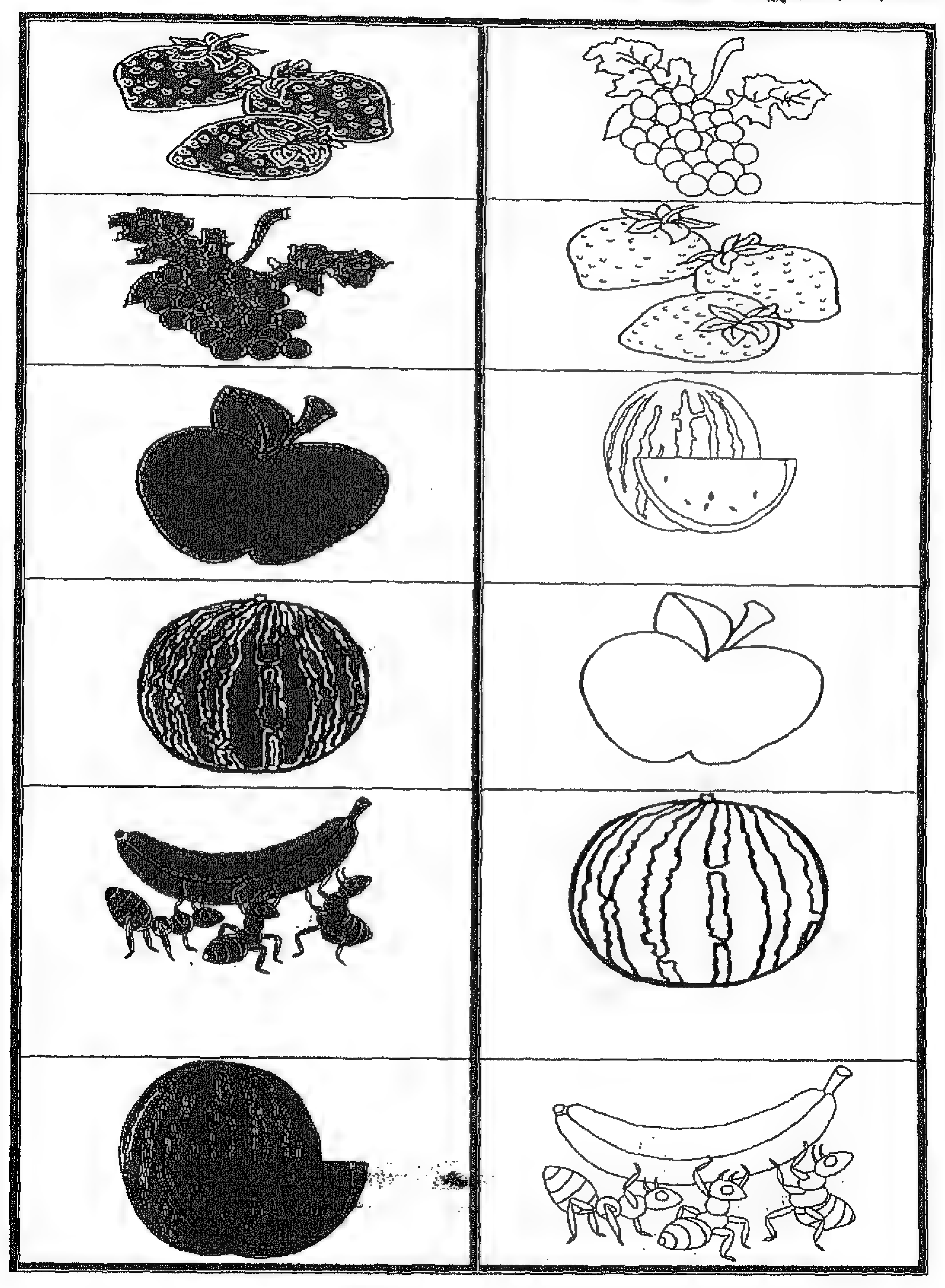


نشاط (١١) ارسم دائرة حول وسائط النقل الجوية

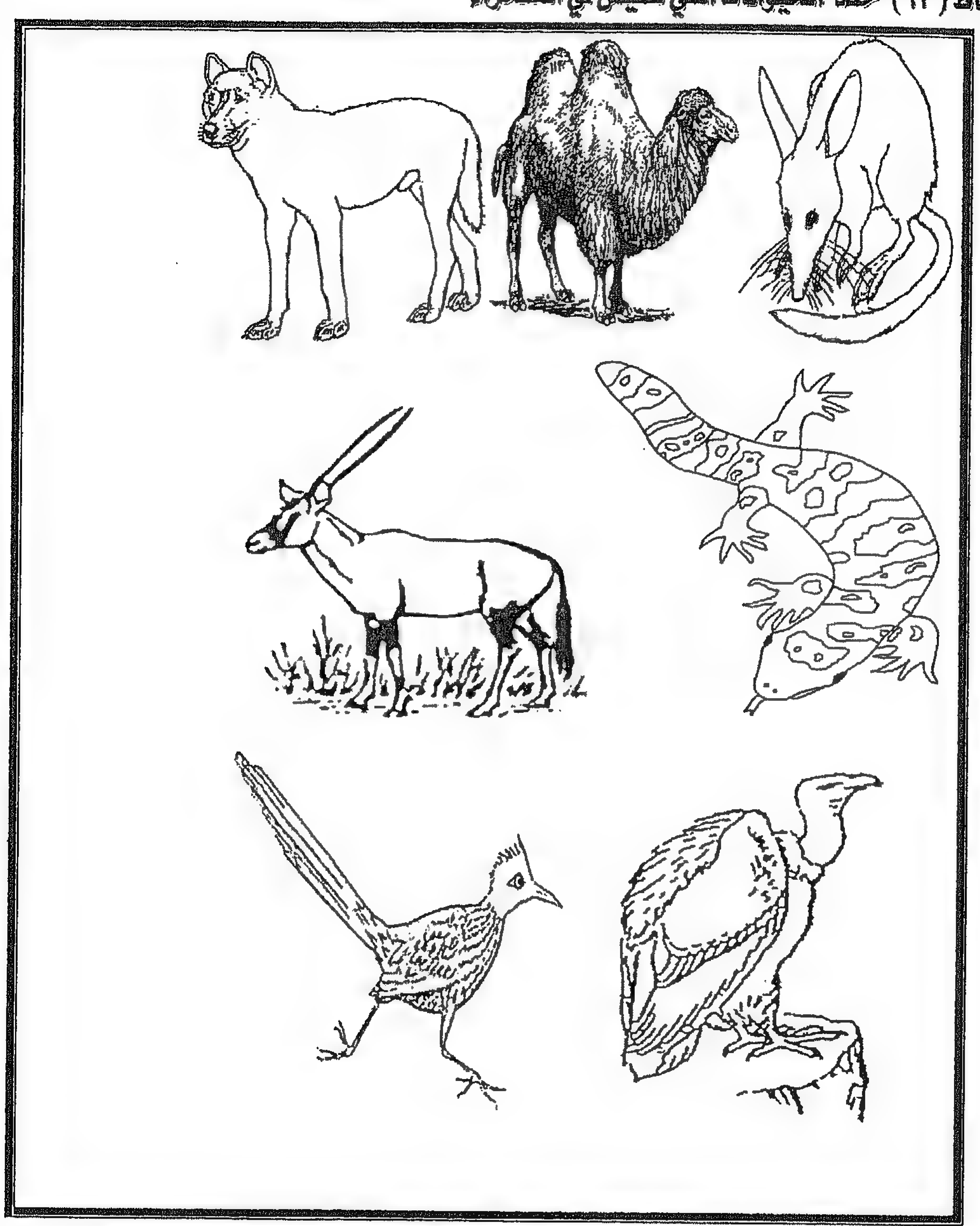


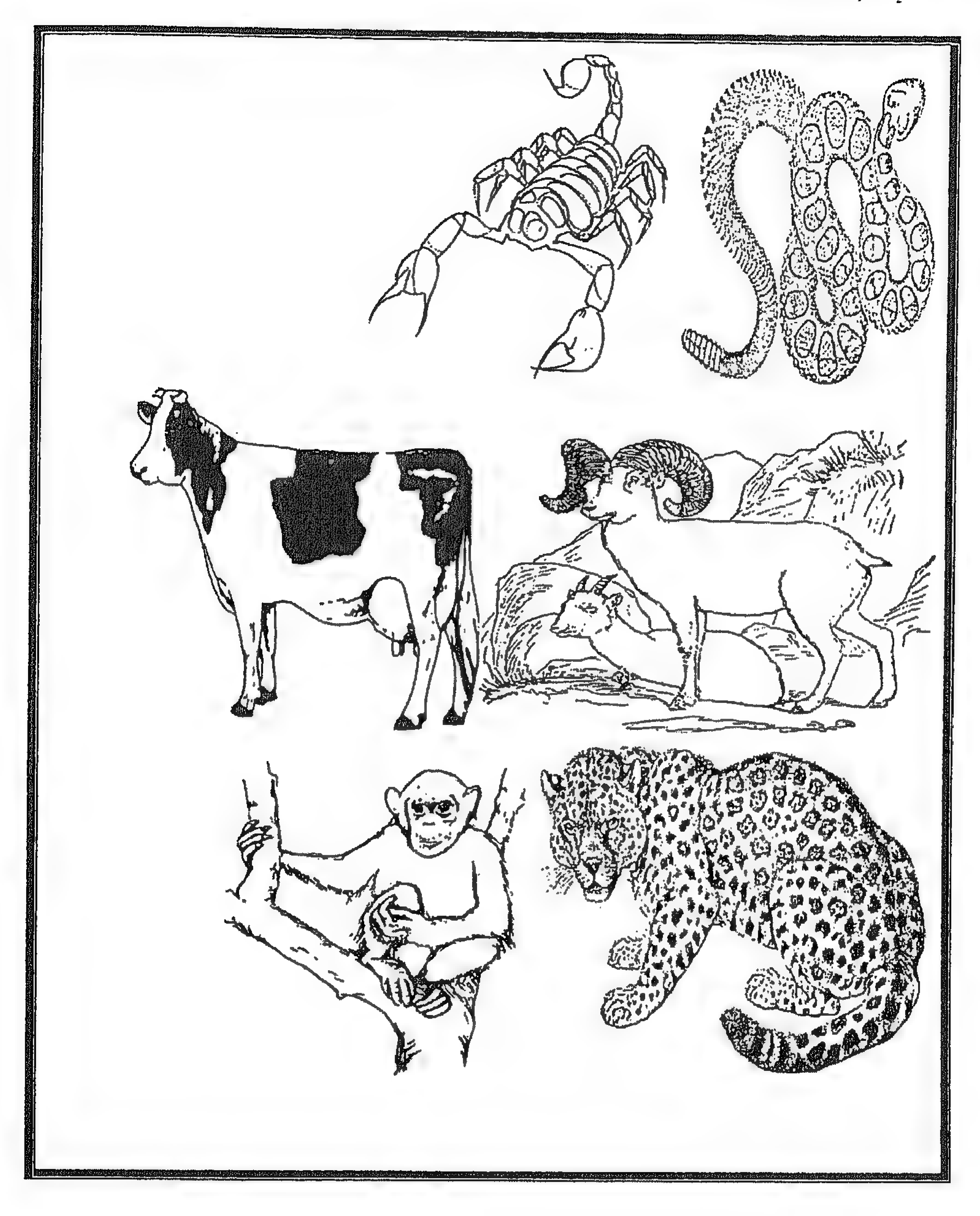

www.LucyTravels.com

نشاط (١٢) صل بين الشكل وظله



نشاط (١٣) حدد الحيوانات التي تعيش في الصحراء





نشاط (١٤) صف ما تراه في الصور الآتية:

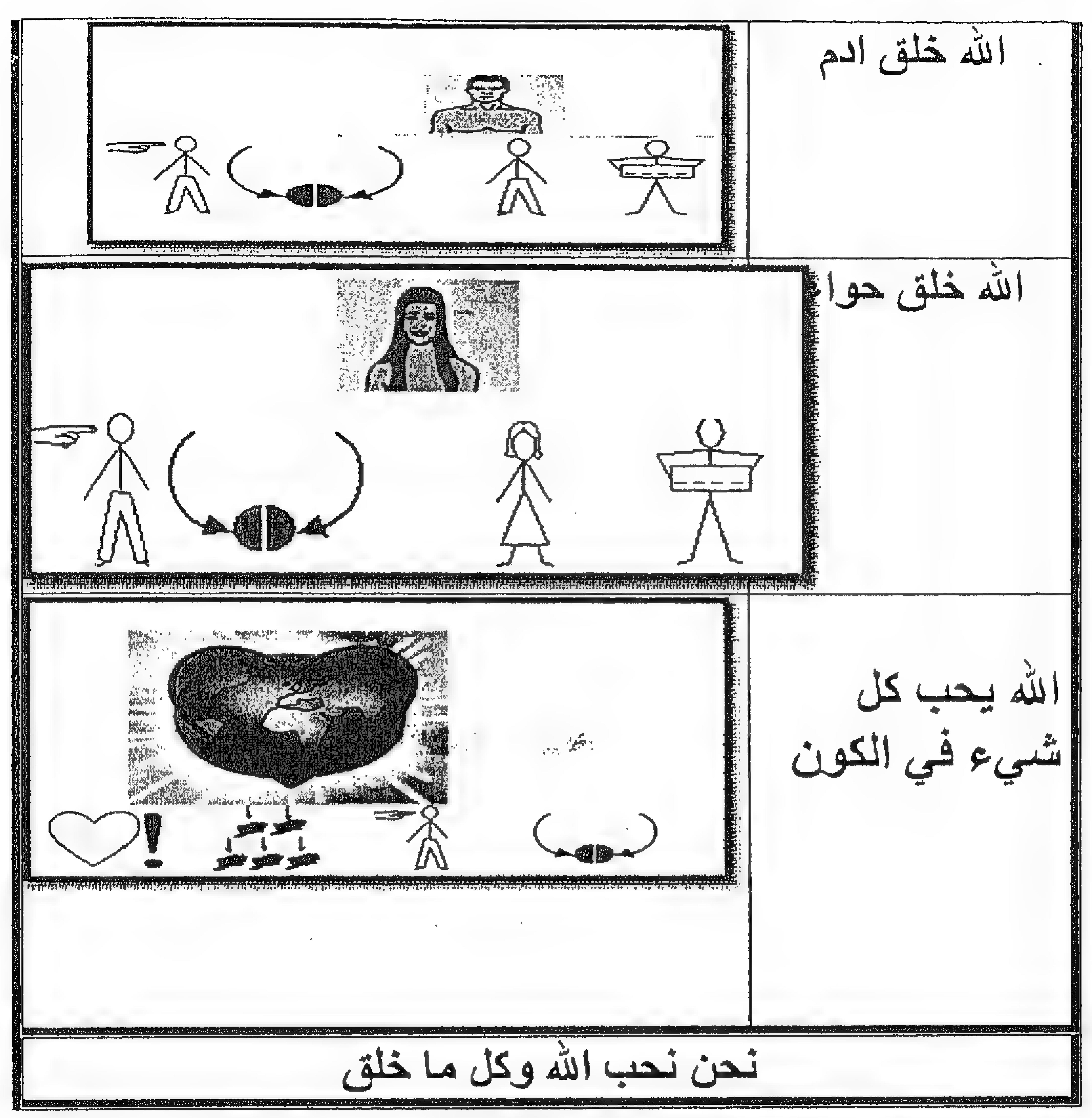


نشاط (١٥) قصة نشوء الكون

كان العالم مظلم وفارغ	
لا يوجد فيه حيوانات ولا نباتات ولا بشر	
الله خلق الشمس والسماء	
الله خلق الشمس والضوء	
هذا ما يسمى" اليوم"	
الله خلق الضوء في الليل	



	الله خلق النجوم والقمر
	الله خلق الجبال والسهول والأنهار
	الله خلق الطيور والنباتات والحيوانات
	الله خلق البحار والجزر
	الله خلق الأسماك في البحار
	الله خلق الحيوانات المختلفة

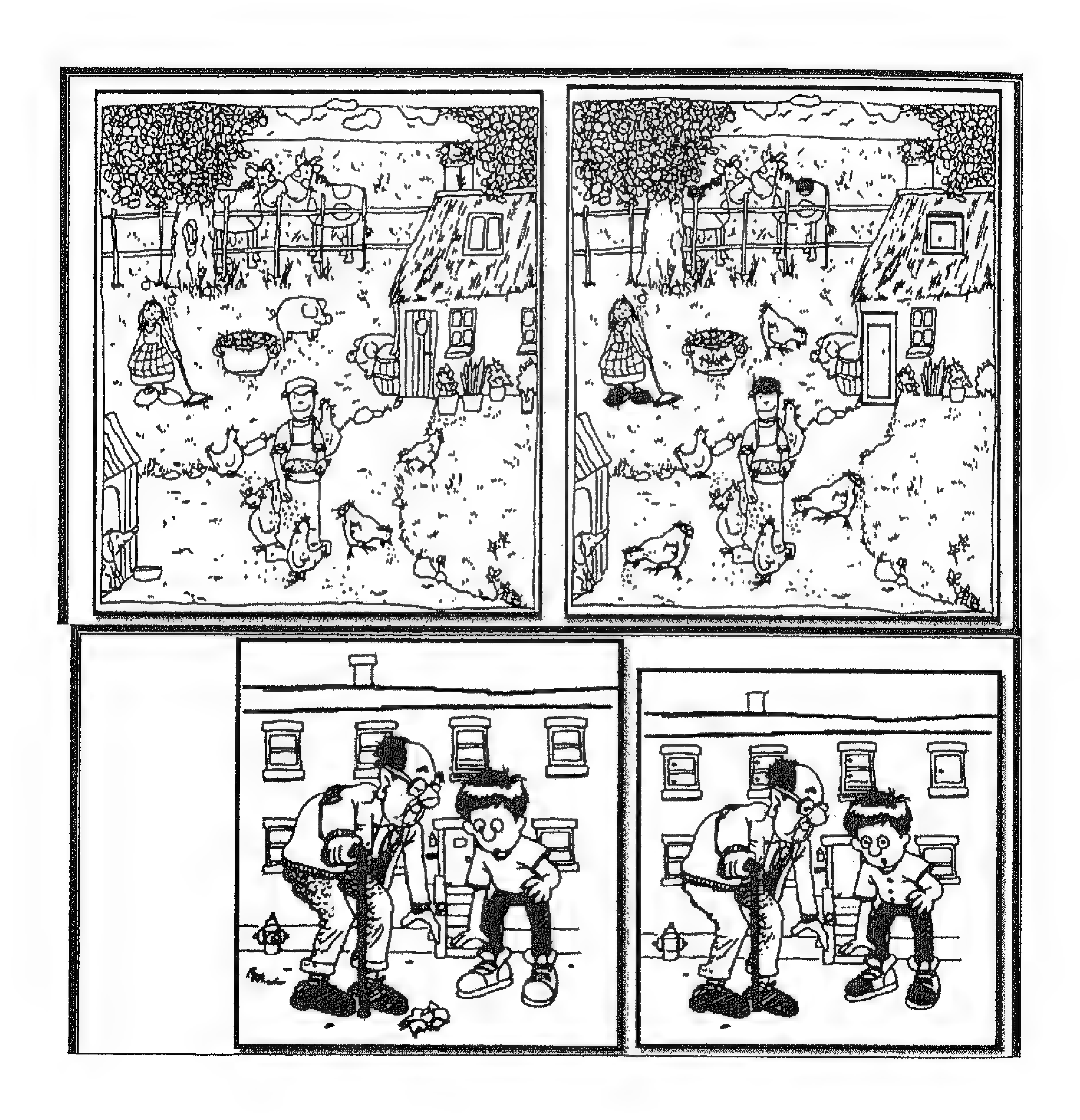


بعد سرد القصة ، تطرح الباحثة أسئلة عن القصة التي قرأتها

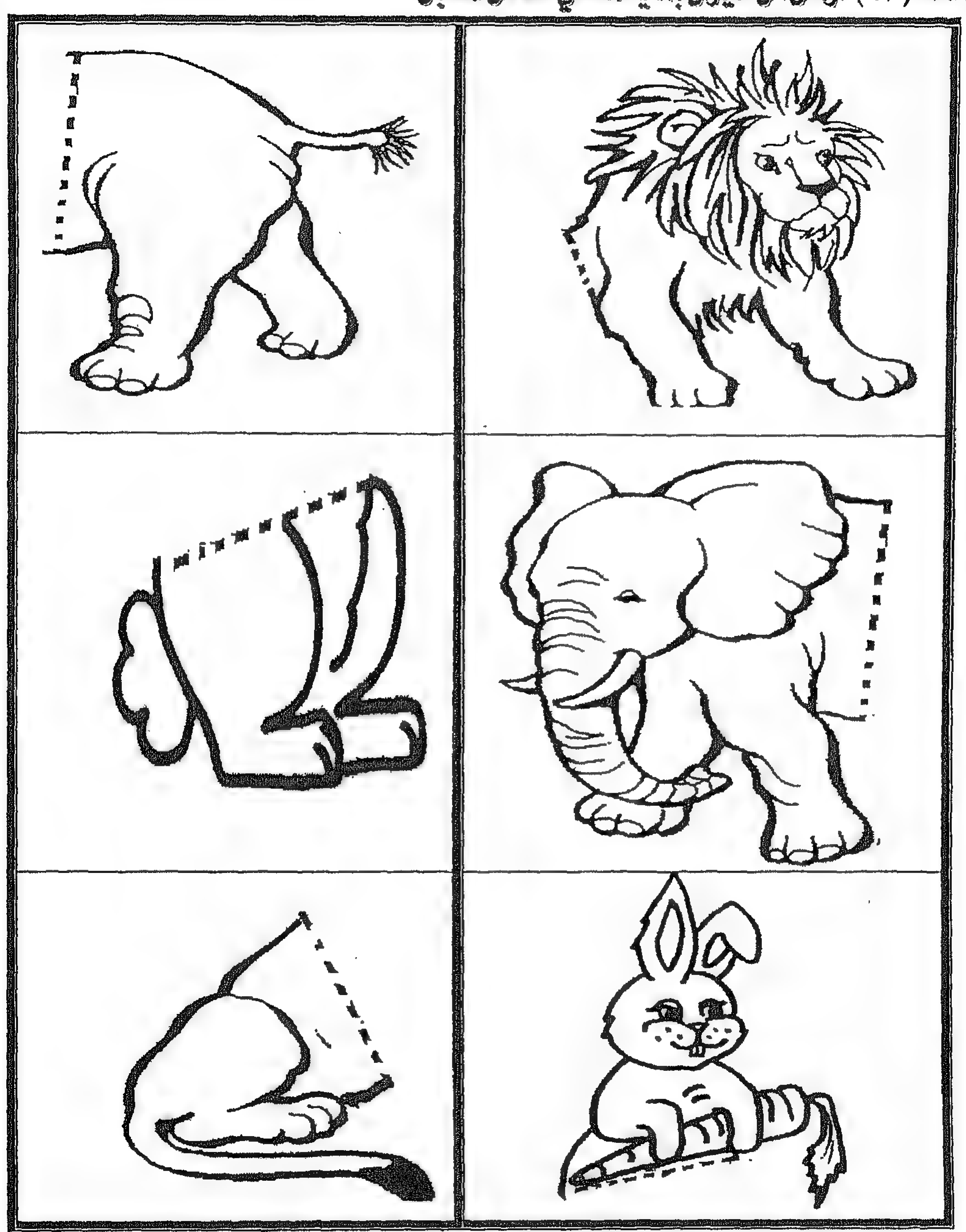
س/ كيف كان العالم؟

س/ ماذا خلق الله؟

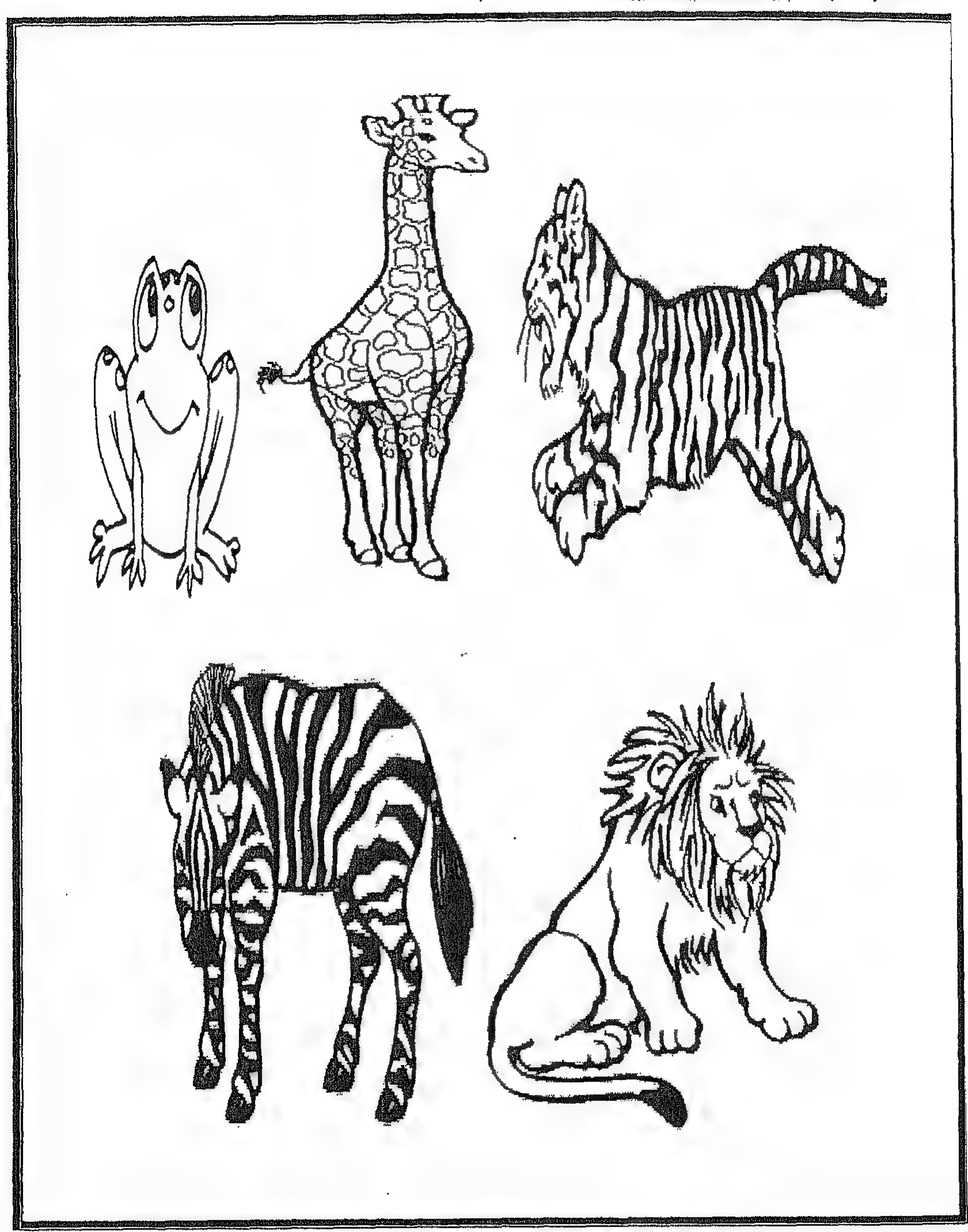
نشاط (١٦) جد الفرق بين الصورتين



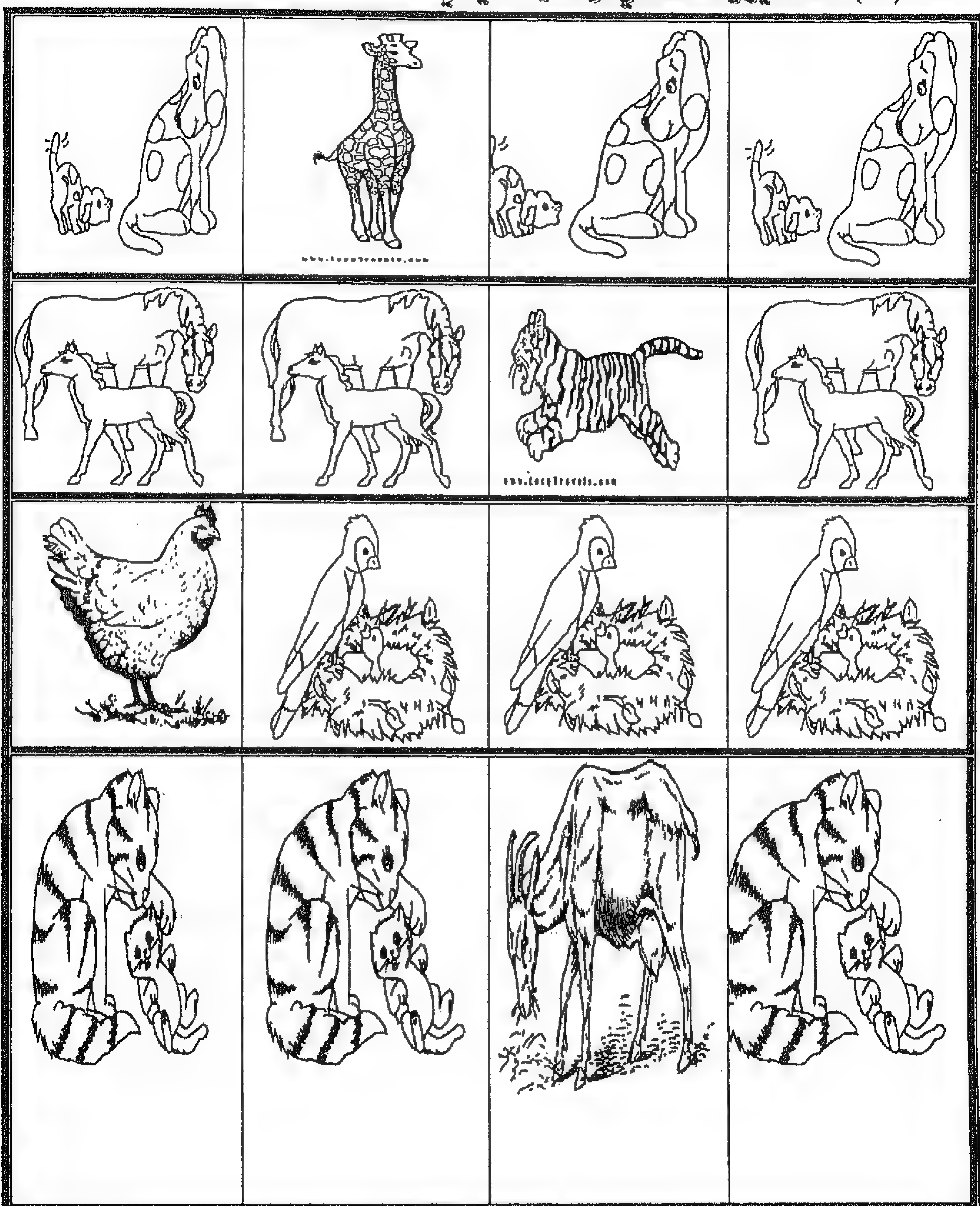
نشاط (١٧) أوصل كل حيوان بما يكمله في الشكل المقابل

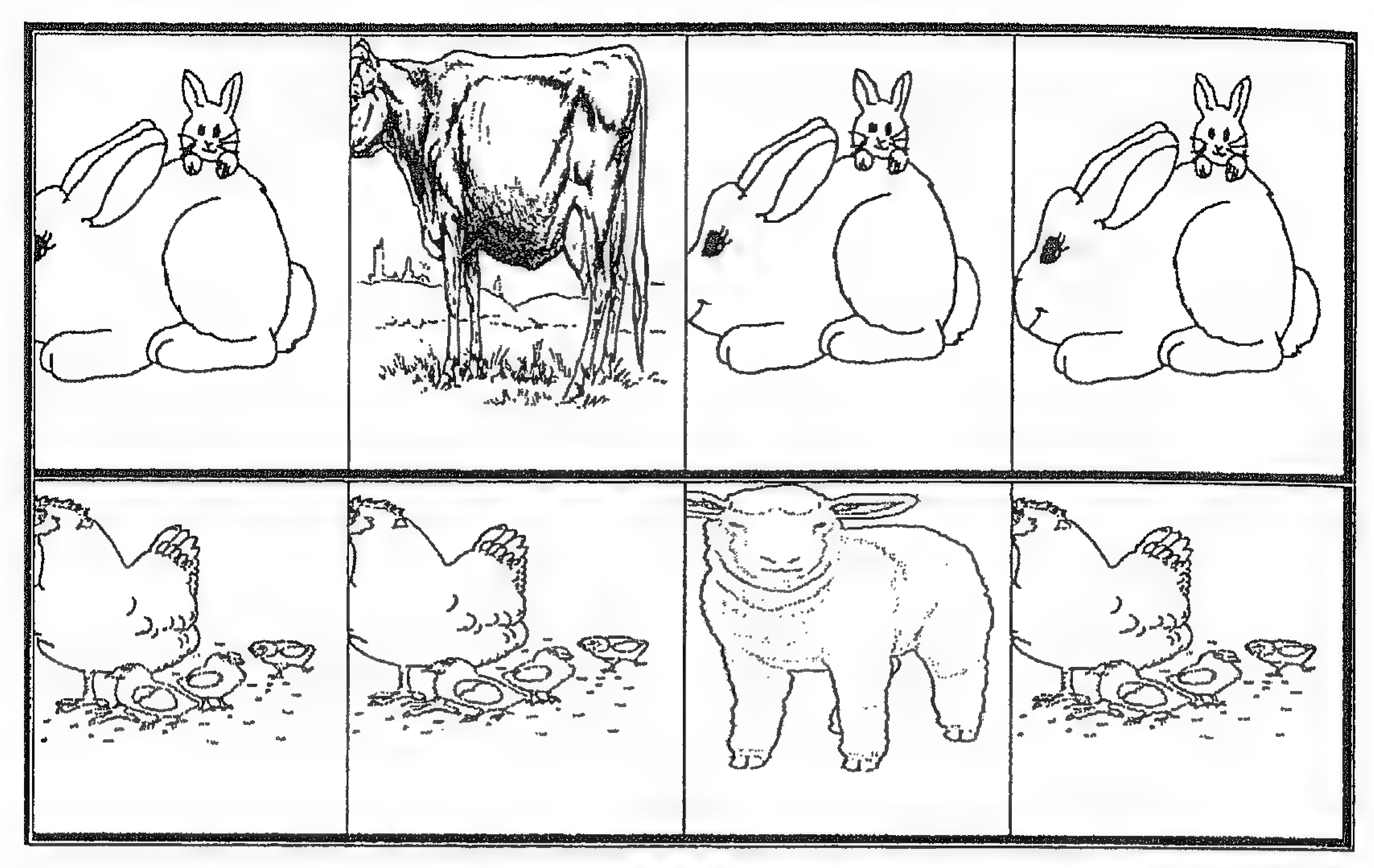


نشاط (١٨) كون قصة من الصور الماثلة أمامك .

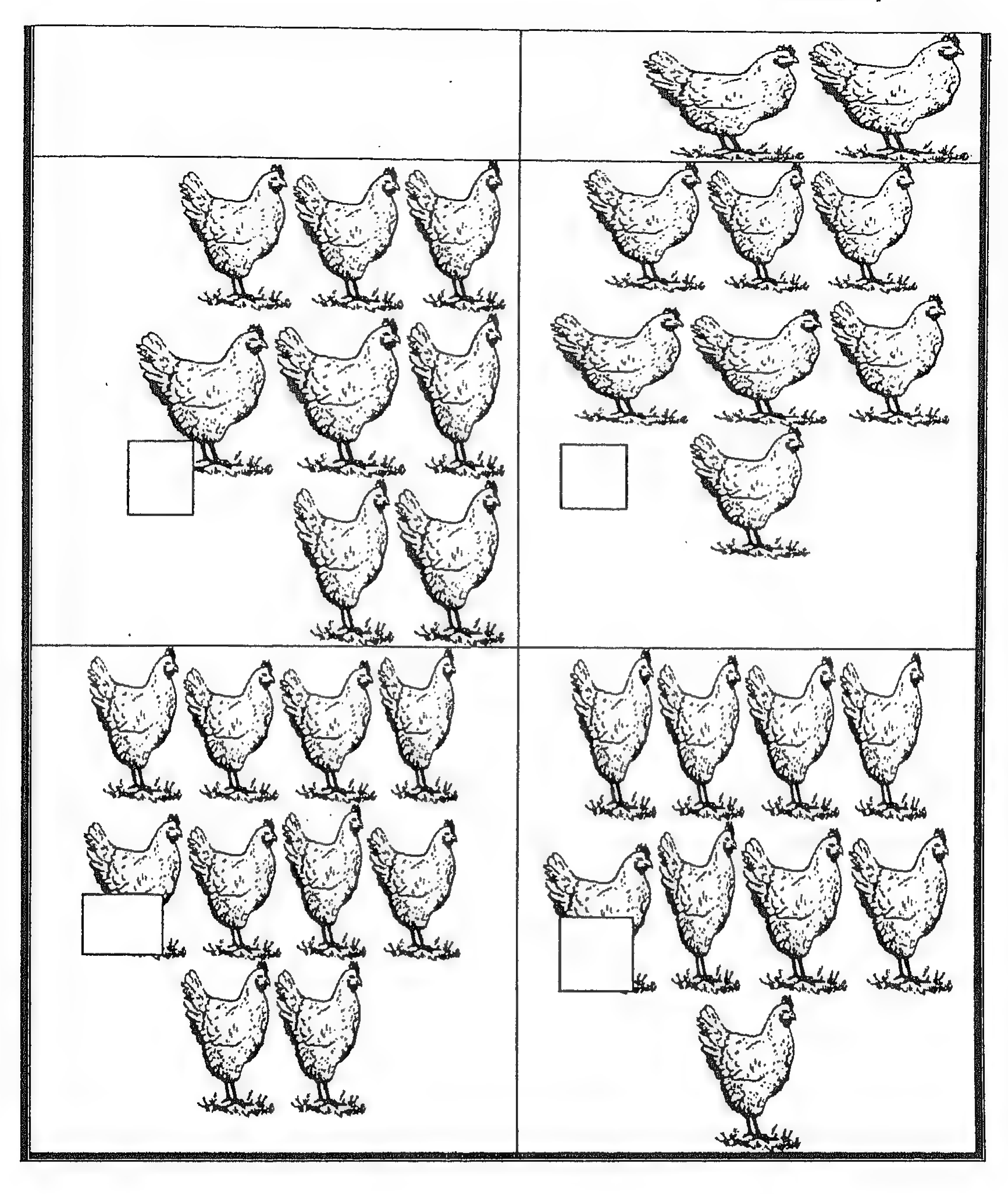


نشاط (١٩) حدد الحيوان المختلف في كل حقل مما يأتي:

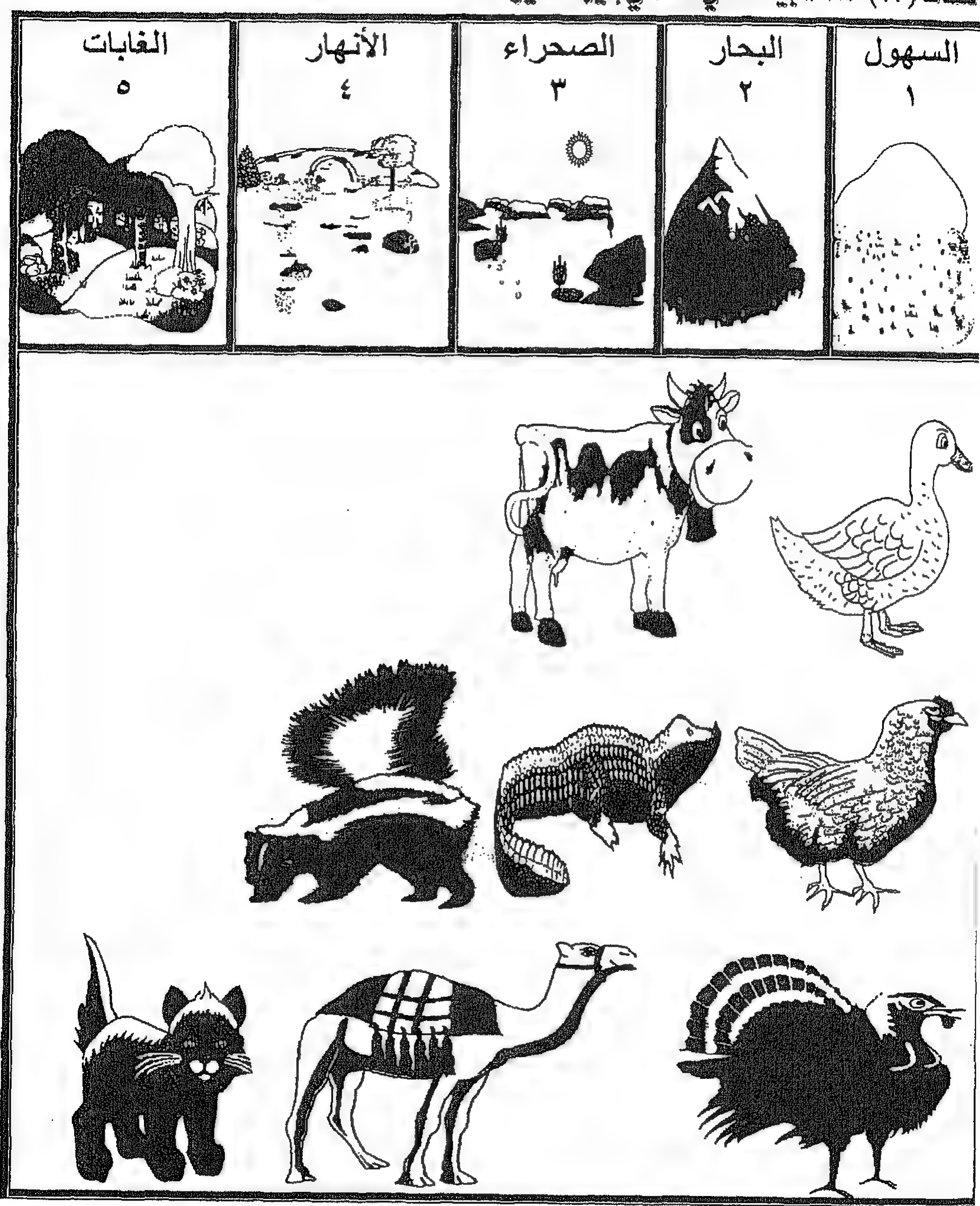


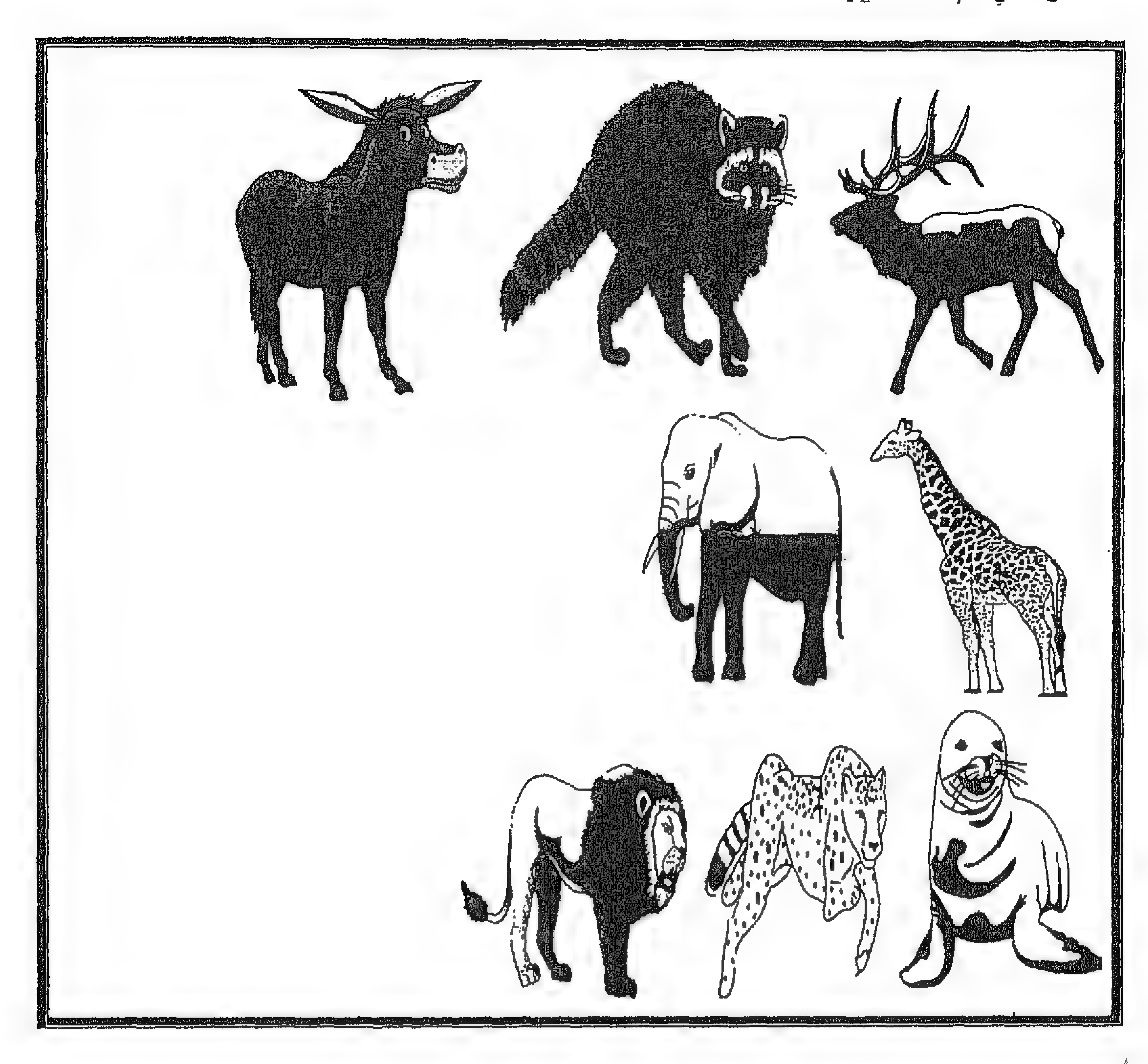


نشاط (٢٠) حدد العدد المقابل لكل مجموعة

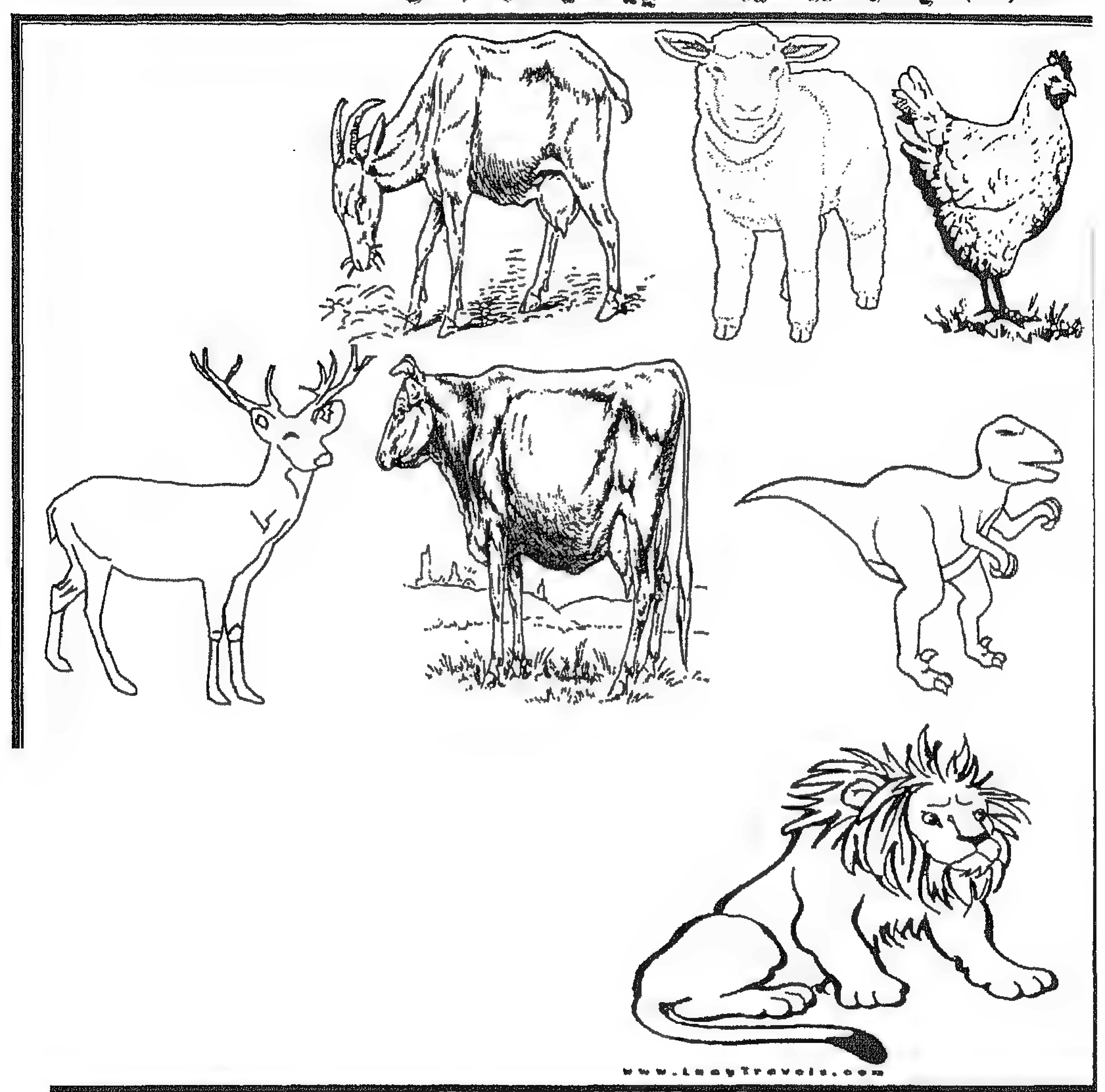


نشاط (٢١) حدد البيئة التي تنتمي إليها الحيوانات





نشاط (٢٢) ضع دائرة حول الحيوانات التي يستفيد منها الإنسان

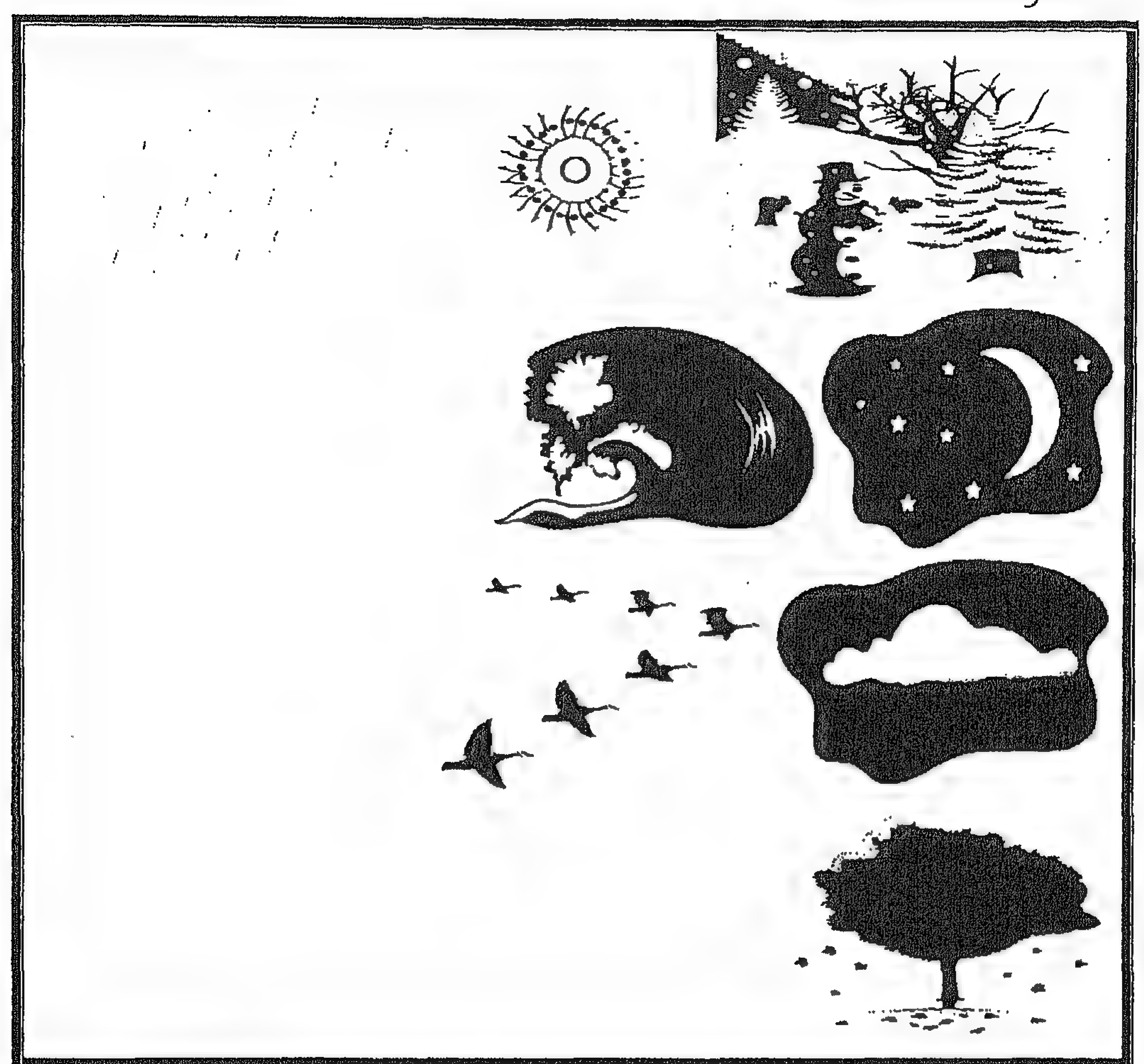


نشاط رقم (٢٣) الطقس

الخطوات:

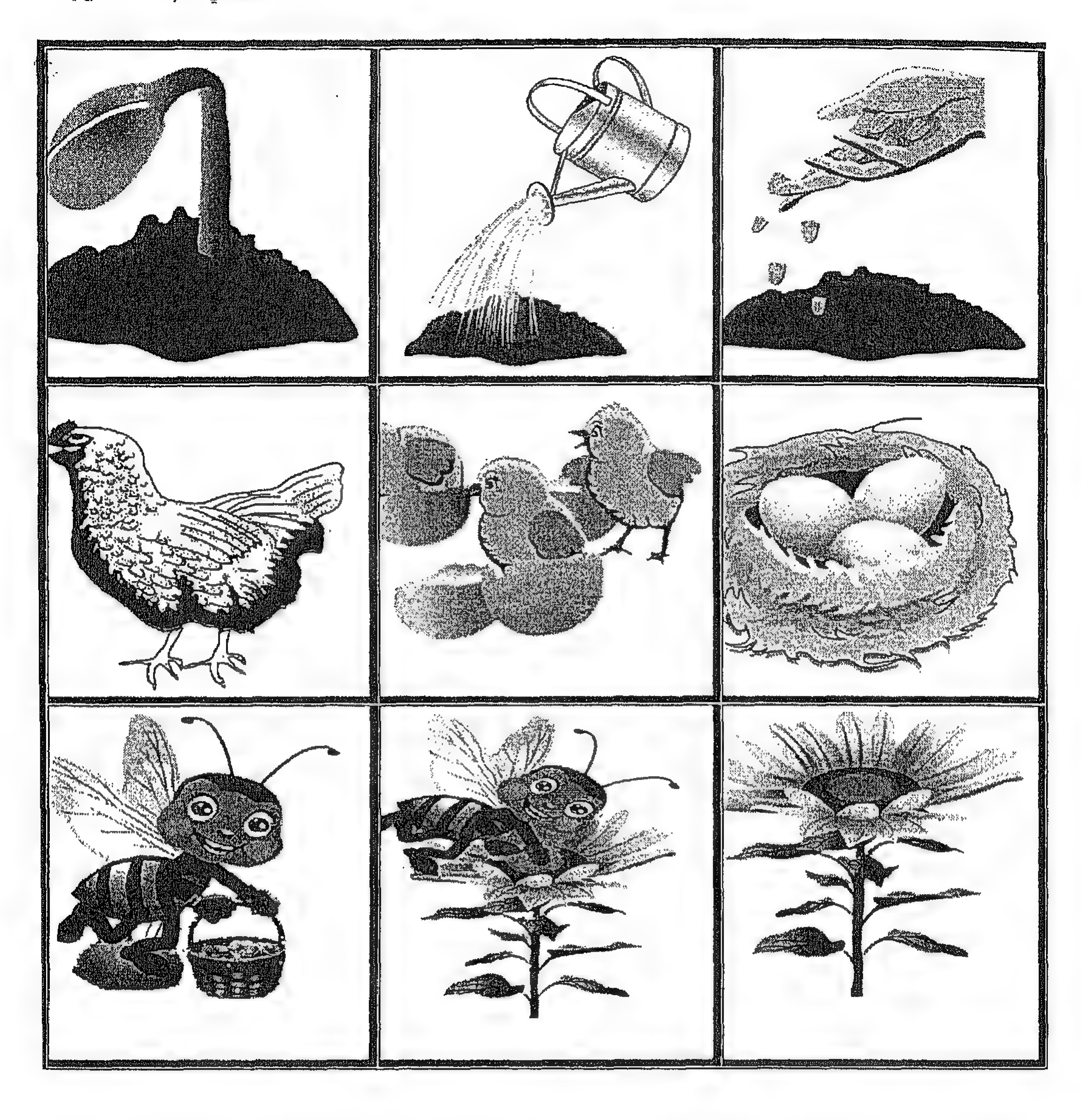
- تعرض الباحثة صورا للطقس.
- تحدث الباحثة أصوات أو تشغل جهاز التسجيل وفيه مجموعة من الأصوات للمطر وهبوب الرياح ثم تطلب من الأطفال إصدار أصوات كهبوب الرياح أو

المطر...............



نشاط رقم (٢٤) التسلسل

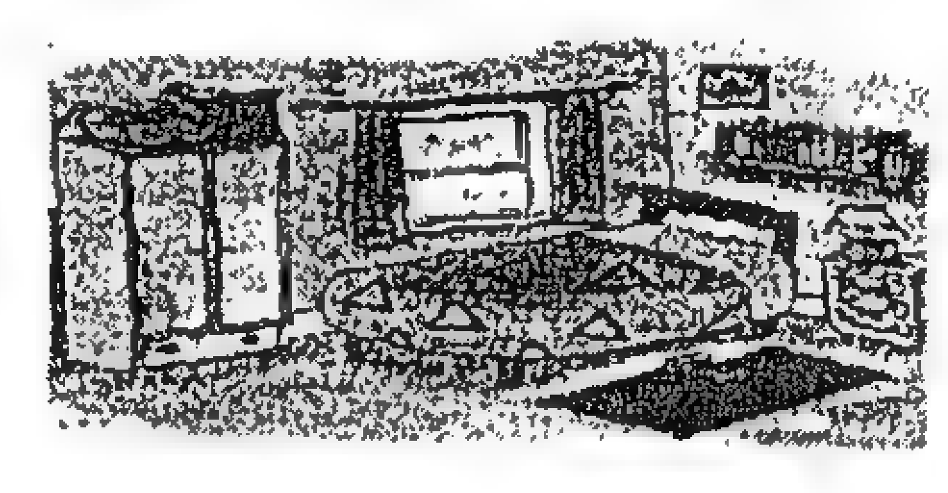
- تعرض الباحثة ثلاث صور (نمو النبات- الحصول على العسل- نمو الدجاجة)
- تسال الباحثة الأطفال:
- كيف ينمو النبات؟
- كيف نحصل على الدجاجة؟
- كيف نحصل على العسل؟

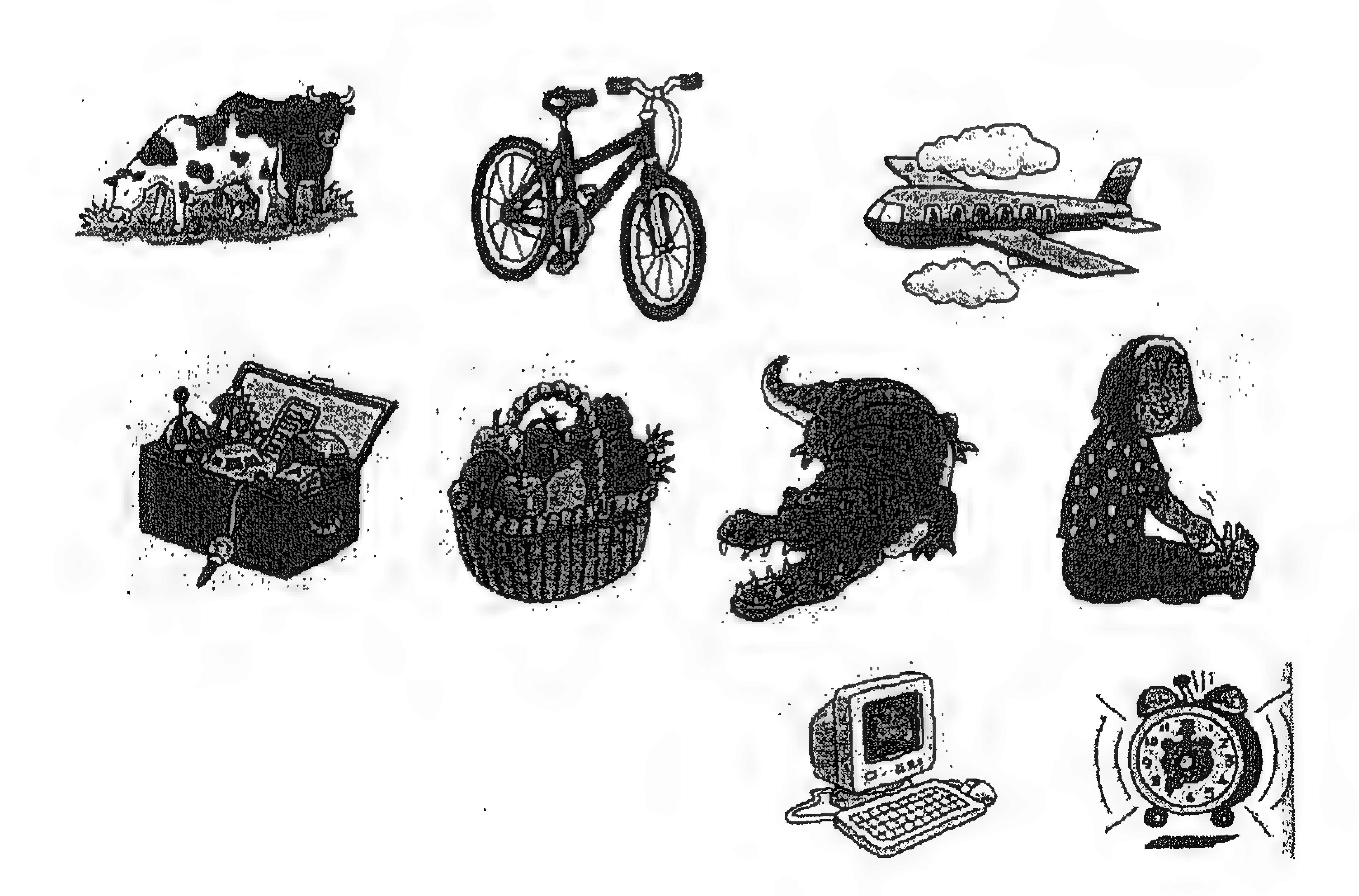


رقم نشاط رقم (٢٥) البيئة

الخطوات:

- تسال الباحثة الأطفال عن الكائنات الحية الموجودة في البيئة.
- تسال الباحثة الأطفال عن الكائنات غير الحية الموجودة في البيئة.
- تسال الباحثة الأطفال عن خصائص الكائنات الحية الموجودة في البيئة.
- تسال الباحثة الأطفال عن خصائص الكائنات غير الحية الموجودة في البيئة.
- تعرض مخطط البيئة وتطلب من الطفل التأشير على الكائنات الحية وغير الحية
- يذكر الطفل أنواع الكائنات الحية وغير الحية في البيئة التي يعيش فيها.

نشاط (٢٦) قصة حركية (رحلة إلى الريف)

المحتوى : تحكي المعلمة قصة رحلة إلى الريف (اتفق مجموعة من الأصدقاء على أن يقوموا برحلة إلى الريف الجميل لكي يتمتعوا بالهدوء والهواء النقي والمناظر الجميلة التي تسر النفس ويجعل الإنسان يفكر في خلق الله وعظمته. فاخذوا السيارة وتوجهوا إلى القرية وعند وصولهم استراحوا بعض الوقت من عناء السفر ونزلوا إلى الحقول للفسحة والاستمتاع بالمناظر الجميلة والهواء النقي والنظر إلى الفلاحين وهم يعملون في حقولهم بجد ونشاط).

الخطوات:

الذهاب لركوب السيارة ....وقوف الأطفال أو الجري في مساحة متيسرة من الأرض.

السيارة بدأت تتحرك............وقوف، الذراعان أماما لمسك عجلة القيادة،والجري في المكان مع رفع الركبتين عاليا مع إسراع الخطى بالتدريج مع تغيير الاتجاه يمينا ويسارا وخلفا.

الهبوط من السيارة بعد الوصول لأخذ الاستراحة..............وقوف الوثب من ارتفاع أي مقعد.

الفلاح يضرب بالفأس............وقوف،(الذراعان عاليا) ثني الجذع أماما أسفل لضرب الأرض بالعصا.

السير في الهواء الطلق............وقوف..... شهيق- زفير.

الفلاح يروي أرضه بالصنبور...............الجلوس طولا،(الذراعان أماما) ثني الجذع أماما أسفل للمس المشطين.

الطيور تحلق في الجو............ (وقوف الذراعان جانبا) السير مع تحريك الذراعين باستمرار.

التجمع لركوب السيارة............وقوف الجري في المحل أو في المساحة متيسرة من الأرض.

الوصول إلى المنزل والدخول.......وقوف المشي في المحل أو في مساحة متيسرة من الأرض.

نشاط (٢٧) قصة بسبس المسكين

محتوى اللعبة: يعيش بسبس (القط) في مكان جميل ولكن بجانبه مصنع كبير يجلب عليه الدخان من كل مكان

المواد المطلوبة: قناع قط **عدد اللاعبين**:١٠ لاعبين

الخطوات: تقوم الباحثة بعمل دائرة كبيرة من الأطفال تمثل الدخان وتكون بداخلها طفلة تعبر عن القطة بسبس(ترتدي قناع القط)

- تقفز القطة بسبس من مكان إلى آخر مع إصدار صوت(ميو....ميو....ميو)
- تقوم بقية الأطفال في الوقت نفسه بالوثب لأعلى ثم لأسفل لتضييق الدائرة على القطة بسبس.........للتعبير عن الأدخنة المنطلقة من المصنع.
- تحاول القطة بسبس الهرب بالقفز على الأربع فإذا استطاعت القطة الخروج من الدائرة واستنشاق الهواء النقي تفوز بسبس وتأخذ طفلة ثانية محلها.

نشاط (٢٨) قصة الأزهار والهواء

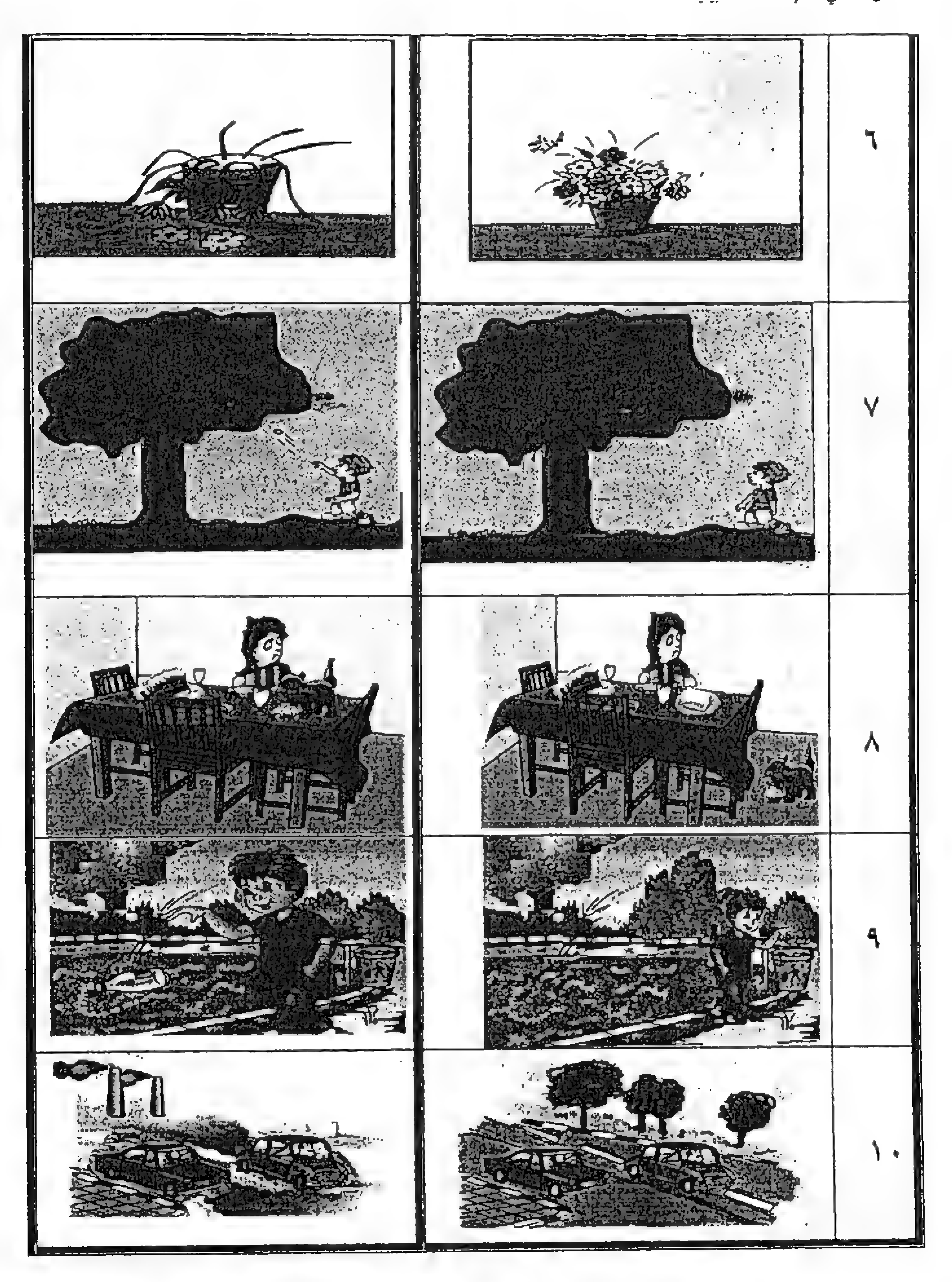
المواد المطلوبة: ساحة أو ملعب **عدد اللاعبين:** ١٠ لاعبين

الخطوات : تقسم الباحثة الأطفال إلى مجموعتين، مجموعة تسمى الأزهار ومجموعة تسمى الهواء.

- تقف كل مجموعة في جهة من الملعب وعند بدء اللعب تتفق الباحثة سرا مع الأزهار على اسم نوع من الأزهار كالقرنفل أو الياسمين، ثم تتقدم الأزهار بالمشي على أطراف الأصابع مع الترنح والذراعان عاليا جهتي اليمين واليسار، وعندما تقترب مجموعة الهواء تنادي مجموعة الأزهار أسماء الأزهار لكي تختار مجموعة الهواء اسم الزهرة المتفق عليها مع الباحثة، فإذا ذكرت مجموعة الهواء اسم الزهرة تجري الأزهار على أطراف الأصابع للخلف، تجري خلفهم مجموعة الهواء بالجري السريع، وكل من يلمس منهن ينظم للهواء وإذا لم يذكرن الاسم الأول لأول مرة ونادوا غيره، وتعاد اللعبة بجعل الأزهار هواء وبالعكس.

نشاط (٢٩) حدد السلوك الصحيح والسلوك الخاطئ

ت	السلوك الصحيح	السلوك الخاطئ
١		
٢		
٣		
٤		
٥		


٦
٧
٨
٩
١٠

نشاط (٣٠) لعبة الأمثال العربية

- تقوم الباحثة بتقسيم الأطفال إلى مجموعتين.
- توزع الباحثة الأمثال على كل مجموعة.
- تطلب الباحثة من كل مجموعة ذكر المكونات الطبيعية والاجتماعية للأمثال العربية الخاصة بالبيئة وتعطي لكل مكون نقطة.
- تجمع الباحثة النقاط الخاصة بالأمثال لدى كل من المجموعتين وتضعها على السبورة المجموعة التي تجمع اكبر عدد من النقاط هي الفائزة.

الأمثال	عدد نقاط المجموعة الأولى	عدد نقاط المجموعة الثانية
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن		
اتقوا النار ولو بشق تمرة		
القصاب لا تهوله كثرة الغنم		
إن البعوضة تدمي مقلة العين		
يد واحدة لا تحمل بطيختين		
العز في نواصي الخيل		
إذا ذكرت الذئب فخذ الحذر		
إن السماء ترجى حتى تحتجب		
أسد علي وفي الحروب نعامة		
القرد في عين أمه غزال		
اضرب ما دام الحديد حاميا		
السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة		
الفرص تمر مر السحاب		
شعيرنا ولا قمح غيرنا		
شمر واتزر والبس جلد النمر		
السرج المذهب لا يجعل الحمار حصانا		
العنزة ترعى بمرعاها		
الليل أخفى للويل		
أخوك من صدقك النصيحة		

المصادر

أولا: المصادر العربية

١.الالوسي، صائب أحمد (١٩٨٥).التربية البيئية وأهدافها في مراحل التعليم العام بدول الخليج، ورشة عمل القيادات التعليمية العربية في مجال التربية البيئية للفترة ٢٠- ٢٥/ ٤/ ١٩٨٥،عمان، مكتب التربية لدول الخليج.

٢.أبو عراد، صالح علي (٢٠٠٥). **تنمية الوعي البيئي**، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي.

٣.أبو هرجة، مكارم حلمي ومحمد سعد زغلول (٢٠٠٠). **التربية الرياضية البيئية بين النظرية والتطبيق**، عمان، ط١، مركز الكتاب للنشر.

٤.احمد، ناهد عامر(٢٠٠٠). **دور برامج الأطفال في الراديو والتلفزيون في نشر الوعي البيئي لدى الأطفال في مصر (دراسة تحليلية)**، القاهرة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات للطفولة (رسالة ماجستير).

٥.بن حفيظ، عبد الوهاب وآخرون(٢٠٠٥). **التربية البيئية في مرحلة التعليم الأساسي بالوطن العربي دليل مرجعي**، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية .

٦.البيلاوي، فيولا فارس (١٩٨١). التربية البيئية ومقوماتها السلوكية، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية ،ع .(٤).**

٧.بركات، السناد، غسان جلال (٢٠١٠). **علم الاجتماع التربوي**، منشورات جامعة تشرين.

٨.بباوي، مراد حكيم (١٩٨٦). **التأكيد على مفاهيم التربية البيئية من خلال تدريس التربية الفنية واثره على اتجاهات التلاميذ نحو البيئة ومشكلاتها**،جامعة حلوان ،رسالة ماجستير.

٩.البركات، علي أحمد (٢٠٠٤).تصورات معلمي الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى للتخطيط التدريسي الملائم لتنمية الوعي لدى التلاميذ، الرياض، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد .(١٦)، ع.(٢).**

١٠.البكانوشي، جنات عبد الغني إبراهيم (١٩٩٩)، **دور القصص في اكساب طفل ما قبل المدرسة الوعي البيئي**، القاهرة ، جامعة عين شمس (رسالة ماجستير).

١١.التميمي، عواد جاسم محمد (٢٠٠٩). **المنهج وتحليل الكتاب**، بغداد، مطبعة دار الحوراء .
١٢.التميمي، عواد جاسم محمد (٢٠١١). **التربية وحقوق الإنسان**، بغداد، ط١.
١٣.جاد، منى محمد علي (٢٠٠٩). **التربية البيئية في الطفولة المبكرة**، عمان، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٤.الجبور، سناء محمد (٢٠١٠). **الإعلام البيئي**، عمان، ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع.
١٥.حامد، مؤيد (١٩٨٧).**مبادئ الجيولوجيا البيئية**، بغداد، جامعة بغداد، مطبعة جامعة بغداد.
١٦.الحربات، ريمة سالم (٢٠٠٣). **فاعلية طريقة المناقشة في إكساب مفاهيم بيئية لأطفال الروضة ما بين (٥-٦) سنوات (دراسة ميدانية)**، دمشق، كلية التربية (رسالة ماجستير).
١٧.حسن، رحاب حسين علي (٢٠١٠). **خصائص معلمة الروضة وعلاقتها باكتساب الطفل للخبرات**، بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات (رسالة ماجستير).
١٨.الحفار، سعيد (١٩٩٥). الإدارة والتخطيط البيئيان من خلال المنظور البيئي للعام ٢٠٠٠ ، قطر، **مجلة التربية،اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم** ،ع.(١١٣).
١٩.الحفيظ، عماد محمد ذياب (٢٠٠٥). **التربية البيئية مفهومها حمايتها تلوثها مخاطرها**، عمان، دار الصنعاء.
٢٠.الحمود، محمد حسن (٢٠٠٣). **عالم البيئة والحياة المعاصرة**، عمان ، ط١، دار الأبرار للطباعة والنشر.
٢١.حنوش، علي (٢٠٠٠).**العراق: مشكلات الحاضر وخيارات المستقبل (دراسة تحليلية عن مستويات تلوث البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية**، بيروت، ط (١)، دار الكنوز الأدبية للطباعة والنشر.
٢٢.الخزرجي،عروبة جبار (٢٠٠٩). **حقوق الطفل بين النظرية والتطبيق**، عمان، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٢٣.خضر، سوزان عبد العزيز(٢٠٠١). **إعداد تصميمات لتنمية الوعي بالمفاهيم البيئية**، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية (أطروحة دكتوراه).
٢٤.الخفاف ، إيمان عباس علي (٢٠٠٣) .**اثر أسلوبي القصة واللعب التمثيلي في تنمية**

الاعتماد على النفس لدى طفل الروضة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية (أطروحة دكتوراه).

٢٥.الخفاف، إيمان عباس علي وهناء رجب حسن (٢٠٠٩). **صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق برنامج متكامل**، عمان، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع.

٢٦.الخفاف ، إيمان عباس علي (٢٠٠٩) . أثر أسلوبي المحاكاة والرسوم التوضيحية في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة، بغداد، **مجلة العلوم النفسية**، ع .(١٥) .

٢٧.الخفاف، إيمان عباس علي (٢٠١٠). **اللعب استراتيجيات تعليم حديثة**، عمان، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع.

٢٨.الخفاف، إيمان عباس علي وسؤدد محسن علي الطعان (٢٠١١).اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو مهنة التعليم وعلاقتها بسنوات الخدمة، بغداد، **بحث مقبول للنشر في مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.**

٢٩.الخفاف، إيمان عباس علي (٢٠١١). الوعي البيئي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي من الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال، **بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثالث عشر المنعقد في كلية التربية الأساسية للفترة من ٢٩-٣١ آذار ٢٠١١**

٣٠.الخفاف، إيمان عباس علي وأسيل إسماعيل محمد (٢٠١١).اثر برنامج مستند إلى وسائل الاتصال الجماهيري في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة، بغداد، **بحث مقبول للنشر في مجلة حولية أبحاث الذكاء، الجامعة المستنصر ية.**

٣١.الخفاف ، إيمان عباس علي (٢٠١١) **.الذكاءات المتعددة برنامج متكامل**، عمان، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع.

٣٢.الدعدي،سها بنت دخيل الله بن عيضه (٢٠٠٩).**فعالية استخدام خرائط المفاهيم وخرائط المفاهيم المعززة بالعروض التقديمية (الحاسب الآلي) في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي**، الرياض، جامعة أم القرى، كلية التربية(رسالة ماجستير).

٣٣.ذهبية، محمد محمود (٢٠١٠). **علم البيئة**، عمان، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

٣٤.دلاشة، أحمد و حسين ياسين وآخرون (١٩٨١). **التربية البيئية ومشاكلها**، ط (١)، مطبعة الزهراء .

٣٥.الرحيم (٢٠٠٥). **التربية البيئية لطفل الروضة**، عمان، ط١، دار صفاء للطباعة والنشر.
٣٦.زمزم ، زينب (١٩٩٨). البعد البيئي في أفلام الأطفال المصرية، القاهرة، **مجلة خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية**،،ع١٧
٣٧.الزهوري، بهاء الدين (٢٠٠٢). دور الأطفال في حماية البيئة، منتديات المعرفة، عن شبكة الانترنيت **http :www. almarefa .net / vb / showthread.php?t = 4251**
٣٨.الزياني، سعاد أحمد (٢٠٠٤). برنامج مقترح لتنمية الوعي المروري لطفل الروضة باستخدام القصة الموسيقية الحركية، القاهرة، **المؤتمر الإقليمي الأول، الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة.**
٣٩. سترونغ، جايمس (٢٠٠٨). **مميزات المدرس الناجح**، ترجمة شركة ألاء، بيروت، الدار العربية للعلوم.
٤٠.سعادة، جودت احمد وآخرون (٢٠٠٦). **التعلم النشط بين النظرية والتطبيق**، عمان، دار الشروق للطباعة والنشر.
٤١.الشبراوي،عبد الناصر وأبو بكر عبد اللطيف (٢٠٠٠). فاعلية برنامج الأنشطة اللغوية لتأكيد الانتماء وتنمية الاتجاه نحو البيئة لدى طفل ما قبل المدرسة، القاهرة، جامعة عين شمس،**مجلة المؤتمر العلمي الثاني عشر،المجلد ٢.**
٤٢.شواهين،هرزاد صالح بدندي(٢٠١٠). **التفكير وما وراء التفكير استخدام الخرائط الذهنية والمنظمات البيانية لمنهجة التفكير**،عمان،ط١، دار المسيرة للطباعة والنشر.
٤٣.صالح، طارق أسامة (٢٠٠٦). **الصحة والبيئة، عمان**، ط١، دار المجتمع العربي للطباعة والنشر
٤٤.الصفار، بان صباح يحيى نادر (٢٠٠٦) . **أثر القصة ومسرح العرائس والفلم في اكتساب مفهوم التلوث البيئي لدى أطفال الرياض**، بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات (أطروحة دكتوراه) .
٤٥.الطائي، أياد عاشور ومحسن عبد علي (٢٠١٠).**التربية البيئية**، طرابلس، ط١، شركة المؤسسة الحديثة للكتاب.
٤٦.ظفر، سمية بنت عبد الرزاق احمد(٢٠١٠). **أثر الالتحاق برياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى عينة من الأطفال** (٥-٦) سنوات، الرياض، جامعة أم القرى، كلية

التربية(رسالة ماجستير).
٤٧.عابد، زين العابدين (٢٠٠٤). **العلاقة بين تطور البيئي وتقييم الأثر البيئي**،عن شبكة الانترنيت - **EEF@BAHRAINEEF-أصدقاء البيئة الإلكترونيون-Environment Electronic Friend**
٤٨.عاشور، وفاء هلال احمد (٢٠٠٨). **فاعلية برنامج مقترح لتعزيز المواطنة لدى أطفال مرحلة الروضة في المملكة العربية السعودية**، الرياض، جامعة أم القرى، كلية التربية (أطروحة دكتوراه) .
٤٩.العامري،عبد الله (٢٠٠٩).**المعلم الناجح**، عمان، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٥٠.عباس ، رياض عزيز (٢٠٠٥). **الخرائط المعرفية وعلاقتها بالذاكرة الصورية والتدوير العقلي**، جامعة بغداد، كلية الآداب (رسالة ماجستير).
٥١.عبد اللطيف، أحمد عبد الرحمن وآخرون (١٩٨٧).**الفكر التربوي العربي الإسلامي ،الأصول والمبادئ**، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة البحوث التربوية، المجمع الملكي للحضارة الإسلامية، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
٥٢.العتيبي،فاطمة بنت فرج بن فرحان (٢٠٠٨). **حقوق الطفل ورعايته في الإسلام وفي دولة السويد(دراسة وصفية)** ، الرياض، جامعة أم القرى، كلية التربية بمكة المكرمة(رسالة ماجستير).
٥٣.العساف، جمال عبد الفتاح ورائد فخري أبو لطيفة (٢٠٠٩). **مناهج رياض الاطفال (رؤية معاصرة)**،عمان، ط١،مكتبة المجتمع العربي.
٥٤.العساف، ماجد حمدان (٢٠١١). **البيئة الصفية الآمنة**، عمان، ط١، مؤسسة الرواق للنشر والتوزيع
٥٥.عسيري،احمد بن فايع بن احمد شوهان (٢٠٠٧). **دور المعلمين والمشرفين ومديري المدارس في توفير المناخ الصفي الفعال في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة**، الرياض، جامعة أم القرى (رسالة ماجستير).
٥٦.علاونة، زياد جبر(٢٠٠١). **دور الشباب في حماية البيئة والمحافظة عليها (سلسلة التثقيف الشبابي)**، عمان ، ع. (٤٢)، مطبعة توفيق .
٥٧.الغامدي،سالم بن علي بن شينان (٢٠٠٧). **فعالية دور المرشد الطلابي في مساعدة الطلاب على التوافق مع بعض المتغيرات البيئية في مدينة جدة**، الرياض، جامعة أم

القرى، كلية التربية (رسالة ماجستير).
٥٨.الفهد، إخلاص علي حسين (٢٠٠١). **تقويم خبرات طفل الروضة في الصحة و السلامة باستخدام الرسوم التوضيحية**، بغداد، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات (رسالة ماجستير)
٥٩.فهد، حارث جبار وعادل مشعان ربيع (٢٠١٠). **التلوث المائي مصادره، مخاطره،معالجته**، عمان، ط١، مكتبة المجتمع العربي.
٦٠.فهمي، عاطف عدلي (٢٠٠٧). **تنظيم بيئة تعلم الطفل**، عمان، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٦١.قادر، محسن محمد أمين (٢٠٠٩). **التربية والوعي البيئي وأثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي**، الأكاديمية العربية في الدانمرك، كلية الإدارة والاقتصاد (رسالة ماجستير).
٦٢.القحطاني،عائض بن حسن سعيد(٢٠٠٩). **معوقات استثمار الوقت عند المشرفين التربويين في منطقة نجران التعليمية**، الرياض، جامعة أم القرى (رسالة ماجستير).
٦٣.القداح، أمل محمد (١٩٩٧). **برنامج مقترح لتنمية بعض جوانب الوعي البيئي لدى أطفال الرياض بمحافظة الدقهلية** ،المنصورة، جامعة المنصورة(رسالة ماجستير).
٦٤.قطامي، يوسف واخرون (٢٠٠٣). **تصميم التدريس**، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.
٦٥.كمونه، حيدر عبد الرزاق(١٩٨١). **تلوث البيئة وتخطيط المدن**، بغداد، منشورات دار الجاحظ.
٦٦.كنعان، نواف (٢٠١٠). **حقوق الإنسان في الإسلام والمواثيق الدولية والدساتير العربية**،عمان ط٢، دار إثراء للنشر والتوزيع.
٦٧.لحود، عبد الله وجوزف كغيزل (١٩٧٢).**حقوق الطفل الشخصية**، بيروت، ط١، منشورات دار عويدات
٦٨.المجمعي، عبد الحافظ خلف عبد الله (٢٠١٠). **الممارسات الإرشادية المطلوب إتباعها من المرشدين التربويين لرعاية الطلبة المتفوقين في المدارس المتوسطة**، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية (رسالة ماجستير).
٦٩.محامده، ندى عبد الرحيم (٢٠٠٥). **التربية البيئية لطفل الروضة**، عمان، ط١، دار

صفاء للنشر والتوزيع.

٧٠.المسلماوي، شمس عبد الأمير كاظم (٢٠١٠) . **تأثير برنامج تعليمي في تنمية الحس الجمالي البيئي لأطفال الرياض**، بغداد ، الجامعة المستنصر ية، كلية التربية الأساسية (رسالة ماجستير).

٧١.المغيصيب، لطيفة عبد العزيز(٢٠٠٨). **أثر برنامج مقترح في التربية الفنية لتنمية الوعي البيئي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر**، الرياض، جامعة أم القرى(أطروحة دكتوراه).

٧٢.مهدي، ماهر بن مثني محمد (٢٠٠٩). **واقع التخطيط للتربية البيئية وأهميته في مدارس التعليم العام بنين من وجهة نظر مديري المدارس بمدينة مكة المكرمة**، الرياض، جامعة أم القرى (رسالة ماجستير).

٧٣.المهدي، أمل وحيد (٢٠٠٢). برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى أولياء الأمور بدور الحضانة، القاهرة، **مجلة خطوة ،المجلس العربي للطفولة** ،ع. (١٨).

٧٤.ميخائيل، أميلي صادق (٢٠٠١). فاعلية استخدام الوسائط التعليمية في إنماء مفهوم التلوث البيئي لدى أطفال الريف في مرحلة ما قبل المدرسة ، القاهرة، **مجلة خطوة،المجلس العربي للطفولة**، ع (١٧).

٧٥.الناشف، هدى (٢٠٠١). **استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة**، القاهرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

٧٦.نبهان، يحيى محمد (٢٠٠٨). **مهارة التدريس**، عمان، الطبعة العربية، دار اليازوري للطباعة والنشر.

٧٧.نعمة،هيثم عدنان (٢٠٠٨).**إدارة الوقت لدى مديري المدارس الابتدائية وعلاقته ببعض المتغيرات في مدينة كركوك**، الجامعة المستنصر ية، كلية التربية الأساسية (رسالة ماجستير).

٧٨.وليم.ب.ستاب (١٩٧٨). **نموذج توجيهي من التربية البيئية**، اليونسكو، مجلة مستقبل التربية، ع.(٤).

Inv: 27

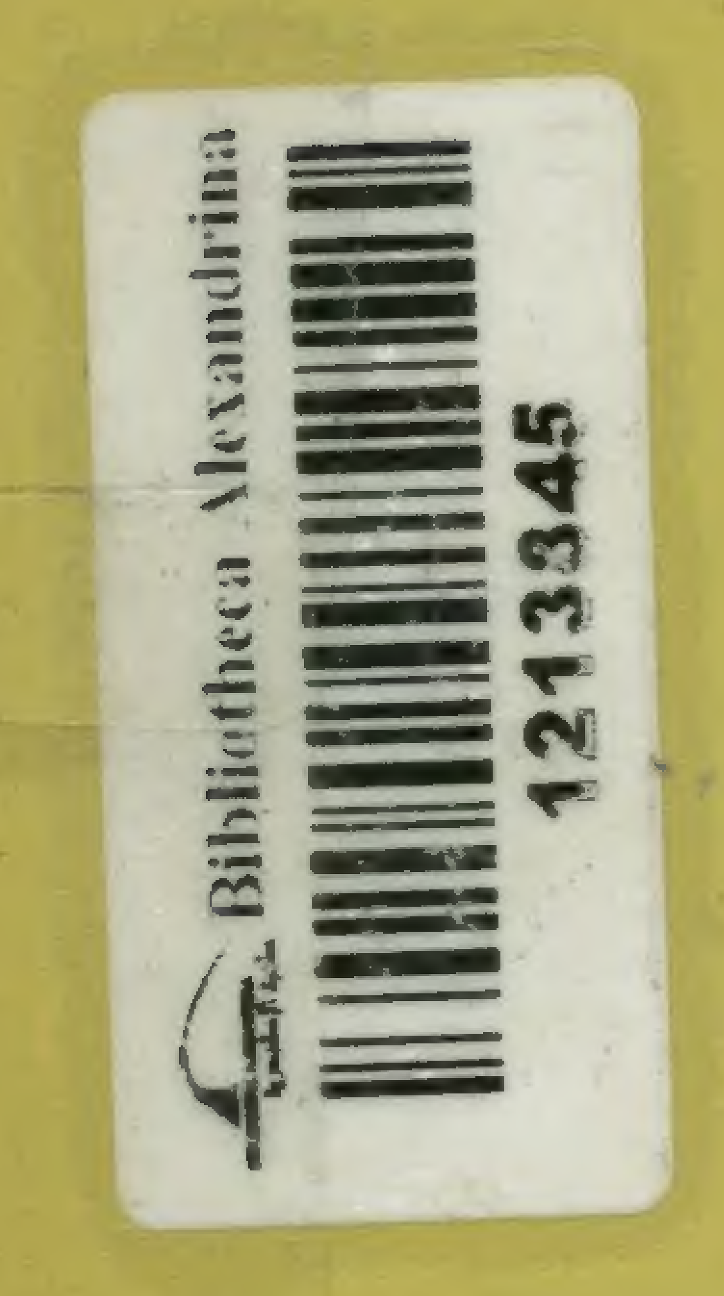
Date:4/2/2014

ثانيا: المصادر الأجنبية

79. Bonnett,M.,Williams,J.(1998). **Environmental Education and Primary** Children's attitudes towards Nature and the **Environment, Cambridge , J of Education,28(2),159-175.**
80. Dean.B.Bennett (1975).Camping and Environment Education ,**Research and Evaluation Related to Environment Action and** Behavior, Pennsylvania State University.
81. Eagles,P.,Demare,R.(1999). Factors Influencing Children's Environmental Attitudes **,J of Environmental Education ,30,4 ,p.33-37.**
82. Pitts.V.L.(1967).**An Investigation of Relationships Between Tow Preschool Program On the Adjustment and Readiness of Disadvantage**
83. Pringle,Rose,Hakverali,M.(2003).Zoo School for Preschoolers Laying the Foundation for Environmental Education. The Annual Meeting of the American Education, Research Association(AERA).
84. Nava,Whitehead,S,M.(2002). The Effect of the Natures Classroom Environment Education Program on Middle School Student ,**Dissertation and These (PH.D.diss) US-Massachusetts ,Boston College**
85. Wilson,R.A.(1996).**Starting Early Environment Education During the Early Childhood Years** ,ERIC ,digest.



Environmental Education in Kindergarten



دار المناهج للنشر والتوزيع

Dar Al-Manahej Publishers



عمان-شارع الملك الحسين- عمارة الشركة المتحدة للتأمين

تلفاكس ٤٦٥٠٦٢٤ ص. ب ٢١٥٣٠٨ عمان ١١١٢٢ الأردن

daralmanahej@gmail.com

www.daralmanahej.com